AL HAYAT

الحياة




طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL-HAYAT TUESDAY 12, MARCH, 1996 ISSUE NO 12070

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلاثاء ١٢ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ٢٣ شوال ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٧٠

بيريز: ايران تضغط من اجل تنفيذ العمليات

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ عمّان – من سلامة نعمات:
□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ استمرت ادارة الرئيس بيل كلينتون في اعداد التحضيرات واجراء الاتصالات مع مختلف العواصم الدولية الشرق الأوسطية تمهيداً لانعقاد قمة شرم الشيخ غداً الأربعاء والتي ستعالج كيفية مواجهة الارهاب لانقاذ عملية السلام في المنطقة.

وفي القدس اعاد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اتهام ايران بتمويل عناصر «حماس» و«الجهاد الاسلامي» و«حزب الله» وتدريبها بعد يوم واحد على نفي وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قيام ايران بهذا الدور. واعترف بيريز بأن اسرائيل مارست ضغوطاً على دول اوروبية لوقف تعاملها مع طهران عشية قمة شرم الشيخ.

وأجرى بيريز مساء امس محادثات مع الرئيس سليمان ديميريل الذي وصل الى اسرائيل في اول زيارة من نوعها لرئيس تركي للدولة اليهودية. وارتدت زيارة ديميريل اهمية خاصة في ضوء التوتر في العلاقات التركية – السورية وفي ضوء طبيعة الوفد الذي يرافقه ويضم ٢٠٠ شخص، بينهم وزراء ونواب ورجال اعمال واساتذة جامعة. واستقبل ديميريل في اسرائيل كحليف.

وباتت قمة شرم الشيخ تشكل اهمية

التتمة في الصفحة (٦)

عنصران من «حماس» اعتقلهما الاسرائيليون في احدى قرى الضفة العربية امس. (أ ف ب)

رغم ان اليمن ستحضر القمة

الأحمر لـ «الحياة»: لا مصلحة لصنعاء في المشاركة

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ قال الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح ان «حزبه ملتزم بموقفه الواضح من الارهاب والعنف الذي يستهدف الأبرياء».

وقال في تصريح أدلى به أمس إلى «الحياة» ان «ما يسمى مؤتمر قمة صانعي السلام الذي ينعقد (غداً) الاربعاء في شرم الشيخ في مصر يأتي بعد العمليات الفدائية الأخيرة في فلسطين المحتلة، وكأن المطلوب من العالم حماية أمن إسرائيل وايقاف مقاومة الاحتلال الإسرائيلي من قبل أصحاب الحق المشروع وهم الفلسطينيون».

التتمة في الصفحة (٦)

«قسمة ميراث» لجنة المنشقين بين المسعري والفقيه

□ لندن – «الحياة»:

■ تواصلت امس في لندن عملية قسمة ميراث «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» بعد الانشقاق الذي وقع بين الدكتور محمد المسعري من جهة، والدكتور سعد الفقيه من جهة أخرى، تمهيداً لإصدار بيان نهائي متوقع اليوم أو غداً يعلن الطلاق النهائي بين الطرفين، اللهم إلا إذا حدثت تطورات لم تكن في الحسبان.

وعلمت «الحياة» من مصادر قريبة من لجنة الوساطة، التي عملت خلال الاسبوع الماضي على وقف الحملات والاتهامات المتبادلة بين المسعري والفقيه، ان المفاوضات المكوكية امس تركزت على اكمال تفاصيل الاتفاق الذي سيمهد الطريق أمام كل طرف للمضي قدماً في اتجاه منفصل.

وقال الدكتور المسعري في اتصال اجرته معه «الحياة» أمس «ان الترتيبات النهائية لم تكتمل كلها بعد، وان اجتماعات الوسطاء حالياً تهدف إلى التوقيع على الأوراق الأخيرة قبل اصدار البيان الختامي المشترك» ولكنه رفض الافصاح عن اية تفاصيل اضافية، واكتفى بالقول ان ما صرح به إلى «الحياة» أمس الأول «يمثل الواقع الراهن».

أما الدكتور الفقيه، فقد رفض التعليق على سير المفاوضات بين الطرفين، وقال رداً على اتصال هاتفي: «لا تصريح ولا تعليق لـ «الحياة» في المرحلة الحالية». واضاف ان الجانبين متفقان على عدم الادلاء بأية تصريحات ريثما تنتهي جهود لجنة الوسطاء.

وأبلغت مصادر قريبة من الدكتور الفقيه «الحياة» ان الصيغة الأولية للاتفاق ستترك اسم «لجنة الدفاع» للمسعري على أن يستقل الفقيه في عمل آخر. ومن المرجح ان يصدر مجلة خاصة به في مقابل حصول المسعري على مجلة «الشرعية» بموجب الاتفاق الذي يجري ترتيبه الآن.

وذكرت هذه المصادر أن من أبرز بنود الاتفاق عدم اللجوء إلى القضاء او شن الحملات الاعلامية أو التعرض لنشاطات اي طرف من الطرفين لئلا

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان لن يحضر قمة شرم الشيخ بغض النظر عن المساعي الدولية والعربية

الحريري في دمشق قابل الاسد: لن نحيد عن سياسة التنسيق

□ بيروت – «الحياة»:

■ ارتفع مستوى المشاورات اللبنانية – السورية امس في شأن التطورات المتسارعة في المنطقة باجتماع مفاجئ عقده في دمشق رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مع الرئيس حافظ الاسد. فيما تولت الخارجية اللبنانية ابلاغ السفارة الاميركية في بيروت نص رسالة من الرئيس الياس الهراوي الى الرئيس بيل كلينتون يبلغه فيها عدم نية لبنان الاشتراك في قمة شرم الشيخ. كما ابلغت الخارجية السفارة المصرية في بيروت، اعتذار لبنان عن عدم المشاركة وبعثت الى السفير في واشنطن رياض طبارة بنسخة من رسالة الهراوي الى الرئيس الاميركي، كي يتولى شرح اسبابها وخلفيات القرار اللبناني للمسؤولين في الخارجية الاميركية، بعد ساعتين من تسليمها الى السفارة الاميركية في بيروت.

وكان الحريري وصل الى العاصمة السورية قبل ظهر امس واجتمع مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين للبحث في المستجدات ثنائياً وعربياً واقليمياً، قبل ان يقابل الرئيس الاسد لمدة ثلاث ساعات عاد بعدها للاجتماع مع خدام ورئيس اركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي. وبعدما تناول الجميع طعام الغداء الى مائدة خدام، عاود الحريري اجتماعاته مع المسؤولين السوريين والتي استمرت حتى المساء.

وقالت مصادر لبنانية رسمية لـ «الحياة» ان المحادثات كانت بمثابة جولة افق عادية تناولت تطورات الاوضاع في المنطقة، سواء الراهنة او المرتقبة، وانعكاساتها على الساحتين اللبنانية والاقليمية.

وعن توقيت اعلان الموقف السوري النهائي من حضور قمة شرم الشيخ، في ضوء انتقاد دمشق للمؤتمر وعدم ابلاغها واشنطن رفضها الحضور، قالت المصادر انه «يجب النظر الى الموقف السوري انطلاقاً من الرسائل الديبلوماسية الاخيرة التي اطلقتها دمشق» (في اشارة الى رسالة وزير الخارجية فاروق الشرع والموقف الاعلامي السوري الذي اكد ان حل مشكلة العنف والعنف المضاد يكمن بمفاوضات السلام والعودة الى منطلقات مؤتمر مدريد). واضافت المصادر: «حتى الآن لم يقل السوريون لن نحضر بل قالوا ما هو البديل. وهم لم يرفضوا المؤتمر لكنهم طالبوا بمؤتمر آخر غيره يبحث في السلام فعلاً ولا يأتي فقط رداً على عمليات ضد الاسرائيليين...».

واعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية «ان الحديث بين الرئيس حافظ الاسد والرئيس رفيق الحريري تناول الوضع في المنطقة وتطوراته واموراً ثنائية»، فيما اكدت مصادر مطلعة في دمشق ان مشاورات الحريري مع الاسد وكبار المسؤولين السوريين «تركزت على التطورات الاخيرة في المنطقة وقمة شرم الشيخ الدولية التي دعت اليها الولايات المتحدة».

وافادت مصادر لبنانية ان مشاورات الحريري في دمشق تركزت على «السبل الكفيلة بتمتين وقفة البلدين الواحدة ازاء التطورات في المنطقة وفي مواجهة المحاولات الهادفة الى صرف عملية السلام عن الاهداف التي انطلقت على اساسها من مدريد، ومن اجل الدفاع عن حقوق البلدين ونضالهما المشروع لاسترداد اراضيهما».

ومن دمشق اجرى الحريري اتصالاً هاتفياً بالرئيس الهراوي لوضعه في اجواء لقاءاته في العاصمة السورية وابلغه انه سيضطر الى التأخر في دمشق ليلاً...

واكد الحريري من دمشق ان لبنان «لن يحيد عن سياسة التنسيق الدائم والمتواصل مع سورية، وخصوصاً القضايا المصيرية المشتركة، وفي مقدمها تحرير ارض الجنوب والبقاع الغربي والجولان والتمسك بالاهداف المعلنة للسلام الشامل والعادل، والذي من دونه ستبقى قضية

التتمة في الصفحة (٦)

رفسنجاني: ندعم جهاد الفلسطينيين لكننا نرفض أي عمل ارهابي

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ اكد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس معارضة بلده لأي عمل ارهابي «من أي جهة وفي اي مكان» واعتبر ان الارهاب لا يعالج المشاكل وان ايران لا تقف وراء الاعمال الارهابية اياً يكن مصدرها حتى وإن كان حركة «حماس» الفلسطينية. لكنه رفض التنديد بالتفجيرات الأخيرة التي وقعت في القدس وتل ابيب وانتقد بشدة الولايات المتحدة واسرائيل واعتبرهما ترعيان الارهاب وتدعمانه. وفي الوقت نفسه اكد سعيه الشخصي الى توثيق علاقات ايران العربية خصوصاً مع المملكة العربية السعودية ومصر.

وكان رفسنجاني يتحدث في

التتمة في الصفحة (٦)

استئناف مفاوضات «النفط للغذاء» وبغداد مصممة على انجاحها

□ نيويورك – «الحياة»:

■ أكد رئيس الوفد العراقي الى المفاوضات مع الأمانة العامة للأمم المتحدة من أجل تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» التي تستند الى القرار ٩٨٦، السفير عبدالأمير الأنباري، ان الارادة السياسية متوافرة لدى بغداد لانجاح الجولة الثانية من المفاوضات. وقال في تصريحات الى «الحياة» ان مجرد «عودة الوفد (الى نيويورك) لاستكمال المفاوضات تعني ضمناً صدور التعليمات بمواصلة الجهود الى ان تكتمل الصورة النهائية». ونفى ان يكون عدم مشاركة نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في الجولة الثانية مؤشراً الى وهن الارادة السياسية لدى بغداد. وقال ان «القيادة العراقية تقرر من قد يخول التوقيع عندما يتم الاتفاق. وإذا تم الاتفاق ربما يأتي (طارق عزيز) للتوقيع. ولكن من المبكر الآن الكلام على التوقيع، فالصيغة النهائية لم يتفق عليها بعد. وعندما يتم التفاهم عليها يتخذ القرار النهائي من قبل الطرفين، القيادة العراقية والأمانة العامة» للمنظمة الدولية.

واستؤنفت في نيويورك امس المفاوضات بين الوفد العراقي برئاسة الانباري ووفد الأمانة العامة برئاسة وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون القانونية هانز كوريل الذي صرح بأن عودة الوفد العراقي لبدء جولة ثانية من المفاوضات «تطور طبيعي في محادثات كهذه، ففي مثل هذه المفاوضات تعقد جولة أولى وجولة ثانية». وشدد على ضرورة «تهيئة الأرضية» في المفاوضات الفنية كي يصبح ممكناً «اتخاذ القرارات على المستوى السياسي».

ووصف الأنباري القرار السياسي بأنه «عملية» تتوج في حال التوصل الى اتفاق «بالضوء الأخضر» على مستوى القيادة وتوجه الى كوريل اثناء التقاط الصور لهما قبيل الجلسة المغلقة قائلاً: «اعدك ببذل قصارى الجهد للتعاون».

واوضح الانباري لـ «الحياة» الأمور الجوهرية المطروحة ومواقف الطرفين، وقال ان مسودة مذكرة التفاهم التي تسميها الأمانة العامة للأمم المتحدة «اللاورقة» تحتوي حوالى ٥٠ فقرة، منها حوالى ١٠ فقرات داخل اقواس تنتظر الاتفاق على الصيغ المقبولة من الطرفين.

واعتبر الأنباري ان المسائل العالقة بين الأقواس «ليست جوهرية، خصوصاً بعدما اتفق العراق وتركيا على ضخ النفط عبر خط الانابيب» المزدوج. وأشار الى اتفاقين تم التوصل اليهما خلال زيارة وزير النفط العراقي عامر رشيد لتركيا. وقال إن أحد الاتفاقين «يخص انابيب النفط وضخ النفط عبرها إلى ميناء

التتمة في الصفحة (٦)

«سام» الالباني داعب ابنته ليبدأ الكابوس

مأساة عائلة مسلمة هربت من الشيوعية ودمرها القضاء الاميركي بتهمة «جنسية»

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ مأساة صبحة كراسنيكي مذهلة. ملايين الاميركيين يعرفون قصتها، وعشرات الآلاف منهم وقعوا عرائض تناشد القضاء. الاميركي لن يكون عادلاً معها.

إنها حكاية امرأة ألبانية عصامية مهاجرة خسرت ابنها وابنتها لعائلة اميركية من دون ان تقترف ذنباً. قصتها جذبت اهتماماً عالمياً ودعماً من شخصيات بارزة، منها شخصيات اسلامية ترى ان عائلة كراسنيكي وقعت ضحية سوء فهم تقاليد ألبانية ولم تواجه مأساتها لو لم تكن عائلة مسلمة.

صبحة كراسنيكي استنفدت كل السبل القانونية لاقناع القضاء بإعادة ابنتها ليما وابنها اورتسيم اليها. أملها الوحيد تدخل سياسي، خصوصاً تدخل حاكم ولاية تكساس جورج بوش، ابن الرئيس السابق، الذي ما زال يرفض استقبالها.

القصة بدأت في ولاية تكساس بحادثة لم تشهدها صبحة، ومستقبل العائلة في ايدي القضاء في الولاية وسياسييها.

هيو داونز، مضيف البرنامج الشهير ٢٠/٢٠ مع الصحافية باربرا وولترز، عرض قصة «دمار عائلة» كراسنيكي في آب (اغسطس) الماضي، على النحو الآتي:

صدري كراسنيكي وزوجته صبحة هاجرا من البانيا الى الولايات المتحدة عام ١٩٧١، وحققا نجاحاً مالياً نتيجة عشرين سنة من استثمار ساعات طويلة في بناء مطاعم «بيتزا». رزق الزوجان ابناً وابنة، وعاشا في منطقة آمنة وبيت مريح واعتبرا تجربتهما مثال «الحلم الاميركي» الى ان بدأت حياتهما في التفتت عام ١٩٨٩ عندما رافق صدري ابنه (كان عمره ٩ سنوات) الى مباراة «كاراتيه» واصطحب معه ابنته ليما، وكان عمرها آنذاك ٤ سنوات ونصف سنة.

كان صدري، واسمه في اميركا سام، يصور شريط فيديو لابنه وابنته في حضنه عندما اتصلت امرأة جالسة خلفه بالشرطة واتهمته بأن كان يداعب ابنته جنسياً في شكل مشبوه. واعتقل صدري فوراً بتهمة الاعتداء على ابنته، ونفى التهمة مستغرباً توجيهها اليه. وقال انه كان يضمها ويداعبها ببراءة الأبوة، وكما التقاليد في البانيا. وبرز السؤال: هل كانت المسألة مسألة سوء فهم حضارة وتقاليد، أم كانت فعلاً مسألة اعتداء جنسي على طفلة؟

أول طبيب اختصاصي في هذا المجال الدكتور بول برسكوت، فحص الطفلة وأخاها ولم يجد أي دليل على اساءة معاملتهما. لكنه لم يدع للادلاء بشهادته في المحكمة، والمدعي العام، ديفيد كول، لم يقبل بنتائج الفحوص التي اجراها.

وعبر كول عن «استحالة» تصديق قيام أب بمثل تلك الممارسات في مكان عام مثل الملعب الرياضي للمدرسة.

لكنه أصر على توجيه التهمة متمسكاً بالانطباع الذي سجله الذين قدموا شهادة ضد صدري، وصدر الحكم بفصل الأب عن عائلته وعدم السماح له برؤية طفليه.

صبحة (اسمها في اميركا كاتي) ارتكبت خطأ استجابة

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5590
12
9 770967 559033

مطالباً من ساوباولو "برفع الارهاب الدولي عنا"

بري: المقاومة ورقة سلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري «اننا لا نطالب سوى بالسلام، وسلام لبنان ورفع الارهاب الدولي عنا». وقال «اننا نستغرب الا يعقد اي مؤتمر للارهاب منذ ١٩٧٨ وعلى رغم القرار الرقم ٤٢٥ من اجل لبنان».

جاء ذلك في نهاية اليوم الثاني من زيارة بري لمدينة ساو باولو البرازيلية اول من امس والذي خصصه لابناء الجالية اللبنانية في الولاية في لقاءين: الاول في مزرعة رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جورج انطون في «كامبيناس» التي تبعد نحو مئة كيلومتر عن ساو باولو، والثاني تم في «تيراسا ايطاليانا» في ساو باولو بدعوة من الاتحاد الخيري الاسلامي.

وكان بري انتقل ظهراً من ساو باولو الى «كامبيناس» ترافقه عقيلته السيدة رندة واعضاء الوفد النيابي المرافق، حيث لبى دعوة رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم في حضور حشد من ابناء الجالية، وبمشاركة رسميين من ولاية ساو باولو وقنصل لبنان شربل عون.

وتحول الغداء الى تظاهرة لبنانية صرفة لم تغب عنها الاغاني اللبنانية والرقصات الفولكلورية، والالحان الوطنية التي جعلت الكثير من الحاضرين يذرف دموع الفرح والسعادة. وقد حرص بري على مصافحة الحاضرين فرداً فرداً والسؤال عن احوالهم وعن اعمالهم.

وللمناسبة تحدث انطون مرحباً برئيس المجلس والوفد المرافق. ثم القى رئيس الاندية اللبنانية - البرازيلية شارل لطفي كلمة شكر فيها بري على المضي بالمؤتمر العالمي للنواب المتحدرين من اصل لبناني، مسيراً الى اهمية التربية والتعليم كأمر اساسي للحفاظ على الدور اللبناني العالمي واستمراره. وقال «ان السياسة في لبنان بتفاصيلها ودقائقها لا تهمنا الا في مقدار ما تعرض الثوابت التي يقوم عليها لبنان الوطن والدولة للخطر» مشدداً على دفاع المغتربين عن هذه الثوابت «التي ساهم لبنان بصنعها عبر تاريخه واتحدت بوجوده وبقائه واعني الكلمة، الحرية، الديموقراطية، السيادة وحقوق الانسان».

واشار الى «نجاح المغتربين في كل القارات، وعلى الاخص في القارة الافريقية في تحقيق وحدة الجامعة وترسيخها وابعادها عن كل محاولات التفتت والتشرذم. ونحن اليوم نعمل مع جميع المسؤولين من اجل تفعيل دور الجامعة وبنائها بناء مؤسساتياً قائماً على قاعدة التمثيل الحقيقي وجمع الخبرات الاغترابية في القارات المختلفة وصهرها ووضعها في خدمة لبنان الوطن والدولة».

واعتبر لطفي «ان رئيس المجلس يمثل السند الكبير للجامعة من اجل تنفيذ ما يجب تحقيقه» مذكراً اياه «بما وعدتم به من اجل اعادة الجنسية اللبنانية لمن فقدها من ابناء المغتربين حفاظاً على الهوية اللبنانية والانتماء. ونتمنى على الدولة «اقرار القوانين ومراقبة الاصول التطبيقية التي تجيز للاجئين التملك، في لبنان بصورة مباشرة او غير مباشرة، وكذلك مواجهة خطر التوطين لئلا يؤدي كلا الامرين الى تشويه الارض وبالتالي تشويه الهوية اللبنانية». واكد تضامن الاغتراب اللبناني مع الرئيس الياس الهراوي.

كلمة رئيس الاتحاد

اما اللقاء الثاني مع الجالية، فكان خلال العشاء التكريمي الذي اقامه الاتحاد الخيري الاسلامي، فالقى رئيسه السيد احمد عبدالله كلمة رحب فيها ببري والوفد المرافق، واعتبر «ان هذا الاحتفال هو تكريم لكل الشعب اللبناني بكل فئاته والذي تمثلونه خير تمثيل».

واضاف «ان جرح لبنان سيبقى ينزف ما دام الخطر الجنوبي مفتوحاً، وما دام الاحتلال الصهيوني الغاشم مسيطراً على اراض عزيزة في الجنوب والبقاع الغربي. اننا في نهاية فترة وبداية فترة. لقد انتهت مرحلة بكل ضجيجها وبدأت مرحلة نريد ان تجسد قضايانا واتجاهاتنا (...) الجنوب هو المد بين القتال والتراجع، وبين امنياتنا وخيباتنا، وهو رمز وحدتنا وحامل امانة الحرية والديموقراطية فينا، وهو يمثل الامة باكملها».

والقى بري كلمة قال فيها: «ها نحن في البرازيل امام هذا المزيج من المكونات الانسانية الاثنية، غادرت من كل العالم الى ضفة المحيط والبحر والنهر والجبل والسماء. وها نحن في لبنان الكبير الذي يمتد ابعد من النهر الكبير الجنوبي، وابعد من الناقورة».

وقال «ايها القديسون الذين يتعلم منكم العرب لغتهم ويتعلم منكم العالم المقاومة ... منذ لحظة دخولي الى المطار في ساو باولو، طرق باب اذني اسماء البلدات والقرى في كل لبنان خصوصاً تلك المأسورة الواقعة تحت الاحتلال او الواقعة تحت كرة النار في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا. وهكذا ومنذ ان طرقت باب البرازيل انتصبت امامي اسماء لبنان كل لبنان، من زغرتا الى زحلة الى راشيا الى الخيام الى الريحان الى بنت جبيل وكفرشوبا وكفرحمام ومزارع شبعا ومرجعيون».

اضاف «ان احداً لا يمكن ان يغتال ارضنا المحتلة، وهي في ذاكرتنا وستبقى في ذاكرة العالم ولا يمكن ابداً ان يكتم اسماعنا او انفاسنا. وجدت هذه البلدات والقرى مترامية الاطراف كأنها الآخرة وكان الدنيا ولدتها اشجاراً لا تطيق ان تكون عارية من ابنائها ولا تقبل ان تكون عارية بلا زهر او ثمر. ثم وبعد كل هذه الغربة لا يأتي العالم ليسأل لماذا بنت جبيل في ديترويت او لماذا الخيام في ساو باولو؟ ويأتي الجواب قبل ساعة واحدة من نهاية يوم الرابع عشر من آذار. اتذكرون آذار ٧٨؟ اتذكرون مجزرة الخيام والعباسية وبيروت؟ ثم يصحو العالم فجأة على الارهاب فيعقد قمة الآن لمكافحة الارهاب. اننا لا نطالب ابداً سوى بالسلام ولا نطلب سوى سلام لبنان ورفع الارهاب الدولي عنا، واننا نستغرب الا يعقد اي مؤتمر للارهاب منذ ١٩٧٨ ورغم القرار ٤٢٥ من اجل لبنان، نحن دولة مستقلة وستبقى مستقلة ودولة سيدة وستبقى سيدة ودولة ستحافظ على حدودها حتى آخر شبر ولن ينقص منه لبنان على الاطلاق».

وشدد بري: «نحن دولة تقبل بالضيافة ولا تقبل بالتوطين، نحن دولة ديموقراطية قامت على الحرية، وعلمنا الناس الديموقراطية منذ روما، منذ مدرسة الحقوق الاولى. علمنا الناس الحرية منذ ان كانت الحرية، منذ ستة الاف سنة». وقال «لا يمكننا ان نقبل ان تداس ارض المسيح او ارض محمد» مؤكداً «ان الجنوب اللبناني جزء لا يتجزأ من لبنان، لبنان السيد المسيح عليه السلام ولبنان محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم».

وختم قائلاً: «يبحثون عن حل هو في تنفيذ القرار ٤٢٥ والمقاومة اجبرتنا عليها، وهي ليست ورقة حرب انها ورقة سلام، فاذا ارادوا الانسحاب من لبنان، كل لبنان، كان السلام، والا فعلى كل المؤتمرات السلام».

صفير: العيش المشترك رمز لبنان

■ بيروت - «الحياة» - اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير «ان الحرية ولبنان توأمان». واشار خلال لقائه وفداً ايطالياً امس في بكركي الى «ان في لبنان ١٨ طائفة تتفاعل وتعمل في سبيله وتعيش مع بعضها البعض على اسس الاحترام المتبادل. ولئن مر هذا العيش في بعض التوترات، لكن لبنان استطاع تخطيها لايمان ابنائه بوطنهم ورغبتهم في العيش المشترك» مشدداً على «ان العيش المشترك هو رمز لبنان وعلة وجوده».

ولفت صفير الى «ان لبنان يعيش ضمن مشاكل اقتصادية واجتماعية عديدة ابرزها قضية السكن التي يجب على الدولة معالجتها في شكل سريع» مؤكداً ان الكنيسة «باتت تساهم في تأمين السكن لابنائها ضمن الامكانات المتوافرة لديها».

واستقبل البطريرك صفير ايضاً وزير الدولة قبلان عيسى الخوري الذي دعا الى قانون للاعلام وتشكيل لجنة خبراء حيادية لتحديد عدد المحطات واستغلال كامل للفضاء اللبناني. واشار الى «ان لا احد يستطيع ان يصبغ لبنان باسمه لان لبنان يقوم على التعايش بين المسلمين والمسيحيين» ودعا قمة شرم الشيخ الى «التفريق بين الارهاب واستعادة الحق». والتقى صفير بعد ذلك رئيس كاريتاس لبنان فؤاد الحاج.

معوض: الاعلام الأحادي يضرب الديموقراطية

■ بيروت - «الحياة» - افتتحت في فندق «كارلتون» في بيروت امس الندوة الاعلامية بدعوة من مؤسستي رينيه معوض و«فريدريش ناومن» ومشاركة عدد كبير من اهل الصحافة والاعلام وذلك تحت عنوان «واقع الاعلام في لبنان».

وقالت النائبة نائلة معوض في كلمة الافتتاح ان المراسيم التطبيقية التي صدرت في شأن قانون الاعلام «القت بثقلها على الجميع».

واشارت الى «ان السلطة الرابعة هي ضرورة لتعزيز التفاعل بين الشعب والدولة بمؤسساتها العديدة». وقالت «لعل اهم ما يميز الحرية الاعلامية في لبنان ان تكون وسائل الاعلام منبراً حراً تطل من خلاله الحكومة والمعارضة في منافسة ديموقراطية وحوار مفتوح من اجل مساعدة الرأي العام على بلورة خياراته السياسية». واضافت «من هنا يمكن ان نتبين مدى الضرر الذي يلحق بالديموقراطية والحرية اذا اصبح هذا المنبر احادي الكلمة والتوجه بمنع المعارضة مثلاً من تعميم رأيها في المواضيع المطروحة».

مخيبر اكد ان المعارضة معها "قلباً وقالباً"

شخصيات أشادت برفض المشاركة في "قمة الارهاب"

□ بيروت - «الحياة»:

■ رحب نواب وفعاليات امس بمقاطعة لبنان وسورية قمة شرم الشيخ، فيما اكد رئيس «التجمع من اجل الجمهورية» النائب البير مخيبر الوقوف مع القمة «قلباً وقالباً».

واثنى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين على موقف رئيس الجمهورية والحكومة اللبنانية بالامتناع عن حضور المؤتمر وعلى موقف الحكومة السورية ومواقف كل الدول التي دعيت الى هذا المؤتمر وامتنعت عن حضوره. وقال ان «الموقف العادل والحكيم هو مقاطعة هذا المؤتمر لان شعار محاربة الارهاب الذي ينعقد لبحثه وانقاذ ما يسمى عملية السلام لا يغطي الهدف الحقيقي لهذا المؤتمر، وهو تبرير جرائم اسرائيل وعدوانها الدائم على العرب والمسلمين وارهابها الدائم للبنان وسورية وفلسطين وسائر الشعوب العربية».

واعتبر نائب رئيس المجلس الشيعي الشيخ عبد الامير قبلان، ان اجتماع شرم الشيخ «موجه ضد ارادة الشعوب العربية والاسلامية وضد حقها في العيش بامان وسلام». وراى انه «مهما تجمعت قوى الشر المعادية لارادة السلام العادل والشامل لن تستطيع ان تمنع الشعوب المقهورة من الجهاد والكفاح لرفع الظلم والقهر عنها».

ولاحظ النائب محمد قباني ان «التظاهرة الدولية تهدف عملياً الى تعويم (رئيس الوزراء الاسرائيلي) شمعون بيريز و(الرئيس) ياسر عرفات». ودعا الدول الكبرى الى «النظر بعينين اثنتين لا بعين واحدة ترى عنف المقاومين العرب ولا ترى عنف المحتل الاسرائيلي». وراى ان «المعالجة الحقيقية لظاهرة العنف تبدأ بانهاء الاحتلال».

وناشد النائب زهير العبيدي الدول العربية الى «مقاطعة القمة لتجنيب المنطقة العربية مزيداً من المواجهات». واعتبر ان القمة «اعلى قمم الارهاب الاميركي - الاسرائيلي والدولي ضد الاسلام والمسلمين المعادين للسياسة الاميركية والاسرائيلية».

وتمنى النائب فتحي يكن على العرب «عدم الهرولة الى حائط المبكى الصهيوني». وقال ان «الادارة الاميركية كانت وعلى مدى نصف قرن من الزمن تغذي الارهاب والقوى الارهابية الحقيقية في العالم، وفي مقدمها اسرائيل».

وقال بيان صدر عن اجتماع عقدته «الاحزاب والقوى الاسلامية والوطنية اللبنانية والفلسطينية» في مقر المجلس السياسي لـ «حزب الله» ان مؤتمر شرم الشيخ «ما هو الا اطار آخر من التحالفات الدولية التي تحشدها الولايات المتحدة بكل وقاحة وصلف واستكبار في سياق مشروعها الهادف الى اسقاط منطقتنا امام جبروتها وطغيانها متذرعة بالعمليات الجهادية المشروعة التي ينفذها الشعب الفلسطيني في سياق حقه الذي تقره الاعراف والقوانين الدولية في مقاومة الاحتلال».

ودعا الى المشاركة في اللقاء السياسي الذي سيعقد غداً الاربعاء في فندق «السمرلند» رداً على قمة الارهاب الدولي في شرم الشيخ.

وفي لندن اعتبر النائب السابق جو حمود انه كان الاجدى للرئيس الاميركي «ان يوقف الارهاب الاسرائيلي اولاً، وبعدها لن يعود هناك لا ارهاب ولا ارهابيون».

وسأل رئيس «التجمع للجمهورية» النائب السابق الدكتور البير مخيبر «لماذا يرفض لبنان المشاركة في مؤتمر شرم الشيخ، واجتهادات وزير الخارجية فارس بويز في رفضه الدعوة». وراى ان «رفض حضور المؤتمر يدل على ان الحكم في لبنان ليس على مستوى المسؤولية».

واشار الى «ارتهان قرار لبنان السياسي لسورية، ولكن لم نكن نتوقع ان يصل الى حد الاباحية والاستخفاف بمصير لبنان، والقمة تعنيه... ومن اكثر من لبنان حاجة الى هذا السلام؟». واعتبر ان تصريح وزير الخارجية اللبنانية (فارس بويز) «يعلل الرفض لان القصد من مكافحة الارهاب هو مكافحة المقاومة، لكن الدعوة لم تأت على ذكر المقاومة، فهل لنا ان نعرف لاي هدف وضع الوزير هذا الاجتهاد؟». وراى انه «اذا كانت مكافحة الارهاب تصنع السلام فلم يعد من حاجة الى مقاومة». وسأل «هل تناسى الحكم في لبنان ان الشعب اللبناني تحمل القهر والموت والتشويه مدة ١٧ عاماً من جراء ذلك الارهاب». وانتقد اقتراح «الحكم المزدوج العودة الى مفاوضات مدريد كما تقول اليوم تصريحات دمشق». وسأل «الم يحن الوقت ليخرج الحكم في لبنان من ارجوحة الضياع، بالانتقال من مدريد الى واشنطن الى تلازم المسارين اللبناني والسوري، بعد التنازل اللبناني عن التفاوض لسورية».

ودعا المسؤولين الى الاستقالة، وحض الولايات المتحدة التي «تتحمل قسطاً كبيراً من هذا الارتهان اللبناني لسورية على تحرير الحكم في لبنان من الارتهان المذكور». وختم ان «المعارضة التي هي قلباً وقالباً مع مؤتمر شرم الشيخ، تأسف لرفض الحكم القائم على المشاركة في اعماله».

كتلة الحص أيدت الموقف الرسمي من القمة ودعت إلى بت قانون الانتخاب

■ بيروت - «الحياة» - اعتبرت «كتلة الانقاذ والتغيير» التي يرأسها الدكتور سليم الحص ان قمة شرم الشيخ «لن تكون لصنع السلام» وايدت موقفي لبنان وسورية في عدم المشاركة. ورأت ان التقرير الذي اصدرته الخارجية الاميركية عن حقوق الانسان في لبنان «يبرز لبنان في صورة غير حضارية ويغفل دور الادارة الاميركية المباشر في تردي حالة حقوق الانسان في لبنان من خلال دعم اسرائيل». ودعت من جهة ثانية، الحكومة الى بت موضوع قانون الانتخاب «في اسرع ما يمكن».

وقال بيان اصدرته الكتلة في ختام اجتماعها امس برئاسة الحص ان «قمة شرم الشيخ لن تكون لصنع السلام، كما يوحي عنوانها المضلل وانما ستكون، من جهة، لتغطية ارهاب الدولة الذي تمارسه دولة الارهاب الصهيوني ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني، ومن جهة ثانية لمكافحة المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي بعد وضعها في سلة واحدة مع الارهاب المذموم والمرفوض. لذا من الطبيعي ان يمتنع لبنان وسورية عن المشاركة فيها».

واشار البيان «بقي من الفاصل الزمني الذي يفصلنا عن موعد الانتخابات النيابية اقل من ستة اشهر، مع ذلك فان قانون الانتخاب لم يولد بعد ولم تتحدد الدوائر الانتخابية، هذا الا اذا كان في النية العمل بالقانون القائم الذي ينص على المحافظة دائرة انتخابية بحسب ما تم الاتفاق عليه في الطائف وهذا ايضاً ما تتبناه الكتلة. ان الحكومة مدعوة الى بت هذا الموضوع في اسرع ما يمكن».

معتبراً ان النظام الحالي هو الأمثل للانتخابات

عصام نعمان لـ "الحياة": الحريري لن يترشح اذا لم يأتلف مع تمام سلام في بيروت

□ لندن - «الحياة»:

■ اعرب النائب الدكتور عصام نعمان عن قلقه من رد فعل اسرائيلي ضد لبنان بعد العمليات الانتحارية في القدس وتل ابيب، مشيراً الى ان قمة شرم الشيخ قد تتوصل الى تجميد العمليات الثأرية لاسرائيل عبر تعويضها بالاهتمام الدولي بامنها.

وفي ما يتعلق بالمواجهة بين الحكومة والاتحاد العمالي، اعتبر نعمان، في حديث الى «الحياة» خلال وجوده في لندن، ان الحكومة هي التي خسرت بانزال الجيش الى الشارع ومنع التجول.

اما بالنسبة الى الانتخابات فقال ان الافكار التي تقدم بها الرئيس الياس الهراوي تواجه معارضة واسعة، واكد ان القانون الحالي والتقسيمات الحالية للدوائر لا تزال تحظى بموافقة اكثرية اهل الرأي، معرباً عن اعتقاده ان الرئيس رفيق الحريري لن يترشح الى الانتخابات عن بيروت اذا لم يتوصل الى لائحة ائتلافية مع تمام سلام.

وهنا نص الحديث:

● العمليات الانتحارية في القدس وتل ابيب اثارت قلق الحكومة اللبنانية، هل تتوقع ردود فعل اسرائيلية ضد لبنان؟

- هناك بالفعل قلق في الاوساط الرسمية، والى حد في الاوساط الشعبية، من قيام اسرائيل بتوجيه ضربة قاسية لقيادات المقاومة الاسلامية، وان تكون الضاحية الجنوبية وليس الجنوب اللبناني فقط مسرحاً لها، وذلك لان فداحة الحدث قد تحمل حكومة شمعون بيريز على اللجوء الى عملية درامانيكية تأمل بان تعوض بواسطتها جزءاً من الخسارة التي لحقت بها. طبعاً ان مثل هذه الضربة لن تؤثر في المقاومة ولا في قيادتها لانها محمية بسريتها الشديدة وحرصها على البقاء تحت الارض. فالذي سيكون عرضة للتدمير هو القطاعات السكانية في الدرجة الاولى، الامر الذي سيوسع دائرة العداء لاسرائيل والتأييد للمقاومة. واعتقد ان الفكرة من وراء عقد مؤتمر قمة شرم الشيخ هي تجميد الضربات الثأرية الاسرائيلية المحتملة وامتصاص نقمة الرأي العام الاسرائيلي، عبر الايحاء بان ثمة اهتماماً دولياً على اعلى المستويات بمسألة امن اسرائيل وشعبها، وان التدابير التي سيتفق عليها من شأنها عدم تكرار عمليات انتحارية مماثلة.

● على الصعيد الداخلي كيف تقوّم عودة الحكومة والاتحاد العمالي الى الحوار، هل هي تدشين لنهج جديد لدى الحكومة؟

- تعود جذور الصراع بين الاتحاد العمالي العام والحكومة الى ثلاث سنوات خلت، وهو في رأيي اختلاف في الرؤية الى جدول اولويات الحكم في مرحلة ما بعد الانتخابات عام ١٩٩٢. والاختلاف لا ينحصر في العلاقة بين الاتحاد والحكومة بل يشمل بعض الكتل النيابية، وفي طليعتها كتلة الانقاذ والتغيير (التي ينتمي اليها نعمان ويرأسها الدكتور سليم الحص). فالكتلة كما الاتحاد يعتقدان ان ما يحتاجه لبنان في الدرجة الاولى ليس توسيع المطار واعادة بناء المدينة الرياضية واقامة الاوتوسترادات والتخطيط لاقامة قصر للمؤتمرات، بل التركيز على تخفيف كلفة المعيشة وتأمين الطبابة وتخفيف الاقساط المدرسية وتعزيز المدرسة الرسمية وتوفير المسكن اللائق وتأمين النقل العام، الى جانب توفير الخدمات العامة كالماء والكهرباء والهاتف. ويبدو ان الهدر في الانفاق العام، وهو ما اعترفت به الحكومة، الذي رافق تنفيذ المشاريع الانشائية زاد الازمة الاقتصادية تعقيداً وحمل الاتحاد العمالي على اللجوء الى الاضراب كسلاح للضغط على الحكومة من اجل اعادة فتح الحوار معها. ويبدو ان الاخطار الناجمة عن احتمال قيام اسرائيل بردود فعل عنيفة بعد العمليات الانتحارية في القدس وتل ابيب دفع الحكومة والاتحاد الى ابداء مزيد من المرونة ومعاودة الحوار، تجنباً للوصول الى طريق مسدود يحرج الطرفين.

● ما الذي منع حواراً بين الطرفين بعد الاضراب الاول في تموز (يوليو) ١٩٩٥ واستمراره لتفادي الاضراب الاخير؟

- من المؤسف ان الحكومة تلجأ دائماً الى شعار «لا حوار تحت الضغط» حتى اذا اوقف الاتحاد العمالي ضغطه من خلال وقف الاضرابات والدعوة الى التظاهر تمتنع الحكومة عن محاورته لانها ما عادت تشعر باي ضغط يكرهها على ذلك. بكلام آخر، لم تكن الحكومة في وارد الحوار مع الاتحاد لانها ما كانت ترغب في الموافقة على معظم مطالبه على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وهي لم تعد النظر في موقفها فتعاود الحوار معه الا نتيجة الضغط الناجم عن الاضراب العام الاخير الذي اقترن بمنع التجول في كل انحاء لبنان.

● تجربة اللجوء الى الجيش، ومن ثم الى منع التجول، الى اي حد خدمت الحكومة؟

- ان مجلس الوزراء هو صاحب السلطة في انزال الجيش الى الشارع لحفظ الأمن، ولكن بمجرد اعلان الجيش منع التجول انتقلت السلطة في الواقع من الحكومة الى الجيش، الأمر الذي احرج الحكومة كثيراً وحملها على استعادة السلطة بحمل الجيش على الغاء منع التجول. وهي ستكون محرجة بالتأكيد اذا ما عاود الاتحاد العمالي تنفيذ تهديده بالاضراب والتظاهر، اذ انها قد تضطر مرة اخرى الى انزال الجيش الذي سيقوم مرة اخرى بمنع التجول. لا شك ان الحكومة كانت هي الخاسرة بلجوئها الى الجيش، وبالتالي الى منع التجول. ذلك ان ابرز مفاخرها كان على الدوام استتباب الأمن في كل انحاء لبنان، الامر الذي مكّنها من رسم صورة وردية للوضع الداخلي في الاوساط الخارجية ودعوة اصحاب رؤوس الاموال والشركات الكبرى الى توظيف اموالها في مشاريع استثمارية لبنانية. لذلك فان انزال الجيش الى الشارع ومنع التجول اساءا جداً الى صورة لبنان في الخارج، واسقطا ادعاء الحكومة باستتباب الامن استدراراً لتوظيفات خارجية. وهذا مع العلم بان كلفة انزال الجيش ومنع التجول وانعكاسهما على الاقتصاد الوطني تبقى اكثر بكثير من كلفة الفروقات في رواتب المعلمين واساتذة الجامعة وزيادة غلاء المعيشة التي كانت ولا تزال محور مطالب العمال.

● ولكن هل الحكومة قادرة فعلاً على تطبيق سياسة اجتماعية ملبية لمطالب العمال من دون تشكيل اعباء باهظة على الخزينة؟

- تشكو الحكومة من غياب البعد الاجتماعي عن تفكيرها. فهي مؤلفة في معظمها من رجال اعمال ومقاولين لا يتحسسون حدة المشكلة الاجتماعية المتفاقمة. من جهة اخرى فان الهدر في الانفاق العام يمنعها من اعادة النظر بشكل جذري في سياستها على الصعيد الاجتماعي. ولعل السبيل الوحيد لفتح باب معالجة المشاكل الاجتماعية يكون بالحد من الهدر في الانفاق العام عن طريق فرض الرقابة المسبقة على انفاق مجلس الجنوب ومجلس الانماء والاعمار والصندوق المركزي للمهجرين. فكل وفر في هذا المجال يمكن توظيفه في تغطية التدابير الاجتماعية الاصلاحية التي يطالب بها الاتحاد العمالي العام وبعض الكتل النيابية.

● الا تعتقد ان سياسة الاعمار المتبعة تؤمن قاعدة صلبة لمعالجة القضايا الاجتماعية في مرحلة لاحقة؟

- ليس من صلة مباشرة بين المشاريع الانمائية التي تقوم بها الحكومة ووضع اسس واضحة لسياسة اجتماعية اصلاحية. علينا ان نتساءل: التنمية لمن؟ فالتنمية التي قد تنجم عن مشاريع الحكومة ربما تسهم في توفير دخل اكبر للبلد على الصعيد السياحي، اذا استتبت الأمور على نحو يخدم لبنان في هذا المجال. لكن هذه المشاريع لا تساعد ابداً في معالجة قضايا ارتفاع كلفة المعيشة وارتفاع الاقساط المدرسية ومحدودية النقل العام وعدم وجود خطة اسكانية وتعثر الخدمات العامة من ماء وكهرباء وهاتف.

● ننتقل الى موضوع الانتخابات، هناك بحث لا يزال مستمراً عن قانون جديد للانتخاب وتقسيمات جديدة للدوائر، والنقاش قائم اليوم حول مشروع الرئيس الهراوي، هل اتضح الموقف؟

- لقد تأخرت الحكومة كثيراً في تقديم مشروع قانون في شأن الانتخابات، اذ لا يجوز ان يبقى المرشح والناخب على السواء جاهلين الاسس القانونية للترشيح والدوائر الانتخابية التي ستتم فيها المنافسة، ولجوهر النظام الانتخابي من حيث هو نظام اكثري ام نسبي. لا يجوز ان يبقى المرشح والناخب جاهلين هذه الاسس الى ما قبل موعد الانتخابات بشهر او شهرين. ويبدو انه حيال المطالبة الشعبية الملحة والمستمرة اضطرت الحكومة الى الافصاح عن موقفها بشكل عام وغامض امتصاصاً للنقمة. وفي هذا الاطار سرّب الرئيس الياس الهراوي افكاراً حول نظرته الى الانتخابات التي يريدها على دورتين، فتجري عملية تأهيل المرشحين على مستوى الاقضية - الدوائر ثم تجري المنافسة على مستوى لبنان كدائرة واحدة بين المرشحين الاولين على مستوى الاقضية - الدوائر. ولقد اثارت هذه الافكار عاصفة من النقد والمعارضة، محورها صعوبة اجراء الانتخابات على دورتين لاسباب امنية ولوجستية ومالية، ناهيك بان اجراءها على مستوى لبنان كدائرة واحدة وعلى اساس النظام الاكثري من شأنه ان يؤدي الى استبعاد الكثير من المرشحين الذين تحرص الحكومة على ابعادهم عن «لائحة السعادة» التي تحظى بدعمها وتكون غالباً مؤلفة من ابرز الزعامات التقليدية وكبار رجال الاعمال والاموال. وقد تقدمت شخصياً، كما غيري، بمشاريع بديلة لافكار الرئيس الهراوي، ابرزها مشروع نظام الدائرة المركبة الذي يقوم على اساس توزيع مئة من مقاعد المجلس النيابي الـ ١٢٨ على الدوائر - الاقضية بنظام التمثيل الاكثري، والتنافس بين المرشحين المستقلين والكتل على المقاعد الـ ٢٨ المتبقية في اطار لبنان كدائرة واحدة وبنظام التمثيل النسبي. ومن شأن اعتماد هذا النظام تأمين مزايا ثلاث: مراعاة الخصوصية الفئوية والمناطقية وتأمين التفاعل والتوافق الوطنيين وتأمين اوسع مشاركة شعبية في الانتخابات. وهناك من يعتقد ايضاً ان قانون الانتخاب الحالي القائم على اساس الدوائر (المحافظات) الخمس يبقى افضل من المشروع الذي يمكن ان تتقدم به الحكومة استناداً الى افكار الرئيس الهراوي. ولعل الحكومة، ومن ورائها رئيس الجمهورية ارادت بطرح افكار الرئيس اثارة جدل ومناقشة عامة صاخبة حول قانون الانتخاب لا يتوصل معها اهل الرأي الى اتفاق حول نظام معين للانتخابات فتكون النتيجة البقاء على القانون الحالي القائم على اساس الدوائر الخمس.

● هل صحيح ان حظوظ مشروع الرئيس الهراوي تراجعت؟

- ظاهر الحال يدل على ان الاكثرية الساحقة من أهل الرأي تقف موقفاً ناقداً ومعارضاً من الافكار الانتخابية لرئيس الجمهورية. غير ان الامر في لبنان لا تحسمه الاعتبارات الديموقراطية بل المقتضيات الاقليمية. لذلك لا يمكن القول ان افكار الرئيس الهراوي قد طويت، اذ من الممكن ان يدخل عليها بعض التعديلات ليعيد طرحها في صيغة مشروع قانون تتقدم به الحكومة من المجلس النيابي. هذا لا يعني بالضرورة ان المجلس سيأخذ بها، اذ ربما يكون مشروع الحكومة هذا مجرد حلقة في سيناريو يهدف الى اظهار صعوبة تنفيذ رؤية الهراوي والحكومة للانتخابات، وبالتالي العودة الى تكريس القانون الحالي.

● الى اي حد تتخوف «كتلة الانقاذ والتغيير»، وانت احد اعضائها، من ترشيح الرئيس رفيق الحريري في بيروت؟

- لا داعي للخوف ابداً، فكتلة الانقاذ والتغيير في معظم اركانها تتمتع بشعبية واسعة في محافظة بيروت. وليس ادل على ذلك من ان استقصاء للرأي اجرته احدى الشركات المختصة بتكليف من الجهاز الانتخابي للرئيس الحريري، اثبتت نتائجه ان الرئيس سليم الحص هو الاول بين المرشحين. ومن ناحية اخرى، فان احتمال عدم قيام لائحة ائتلافية بين الرئيس الحريري والسيد تمام سلام قد يدفع الاول الى صرف النظر عن خوض المعركة الانتخابية، او قد يحمله على خوضها منفرداً من دون لائحة كان يعول على ان تصبح كتلة نيابية مؤثرة.

● ... والتمديد للمجلس الحالي، هل هو مطروح؟

- الارجح ان الانتخابات ستجري في موعدها، اذ لا عقبة جدية تحول دون ذلك في الوقت الحاضر. وارى ان ولاية المجلس الحالي يمكن ان تمدد في حالة واحدة فقط هي ان تطرأ ظروف قوية قاهرة لا سمح الله، اي على سبيل المثال اضطرابات واسعة من الناحيتين الامنية والسياسية تحول دون اجراء الانتخابات.

القوات الاسرائيلية في حال تأهب والجيش يمنع العبور في زمريا

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت القوات الاسرائيلية حال التأهب القصوى في المنطقة الشمالية المحاذية للحدود مع لبنان وفي «الشريط الحدودي» المحتل «تحسباً لهجمات قد يشنها «حزب الله» عشية انعقاد قمة شرم الشيخ».

من جهته، اعلن قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين ان الحكومة الاسرائيلية ستجد الوسيلة للرد على «حزب الله» والمس به». وجاءت الاجراءات الاسرائيلية بعد مقتل جندي إسرائيلي في عملية لـ «المقاومة الاسلامية» ضد قافلة عسكرية اسرائيلية على طريق كفركلا اول من امس وأسفرت أيضاً عن اصابة اربعة جنود آخرين بجروح حال احدهم خطرة للغاية. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان تحقيقاً سيجري في قيادة المنطقة الشمالية لمعرفة ظروف العملية.

وقال نائب وزير الدفاع الاسرائيلي اوري اور ان «حزب الله» يصعد نشاطه «التخريبي في جنوب لبنان بتشجيع من سورية ودعم من ايران». ورأى ان «اقتراب عناصر من «حزب الله» من السياج الامني في المنطقة الشمالية ليس بمثابة مرحلة جديدة».

واعلنت حركة «امل» في بيان لها ان مجموعة منها هاجمت صباح امس دورية مشاة اسرائيلية على طريق بيت ليف - برعشيت بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. واضافت ان مجموعة اخرى هاجمت موقع برعشيت، فيما هاجمت مجموعة ثالثة موقع بيت ياحون واستمرت الاشتباكات مدة ساعة. وقالت ان هذه الهجمات حققت اصابات مباشرة في تحصينات المواقع المستهدفة وعناصرها.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان مواقع تابعة للجيش الاسرائيلي و«الجنوبي» تعرضت للقصف الشديد في القطاع الشرقي صباح امس. وقالت انه لم تقع اصابات نتيجة هذا القصف.

وردت مدفعية الاحتلال من مواقعها في الجاموسة ومشروع الطيبة بقصف قرى صربين وحداثا وعيتا الجبل وبرعشيت وحاريص.

من جهة اخرى، افيد من القطاع الشرقي ان الجيش اللبناني منع عبور عشرات السيارات من نقطة تفتيش في معبر زمريا ورد السيارات الآتية من «الشريط» او الذاهبة إليه. وكانت قوى معززة من الجيش اللبناني اقامت امس حاجزاً ترابياً على معبر زمريا منعاً لتكرار تجربة ابعاد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة. وقالت وكالة «رويتر» ان الجيش يعزز منذ اسبوع اجراءاته الامنية عند ثلاث نقاط تفتيش شمال زمريا وارسل خلال هذا الاسبوع تعزيزات قوامها نحو مئة جندي الى نقطتي التفتيش في مرج الزهور وميمس.

على صعيد آخر، وفي اطار حصارها للشاطئ الممتد من الصرفند الى صور اعتقلت الزوارق الحربية الاسرائيلية عند التاسعة صباحاً ثلاثة صيادين قبالة شاطئ صور وهم اسامة طفلة ومحمود حسين واشرف نورالدين، واقتادتهم الى داخل المنطقة المحتلة. وكانت الزوارق الاسرائيلية اطلقت صباحاً نيران رشاشاتها في اتجاه مراكب صيادي الاسماك قبالة منطقة رأس العين جنوب صور.

ونكر وافدون من «الشريط» ان قوات الاحتلال وعناصر امنية من «جيش لبنان الجنوبي» قامت امس بحملة تفتيش واسعة داخل بلدة حولا الحدودية وسط حصار فرضته على البلدة منذ ستة ايام. وأشار هؤلاء الى ان القوات الاسرائيلية انذرت الاهالي بوجوب التزام منازلهم حتى الخامسة عصراً.

الخليل: موضوع الساعة التصعيد في الجنوب

■ بيروت - «الحياة» - استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس كلاً من الرئيس رشيد الصلح، ثم النائب نصري المعلوف ووزير المغتربين علي الخليل، وعرض معهم التطورات الراهنة.

وقال الخليل: «موضوع الساعة هو التصعيد الحاصل في الجنوب، وفي طبيعة الحال، الاجواء الاقليمية السائدة خصوصاً بعد المبادرة الاميركية بالدعوة الى عقد مؤتمر في شرم الشيخ، والتي ادت الى مزيد من القلق والى مزيد من البلبلة والاضطراب، لان الكلام عن الارهاب يقضي اولاً تحديد ما هو معنى الارهاب. في نظرنا ان الارهابي هو الذي يحتل ارض الغير ويقتل ويدمر ويشرد ويسجن الابرياء، وهذا ما تقوم به اسرائيل راهناً. اذاً هذا هو الارهاب المنظم الذي تقوم به اسرائيل والذي يجب ان يدان». واضاف: «بيننا من يقوم بواجباته الوطنية والنضال من اجل تحرير ارضه، ومن يقاوم الاحتلال في اي صورة متاحة، ولو كانت مسلحة. وفي طبيعة الحال، هذا لا يصنف تحت لائحة الارهاب، انما يصنف كمناضل يعمل بروحية المواثيق والاعراف والقوانين الدولية، التي تنص صراحة على حق كل من احتلت ارضه من الغير ان يناضل من اجل التحرير. وهنا لا بد من السؤال: لماذا لم تتحرك الجهات الدولية المعنية عندما تعرض الجنوب مراراً ولم يزل يتعرض لاقسى انواع التنكيل والارهاب؟ وهنا يجب ان نقول ان علينا بادئ ذي بدء ان نسأل عن اسباب العنف السائد في المنطقة، هذه الاسباب هي نتيجة الاحتلال الاسرائيلي لارضنا ويجب ان نعمل على ازالة هذه الاسباب وازالة الاحتلال لنضع حداً للعنف».

ابو رزق اجتمع مع حردان ورفض الزيادة المفاجئة لسعر البنزين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الزيادة على سعر صفيحة البنزين «المفاجئة (بقيمة ٤٠٠ ليرة لبنانية التي اعلنت وزارة النفط عنها مساء اول من امس) كأنها رد علينا او تحد لنا واتت في غير وقتها ومحلها». ورفض «المنطق الخاطئ بأن كل تصحيح للاجور يجب ان يترافق مع زيادة الضرائب والرسوم».

وقد عقد وزير العمل اسعد حردان امس اجتماعاً مع وفد من الاتحاد العمالي العام برئاسة ابو رزق في اطار استكمال الحوار بين الاتحاد والحكومة، وخصوصاً بعد اللقاء الذي تم مع رئيس الحكومة رفيق الحريري. وطرح الاتحاد في خلال اجتماع امس مطالبه وتحدث عنها ابو رزق بعد الاجتماع، على ان يعقد اجتماع جديد قبل ظهر الجمعة المقبل لاستكمال البحث.

بعد الاجتماع قال ابو رزق ان «جو الحوار الايجابي الذي خلق بعد لقاء رئيس الحكومة وتاكيد الاتحاد العمالي العام وحرصه على ان يكون هذا الحوار ايجابياً، عقدنا هذا الاجتماع مع معالي الوزير (حردان)، واكدنا خلاله نية الاتحاد العمالي العام متابعة الحوار الذي نريده جدياً ويثمر نتائج سريعة تترجم كل النيات التي سادت في اجواء الاجتماعات وخصوصاً مع رئيس الحكومة - افعالاً لا اقوالاً. ليطمئن الاتحاد العمالي وتعود الثقة التي كانت مزعزعة بينه والحكومة. وذلك باتخاذ قرار في مجلس الوزراء في اول جلسة يعقدها بإصدار المرسوم التطبيقي لقانون المجلس الاقتصادي والاجتماعي وان يكون الاتحاد العمالي الهيئة الاكثر تمثيلاً على كل الاراضي اللبنانية اسوة بالمرسوم التطبيقي لقانون الضمان الاجتماعي».

وقال ابو رزق «الاتحاد اكد في اللقاء تمسكه بحقه في التظاهر الذي يكفله الدستور، عندما يقفل الحوار وتصل الامور الى حائط مسدود وهذا ما لا نتمناه، فالاتحاد مضطر الى ممارسة حقه في التظاهر والاضراب في الوقت الذي يراه مناسباً. وكانت للاتحاد وجهة نظر في هذا المجال بحيث ان الحكومة تتعاطى مع هذا الموضوع بصيف وشتاء وتحت سقف واحد. والاتحاد العمالي كونه يمثل الشريحة الكبيرة من الشعب اللبناني يشعر بالاضطهاد والظلم بمنعه بالقوة بالوسائل الامنية عن هذا الحق».

واضاف «في ما يتعلق بقانون الاعلام المرئي والمسموع، اكدنا تمسكنا بالاعلام المرئي والمسموع لأن بقاءه وحريته المدخل الصحيح لإبقاء المكاسب المحققة على مدى عشرات السنين ولتحقيق مطالب ومكاسب جديدة. ومن دون حرية الاعلام نعتبر ان كل شيء سيتعطل خصوصاً لجهة المطالب المحققة سابقاً. من هنا، طلبنا ان تتعاطى الحكومة مع هذا الملف بمنطق وليس بتسلط، خصوصاً لجهة الفترة الزمنية المحددة بشهرين وهي غير كافية لأي مؤسسة اعلامية لمعالجة وضعها. ليس المطلوب عدم تنظيم الاعلام. لا احد ضده، لكن هناك اصول واوقات تعطى لهذه المؤسسات خصوصاً ان معاليه ذكر ان هناك ٢٨٠ محطة اذاعية و٥٠ محطة تلفزيون. اذا كنا سنترك المجال لهذه الاذاعات للتشاور في دمج هذه المؤسسات، هل تكفي مهلة الشهرين لذلك؟ اضافة الى الاجراءات الاخرى التي تحتاج الى الوقت».

واعتبر المبادرة الصادرة عن النواب العشرة باقتراح القانون الذي ارسلوه الى رئاسة مجلس النواب بتمديد المهلة من شهرين الى سنة هو اقتراح منطقي، ولا يغلب فريقاً على آخر. وما دام الملف في المجلس النيابي سنبقى على تواصل مع هذه العملية ونأمل في ان يحسمه ويبته في اول جلسة يعقدها».

اضاف «بعد الحوار الذي بدأ مجدداً مع رئيس الحكومة اثر قطيعة استمرت اكثر من ٨ اشهر وكان سببها الرئيسي ازمة البنزين وهو القرار العشوائي بزيادة خمسين في المئة على سعر البنزين، فوجئنا اليوم بقرار جديد بزيادة سعر صفيحة البنزين وكأنه رد علينا او تحد لنا، واتت في غير وقتها ومحلها وليس المنطق الذي يتحدثون فيه مقبولاً، بأن السبب هو الزيادة في السعر العالمي. ونسأل هل ان سعر البنزين يظل في ارتفاع دائم او هناك مرحلة زمنية يتراجع كما يرتفع؟ هل خفض السعر عندما انخفض عالمياً؟ هذه السياسة تؤزم الامور من جديد ونتمنى الا نستعمل المرحلة التي نقول عنها ايجابية الا تستغل سياسة الاتحاد العمالي ووجهة نظره لفرض الرسوم والضرائب على الناس».

واعلن ابو رزق «التمسك بالاتفاق المعقود في ١٩٩٣/١٢/١٤ مؤكداً انه ليس اتفاقاً جديداً بل لحماية الحقوق المكتسبة لموظفي القطاع العام على مدى عشرات السنين في تطبيق مراسيم غلاءات المعيشة. وعندما تطبق السلطة مرسوم غلاء المعيشة بنسبة ٧٠ و٢٠ في المئة للنواب والوزراء والرؤساء من الطبيعي الا يكون هناك مكيالان وعياران، فيجب ان تطبق هذه النسب على جميع موظفي القطاع العام لأن الاتفاق يؤكد على عدم وجود حدين ادنى للاجور في البلد وبتطبيق هذا الاتفاق يلغي ايجاد اساسين للراتب».

الجالية في استراليا مرتاحة للحكومة الجديدة

■ سيدني - «الحياة» - رحب الامين العام للمجلس العالمي للمغتربين اللبنانيين في استراليا خضر ابو راشد باختيار فيليب رودوك وزيراً للهجرة والتعددية الثقافية في الوزارة الاسترالية الجديدة. وكان رودوك المعروف بصداقته للجالية اللبنانية زار لبنان في الصيف الماضي، ضمن الوفد المشترك للبرلمانيين الاستراليين والمجلس العالمي للمغتربين الذي شارك في احتفال اعادة افتتاح السفارة الاسترالية في بيروت ونشاطات الاسبوع الاسترالي اللبناني الذي نظمته وزارة المغتربين.

وعلم ان رودوك سيتولى رئاسة الجانب الاسترالي في «جمعية الصداقة البرلمانية الاسترالية - اللبنانية» بعدما كان نائباً لرئيسها منذ تاسيسها في ١٩٩٤.

الحسيني والعريضي أيدا الحوار بين الحكومة والاتحاد العمالي

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال الرئيس حسين الحسيني الذي عرض مع رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق التطورات المتعلقة بالتحرك النقابي انه يؤيد الحوار الذي بدأه الاتحاد مع الحكومة واوضح انه «بعد استئناف هذا الحوار بين الاتحاد العمالي العام كونه مؤسسة، والحكومة التي يفترض انها مؤسسة. وهي المسؤولة كونها صاحبة السلطة. انما نؤيد هذا الحوار الذي لا يمكن للاتحاد الا ان يلبيه. على رغم ضآلة الآمال في امكان ارتفاع رئيس الحكومة الى مستوى المسؤولية التي يشغلها، والوفاء بالوعود التي سبق له وان قطعها».

واضاف الحسيني «في هذه المناسبة، لا يسعنا الا تأكيد حماية الحريات الاعلامية ومواجهة الخطة الحكومية المعادية لها، ووجوب تصحيح قانون المجلس الوطني للاعلام، بحيث يصبح مستقلاً عن السلطة التنفيذية لضمانة الحريات الاعلامية المسؤولة، ووجوب تصحيح قانون المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بحيث يصبح منسجماً مع ما نص عليه ميثاقنا الوطني»، داعياً الى تطبيق «ما ورد في المبادئ الاساسية لميثاقنا الوطني الجديد». «ووجوب «العمل على تحقيق عدالة اجتماعية شاملة من خلال الاصلاح المالي والاقتصادي والاجتماعي... ولو ان العكس هو ما يحمل رئيس الحكومة من اجله».

ومن جهته رحّب المستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي بتجدد الحوار بين الحكومة والاتحاد العمالي العام لانه «الطريق الصحيح لمعالجة الامور خصوصاً ان الرئيس الحريري ابدى كل انفتاح وانطلق من دعوة الجميع الى مراجعة نقدية ذاتية، بعدما بدأها بنفسه عندما أشار الى الاخطاء والثغرات»، داعياً الى «التعاون لمعالجتها». ورأى ان الحوار «يثبت مناخ الاستقرار السياسي في البلاد، ويجنبها الخضات والهزات ويسحب الذرائع من ايدي مجموعة من الموتورين والمعادين تاريخياً للحركة النقابية».



متابعة تلاوة الاوراق في دعوى اغتيال الزايك

تعيين محام لجعجع على رغم رفضه له وانسحاب وكيل سعادة وتكليف آخر

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ تميزت الجلسة الرابعة من محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في دعوى اغتيال الدكتور الياس الزايك امام محكمة الجنايات في بيروت، بثلاثة:

١- تكليف رئاسة المحكمة المحامي محمود مخيش الدفاع عن جعجع الذي يعرّف محاموه عن حضور المحاكمة من دون ان يعتزلوا الوكالة عنه او ان يعزلهم علماً ان قائد «القوات» اعترض على تكليف مخيش «الذي يتنطح للدفاع عني على رغمي». واحتفظ بحقه في الادعاء عليه اذا اصابه منه اي عطل وضرر. ويذكر ان جعجع سبق له ان رفض تكليف مخيش امام المجلس العدلي العام الماضي.

٢- انسحاب المحامي لويس حلو وكيل المتهم الآخر في الدعوى رفيق غالب سعادة، وتكليف الرئاسة محامياً آخر.

٣- تسجيل حضور لا بأس به في قاعة المحكمة على خلاف المرات الثلاث السابقة التي كان يقتصر الحضور فيها على ذوي المغدور واقارب المتهم سعادة وعدد من محامي جعجع بصفتهم الشخصية والصحافيين وعناصر المكافحة في الجيش اللبناني، والحضور الذي طغى عليه عنصر الشباب، كان من جهة الادعاء الشخصي، وتقدمه المسؤول السابق في «القوات» والكتائب مسعود الاشقر.

بدأت الجلسة في الثانية الا دقيقتين، برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد وعضوية المستشارين زوهراب عيوازيان واسامة العجوز. وتمثلت النيابة العامة بالقاضي غسان فواز. وكان احضر المتهمان الدكتور سمير جعجع ورفيق سعادة قبل ذلك باربع دقائق. ونادى القاضي على محامي الادعاء الشخصي رشاد سلامة وأرنست الجميل وسهيل ابو سمرا الذين حضروا لاحقاً. ولم يحضر وكيل سعادة المحامي لويس حلو، في حين حضر المحامي محمود مخيش المكلف من الرئاسة الدفاع عن جعجع. وسأل القاضي عبد الصمد المتهم سعادة رايه في تغيب محاميه، فرد «اذا إجا إجا، واذا ما إجا شو بتطلب هيئة المحكمة، بعمل». وطلب من هيئة المحكمة تكليف محام للدفاع عنه.

والقى مخيش كلمة مكتوبة، فقال «ان توكيلي ليس شكلياً انما هو موضوعي يتعلق بمركز حق الدفاع المقدس». واضاف «ان موقف سمير جعجع واضح من تعيين محامين جدد. وهذا من حقه. ووجودي هنا تم بناء على اختيار محكمتكم مع انني اعرف انني يجب الا استمر في المهمة ما دام السيد جعجع يرفض وجودي، ولا يحق لي مقابلته ما دام محاموه لم يعتزلوا الوكالة وهو لم يعزلهم». لكنه اضاف «لا يجوز ان اتخلى عن حق الدفاع، وارفض الانسحاب خصوصاً ان مكان الدفاع شاغر».

وربط انسحابه بثلاثة شروط عودة المحامين الاصيلين، او صدور قرار من نقابة المحامين... وقبل ان يكمل قاطعه القاضي عبد الصمد ورفض الشروط وسأله: «بدك تحضر؟» اجاب «اريد ان احضر موافقاً على تكليف الرئاسة لي الدفاع عن المتهم جعجع». وابرز مذكرة بهذا المعنى.

واعترض جعجع على توكيل المحامي مخيش، محتفظاً لنفسه «بحق الادعاء عليه بنتيجة كل عطل وضرر يمكن ان يلحق بي من جراء تنطحه للدفاع عني على رغمي، خصوصاً ان نقيب المحامين (شكيب قرطباوي) كان اتخذ موقفاً من هذا الموضوع، وان حضرة رئيس المحكمة (عبدالصمد) اتخذ موقفاً بسير المحاكمة حتى من دون محامين».

وسأل القاضي فواز الدكتور جعجع: هل تقبل ان تسير المحكمة من دون محام فاجاب «لا، لا اقبل، ولكن هذا قرار المحكمة». وكرر فواز: اذاً انت تقبل الا يمثلك محام فاجاب «غير صحيح».

وقال مخيش انه يقوم بواجبه انطلاقاً من ضميره المهني ولا يخشى ادعاء من احد... ثم اكمل الكلام على الشرط الثالث وهو ان تقرر المحكمة وقف تكليفه.

الا ان الرئاسة قررت قبول مثول مخيش للدفاع عن جعجع نظراً الى كونه مكلفاً منها هذا الدفاع، ولأن موافقة المتهم على الوكيل المكلف ليست مشروطة بمثول هذا الاخير اصولاً للمحاكمة. وقررت نظراً الى انسحاب حلو وعدم حضوره الجلسة (امس) وبناء على طلب المتهم سعادة تكليف المحامي نوار الساحلي الدفاع عنه ومتابعة تلاوة الاوراق في هذه الجلسة وابلاغ الساحلي هذا القرار.

ثم بدأ عبدالصمد بتلاوة افادة رفيق سعادة امام قاضي التحقيق عبدالله بيطار، وفيها ان طوني عبيد كلفه مراقبة الزايك مدة شهر، مع ريمون جرجس المتهم الآخر الذي يحاكم غيابياً، ثم كلفهما «تصفيته»، ونفذا العملية امام مختبرات غرة في الاشرفية، وكان سعادة يقود السيارة، في حين اطلق جرجس النار على المغدور ثم اخبرا عبيد ما حصل.

وافاد سعادة انه من شعبة الحماية والتدخل التابعة لجهاز الامن في «القوات»، موضحاً انه لم يكن يجرؤ على عدم تنفيذ الامر الصادر عن عبيد، وتحدث عن خلافات حصلت مع «القوات» عام ١٩٨٥ جعلته يتركها، ثم عاد اليها «ليحمي رأسه». واعتبر ان عبيد لا يمكنه اتخاذ قرار من هذا النوع من دون امر من رئيس الجهاز غسان توما، وبالتالي من قائد «القوات».

واوضح ان التراتبية الموجودة في «القوات» تؤكد ذلك من القاعدة الى راس الهرم، وساق امثلة على ذلك.

وقال انه يعرف الدكتور الزايك باعتبار الاخير كان في «القوات» زمن قيادة الدكتور فؤاد ابو ناضر لها، موضحاً ان الدافع الى قتله انه «بدأ يحيد عن الخط ويعمل ضدنا» كما قال طوني عبيد يوم كلفه وجرجس هذه المهمة. وتحدث عن طريقة مراقبة الزايك وعما يعرفه عن علاقة جعجع بتوما وعبيد. وابدى استعداده لمقابلة جعجع ومواجهته بهذه الامور (في ما يتعلق بتراتبية «القوات»).

ثم تلي استجواب سعادة مرة ثانية في حضور محاميه آنذاك جوزف جعجع. فكرر ما قاله في افادته امام بيطار. واوضح انه كان من عداد المواكبة الامنية لعبيد هو وجرجس واثنان آخران، وانه سعى لدى احد عناصر «القوات» للحصول على جواز سفر وتاشيرة دخول للسفر الى الخارج (بلغاريا) بعد حل الميليشيات عام ١٩٩١. ونفى ان تكون له علاقة باي جريمة قتل قبل هذه الجريمة. وكشف انه عمل مع الزايك في سلاح المشاة في «القوات»، وكان يعرفه. ونفى ان يكون تقاضى مالاً عن تنفيذ الجريمة او تلقى علاوة على راتبه.

ثم تليت افادة المدعية ارملة المغدور السيدة مايا حبشي الاشقر الزايك امام القاضي بيطار، وجديدها المختلف عن افادتها الاولية انها علمت من حميها موريس الزايك الذي يسكن في مبنى مقابل لمنزلها الزوجي، ان سيارة مرسيدس بيضاء (مثل اوصاف السيارة التي استخدمها المتهمان) كانت تراقب المغدور. ونفت معرفتها بالمتهمين سعادة وجرجس، ولم تعط معلومات مؤكدة عما إذا كان زوجها يعرف غسان توما او طوني عبيد. وتوقعت ان يكون الامر بقتل زوجها صادراً بحسب التراتبية عن جعجع، وقالت ان الرجلين لم يكونا صديقين، لكنهما كانا على معرفة، مشيرة الى ان زوجها كان معارضاً للانتفاضة التي قادها جعجع عام ١٩٨٥.

وذكرت بان زوجها كان مؤيداً للعماد ميشال عون، وقد قاد وابو ناضر ومسعود الاشقر وفداً كتائبياً الى قصر بعبدا خلال حرب التحرير عام ١٩٨٩، لمناصرته، واعتبرت ان مناصرة زوجها لعون قد تكون وراء قرار «القوات» قتله.

ثم تليت افادة رئيس جهاز العلاقات الخارجية في «القوات» ريشار جريصاتي، الذي كلفه جعجع غير مرة الحصول على تاشيرات دخول لعناصر من «القوات» الى فرنسا والبرازيل، بعد حل الميليشيات. وقال انه سعى للحصول على تاشيرة دخول الى بلغاريا للمتهم سعادة، وان جعجع طالبه بالاسراع في انجاز هذه التاشيرة، وقد سلم جواز السفر الخاص بسعادة الى زوجة جعجع السيدة ستريدا لتعطيه لزوجها. واضاف انه كان مرتبطاً شخصياً بجعجع يطلعه على كل تقارير الجهاز الذي كان يتولاه. وكشف ان جعجع سعى لدى مخابرات الجيش اللبناني من اجل عودة غسان توما ومساعده غسان منسى الى لبنان بعدما كانا غادراه.

ثم تليت افادة جوزف الزايك شقيق المغدور، فإفادة انثره عبيد (ضابط في «القوات») الذي كان طلب منه غسان توما سابقاً اغتيال الزايك، فاعتذر عن عدم القيام بذلك بلباقة لانه عنصر معروف في «القوات» ويخشى ان يفتضح امره وامر المؤسسة، موضحاً ان الدافع الى قتله انه كان يعمل ضد «القوات» ومن مؤيدي العماد عون.

ثم تليت الافادة ايلي جبور رئيس شعبة المعلومات في جهاز الامن العسكري في «القوات» (يترأسه راجي عبده الملقب بالكابتن)، وقال: «اذا كان السبب سياسياً لا يمكن ان يكون اعطى الامر بقتل الدكتور الزايك الا الدكتور جعجع، واذا كان ثمة ثار شخصي بين الدكتور الزايك وغسان توما او غيره، فيمكن ان يامرا بقتله من دون الرجوع الى جعجع». واعترف بمشاركته في عملية تفجير ثكنة للجيش اللبناني في رومية عام ١٩٩٠ خلال حرب الشرقية.

وقال انه كان يعرف الدكتور الزايك «الذي كانت له اهمية في اتخاذ القرار زمن قيادة الدكتور ابو ناضر للقوات».

ثم تليت افادة الرائد المتقاعد فؤاد مالك (رئيس هيئة الاركان في «القوات») فقال انه لا يعرف شيئاً عن مقتل الزايك، موضحاً انه لم يكن يعرفه ولم يشاهده الا مرة واحدة في باريس مع (الوزير الحالي) ايلي حبيقة في مطلع الثمانينات. وتحدث عن مسؤولية جعجع عن الوحدات العسكرية «مستفيداً من خبراتي العسكرية فقط» (على اساس انه رائد متقاعد في الجيش اللبناني)، وعن «حصر الاوامر به صعوداً ونزولاً»، مركزاً على ان ادارة جعجع لـ «القوات» «احادية حصرية»، وان علاقة توما وعبيد به «حميمة جداً وقد خلقا معه في «القوات» ويشكلون فريق عمل واحداً، ولا يمكنهما اتخاذ قرار بقتل الزايك من دون اوامر من جعجع».

ثم تليت افادة الشاهد حنا العتيق الذي تسلم قيادة «الصدم» في «القوات»، ومنصب نائب رئيس الاركان العملاني، وبعد حل الميليشيات عين اميناً للشباب. واوضح انه كان يعرف الزايك من ايام الرئيس الراحل بشير الجميل. وقال ان جهاز الامن كان تابعاً لجعجع الذي يعين رئيسه، وان قائد «القوات» يعطي الاوامر في كل الاجهزة «وهو كل شيء». واكد التراتبية والتسلسلية في «القوات». ثم تليت افادة خليل واكيم مسؤول جهاز الاستقصاء في بيروت التابع لجهاز الامن في «القوات» الذي قال ان «لا شيء ينفذ الا بامر من جعجع» نافياً اي علم له بقضية مقتل الزايك. ثم افادة المسؤول في «الصدم» ملحم الحداد الذي اكد هو الآخر ارتباط جهاز الامن وكل الاجهزة الاخرى بجعجع. وقال انه كلف شخصياً عام ١٩٩١ وفي اجتماع ضم جعجع وهيئة اركان «القوات» مراقبة كل مراكز حزب الوزير حبيقة (الوعد) خصوصاً مركز له في الاشرفية وتفجيره، «لارهاب الحزب وثنيه عن فتح مراكز اخرى» في المنطقة، وقد تم التفجير وسقط فيه ضحايا من مرافقي حبيقة. واعلن معرفته بالزايك، واضاف ان جعجع «كان يامر بقطع رأس كل من يخالف الاوامر» واصفاً اياه بـ «الدموي». واعترف بانه سجن في «القوات» مع مسؤولين آخرين في الامن، على اثر الانتفاضة التي قام بها جعجع في منتصف الثمانينات.

ثم تلي استجواب آمر فصيلة الاشرفية الامنية المقدم في قوى الامن الداخلي سمير ايليا الذي كشف على المغدور فور قتله. واعلن انه شاهد قرب الجثة عناصر من جماعة غسان توما قالوا له انهم لم يشاهدوا شيئاً ولم يفارقوه خلال نقله الجثة الى مستشفى «اوتيل ديو»، ولم يسمحوا باجراء اي تحقيق آخر. واوضح انه شعر من تصرفات عناصر توما انهم هم من ارتكبوها، وقال انه كان يسمع ان «لا شيء ينفذ في جهاز الامن من دون امر من غسان توما». واعترف بعجز الاجهزة الرسمية في حينه عن اكتشاف الجرائم بسبب سيطرة عناصر الميليشيات.

وتلي استجواب الشاهد شكري جورج الجردي الذي كان في مكان الحادث حين وقع، وقال انه شاهد سيارة مرسيدس - ٢٣٠ - بيضاء اللون فيها شخصان اطلق احدهما النار على الزايك الذي سقط ارضاً. واوضح انه بعد الحادث ترجل من سيارته واقترب من المغدور وكان لا يزال فيه رمق من حياة. واعلن انه لم يتبين ملامح الجناة ولم يعرف هل كان ثمة عناصر من «القوات» قرب الجثة بعد وقوع الجريمة.

ثم تليت افادة السيدة ستريدا سمير جعجع التي نفت ان تكون تسلمت جواز سفر باسم رفيق سعادة من ريشار جريصاتي لتعطيه لجعجع. وقالت ان علاقتها بجريصاتي اضافة الى كونها اجتماعية بحكم موقع مسؤوليته في «القوات»، هي بصفته مهندساً كان ينوي وضع خرائط لبناء منزلها الزوجي، ونفت اي معرفة لها بقضايا تتعلق بـ «القوات»، او اي معرفة بالزايك حتى انها لم تسمع به قبلاً.

وتليت افادة الشاهد سليم الخوري الذي كان يسكن في مبنى قرب مكان الجريمة، وقال انه شاهد رشاشاً ظاهراً من سيارة يطلق النار على شخص قتل من فوره، وان عناصر من «القوات» حضروا بعد وقوع الجريمة.

وفي الخامسة الا ثلثاً رفعت الرئاسة الجلسة للاستراحة ربع ساعة، ثم تابعت المحكمة تلاوة اوراق الملف الاخرى، وبينها افادة جعجع الذي رفض الاجابة عن اسئلة المحقق في حينه ... واستمرت الجلسة حتى ساعة متقدمة من المساء، على ان يباشر في الجلسة المقبلة استجواب المتهمين.

مؤكداً ان الفاعلين في فلسطين

وكيل المتهم باغتيال ميلوي: على واشنطن مراجعة عرفات

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا المحامي ناجي ياغي وكيل المتهم باغتيال السفير الاميركي في بيروت فرانسيس ميلوي في ١٩٧٦، الادارة الاميركية الى مراجعة الرئيس ياسر عرفات في شأن القاتلين الذين قال «انهم صاروا في فلسطين».

ووجه ياغي وكيل المتهم باسم الفرغ، قبل ٤٨ ساعة من اعطاء محكمة التمييز الجزائية حكمها في قضية الاغتيال نداء الى القضاء اللبناني والادارة الاميركية جاء فيه «ان الحكم العادل في حق باسم الفرغ المتهم في جريمة اغتيال السفير الاميركي، هو اول الغيث لاظهار استقلال القضاء اللبناني بعد حملة الضغوطات التي مارستها الادارة الاميركية على السلطة السياسية اللبنانية لاخضاع السلطة القضائية».

واضاف «ان الادارة الاميركية تعرف من قتل ميلوي بالاسم. وفي امكانها مراجعة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات للاقتصاص من الفاعلين كونه حليف اليوم، بعدما كان عدو الامس، علماً ان حركة فتح في تاريخ اغتيال ميلوي، اجرت حملة تفتيش واسعة واوقفت الفاعلين الاساسيين الذين تعرفهم معرفة وثيقة وهم اليوم في فلسطين».

وقال ياغي «ان القضاء اللبناني له تاريخه الناصع ويحترم نفسه ولا يمكن لأحد ان يفرض وصايته عليه من داخل السلطة السياسية اللبنانية كونه سلطة مستقلة عن ذاته، فكيف من سلطة اجنبية».

طلب السجن والغرامة لصاحب «الديار» ومديرها المسؤول

■ بيروت - «الحياة» - طلب قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا في قرار ظني اصدره امس عقوبة السجن من شهرين الى سنتين والغرامة من ٥٠ الى مئتي مليون ليرة لكل من كاتب المقال في صحيفة «الديار» شارل ايوب والمدير المسؤول يوسف الحويك ومؤسسة «النهضة» ممثلة بشخص مديرها شارل ايوب «لاقدامهم على نشر مقال في تاريخ ١٩٩٦/٣/١ في جريدة «الديار» بعنوان رئيسي هو: هل تحول رئيس الجمهورية منفذاً لدى رئيس الحكومة؟، تضمن «مساً بكرامة رئيسي الجمهورية والحكومة وقدحاً وذماً وتحقيراً في حقهما».

بغداد قدمت لخبراء التفتيش بيانات "نهائية" عن برامج التسلح

■ بغداد - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - أعلن تشارلز دولفر نائب رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة التحقق من ازالة الاسلحة العراقية المحظورة ان بغداد قدمت للجنة كل البيانات «المعدلة النهائية» الخاصة ببرامج التسلح السابقة. ووصف مهمته في العراق بانها كانت «ايجابية».

وأكد دولفر في مؤتمر صحافي عقده امس في العاصمة العراقية في ختام مهمة استمرت خمسة أيام ان بغداد وصفت البيانات الجديدة بأنها «كاملة ونهائية»، مشيراً الى ان اللجنة التي يرأسها رالف اكيوس ستدرسها بدقة قبل اصدار حكم.

وتابع: «سنبدأ مراجعة تلك البيانات وينبغي ان نعد بعض التقويم لتضمينه في تقرير نيسان (ابريل) الذي يحال على مجلس الأمن».

وكان العراق رفض الجمعة الماضي السماح لفريق تفتيش دولي بدخول وزارة الزراعة في بغداد، للاشتباه في وجود وثائق تسلح في مبنى الوزارة.

وسمح للخبراء بدخول المبنى بعد ضغوط مارسها مجلس الأمن، لكنهم لم يعثروا على وثائق.

وذكر دولفر انه بحث في هذه المسألة بالتفصيل مع وزير النفط العراقي عامر رشيد وكانت النتيجة التزاماً من العراق بمواصلة التعاون مع اللجنة والأمم المتحدة. ان ذلك (منع تفتيش الوزارة) حادث خطير جداً وأمل بألا يتكرر».

وافاد مصدر في الأمم المتحدة امس ان من المقرر ان يواصل فريق المفتشين عمله ويغادر العراق هذا الاسبوع.

وكان دولفر اكد لوكالة «رويتر» الأحد ان العراق ما زال يحتفظ بوثائق ومواد محظورة. وأضاف انه يشك في ان العراق كشف كل صواريخه البعيدة المدى المحظورة بموجب قرار وقف النار في حرب الخليج.

على صعيد اخر، دعت الصحف الرسمية في بغداد أمس القيادات الكردية في شمال العراق الى استئناف الحوار مع الحكومة العراقية.

وعبّرت صحيفة «الجمهورية» الحكومية عن «استعداد القيادة العراقية للتسامح مع أبناء الشعب الكردي وعودة الأوضاع الى سابق عهدها لأن الوطن لا يتخلى عن ابنائه، ولا يغلق الأبواب في وجه أي منهم، وإذا تورط بعضهم فمياه دجلة والفرات تكفي لغسل كل القمصان الملوثة».

واضافت الصحيفة ان الرئيس صدام حسين «شقيق جميع العراقيين، ما زال صدراً واسعاً يتسع للمخطئين الراغبين في اعادة النظر والعودة الى جنة العراق بعد العيش في جحيم الاستعمار الغربي».

واعتبرت «الجمهورية»، انه «لم يعد صعباً فتح الحوار، فالعراق اكبر من كل خلاف وسلامة أكراد العراق وأمنهم اهم من أخطاء رموز كردية».

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث ان «العراق لم ولن يتخلى عن الأكراد ولو لحظة واحدة، ولم يتخلوا عنه. ان ابناء الشعب الكردي سيتجاوزون الوضع الطارئ وسيعودون الى حضن العراق».

واعتبرت صحيفة «القادسية»، ان «مصلحة الشعب الكردي تكمن في مسيرة العراق الواحد. ولن ينال ابناؤه الدفء والعز إلا في حضن أمهم الرؤوم وكنف قائدهم صدام حسين».

ونقلت أمس صحيفة «توركيش ديلي نيوز» التي تصدر في انقرة بالانكليزية عن وزير النفط العراقي عامر رشيد قوله رداً على سؤال إذا كان هناك اتفاق مع الزعيمين الكرديين مسعود بارزاني وجلال طالباني في شأن قضية انابيب النفط الممتدة من كركوك الى البحر المتوسط عبر تركيا: «انهم من شعبنا ولنا حوار مستمر معهم».

وكان الوزير الذي أجرى محادثات في انقرة توجه الى تركيا وعاد الى بغداد عبر منطقة دهوك الكردية شمال العراق. وأوضح ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة طالباني) في لندن أمس ان الاتحاد لم يكن على علم بمرور عامر رشيد في زاخو (على الحدود العراقية - التركية) «وليس منخرطاً في أي شكل من أشكال الحوار مع حكومة صدام حسين».

الأردن: لا خطط لضرب العراق ولا نعمل لإطاحة صدام

■ عمان - أ ف ب - قلل الأردن أمس من أهمية استقباله مقاتلات أميركية ستنفذ طلعات فوق جنوب العراق، ونفى ان يكون طرفاً في أية خطط لإسقاط نظام الرئيس صدام حسين.

وقال وزير الاعلام الأردني السيد مروان معشر، في لقاء صحافي، ان الأردن «لا يعمل لإسقاط النظام العراقي وليس طرفاً في أي مؤامرة أو برنامج أو خطط لاسقاط النظام، ولن يستعمل الطائرات في أي شكل مباشر أو غير مباشر في أي عمليات عسكرية لضرب العراق».

وتابع الوزير: «ليست هناك خطط لضرب العراق، والأردن يعتمد مبدأ عدم اشهار السلاح ضد أي دولة عربية».

لكن وزير الاعلام الأردني الذي رافق الملك حسين في زيارته لواشنطن الأسبوع الماضي، أكد رغبة عمان في رؤية «تغيير يسمح برفع المعاناة عن الشعب العراقي من الداخل والخارج».

وكان معشر أكد السبت الماضي ان المقاتلات الأميركية الـ ٣٤ التي ستنتشر في الأردن قريباً ستشارك في طلعات فوق منطقة الحظر الجوي جنوب العراق. وتضم المجموعة التي ستبقى في الاردن شهرين ١٢ مقاتلة من طراز «اف ١٥» و١٨ مقاتلة اعتراضية من طراز «اف ١٦» وأربع طائرات تموين من طراز «كي سي ١٣٥».

وذكر الوزير امس ان الطيارين الأردنيين «لن يشاركوا في الطلعات الجوية فوق جنوب العراق، لافتاً إلى أن نشر الطائرات الأميركية جاء بناء على طلب أردني لتدريب طياري المملكة على قيادة طائرات «اف ١٦» تحضيراً لاستلام ١٦ مقاتلة من هذا الطراز.

وهذه هي المرة الأولى التي تنطلق فيها مقاتلات أميركية من الأردن في طلعاتها فوق منطقة الحظر جنوب العراق، منذ فرضت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٩٢، الحظر على تحليق الطيران العراقي جنوب خط العرض ٣٢.

سالم الصباح: مستعدون لحل قضية الأسرى متى توفرت الشروط المقبولة

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ اكد الشيخ سالم الصباح، رئيس «اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمرتهنين» في الكويت، ان العراق لا يزال يماطل في الاذعان لقرارات المجتمع الدولي المتعلقة بالكشف عن مصير الاسرى الكويتيين الذين اختطفت آثارهم خلال الغزو العراقي. وقال ان بغداد تستخدم ورقة المعتقلين بشكل يدل على «الغباء والعناد»، مشيراً الى ان الكويت مستعدة للبحث في اي حل لمسألة الاسرى «اذا كانت الشروط مقبولة»، وإنها ستصعد حملتها الدولية لحل قضيتهم. وقال الشيخ سالم في مؤتمر صحافي عقده امس في المركز الاعلامي الكويتي في لندن ان بلاده «لا تنوي البقاء مكتوفة الذراعين» فيما يواصل النظام العراقي التهرب من الاذعان لبنود القرارات الدولية.

وأضاف ان الكويت استنفدت كل الوسائل الممكنة لتخطي اعمال الاعاقة التي يلجأ اليها العراقيون من اجل تأخير الكشف عن مصير الأسرى.

واكد ان المؤتمر الدولي الذي تعقده «اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمرتهنين» اليوم في لندن وتحضره شخصيات عربية ودولية بارزة سيشكل منطلقاً لحملة واسعة النطاق تعد لها اللجنة بدعم من السلطات والهيئات الحكومية والاهلية في الكويت.

ويتناول المؤتمر الذي يعقد تحت مسمى «المؤتمر الدولي الأول حول حقوق الانسان واسرى الحرب الكويتيين» ابعاد قضية المعتقلين الكويتيين في السجون العراقية من خلال تسليط الضوء على «دور الامم المتحدة» و«الامن في منطقة الخليج» و«حقوق الانسان والدين» في ثلاث ندوات رئيسية يتضمنها المؤتمر الذي تستمر فعالياته لمدة يومين.

ويحضر المؤتمر الدولي الذي يعتبر الأكبر من نوعه الذي تدعو اليه الهيئات الكويتية منذ انتهاء الغزو العراقي قبل خمسة اعوام، بعض من أبرز الشخصيات العربية والغربية، بينهم مسؤولون كانوا في موقع صنع القرار اثناء وقوع الغزو العراقي وتابعوا خلال السنوات التي اعقبت اندحار القوات العراقية سعي المجتمع الدولي الى حمل بغداد على تنفيذ قرارات مجلس الأمن. وسيشارك الرئيس الاميركي الاسبق جورج بوش ورئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر في المؤتمر الذي يحضره وفد كويتي رسمي رفيع المستوى يضم وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح ووزير العدل مشاري العنجري وبعضاً من كبار مسؤولي الخارجية والاعلام والشؤون القانونية. كما سيحضره وزير الخارجية البريطاني السابق دوغلاس هيرد والروسي السابق اندريه كوزيريف وقائد القوات البريطانية خلال حرب الخليج الجنرال بيتر دولا بيليير ومستشار الأمن القومي الاميركي السابق الجنرال برنت سكوكروفت والسفير ريتشارد مورفي المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي والسفير البريطاني السابق لدى الامم المتحدة ديفيد هاناي، ويشارك ايضاً رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور احمد فتحي سرور والرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المسؤولة عن عمليات التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في العراق رالف اكيوس. وقدم الشيخ سالم امثلة على تعنت النظام العراقي في شأن قضية الاسرى التي «تحتل اولوية مطلقة في وجدان الشعب الكويتي وحياته»، مشيراً الى تسهيلات بروتوكولية قدمتها الكويت لتسريع الكشف عن مصير الاسرى من دون ان يؤدي ذلك الى تجاوب عراقي.

وقال ان هدف المؤتمر، الذي يفتتحه اليوم مع مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني، هو «تذكير العالم والامم المتحدة والمجتمع الدولي بقرارات جماعية صدرت عنهم ولم تنفذ بعد». وبعدما اشار الى ان منطقة الخليج «تعيش في أمن مصطنع محكوم باتفاقات امنية تم ابرامها»، تساءل: «كم سيطول هذا الأمن المصطنع؟ ١٠ او١٥ سنة؟ وماذا بعد ذلك؟». وقال ان «افضل سبيل لديمومة الأمن في المنطقة هو التفاهم بين دولها المعنية، ولذلك علينا ان نرى تغيراً في الوضع في العراق».

وافاد الشيخ سالم ان الفريق حسين كامل كان يفكر في الرجوع الى العراق حاكماً وانه اعطى معلومات «من دون اعداد او اسماء» اكدت وجود اسرى كويتيين يعتقلهم النظام العراقي في سجونه «ولكنه كان يحتفظ بالمعلومات المفصلة في يده لاستخدامها كورقة رابحة لو عاد الى العراق رئيساً له». واجاب على سؤال لـ «الحياة» عن تعاون اردني كويتي بخصوص قضية الأسرى بقوله ان «الاردنيين ليس لديهم اي دليل ملموس او معلومات عن الأسرى، والا لكانوا استخدموها لجعل العلاقات اكثر وثوقاً بين البلدين».

وزير الدفاع البريطاني يختتم زيارته للسعودية

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ غادر وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو الرياض امس في نهاية زيارة عمل للسعودية استمرت ثلاثة ايام التقى خلالها ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وأجرى محادثات مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الذي صرح بأنه اجتمع مع الوزير البريطاني الذي يزور السعودية للمرة الأولى منذ تعيينه في منصبه حيث «تم التعارف وبحث كل المشاريع التسليحية الجارية والمتفق عليها».

واستهدفت زيارة وزير الدفاع البريطاني، حسب المصادر السعودية والبريطانية، بالدرجة الأولى التعرف الى المسؤولين السعوديين وإيجاد اتصالات شخصية بين بورتيلو ووزير الدفاع والطيران السعودي.

وبحث الوزير البريطاني في سير مشاريع التعاون العسكري والدفاعي المشترك خاصة ما يتعلق بمشروع اليمامة التسليحي الضخم الذي وقعته السعودية وبريطانيا في عام ١٩٨٥، وتبلغ قيمته عشرين بليون جنيه استرليني، ويتضمن تزويد السعودية طائرات وسفناً ومعدات عسكرية بريطانية.

وذكر مصدر ديبلوماسي بريطاني ان المحادثات التي اجراها الوزير بورتيلو مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز مساء أول من امس في الرياض اكدت اهمية مواصلة مشاريع التعاون العسكري بين بريطانيا والسعودية.

وقال مصدر ديبلوماسي بريطاني في الرياض ان بورتيلو عرض امام المسؤولين السعوديين الذين التقاهم وجهة نظر حكومته من تطورات قضية الدكتور محمد المسعري في بريطانيا، مؤكداً ان بريطانيا ليس لديها الرغبة في بقائه على اراضيها. لكن الوزير البريطاني اوضح ان حكم المحكمة البريطانية برفض قرار ابعاد المسعري الى جزيرة دومينيكا اوقف قرارها بإبعاده، وهي تبحث الآن في موضوع طلبه اللجوء السياسي.

وكان الموقف السعودي الذي استمع اليه الوزير البريطاني ان الرياض يهمها الا تؤثر تصرفات فردية سلبية على علاقاتها مع لندن.

وعلم أن بورتيلو اعرب للأمير سلطان بن عبدالعزيز عن أمل الحكومة البريطانية بالحصول على عقد لتزويد الجيش السعودي مئة وخمسين دبابة بريطانية من طراز «تشالينجر». وتناولت محادثات الوزير البريطاني قضايا سياسية تتعلق بالوضع في الخليج.

اللجنة التنفيذية تدعم السلطة في حملتها على "الارهاب"

النشاشيبي لـ"الحياة": سنطرح في شرم الشيخ رفع الحصار الاسرائيلي

□ غزة - من حسين حجازي:

■ قال وزير المال في السلطة الفلسطينية السيد محمد زهدي النشاشيبي في حديث الى «الحياة» ان الجانب الفلسطيني سيطرح غداً امام زعماء العالم المجتمعين في شرم الشيخ ابعاد الصعوبات السياسية والاقتصادية التي يعاني منها الفلسطينيون بسبب الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها اسرائيل في اعقاب العمليات الانتحارية. وأضاف: «سندعو المؤتمر الى اتخاذ الاجراءات الضرورية العاجلة لرفع الحصار المفروض على اراضي السلطة الفلسطينية وسنطالب المجتمع الدولي تأكيد حق الشعب الفلسطيني في بناء اقتصاده الوطني وذلك من خلال تفكيك القيود التي تفرضها اسرائيل على هذا الاقتصاد بما يؤمن لنا الحق في ممارسة حرية التجارة مع العالم، الى جانب مطالبة الدول المانحة الاسراع بتنفيذ مشاريع البنية التحتية التي اقرت في اجتماعات نادي باريس في تشرين اول (اكتوبر) الماضي وكانون الثاني (يناير) الماضي والتي يأخذ تنفيذها سنة كاملة».

وأضاف النشاشيبي ان المذكرة الفلسطينية ستطرح على المؤتمر المشكلات الناجمة عن حرمان ١٠٠ الف عامل فلسطيني من مصادر عملهم وتقديم المساندة العاجلة للسلطة الفلسطينية لاستيعاب هذا العدد الكبير من العمال الذين تحولوا الى سوق البطالة. وقال ان اسرائيل تحول دون قيام الفلسطينيين باستيراد ما يحتاجون من الدقيق والرز والزيوت وباقي المواد التموينية الضرورية، وذلك على رغم انه تم التعاقد على استيراد هذه المواد من مصر قبل ايام.

وتابع ان الجانب الفلسطيني سيقدم مذكرة سياسية الى المؤتمر يوضح فيها الاجراءات والخطوات التي يراها ضرورية وعاجلة من اجل تفعيل عملية السلام والخروج من الأزمة الحالية. وقال ان من اولويات هذه الاجراءات، دعوة اسرائيل الى احترام الاتفاقات الموقعة معها، والبدء بمفاوضات الحل النهائي. وعبر عن تفاؤله بان يتمكن المؤتمر من توفير الاجواء اللازمة لاتخاذ لاجراءات التي تكفل استيعاب هذه الازمة ولخراج عملية السلام من الوضع الذي تجتازه الآن والذي وصفه بـ «عنق الزجاجة».

الى ذلك، انهت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ليل الاحد - الاثنين اجتماعها الذي عقدته في غزة على مدى يومين متواصلين باصدار بيان اعلنت فيه دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد خلال الشهرين المقبلين لمناقشة قضية تعديل الميثاق الفلسطيني. كما اعتبرت اللجنة التنفيذية نفسها في حال انعقاد دائم من اجل متابعة القضايا السياسية الملحة في اعقاب الازمة الحادة التي تشهدها العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية على خلفية الاجراءات الاسرائيلية في الضفة الغربية والحصار المفروض على المناطق الفلسطينية.

واكدت اللجنة التنفيذية الموقف الثابت والمبدئي لمنظمة التحرير في ادانة الارهاب واستنكار قتل الابرياء في اشارة الى العمليات الاخيرة في القدس وتل ابيب، كما عبرت عن تأييدها الخطوات التي اتخذتها السلطة الوطنية الفلسطينية في مواجهة اعمال الارهاب الاخيرة وملاحقة القوى التي تقف وراءها.

ونددت اللجنة التنفيذية بالحصار الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية، محذرة من ان هذا النهج من العقوبات الجماعية قد يؤدي الى زيادة اتجاهات التطرف والاحباط عدا عن كونه يضعف من صدقية عملية السلام ذاتها.

وتوقفت اللجنة امام المماطلة الاسرائيلية في تنفيذ التزاماتها بموجب الاتفاقات الموقعة معها، مشيرة الى سياسة مصادرة الاراضي وتوسيع المستوطنات، وشق الطرق الالتفافية وتطويق المدن والقرى الفلسطينية، والتهديد باغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس، كعلامات لتحلل الجانب الاسرائيلي من هذه الالتزامات، ودعت المنظمة ازاء ذلك الى تدخل دولي سريع، من اجل انقاذ عملية السلام، بتطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ والبدء بمفاوضات الحل النهائي.

بوادر فتور في العلاقات بين دمشق والقاهرة عشية القمة

سورية طلبت تأجيل اجتماع مجلس الجامعة

□ القاهرة - من محمد علاء:

■ في خطوة مفاجئة عشية «قمة صانعي السلام» التي تعقد غداً في شرم الشيخ (مصر) طلبت سورية تأجيل الاجتماع الوزاري لمجلس الجامعة المقرر عقده مساء غد، وذلك الى الاثنين المقبل، فيما أكد الرئيس حسني مبارك في تصريحات صحافية انه صاحب فكرة القمة والدعوة اليها، وتحدث عن إرهاب اسرائيل ايضاً ضمن «الارهاب المتبادل» الذي ينعكس على عملية السلام في الشرق الأوسط.

وبات واضحاً ان سورية لن تشارك في قمة شرم الشيخ، وسط اجواء فتور مصري - سوري بسبب الخلافات في وجهات النظر حيال القمة. لكن مصدراً مصرياً رفيع المستوى استبعد في تصريح الى «الحياة» ان ينعكس ذلك على العلاقات المصرية - السورية والتنسيق بين دمشق والقاهرة.

ويصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى القاهرة اليوم لاجراء محادثات مع الرئيس مبارك، وانتقل وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الى شرم الشيخ أمس.

وتسلمت الجامعة امس مذكرة من مندوب سورية السفير عيسى درويش، تطلب تأجيل مجلس الجامعة الذي يتزامن عقده مع القمة الى ١٨ اذار (مارس) الجاري بسبب انشغال وزراء الخارجية العرب بحضور القمة. وعممت الجامعة طلب سورية تحت بند «عاجل جداً» على مندوبي الدول الاعضاء لتسريع اتخاذ قرار بتأجيل المجلس الوزاري أو رفض الطلب السوري.

وقال مصدر في الجامعة لـ «الحياة»: «إنه مأزق حقيقي، فهناك احتمال عدم مشاركة سورية في المجلس اذا لم يتأجل عقده». واعرب عن اعتقاده بامكان التأجيل «لاعطاء فرصة لتهدئة النفوس ودرس نتائج القمة قبل انعقاد المجلس كي لا تنعكس سخونة اجواء القمة على اجتماعاته». وقال الناطق الاعلامي باسم الجامعة المستشار طلعت حامد لـ «الحياة» ان الدول العربية ابلغت الطلب السوري، وتجرى مشاورات بين الجامعة وهذه الدول لاستطلاع مواقفها من الطلب علماً ان التأجيل يتطلب موافقة ١٢ دولة.

وبرز اتجاهان لدى مندوبي الدول العربي، احدهما يرى ان تأجيل انعقاد مجلس الجامعة سيؤدي الى اعتذار عدد كبير من وزراء الخارجية عن عدم المشاركة فيه، والثاني تقوده سورية فيرى أن التأجيل سيمكّن الدول العربية من درس نتائج قمة «صانعي السلام» في الشرق الأوسط، ومناقشتها خلال الاجتماع الوزاري.

ودعا السفير سعيد كمال الامين العام المساعد للجامعة لشؤون فلسطين، القادة المشاركين في «قمة صانعي السلام» الى «إيجاد حل عادل ومشرف للقضية الفلسطينية».

وعشية القمة تحدث مبارك عن «الارهاب الاسرائيلي»، وقال في حديث الى صحيفة «مايو» لسان حال الحزب الوطني الحاكم في مصر، ان القمة «ستخرج بنتائج ايجابية تعيد مسيرة السلام الى مجراها الصحيح بعد مشكلات واجهتها بسبب عمليات الارهاب المتبادلة بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

وعبر عن امله بان تعمل القمة على «دفع عملية السلام على المسار الفلسطيني باعتبار ان القضية الفلسطينية هي الاساس (...) وكذلك على المسار السوري كي يعم السلام العادل والشامل».

واكد ان رئاسة القمة لمصر «لانها الدولة المضيفة وصاحبة المبادرة في الدعوة» الى عقدها. وقال: «عندما طرحت الفكرة رحب كثيرون بها واتصل بي فوراً الرئيس بيل كلينتون (...) وتم استبعاد فكرة عقد مؤتمر اقليمي، وركزنا على ان يكون (المؤتمر) دولياً لاعطاء دفعة قوية لعملية السلام (...) ولتلتزم الاطراف المعنية بما يتم التوصل اليه امام المجتمع الدولي».

وعن الموقف السوري من المشاركة في القمة قال الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري: «كان من الأسلم ان تشترك كل الاطراف العربية كي نثبت مشاركة الأمة العربية كلها في الاهتمام بعملية السلام واحيائها واعطاء فرصة لدفع مسيرة السلام لأن هذا من مصلحتنا جميعاً، ولأن اتخاذ موقف ضد استخدام العنف هو مطلب عربي وليس مطلباً اسرائيلياً».

وشهد مجلس الشعب (البرلمان) المصري جلسة صاخبة امس اثناء مناقشة موضوع ارسال برقية تاييد الى الرئيس مبارك في شأن القمة، اذ اعترض النائبان رجب هلال حميدة (الأمين العام لحزب الأحرار) وسامح عاشور (الحزب الناصري) على ارسال برقية، بسبب رفض رئيس المجلس الدكتور فتحي سرور اعطاءهما الكلمة لابداء اسباب اعتراضهما ما دفعهما الى اخذ الكلمة عنوة.

وقال النائب حميدة: «لا يمكن ان يتحقق سلام عادل في المنطقة مع عصابة صهيونية استولت على الأرض وهتكت العرض، وقتلت المصلين في الحرم الابراهيمي (في الخليل). اسرائيل تمتلك ٢٠٠ قنبلة نووية وترفض توقيع اتفاق لنزع أسلحة الدمار الشامل».

واستنكر «الهرولة لعقد مؤتمر من اجل حماية الصهاينة من جهاد ابناء فلسطين الممثلين في حماس وغيرها، في الوقت الذي لم يتحرك العالم تجاه المذابح التي تتعرض لها شعبيا البوسنة والشيشان».

واصدرت لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي في مجلس الشعب بياناً مساء أول من أمس اكدت فيه دعمها السياسة المصرية و«مبادرات الرئيس مبارك في التعاطي مع كل القضايا المتصلة بأمن دول المنطقة واستقرارها».

امير قطر يستقبل فاهم القاسمي

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ استقبل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الشيخ فاهم القاسمي الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الذي يزور قطر لتوديع الشيخ حمد لمناسبة انتهاء فترة عمله كأمين عام للمجلس.

وقال مصدر حكومي في الدوحة ان أمير قطر «اشاد خلال المقابلة بالجهود الكبيرة التي بذلها القاسمي اثناء اداء مهماته في خدمة المصالح المشتركة لدول مجلس التعاون وشعوبها، وتمنى له التوفيق في مهماته المستقبلية».

ومنح امير قطر «وشاح الاستحقاق» للشيخ فاهم القاسمي «تقديراً لجهوده المثمرة في توثيق العلاقات بين دول مجلس التعاون».

وافادت وكالة الانباء القطرية ان القاسمي «عبر عن شكره وتقديره لأمير قطر لما لقيه خلال فترة عمله من عون ومساعدة من الأمير وحكومة قطر». وحضر اللقاء وزير المال والاقتصاد والتجارة القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني ورئيس الديوان الأميري السيد عبدالله بن خليفة العطية.

واستقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني، فاهم القاسمي وعرضا «القضايا التي تهم مسيرة دول المجلس في كل المجالات».

رئيس فنلندا يبدأ زيارة للإمارات

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ بدأ الرئيس الفنلندي مارتي اهتيساري امس زيارة رسمية لدولة الإمارات على راس وفد يضم عدداً من الوزراء وكبار المسؤولين الفنلنديين.

واستقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات الرئيس الفنلندي في مطار ابو ظبي.

وأجرى الشيخ زايد والرئيس الفنلندي محادثات شملت الوضع في الخليج والشرق الاوسط وعدداً من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، اضافة إلى تطوير علاقات التعاون بين الإمارات وفنلندا.

وأكد اهتيساري عمق الصداقة بين البلدين وتطور العلاقات بينهما في كل المجالات. ويشكل التعاون في مجالات صناعة النفط والغاز والتجارة اولوية في برنامج زيارة الرئيس الفنلندي للإمارات.

واجرى وزير التجارة الخارجية الفنلندي محادثات مع يوسف عمير بن يوسف الأمين العام للمجلس الأعلى للبترول المدير العام لشركة النفط الوطنية في أبو ظبي (أدنوك).

وتتولى فنلندا تصنيع اربع ناقلات عملاقة للغاز الطبيعي لحساب شركة «ادنوك»، تبلغ قيمتها ١٫٣ بليون دولار. وسيوقع اليوم اتفاقان بين الإمارات وفنلندا لمنع الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات في البلدين.

زعيم "حزب الله" التركي متهم بعلاقة مع ايران

رفسنجاني: لا اسعى الى ولاية ثالثة

■ طهران، اسطنبول - أ ف ب - أعلن الرئيس الإيراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس أنه لا ينوي ترشيح نفسه للانتخابات الرئيسية المتوقعة العام المقبل، وانه يعارض تعديل الدستور كي يتمكن من الترشح لولاية ثالثة. وقال رفسنجاني في مؤتمر صحافي: «ليس من مصلحة البلاد ان يغير الدستور كي يتمكن شخص واحد من مواصلة عمله. ارفض ان أترشح حتى في حال عدل الدستور، إذ أرى ان ذلك افضل للبلاد». ويأتي تصريح رفسنجاني رداً على اشاعات تتردد في طهران بين حين وآخر ومفادها ان المقربين إليه يرغبون في تعديل الدستور للافساح في المجال امام رئيس الدولة لولاية ثالثة. ولا يسمح الدستور في إيران لرئيس الجمهورية بان يشغل هذا المنصب أكثر من ولايتين متتاليتين.

وترى اوساط سياسية إيرانية ان رئيس البرلمان الحالي علي اكبر ناطق نوري يبدو أبرز مرشح لخلافة رفسنجاني. ولم تعلن بعد النتائج النهائية للانتخابات النيابية التي اجريت في إيران الجمعة الماضي.

على صعيد اخر اكدت الشرطة التركية امس ان أحد زعماء «مجموعة ارهابية» اعتقل الاسبوع الماضي واتهم بالمشاركة في قتل صحافيين علمانيين له روابط مع ايران. واعلن اورهان تسنلار رئيس شرطة اسطنبول ان عرفان كاجيريتشي احد ابرز قادة «منظمة العمل الاسلامي» تلقى تدريبات في ايران وأسس «حزب الله» التركي. وأضاف ان كاجيريتشي الذي اوقف في اسطنبول الجمعة الماضي امر في عام ١٩٩٢ بخطف منشق ايراني سلم في وقت لاحق الى طهران. واكد تسنلار ان كاجيريتشي أقام في ١٩٨٢ في ايران وتلقى تدريبات هناك، ولدى عودته الى تركيا «أسس حزب الله التركي» الذي اتهم بتنفيذ عدد من «الأعمال الارهابية» في جنوب شرقي البلاد. وهذه هي المرة الاولى التي يؤكد فيها مسؤول تركي ان ارهابياً متهماً بقتل اتراك لا علاقة لهم بإيران له روابط مع هذا البلد.

مبارك يؤكد أن الأسد لن يشارك في قمة شرم الشيخ

مجلس التعاون الخليجي يدعو الى "اجتثاث جذور الارهاب"

□ القاهرة – من محمد علام:
□ صنعاء – من فيصل مكرم:
□ الرباط – من محمد الأشهب:
□ الرياض، الكويت، تونس – «الحياة»:

■ عشية انعقاد مؤتمر «صانعي السلام» في منتجع شرم الشيخ المطل على البحر الاحمر، اكدت دول «مجلس التعاون الخليجي» رفضها اعمال الارهاب كلها، ودعت الى تضافر الجهود العالمية للتصدي للارهاب واجتثاث جذوره.

وفيما شددت السلطات المصرية الاجراءات الامنية في المنتجع وعلى طول الحدود المصرية مع اسرائيل منعاً لأي محاول تسلل، صرح الرئيس حسني مبارك بعد ظهر امس لدى وصوله الى منتجع شرم الشيخ لمتابعة ترتيبات القمة، بان الرئيس السوري حافظ الاسد لن يحضر قمة «صانعي السلام». وقال: «انا متاكد انه لن ياتي. وهو لديه وجهة نظره الخاصة في هذا الشأن».

الى ذلك، أعربت دول «مجلس التعاون الخليجي» في بيان لمصدر مسؤول في الأمانة العامة للمجلس صدر مساء اول من امس في الرياض عن أملها بنجاح قمة شرم الشيخ في «توفير زخم جديد للعملية السلمية يوفر لها العدالة والشمولية ويحقق للاطراف كلها مطالبها المشروعة وفق قرارات الشرعية الدولية».

واكد المصدر في البيان تطلع دول المجلس الى توصل القمة لـ «صوغ رسالة واضحة الى الاطراف المعنية كلها تؤكد رفض الأسرة الدولية التام أعمال العنف والارهاب أياً كان مصدرها وبواعثها وتبريراتها وتصميم الدول المشاركة على مواجهة الارهاب ومحاصرته وتضييق هامش الحركة على الارهابيين ومن يقف وراءهم».

واوضح المصدر الخليجي ان الارهاب اصبح «خطراً عالمياً وان التصدي له ولاجتثاث جذوره مسؤولية تتطلب جهداً عالمياً ايضاً، إذ ان خطوط امدادات الارهابيين ونشاطاتهم تتجاوز الحدود السياسية للدول وتعبر الفواصل الجغرافية للقارات. واعاد المصدر الى الاذهان ما كانت اعلنته قمة دول المجلس الأخيرة في مسقط عن هذه المسالة، فقال ان دول المجلس «اكدت موقفها الواضح والصريح من هذه الظاهرة الهدامة وعلى أعلى المستويات إذ بحث اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في اجتماعه الأخير في قمة مسقط في موضوع التطرف والعنف والارهاب» وعبروا عن ادانتهم لأعمال الارهاب بانواعها واشكالها الرامية الى اشاعة الفوضى والخوف والتوتر وازهاق ارواح الابرياء ولتعارضها بشكل قاطع مع مبادئ الدين الاسلامي الحنيف ومنطلقاته السمحة.

يذكر ان دول المجلس كانت اعلنت عن مشاركتها في قمة شرم الشيخ. وفي هذا الاطار، كلف امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد تمثيل الكويت في قمة شرم الشيخ غداً. واعلن مجلس الوزراء الكويتي امس في بيان مقتضب عن مشاركة الكويت في أعمال القمة.

وذكر مصدر كويتي رسمي امس ان مجلس الوزراء اطلع خلال جلسته العادية امس على الرسالتين التي تلقاهما الشيخ جابر الاحمد من الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والمصري وتتعلقان بدعوة الامير لحضور قمة «صانعي السلام»، وذلك ضمن اطار المساعي المبذولة لمواجهة أخطار العنف والارهاب التي تهدد مسيرة السلام بالشرق الاوسط.

الى ذلك اعلنت اليمن رسمياً بعد ظهر امس مشاركتها في مؤتمر القمة بناء على الدعوة التي تلقتها الحكومة اليمنية من الرئيسين المصري والاميركي. وجاءت هذه الموافقة عقب اجتماع موسع عقد امس برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح لقيادتي حزب الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) بمشاركة القيادة السياسية البارزة للأحزاب والتنظيمات السياسية في المعارضة، وذلك للمرة الاولى من نوعها منذ اندلاع الحرب اليمنية صيف العام ١٩٩٤.

وتم توسيع طاولة المشاركة في اتخاذ القرار لتشمل احزاب المعارضة بدعوة من الرئيس صالح، الذي ربما اراد بها تخفيف وطأة الخلاف الذي قد يحدث بين قيادة حزبي الائتلاف ويعرقل حسم المسالة سريعاً، خصوصاً ان تجمع الاصلاح، حسب مصادر من قياداته قبل الاجتماع، لا يتحفظ على المشاركة في قمة شرم الشيخ فحسب بل يعارضها لأنه يعتبرها قمة دولية لتحقيق اهداف اسرائيل واطماعها في المنطقة بمباركة عربية مما يعد تطبيعاً صريحاً للعلاقات مع اسرائيل من خلال هذه القمة، في حين لا يزال لدى اليمن تحفظ ورأي في هذه المسالة يعتمد على الموقف الثابت المنطلق من ضرورة السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة على اساس استعادة الحقوق العربية المشروعة.

لكن لم يصدر عن «الاصلاح» حتى الان موقف يعارض المشاركة اليمنية او يتحفظ عليها، فيما كان «الاصلاح» أعلن في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي معارضته لمشاركة اليمن في مؤتمر القمة الاقتصادي الذي عقد في عمان انذاك، والذي اقتصر تمثيل اليمن فيه على مستوى نائب رئيس الوزراء، وادى هذا الموقف الى خلاف بين حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر والاصلاح)، وكاد يهدد مسيرة الائتلاف بينهما.

وفي الرباط توقعت مصادر رسمية ان يشارك العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في قمة شرم الشيخ او ان يعهد الى شخصية رفيعة تمثيل بلاده في أعمال المؤتمر، الذي يرتدي من وجهة نظر المسؤولين المغاربة اهمية بالغة.

واجتمع الرئيس زين العابدين بن علي صباح أمس بالسيد الحبيب بن يحيى وزير الشؤون الخارجية وكلفه تمثيل تونس في القمة الدولية.

وحاول الأردن امس نزع فتيل انتقاد شعبي لقمة شرم الشيخ مشيرا الى انه سيحضر المؤتمر للمساعدة على اعادة عملية السلام في الشرق الأوسط الى مسارها وليس للدفاع عن اسرائيل. وصرح وزير الاعلام الأردني مروان العشر بأن الهدف من الاجتماع ليس تعريف الارهاب مثلما تقول اسرائيل والولايات المتحدة، بل مناقشة السبل الكفيلة بالتصدي لمحاولات وقف عملية السلام.

وأعربت الجامعة العربية امس عن أملها بأن تخرج قمة شرم الشيخ التي تستضيفها مصر بآليات محددة لمواجهة المخاطر التي تهدد عملية السلام من جراء العنف والعنف المضاد من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني».

وقال محمود ابو النصر مندوب الجامعة لدى الأمم المتحدة اثر لقائه الأمين العام للجامعة في القاهرة الدكتور عصمت عبدالمجيد ان «الرأي العام العربي يؤكد ضرورة ان تقدم القمة مساعدة للفلسطينيين خصوصاً في ضوء التخاذل الدولي في شأن المساعدات التي وعدت الدول الكبرى بتقديمها للسلطة الفلسطينية» اثر ابرام اتفاق الحكم الذاتي. وأضاف ان المطلوب الا تكون القمة تجمعاً دولياً «لانقاذ بيريز ومساندته».

وعن موضوع الارهاب قال ابو النصر: «اننا عندما نتحدث عن الارهاب لا نعني الارهاب العربي كما يتحدث عنه البعض فهناك ارهاب اسرائيل فهي دولة معنية بالارهاب منذ نشأتها».

ودعا البابا يوحنا بولس الثاني امس كاثوليك العالم ويهوده أجمعين الى الصلاة معاً في هذه اللحظات «التي اصبحت فيها آمال السلام مجدداً في خطر بعد عمليات القدس وتل ابيب». وكان البابا يتوجه الى وفد من الرابطة الاميركية ضد مناهضة السامية.

وقال البابا لأعضاء الوفد: «زيارتكم مناسبة جديدة للتاكيد مجدداً ان جهوداً مشتركة باتت ضرورية لبناء تفاهم وتضامن قوي دائم بين الكاثوليك واليهود».

وفي طوكيو، اعلنت وزارة الخارجية اليابانية امس أن وزير الخارجية يوكيهيكو ايكيدا سيشارك في القمة الدولية الخاصة بالارهاب.

من جهة أخرى، أعلن لبنان رسمياً امس اعتذاره عن عدم المشاركة في قمة «صانعي السلام». وقال مصدر رسمي ان الرئيس الياس الهراوي بعث أمس برسالة عبر قنوات ديبلوماسية إلى الإدارة الأميركية يعتذر فيها عن عدم المشاركة في هذه القمة.

وفي دمشق (رويتر)، قال الناطق الرسمي باسم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ماهر الطاهر ان القمة التي دعا اليها كلينتون لن تؤدي الى انهاء العنف في المنطقة لأنها لن تبحث في الأسباب الجوهرية التي تؤدي لاستمرار المقاومة.

وأشار الناطق باسم «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» علي بدران في تصريح مماثل الى ان القمة تنعقد «في الوقت الذي تواصل فيه اسرائيل استهتارها بأمن الشعب الفلسطيني وتواصل ارهابها المنظم ضده».

وقال السودان امس ان الولايات المتحدة ستستغل قمة مكافحة الارهاب التي تعقد في مصر لارضاء الرأي العام المحلي بالدعوة الى القضاء على الحركات الأسلامية.

ونقلت وكالة السودان الرسمية للانباء عن غازي صلاح الدين عتباني الأمين العام للمؤتمر القومي قوله ان الممثلين العرب في القمة سيلعبون دوراً ثانوياً فقط. واضاف: «لا يمكن سحق الحركة الإسلامية بالقوة بل ان استخدام القوة سيؤدي الى توسعها».

مسؤول اسرائيلي يدعو واشنطن الى تقديم مساعدات للفلسطينيين

بيريز يشيد بجهود عرفات ضد "حماس"

■ القدس المحتلة، بيت لحم، غزة، واشنطن – ا ف ب، رويتر – أشاد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز أمس بالحملة التي يشنها الرئيس ياسر عرفات على الأصوليين الاسلاميين، واستبعد اعادة نشر الجيش الاسرائيلي في مناطق غزة والضفة الغربية التي انسحب منها منذ بدء عملية السلام.

وفي غضون ذلك رفع الجيش الاسرائيلي الحظر جزئياً عن حركة الفلسطينيين بين قرى الضفة ومدنها، في حين دعا مسؤولون اسرائيليون الولايات المتحدة الى تقديم رؤوس أموال الى الفلسطينيين من اجل خلق فرص عمل لهم.

وفي ما يتعلق بالحملة الفلسطينية على الحركات الأصولية الفلسطينية أعرب بيريز عن اعتقاده بأنه «في الأيام القلائل الماضية بدأ عرفات يظهر عزماً أكبر في الاتجاه الصحيح» في اشارة الى اعتقال زعماء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الثلاثة الذين يعتقد انهم وراء موجة التفجيرات الأخيرة في اسرائيل. وكانت الشرطة اعتقلت الزعماء الثلاثة لـ «كتائب عزالدين القسام»، الجناح العسكري لـ «حماس»، أول من امس في غزة واحتجزت ايضاً سيد ابو مسامح أحد زعماء «حماس» السياسيين. وصرح بيريز: «هناك ستة أشخاص يديرون العرض (فعلاً) واعتقل (عرفات) ثلاثة منهم ونتوقع منه اعتقال الثلاثة الآخرين الذين لا يزالون هاربين».

ولم يذكر بيريز اسماء زعماء «القسام» الثلاثة الذين تريد اسرائيل من عرفات اعتقالهم. لكن مسؤولين في المنطقة قالوا ان محمد الضيف الذي من المعتقد انه خطط للتفجيرات، يتصدر القائمة. من جهة اخرى، أكد بيريز لشبكة «اي. بي. سي» الاميركية انه على رغم موجة العمليات الأخيرة فان عودة الجيش الاسرائيلي الى الأراضي الفلسطينية التي انسحب منها «غير مدرجة على برنامجي». وقال: «لنا الحق في الدفاع عن انفسنا بالوسائل المشروعة كلها وسنفعل ذلك بلا تردد».

الى ذلك اعلن الجيش الاسرائيلي أول من امس رفع حظر تنقل الفلسطينيين بين المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية لمدة ١٢ ساعة من اجل السماح لهم بشراء مواد تموينية.

واشار الى ان اغلاق الأراضي الفلسطينية المطبق منذ ٢٥ شباط (فبراير) والذي يحظر على كل فلسطيني التوجه الى اسرائيل سيبقى ساري المفعول الى اجل غير مسمى.

وأفادت مصادر فلسطينية وعسكرية اسرائيلية امس ان رضيعاً فلسطينياً مريضاً توفي بسبب رفض الجنود الاسرائيليين السماح لأهله بمغادرة مدينتهم لنقله الى مستشفى اسرائيلي. وكان صخر باسم شواهنه وهو في الاسبوع الثالث من العمر مصاباً بالتهاب رئوي منذ ٤٨ ساعة. وبسبب عدم توفر الدواء قرر اهله مساء أول من أمس نقله من قلقيلية في الضفة الغربية بواسطة سيارة اسعاف الى مستشفى مدينة كفرسابا الاسرائيلية المجاورة.

وبالنسبة الى المصاعب الاقتصادية التي يثيرها الاغلاق اقترح وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر امس على الولايات المتحدة تقديم رؤوس اموال لخلق فرص عمل لفلسطينيي مناطق الحكم الذاتي.

واضاف: «ينبغي جمع اموال من الخارج خصوصاً من الولايات المتحدة لتمويل استثمارات لخلق فرص عمل لفلسطينيي مناطق الحكم الذاتي كي لا يحضروا الى اسرائيل للعمل».

وكان زعماء اشتراكيون أوروبيون مجتمعون في سينترا في البرتغال دعوا الاتحاد الاوروبي أول من أمس الى زيادة المساعدات لاسرائيل والسلطات الفلسطينية.

وفي ما يتعلق بالحملة الاسرائيلية على «حماس» أعلن ناطق عسكري ان الجيش الاسرائيلي اعتقل امس عشرين ناشطاً من الحركة في قرية حوسان قرب بيت لحم في الضفة الغربية.

طالبات في جامعة الازهر في غزة خلال تظاهرة احتجاج على الاغلاق الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية. (ا ف ب)

يناقشون اتفاقين يطالب أحدهما واشنطن بالتزام تفوق الجيش الاسرائيلي على الجيوش العربية

ممثلون عن "سي آي إي" و"اف. بي. آي" يحضرون اجتماع الحكومة الاسرائيلية

■ القدس المحتلة، انقرة، تل ابيب – أ ف ب – اعلن مصدر في رئاسة الحكومة الاسرائيلية امس ان ممثلين عن «وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية» (سي. اي. اي) سيشاركون مع الرئيس بيل كلينتون للمرة الاولى في اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر الذي سيعقد مساء غد في القدس.

واضاف المصدر ان ممثلين عن مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي (اف. بي. اي) وكذلك ممثلين عن مختلف اجهزة الاستخبارات الاميركية العسكرية سيشاركون ايضا في الاجتماع.

وسيعقد اجتماع الحكومة المصغرة بعد ساعات عدة من القمة الدولية الخاصة بمكافحة الارهاب غداً في شرم الشيخ في مصر.

وسيبحث كلينتون واعضاء الحكومة خصوصاً في ابرام اتفاقين ثنائيين لمكافحة الارهاب بين الولايات المتحدة واسرائيل. وقال المصدر نفسه ان الاتفاق الأول يشمل تبادل المعلومات الاستخباراتية وتقديم معدات اميركية للكشف عن المتفجرات. وسيشكل منطلقاً لطلب مساعدة خاصة يرفع الى الكونغرس الاميركي لتمويل الحصول على هذه المعدات.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان الاتفاق الثاني سيجدد أطر التعاون الاستراتيجي الشامل ويفترض ان يقرر التزام الولايات المتحدة المحافظة على التفوق النوعي للجيش الاسرائيلي في مواجهة الجيوش العربية. ومنح اسرائيل وضعاً مماثلاً لدول حلف شمال الاطلسي في ما يتعلق بالحصول على التكنولوجيا العسكرية الاميركية، والتعاون ضد التهديدات البعيدة المدى مثل الصواريخ أرض – أرض والأسلحة غير التقليدية. وارسال أسلحة في الحالات الطارئة وتخزين اسلحة ونخائر اميركية في اسرائيل.

والتعاون في مجال تطوير المعدات العسكرية، وتعيين لجنة مشتركة لتشكيل قوة دفاع اقليمية بمشاركة دول اخرى في المنطقة.

العلاقات الفرنسية - الجزائرية: اتجاهان رسميان نحو التطبيع

□ باريس – من رندة تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة على الديبلوماسية الفرنسية في الجزائر ان ثمة اتجاهين في السياسة الفرنسية تجاه التطبيع السريع والكامل بين فرنسا والجزائر عبر حل المشاكل العالقة بينهما.

فالاتجاه الاول يمثله رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان وهو صديق مقرب من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، والاتجاه الثاني الذي تمثله الحكومة الفرنسية برئاسة الان جوبيه، ويتبناه الرئيس شيراك الذي يتابع بدقة الملف الجزائري ويعرفه معرفة جيدة.

فسيغان، حسب المصادر الفرنسية نفسها، يدفع الرئيس الفرنسي الى الاسراع في تطبيع العلاقات مع الجزائر وتحسينها، لأنه يرى حاجة ملحة في ان تصبح العلاقات جيدة وطبيعية بين البلدين في اسرع وقت وذلك منذ زيارته ولقائه الرئيس اليمين زروال في كانون الثاني (يناير) الماضي، حين وعده بالقيام بمجهود كبير لحل المشاكل العالقة التي تعيق اعادة العلاقات الى المستوى المطلوب جزائرياً.

يذكر ان الجزائر تطالب فرنسا حالياً بحل مشكلة نقل السلطات الفرنسية مكاتب ومراكز الخطوط الجزائرية في باريس، من مطار اورلي الى مطار رواسي في قسم (T-9) المخصص للرحلات السياحية الخاصة في الصيف الماضي لاسباب امنية. وكانت السلطات الجزائرية قررت ايقاف عمليات الخطوط الجزائرية من باريس منذ الصيف نتيجة هذا الاجراء الذي اعتبرته مذلاً لها، علماً ان القسم الجديد في مطار رواسي هو احدث وافضل من المكان الذي كانت توجد فيه الخطوط الجزائرية في اورلي.

وتضيف المصادر نفسها، ان سيغان يحاول اقناع شيراك بضرورة ايجاد حل مرض للجزائريين يقضي على الاقل بالسماح للشركة باستئناف عملياتها من اورلي لمدة ستة او سبعة اشهر لحفظ ماء الوجه للجزائريين على ان تنقل الخطوط الجوية الجزائرية لاحقاً الى رواسي. الا ان الرئيس الفرنسي الذي يرى ايضاً ضرورة تحسين العلاقات مع الجزائر يأخذ بعين الاعتبار تقارير وزارة الداخلية الفرنسية التي ترى ان الاجراءات الامنية في مطار اورلي لن تكون كافية وان وزارة الداخلية والحكومة الفرنسية لن تتحملا مسؤولية حصول اي حادث امني في مطار اورلي في حال سمحت للطائرات الجزائرية باستئناف رحلاتها من هناك.

على صعيد آخر هناك امور يتمنى سيغان ان تحل بسرعة مثل عودة الخطوط الجوية الفرنسية الى عملها بين فرنسا والجزائر، ولكن السلطات الأمنية حتى الآن ترى ان الوضع الامني في الجزائر لا يسمح بذلك بعد، وان الخطوط الجوية الفرنسية لن تتمكن من استئناف رحلاتها الى الجزائر التي توقفت منذ خطف طائرة «آر فرانس» في مطار الجزائر في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣.

وسيغان ايضاً، يصر على ان تستجيب الحكومة الفرنسية الى مطلب الجزائر بارسال وفود على مستوى عال بعد زيارته الى الجزائر ولقائه زروال. فكان توقع ان يقوم وزير فرنسي بزيارة الى الجزائر الا ان الحكومة الفرنسية رأت انه من الافضل ارسال مسؤول رفيع المستوى من وزارة الخارجية وهو السفير ديني بوشار رئيس قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي زار الجزائر الشهر الماضي.

ويقر سيغان، حسب المصادر المطلعة نفسها، بأن فرنسا ارسلت لاحد ابرز وافضل ديبلوماسييها الى الجزائر ولكنه يرى ان مستوى المبعوث، وهو سفير، غير كاف وانه من الضروري ارسال وزير، علماً بأن هذا ما يطلبه الجزائريون وهم كانوا ارسلوا بعد زيارة سيغان الى الجزائر وزير الخارجية احمد عطاف، لكن الحكومة الفرنسية فضلت التروي والعمل على حل المشاكل قبل ان يزور وزير خارجيتها الجزائر ولذا ارسلت بوشار الذي يعتبر ديبلوماسياً ماهراً ويتابع الملف الجزائري بالتنسيق مع رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة وقد توجه الى الجزائر لتحضير زيارة وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت الذي سيقوم بزيارة رسمية الى الجزائر في نيسان (ابريل) المقبل. وكان من المتوقع ان تزور الوزيرة المسؤولة عن شؤون النقل آن ماري ايدراك الجزائر لكنها اجلت زيارتها نظراً للمشاكل العالقة بين البلدين على صعيد النقل.

وتطالب الجزائر فرنسا باعادة فتح قنصلياتها في كل من العاصمة الجزائر ووهران وعنابا واعادة منح التاشيرات الى الجزائريين من الجزائر وليس من مركز نانت في فرنسا لانها اجراءات تعقد حصول الجزائريين على تاشيرات دخول الى فرنسا وهذه المطالب غير ممكن تأمينها حالياً بالنسبة للسلطات الفرنسية لأن حياة الفرنسيين في الجزائر في خطر وان شيراك وحكومته، وحتى في هذا الموضوع سيغان، يدركان الصعوبات التي تواجهها الجالية الفرنسية التي تريد العودة او التنقل في الجزائر نتيجة اوضاع امنية خطرة تنطوي على تهديدات بالنسبة لها.

وترى المصادر ذاتها، ان موقف سيغان بالنسبة للجزائر متقدم جداً عن موقف شيراك الذي يعتبر ان تحسين العلاقات مع الجزائر اولوية، لكن سيغان يريد ان يتم ذلك بسرعة وبعيداً عن الاعتبارات السياسية. اما شيراك فيأخذ في الاعتبار المشكلة الأمنية والمشكلة السياسية. فبعد الامل الذي كان نتج عن الانتخابات الرئاسية في الاوساط الفرنسية بحيث تؤدي الى مسار جديد تبعت فترة صغيرة من خيبة الامل، وان كان لا يزال هناك بعض الامل، ولكن يبدو ان الرئيس زروال في نظر بعض الاوساط الفرنسية التي تتابع الملف الجزائري لن يستفيد كلياً من انتخابات بلاده لتغيير الأوضاع سياسياً. وتتساءل هذه الاوساط اذا كان ذلك بسببه شخصياً او بسبب الجيش والنظام الذي لا يريد ان يغير زروال اي شيء. ورأت الأوساط الفرنسية ان الاعلان عن انتخابات تشريعية في الجزائر خطوة ايجابية ومرحب بها وهي الامكانية السياسية الوحيدة المتاحة وانه ليس هناك اي تطور سياسي جديد عدا ذلك في الجزائر.

والرئيس شيراك على قناعة بأن هناك نافذة مفتوحة حالياً لتحسين العلاقات مع الجزائر الا ان هذه الفرصة النافذة ليست مفتوحة بدرجة كافية. وترى الأوساط الفرنسية المطلعة ان تفكير الرئيس شيراك هو باتجاه ضرورة تحسين العلاقات بين فرنسا والجزائر خصوصاً وان الانتخابات الرئاسية والاقبال عليها اقنعته بضرورة تحسينها ومساعدة الجزائر على الخروج من أزمتها. الا ان التطورات المتوقعة على الصعيد السياسي في البلد ما زالت مخيبة للأمل فالوضع لم يتحرك بدرجة كافية في نظر هذه الأوساط لكي تتجاوب الديبلوماسية الفرنسية مع الاندفاع الذي يطالب به سيغان صديقه شيراك الذي يدرك اهمية هذه العلاقات ولكنه يقدم حل المشاكل الأمنية والسياسية على الاستجابة لمطالب السلطات الجزائرية وصديقه سيغان.

زروال يفتتح ملتقى دولياً للشباب

■ الجزائر – «الحياة» – افتتح الرئيس الجزائري اليمين زروال صباح امس الملتقى الدولي الأول عن تشغيل الشباب، بخطاب تحدث فيه عن دور الشباب في التنمية، ونظرة الجزائر الى ما يمكن ان يحققه الشباب في بناء المجتمع، وما تضمنه برنامج تشغيل الشباب في الجزائر.

ويأتي هذا الملتقى الدولي كأول نشاط رسمي ينظمه المجلس الاقتصادي والاجتماعي تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية، وتستمر اعماله ثلاثة أيام تُعرض خلالها تجارب الدول المشاركة فيه (١٥ دولة)، على ان تتضمن مداخلات الخبراء الاجانب وممثلي ١٥ مجلساً اقتصادياً واجتماعياً.

ويشارك في الملتقى نحو ٢٥٠ عضواً يمثلون مختلف القطاعات المعنية بالتشغيل. وذلك، سعياً الى معرفة حجم البطالة وأسبابها والحلول الممكنة.

والظاهرة في الجزائر تشمل مليوناً و٧٦٠ ألفاً منهم ٢٦ في المئة تتراوح أعمارهم ما بين ١٦ و١٩ سنة. وتجاوزت طلبات التشغيل سنة ١٩٩٥ ثلاثة ملايين طلب.

من جهة اخرى، يعرض رئيس الحكومة السيد أحمد أويحيى أمام المجلس الوطني الانتقالي اليوم برنامج حكومته (المخطط السنوي)، في خطاب يشمل الخطوط العريضة، متفادياً الارقام التي وردت في برنامج رئيس الحكومة السابق.

وزير ألماني يجري محادثات في الجزائر

□ بون – من اسكندر الديك:

■ يزور الجزائر منذ الاحد وزير الدولة في وزارة الخارجية الألمانية فرنر هوير لعقد محادثات سياسية واقتصادية مع المسؤولين الجزائريين تستمر حتى اليوم الثلثاء. وتعتبر هذه الزيارة الأولى من نوعها لمسؤول الماني رفيع المستوى الى الجزائر منذ العام ١٩٨٩.

واوضح بيان اصدرته الوزارة ان هوير سيجري في الجزائر محادثات عن العلاقات السياسية والاقتصادية الثنائية، كما سيستمع الى وجهات نظر المسؤولين الجزائريين في شأن الانتخابات البلدية والنيابية التي من المقرر ان تجرى هذا العام في اطار الاصلاحات الديموقراطية الجارية في البلاد.

وأضاف البيان ان الرئيس الجزائري اليمين زروال سيستقبل الوزير الألماني لاجراء محادثات معه، وكذلك رئيس الحكومة احمد أويحيى ووزير الخارجية احمد عطاف. وتابع ان هوير سيوقع في الجزائر اتفاقاً لضمان الاستثمارات الاجنبية فيها من اجل تشجيع الاستثمارات الالمانية الخاصة في هذا البلد. وسيعرب الوزير الألماني عن استعداد بلاده لدعم رغبة الجزائر في عقد اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي.

البصري يؤكد ان المهربين وتجار المخدرات «لن يفلتوا من العقاب»

قائد البحرية الاسبانية يجري محادثات عسكرية في المغرب

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ يبدأ قائد البحرية الاسبانية الأميرال خوسيه روميرو كراميلو اليوم زيارة للمغرب تدوم ثلاثة ايام تلبية لدعوة من مفتش البحرية المغربية للبحث في تعزيز علاقات التعاون العسكري بين البلدين وفق اتفاق حسن الجوار والصداقة الذي يطاول مجالات التنسيق وتبادل الخبرات وتعزيز التعاون في الميدان العسكري.

وتأتي الزيارة في أعقاب اجتماع القمة الذي استضافته الرباط بين رئيسي الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس والمغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي قبل اجراء الانتخابات الاشتراعية الاخيرة التي افقدت الحزب الاشتراكي الاسباني موقع الغالبية في الخريطة السياسية في البلاد. واسفرت تلك القمة عن تشكيل مجموعة عمل دائمة للبحث في تطوير العلاقات الثنائية والتعاطي مع الاشكالات التي تطرأ على العلاقات التي كانت شهدت فترة تأزم خلال العام الماضي.

وعلى رغم ان ملف سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد طرح في القمة المغربية – الاسبانية الاخيرة بهدف ايجاد حل وفاقي يحول دون معاودة تأزم علاقات البلدين، فان التغيير الذي طرأ على الخريطة السياسية في اسبانيا ألقى بظلاله على جانب من الاشكالات التي يطرحها اصرار بعض الاطراف النافذة في اسبانيا لجهة منح المدينتين حكماً ذاتياً. وأثر استمرار الحملات التي تشنها السلطات المغربية ضد التهريب في حركة التجارة في المدينتين المحتلتين. ويتوقع تشديد الخناق الاقتصادي اكثر على سكان المدينتين المغاربة والاسبان الذين يعملون في قطاع التجارة والتهريب. ذلك ان تشديد الرقابة على المنافذ المؤدية الى المدينتين، اضافة الى استمرار اغلاق الحدود بين المغرب والجزائر، اضر كثيراً بمستويات النشاط الاقتصادي في المدينتين المحتلتين. ويرجح ان يطاول الضرر المناطق الجنوبية لاسبانيا التي توجهها حساسيات ازاء العلاقة مع المغرب، كونها تضررت خلال فترة وقف العمل باتفاقية الصيد الساحلي في العام الماضي.

الى ذلك اكدت المصادر الرسمية استمرار حملات مكافحة التهريب والاتجار في المخدرات. وقال السيد ادريس البصري وزير الداخلية ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قرر اعادة الأمور الى نصابها، لانه يريد مغرباً نظيفاً. ونقل عن الملك: «لا أريد مالاً قذراً يكتسب بطريقة غير شرعية».

واوضح البصري في تصريح صحافي «انه يكفي ان يقوم بضعة اشخاص يعتقدون ان كل شيء مسموح به لهم لكي يؤثر ذلك على سمعة البلد. لكن يجب ان يعلم الجميع الآن ان احداً لن يفلت من العقاب ولن يكون فوق القانون».

مواجهات بين عسكريين

من جهة اخرى شهدت مدينة مليلة التي تحتلها اسبانيا مواجهات بين عناصر عسكرية اسبانية وسكان مغاربة، اثر مقتل عسكري اسباني اول من امس بعد مشادة مع شبان مغاربة في مرقص ليلي.

وقال شهود ان الجنود ابدلوا الأزياء العسكرية بأخرى مدنية كي لا يشتبه المسؤولون عن الأمن في المدينة في تخطيطهم لمهاجمة السكان تضامناً مع رفيقهم القتيل.

وتعتبر احداث الأمس التي طوقتها السلطات بعد فترة من اندلاعها من الحوادث المألوفة في المواجهات التي تتم عادة بين السكان الاسبان والمغاربة لأسباب غير سياسية.

وكانت آخر احداث عرفتها المدينة وقعت قبل بضعة اشهر ضمن مواجهات بين رعايا مغاربيين واسبان، اثر تدخل السلطات بهدف ترحيل الافارقة كانوا يقيمون بطريقة غير مشروعة، وكانوا يعتزمون التوجه الى اسبانيا، ومنها نحو اوروبا من دون الحصول على تاشيرات سفر. واقترح مسؤولون اسبان في اجهزة الأمن والهجرة اقامة حاجز على الحدود بين مدينتي سبتة ومليلة والمناطق المغربية، إلا ان السلطات في الرباط رفضت التعاون في هذا الصدد كونها تعتبر المدينتين ضمن الاراضي المغربية وتقترح خطة للدخول في حوار مع الحكومة الاسبانية في هذا الشأن. ورفضت السلطات المغربية ايضاً ترحيل الرعايا الافارقة الذين كانوا يستخدمون المنافذ البحرية في سبتة ومليلة للتوجه نحو اسبانيا. وقالت انها معنية بالرعايا الذين يوجدون في المناطق المغربية.

الرباط: قطاع الصحة يضرب عن العمل

■ الرباط – رويتر – دعت اتحادات عمال مغربية تمثل الأطباء والعاملين في قطاع التمريض أمس الاثنين الى الاضراب عن العمل لمدة يومين للضغط من اجل الاستجابة لمطالب بزيادة الأجور والحصول على امتيازات أخرى.

وبذلك ينضم العاملون في قطاع الصحة الى اضراب لاساتذة الجامعات وموظفي البنوك وعمال المناجم وعمال المصانع الذين اضربوا عن العمل في الأسابيع الأخيرة للمطالبة بزيادة الأجور واحترام الحقوق النقابية.

وقال اتحاد العمال والاتحاد العمالي العام اللذان يعمل تحت مظلتهما قطاع الصحة في بيان مشترك ان الاضراب سينفذ يومي ٢٦ و٢٧ من الشهر الجاري ولن تقدم في هذين اليومين سوى خدمات الطوارئ.

وفي حزيران (يونيو) الماضي أضرب الأطباء والعاملون في قطاع الصحة المغربي عن العمل لمدة ٢٤ ساعة لدعم مطالبهم بزيادة الأجور والحصول على تعويض عن العمل لوقت اضافي. وقال الاتحادان ان عمال الصحة لم يعد أمامهم خيار سوى اللجوء الى الاضراب عن العمل بعد ان تجاهلت السلطات مطالبهم من أجل زيادة الأجور واعادة النظر في وضعهم.

مأساة عائلة مسلمة هربت من الشيوعية

تتمة الصفحة الاولى

توسل ابنتها وابنها، ولبت رغبتهما في مشاهدة والدهما في مطعم، فانتهكت أوامر المحكمة. لذلك صدرت أوامر جديدة تجرد الوالدين من حقوقهما الأبوية والعائلية باعتبارهما «والدين غير صالحين»، وخسرا ولديهما الى الأبد.

وضع الولد والبنت لدى عائلة اميركية لتتولى رعايتهما، واعطيت صبحة حق زيارتهما مرة في الشهر تحت المراقبة. واثناء احدى الزيارات اكتشفت الأم ان العائلة الاميركية تربي طفليها حسب تقاليدها ومعتقداتها كعائلة مسيحية. ووجدت ابنتها ليما تبكي يوماً لأنها اضطرت لأكل لحم الخنزير. حاولت صبحة الاحتجاج على إرغام ولديها على اعتناق المسيحية، لكن العائلة تبنت ليما وتيم رسمياً وجعلتهما يعتنقان المسيحية، واعتبرت محكمة القضايا العائلية في تكساس ان ذلك أفضل لهما. ومنعت المحكمة صبحة من زيارة ولديها في آب (أغسطس) ١٩٩٤، ومنذ ذلك الحين لا تعلم اين يعيشان وفي أي ظروف.

وبعد انتظار لخمس سنوات واجه صدري كراسنيكي الاتهامات الموجهة اليه في المحكمة الجنائية بعد مماطلة غريبة خصوصاً ان محكمة القضايا العائلية وجهاز حماية الأطفال في تكساس تصرفا بسرعة مذهلة واتخذا قرار انتزاع الولدين من صبحة وصدري كراسنيكي الى الأبد في غضون ٨ شهور فقط. أحد اسباب هذه السرعة ان محامي العائلة، حسب قول صبحة، تخلف عن الموعد الأخير الذي حددته المحكمة لاستئناف قرارها «وكل ما قدمه لي هو الاعتذار والاعراب عن الأسف». وهنا أيضاً وقع خطأ قالت صبحة، خطأ محامي العائلة هذه المرة، كن مايفيلد الذي يعمل الآن لدى حكومة ولاية تكساس.

عودة الى قضية صدري. قبيل المحاكمة لجأ الى بروفيسورة في جامعة ماساشوسيتس اختصاصية في اللغة الالبانية وخبيرة في تقاليد المجتمع الالباني، هي باربرا هالبرن التي استنتجت ان صدري لم يأت بأي سلوك سيء، ولم يدرك ان الاميركيين قد يفسرون مداعبته لابنته بأنها تنطلق من رغبات جنسية. وشهدت البروفسورة في المحكمة، فبرئ صدري من تهمة الاعتداء الجنسي على ابنته ليما.

لكن تبرئة المحكمة الجنائية للأب جاءت متأخرة في نظر القضاء الاميركي، اذ ان قرار محكمة القضايا العائلية الذي أمر بفصل ليما وتيم عن والديهما قرار نهائي لا عودة عنه.

هكذا، وبعد معاناة استمرت خمس سنوات تلقت صبحة وصدري الحكم بالبراءة من المحكمة الجنائية ليجدا ان قرار المحكمة العائلية بانتزاع ولديهما منهما نهائي. وثارت نقمة الجالية الالبانية ودعمتها الجاليات الاسلامية في الولايات المتحدة التي وجدت القضاء غير منصف خصوصاً ان ليما وتيم ارغما على اعتناق المسيحية. ولم يأت الاحتجاج فقط من تلك الجاليات بل ايضاً من رجال دين مسيحيين ومن كل فئات المجتمع الاميركي. وقالت صبحة ان عشرة آلاف شخص وقعوا عريضة احتجاج سلمتها الى مساعدة في مكتب حاكم تكساس جورج بوش «لكنه رفض مقابلتي على رغم محاولاتي العديدة».

وما زاد تفاقم المشكلات الى جانب انفاق عائلة كراسنيكي كل ما ادخرته لدفع أتعاب المحامين، هو ما نقلته صحيفة محلية عن صدري معبراً عن غضبه ورغبته في قتل أحد الذين شهدوا ضده. وعلى رغم انه لم يذكر اسماً محدداً وجه اليه المدعي العام في دالاس تهمة تهديد الشهود، وقد يواجه الآن حكماً بالسجن ٣٠ سنة اذا ثبتت ادانته.

صبحة مريضة تعاني أمراض القلب والصدر، وتعمل في مستشفى في دالاس، بعدما باع الزوجان آخر مطعم يمتلكانه. صدري يعمل في محطة بنزين ويواجه الاتهامات الجديدة في المحكمة الجنائية. ليما ستكمل ١٣ سنة من عمرها هذه السنة وتيم ١٦ سنة.

صدري يقول انه مستعد ان يقضي كل حياته في السجن اذا كان ذلك ثمن اعادة ليما وتيم الى صبحة. وتقول صبحة: «لو كان زوجي مذنباً فليودع السجن. ولكن لماذا يأخذون ابنتي وابني مني؟ فليأخذوه ويعطوني ولدي». لكنها مقتنعة ببراءة زوجها، فلو كانت تهمة اعتدائه على ابنتها صحيحة «لقتلته، وهو يدرك ذلك».

مأساة صبحة انها عوقبت لخطأ عاطفي وليس لذنب اقترفته، هاجرت الى اميركا هرباً من الشيوعية وسعياً الى الحرية. تحقق حلمها ثم أجهض بكابوس، حلم بناء العائلة وكابوس اغتيالها وتدميرها على ايدي القضاء نتيجة سوء فهم حضاري ولغوي، وربما ديني أيضاً.

مئات من الاميركيين ساندوا صدري وصبحة في تظاهرات أمام المحاكم ومكتب حاكم تكساس. كثيرون منهم احتجوا على حرمان أبوين من ولديهما، حتى بعد صدور حكم البراءة. وعدد كبير يشعر بالخجل من وسائل تطبيق القوانين الاميركية، بلا اعتبار لحقوق الأهل والأطفال. والمسألة تزرع الرعب في قلوب الامهات والآباء. فكيف يجوز لبلد يدافع عن حقوق العصافير والحيتان ان يبرر فصل ولدين عن أهلهما نهائياً، لمجرد ان محكمة اتخذت قرارها قبل الأخرى؟

قضائياً وقانونياً، لا سبيل لتلك العائلة لاعادة فتح الملف ولمّ شملها. خلاصها الوحيد هو في تدخل سياسي لدى ولاية تكساس وحاكمها. فتفاصيل مأساة عائلة كراسنيكي بدأت بسوء فهم وانتهت بظلم رجل برأته المحكمة وامرأة خيبها القدر، وطفلين فرضت عليهما حياة جديدة ودين جديد من دون استشارتهما في أدنى حقوقهما المدنية: الدين والعائلة.

بيريز: ايران

تتمة الصفحة الاولى

شخصية لبيريز الذي يأمل بأن ينقذ الدعم العربي والاميركي والدولي الذي سيحصل عليه خلال القمة مستقبله السياسي الذي تلقى ضربة قاسية اثر عمليات «حماس»، والذي زاد في تهديده التحالفات التي عقدها حزب ليكود مع حزب تسومت اليميني ومع حركة «غيشر» التي يقودها عضو الكنيست ديفيد ليفي الذي انشق في وقت سابق عن ليكود وعاد اليه في اطار التحالف الجديد.

وقال مصدر في الخارجية الاسرائيلية ان وزير الخارجية ايهود باراك سيقوم بزيارة قصيرة لعمان اليوم «لتنسيق المواقف» عشية قمة شرم الشيخ مع الجانب الأردني. وقال المصدر ان باراك سيجتمع مع ولي العهد الأردني الأمير الحسن ورئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي. ورفض المصدر الخوض في تفاصيل الزيارة المفاجئة واكتفى بالقول «هناك حاجة الى التنسيق بشأن التصورات التي ستطرح خلال القمة».

وصعد بيريز اتهاماته الى ايران امس غداة مقتل جنديين في جنوب لبنان وقال في اجتماع لكتلة حزب العمل «ان ايران تقف بشكل واضح وراء تمويل حزب الله و«حماس» و«الجهاد الاسلامي» وليس هناك شك في ان طهران تمارس ضغوطاً على هذه المنظمات للقيام باعتداءات على اسرائيل». واضاف ان اسرائيل اعربت لدول اوروبية عن استنكارها لاجرائها حواراً مع ايرن واقامة علاقات طبيعية معها رغم ما اوضحته اسرائيل بأنها تقف وراء الارهاب في الشرق الأوسط لكنه اعتبر ايضاً ان التأييد الذي حصلت عليه اسرائيل بعد اجتماع وزراء الخارجية الأوروبيين «لا سابق له».

واعتبر ان «حماس» بجناحيها السياسي والعسكري اللذين قال ان مركزهما الاساسي في قطاع غزة رغم وجود فروع لها في دول عربية اخرى على اتصال بايران كذلك الأمر بالنسبة الى حركة «الجهاد الاسلامي» التي «تقوم بنشاطها من قطاع غزة لكنها تتلقى اوامرها من دول عربية اخرى». واضاف ان السلطة الفلسطينية حاولت التوصل الى اتفاق مع حماس يتم بموجبه تجريدها من السلاح، لكن «حماس» ضللت السلطة الفلسطينية ونفذت ثلاث هجمات جندت لها اشخاصاً من المنطقة (ب) التي تقع تحت سيطرة اسرائيل لحماية السلطة.

وتابع: «طلبنا من السلطة الفلسطينية اعتقال رؤساء التنظيمات «التخريبية» في قطاع غزة وهي اعتقلت قسماً منهم وليس كلهم». وقدمت اسرائيل اسماء ٣٥ شخصاً طلبت من السلطة الفلسطينية اعتقالهم بينهم ستة يعتبرون مركزيين في تنفيذ العمليات الانتحارية وأكدت السلطة الفلسطينية اعتقال ثلاثة منهم.

وقال رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي يشغل ايضاً منصب وزير الدفاع ان قواته ستعتقل «كل من يشتبه بأنه ينتمي الى حماس» مشيراً الى ان «لا فارق بين قاتل ومن يدعو الى القتل، اي القادة السياسيين للحركة او ائمة المساجد الذين يعتبرون مقربين من حماس». واضاف «لا مفر من جعل الأب مسؤولاً عن ابنه ونحن اغلقنا منافذ تسعة منازل وهددنا سكان منزل عاشر وسنهدمها كلها دون رحمة (...) فنحن ننوي سحق هذه المنظمات سحقاً وليس فقط الوقوف موقف دفاعي». واشار الى ان «حزب الله» يواجه «ضغطاً جسدياً من ايران لزيادة نشاطه كما ان هناك ضغطاً جسدياً على الجهاد الاسلامي ليكون اكثر نشاطاً». ولم يوضح ما الذي يعنيه بالضغط الجسدي.

وفي واشنطن يتوقع ان يتوجه الرئيس كلينتون وعدد كبير من مساعديه بعد ظهر اليوم الى مصر للمشاركة في مؤتمر مقاومة الارهاب ودعم السلام.

ويرافق الرئيس الاميركي في زيارته الشرق الأوسطية وهي الثالثة التي يقوم بها منذ تسلمه مهماته كل من وزير الخارجية وارن كريستوفر ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي انطوني ليك ومدير وكالة الاستخبارات المركزية جون دويتش وعدد من كبار المختصين بشؤون عملية السلام والمنطقة وأبرزهم مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط روبرت بيلليترو والسفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية للعملية والمسؤول عن قسم الشرق الأوسط في مجلس الامن القومي مارك باريس.

وفي عمان قال رئيس الوزراء الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي امس ان رفع شعار مكافحة الارهاب «لا يكفي» وان وضع اسماء الدول المساندة له على لائحة «لن يحل المشكلة من جذورها». واضاف في تصريح الى «الحياة» عشية توجهه اليوم الى شرم الشيخ لحضور قمة «صانعي السلام» الى جانب الملك حسين وعدد كبير من الزعماء الاقليميين والدوليين، ان محاربة الارهاب «تحتاج الى جهد دولي يعالج الاسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية لهذه الظاهرة».

وقال رئيس الوزراء الأردني ان «على كل الاطراف المعنية تحمّل مسؤولياتها في سياق جهد دولي جماعي للقضاء على جذور الارهاب في المنطقة».

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت الحكومة ستتخذ اجراءات بحق كل من ممثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الاردن محمد نزال والناطق الرسمي باسم الحركة ابراهيم غوشة بوقف نشاطهما السياسي – الاعلامي في المملكة، قال الكباريتي ان نزال وغوشة «مواطنان اردنيان يتمتعان بالحقوق ويلتزمان الواجبات المنصوص عليهما في الدستور وفي القوانين الاردنية». واكد ان الحكومة «لا تحاسب المواطنين على معتقداتهم وآرائهم السياسية» مشيراً الى ان «القانون هو الفيصل» في ما يتعلق بأية مخالفات.

وكان الاردن رفض في شكل قاطع تصريحات صدرت عن مسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية اشارت الى وجود قيادة «حماس» في الاردن. واكد مسؤولون اردنيون ان وجود «حماس» لا يتعدى التمثيل السياسي – الاعلامي المشروع، وهو ما اكده نزال نفسه لـ «الحياة» في حديث نُشر اول من امس.

وفي الكويت قال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد ان مشاركة الكويت في قمة شرم الشيخ جاءت لتأكيد نبذها الشديد للارهاب واقتناعها بقيام سلام شامل وعادل في المنطقة تحفظ فيه حقوق سورية ولبنان، ونفى في الوقت نفسه وجود ضغوط على عواصم خليجية ضد الجمعيات الخيرية الاسلامية فيها، مؤكداً ثقته بنشاط هذه الجمعيات وبُعدها عن دعم الارهاب.

واوضح الشيخ صباح في حديث الى صحافيين بعد حضوره اجتماعاً مع نواب كويتيين في مجلس الأمة (البرلمان) ليل امس ان ذهاب وفد يمثل الكويت برئاسته الى القمة «نابع من الرغبة في المساعدة على تأمين الاستمرارية للعملية السلمية، والا تتعرض للاعاقة او التوقف بسبب اي عمل ارهابي». واضاف: «كل ما نريده هو ان يستمر دوران عجلة السلام في المنطقة حتى ينجز بين سورية واسرائيل ولبنان واسرائيل». وحذر من انه في حال اخفاق المفاوضات بين هذه الأطراف الأخيرة «فإن المنطقة لن ترى ما نتوخاه من استقرار وامن». ورداً على سؤال عن الأطراف المقصودة بالارهاب في المنطقة قال الشيخ صباح: «نحن لسنا قضاة لنحكم على أحد في ما يتصل بممارسات العنف والارهاب». لكنه اكد مناهضة الكويت لهذا الارهاب، وقال: «نحن ضد الارهاب ولن نكون يوماً معه، لاننا من اكثر الذين تعرضوا له». واستذكر الشيخ صباح حوادث ارهابية استهدفت الكويت خلال سنوات الثمانينات ومنها «الاعتداء الآثم على موكب امير البلاد والتفجيرات في المقاهي الشعبية واختطاف طائراتنا». كما استذكر «كارثة الغزو العراقي» ووصفها بأنها «آخر الارهاب ومن صنف بشع اصاب شعباً وامة بأكملها».

من جهة اخرى عبر الشيخ صباح عن اسفه لما ذهبت اليه تقارير صحافية من ان رسائل بعثها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى بعض قادة دول مجلس التعاون الخليجي «تحضهم على تشديد الرقابة على الجمعيات الخيرية الدينية خشية تسرب أموالها الى متطرفين اسلاميين» لهم علاقة بالهجمات الأخيرة على اسرائيل. وشدد الشيخ صباح في هذا الصدد على رفض فكرة الوصاية هذه، وقال: «ليس هناك من يفرض علينا شيئاً... أؤكد بأنه ليس هناك أي رسالة تفرض علينا هذا الشيء». واكد سلامة انشطة ومواقف الجمعيات الخيرية الاسلامية ومواقفها في الكويت، وثمّن «دورها الخير الذي تحمله بمد يد العون الى من يعوزها»، وزاد «نحن نثق بها كل الثقة وان كل مساعداتها وأموالها لا تعرف الى الشر أو الارهاب طريقاً، ولكنها تصل الى مستحقيها عبر المصارف الشرعية السليمة ايماناً من القائمين عليها بقيم فعل الخير».

وحضر الشيخ صباح اجتماعاً خاصاً مع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي، بناء على طلب من النواب، فشرح لهم موقف الحكومة تجاه مواضيع منها قرار المشاركة في قمة شرم الشيخ والاتصالات الأخيرة مع الأردن والمؤتمر الوزاري الخليجي المقبل في السادس عشر من الشهر الحالي.

واكد الشيخ صباح رداً على اسئلة الصحافيين ان العلاقات مع الأردن «سوف تأتي في المستقبل القريب» مشيراً الى خطوات مقبلة في القريب العاجل تعزز الرسائل التي تبادلها وليا العهد في البلدين. ورداً على سؤال حول فرصة الاجتماع بينه وبين الملك حسين في شرم الشيخ، رد الشيخ صباح: «هذا الموضوع ليس في يدي بقدر ما هو في يد الملك حسين». وزاد ان «الاجتماع مدته ٢٤ ساعة وفي وسط هذا الزخم العالي ليس هناك وقت لاجتماع مع الملك حسين، ولكن اذا رأيته سأصافحه وأسلم عليه».

الأحمر لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

وعن قبول اليمن المشاركة في المؤتمر، قال الشيخ عبدالله: «نحن لا نرى مصلحة لليمن في المشاركة في مثل هذه المؤتمرات التي لا تأخذ في الاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني وما يتعرض له من إبادة وتنكيل من قبل الاحتلال الإسرائيلي أو حضورها».

وتساءل «لماذا لا يدعى إلى مثل هذه المؤتمرات عندما يكون العرب والمسلمون عرضة للانتهاكات والتنكيل والقتل والسجن والتعذيب كما حال الشعب الفلسطيني مثلاً؟ ولهذا نحن نعتبر مؤتمر شرم الشيخ غير مجد ويهدف إلى حماية إسرائيل».

وكانت اليمن اعلنت رسمياً أنها ستشارك في قمة صانعي السلام في شرم الشيخ عقب اجتماع مشترك بين قيادتي حزبي الائتلاف (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح) وقيادات أحزاب المعارضة أول من أمس. وجاء في بيان اعلان المشاركة ان قرار المشاركة حظي بموافقة الاجتماع الذي دعا إليه ورأسه الرئيس علي عبدالله صالح.

وفي هذا السياق وجه مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة الذي يضم الحزب الاشتراكي، والتنظيم الوحدوي الناصري، وحزب الحق، والتجمع الوحدوي وتنظيم القوى الشعبية رسالة إلى علي صالح أعرب فيها عن موقف هذه الأحزاب الرافض لحضور اليمن القمة «حفاظاً على تاريخ الأمة العربية والاسلامية وهويتها ووحدتها وباعتبار أن اليمن ليست طرفاً في عملية السلام وله موقف ثابت من السلام العادل الذي يقوم على اساس إعادة الحقوق العربية المغتصبة وفقاً للقرارات الدولية، وهو ما لم يحدث حتى الآن وكون حضور اليمن سيضر بالمفاوضات العربية – الإسرائيلية حتى الآن».

وقالت صحيفة «الميثاق» الناطقة باسم حزب المؤتمر الشعبي العام قالت ان الدكتور الأرياني يرأس وفد اليمن الى مؤتمر شرم الشيخ.

«قسمة ميراث»

تتمة الصفحة الاولى

تعود الأمور إلى نقطة الصفر كما حدث الأسبوع الماضي عندما شهدت الحملات الاعلامية اتهامات بارتكابات مالية وإدارية واخلاقية وعلاقات مع جهات متهمة بالارهاب.

واكدت هذه المصادر «ان المسعري ما كان ليظفر بأي شيء في حال انه لجأ إلى القضاء، لأن كل المعدات والأدوات والأجهزة والممتلكات مسجلة باسم الفقيه، وحتى تلك الممتلكات المسجلة باسماء أطراف ثالثة خاضعة لسيطرة الفقيه نفسه». وتابعت: «ولذلك كان المسعري مجبراً على التوصل إلى صيغة وسط لأن القانون البريطاني لن يفيده في هذه الحال».

ولوحظ امس ان بعض الأجهزة التي كانت الشرطة البريطانية صادرتها فور وقوع الخلاف ونقلتها إلى «مكان محايد» عادت إلى مقر «لجنة الدفاع» الذي ما زال بيد الفقيه في انتظار توقيع الاتفاق النهائي وعودة المسعري إليه.

وقالت مصادر قريبة من لجنة الوسطاء ان أهم ما يركز عليه الوسطاء حالياً هو التزام الطرفين «ليس البنود المالية والإدارية والانفصال التنظيمي فحسب، بل التعهد عدم اللجوء إلى الحملات والمهاترات المتبادلة التي ميزت اندلاع الخلاف في اسبوعه الأول».

استئناف مفاوضات «النفط للغذاء»

تتمة الصفحة الاولى

جيهان» التركي، والاتفاق الثاني «يخص العلاقات التجارية بين البلدين» لجهة «كميات النفط وأسعاره وعائداته».

وزاد ان الاتفاق بين الحكومتين يشمل مسائل «فنية» مثل تفريغ الانابيب من النفط المحتجز فيها «وضخ كمية نفط مرة او مرتين». واوضح ان الاتفاق استند إلى «معادلة» تنطلق من الأسعار في السوق النفطية.

وستعين الامانة العامة خبيراً للتحقق من كميات النفط التي تضخ عبر الانابيب. ولم يستبعد الانباري ابلاغ الامانة العامة بوسيلة رسمية، وقال ان «الاتفاق ليس سرياً وربما ينشر او يبلغ إلى الأمين العام» بطرس غالي. واعتبر السفير العراقي ان التوصل إلى اتفاق مع تركيا «ازال عقبة أساسية».

وكانت قضية ضخ النفط عبر خط الأنابيب المزدوج الممتد من شمال العراق إلى البحر المتوسط عبر تركيا وكيفية توزيع العائدات النفطية في المحافظات الشمالية العراقية العقبتين الأساسيتين أمام التوصل إلى اتفاق نظراً إلى تحفظات عراقية عن المسألتين كما وردتا في القرار ٩٨٦. ونص القرار على السماح لبغداد ببيع نفط قيمته بليون دولار كل ٩٠ يوماً لفترة ستة شهور، لتلبية الاحتياجات الانسانية الملحة في العراق. واشترط القرار ضخ النسبة الاكبر من النفط العراقي عبر الأنابيب التركية، وتخصيص ١٣٠ - ١٥٠ مليون دولار من العائدات للأكراد في شمال العراق.

وقال الانباري ان شراء الأغذية والأدوية والمواد الطبية الأخرى «تتولاه الحكومة العراقية حسب خطة تعدها، وهذا مبدأ يصر عليه العراق ولن يرضى بشيء في الخطة يمس وحدة اراضيه او وحدة شعبه».

وتابع: «الخطة سواء للاستيراد او التوزيع، تضعها الحكومة العراقية لكل المحافظات، وهذا موقف الطرفين» الحكومة والامانة العامة.

واوضح الانباري انه في ما يتعلق بالمحافظات الكردية الثلاث، اربيل والسليمانية ودهوك، «هناك نوع من التشاور بين الحكومة العراقية وبرنامج وكالات الامم المتحدة، لكن الخطة تضعها الحكومة. والمشاورات مع البرنامج ليست لمجرد التشاور بل لأن البرنامج مطبق ميدانياً في المحافظات. والقرار النهائي في الخطة يبقى للحكومة لتأكيد كون المحافظات جزءاً لا يتجزأ من القطر العراقي».

ووصف الخطة بأنها «استثنائية موقتة لستة شهور» وقال ان «القرار السياسي يأتي بإعطاء الضوء الأخضر النهائي، ليبدأ التنفيذ». وتوقع ان تستغرق الجولة الثانية فترة تمتد من أسبوع الى عشرة أيام.

وعلق الانباري على ما قاله غالي من ان موافقة الحكومة العراقية على قبول دعوته الى الحوار والتفاوض على صيغة «النفط للغذاء» وان اشارته الى القرار ٩٨٦ في رسالة الدعوة تعني ضمناً موافقة الحكومة على القرار، قائلاً: «هذا اجتهاد قانوني. هو رجل قانون وانا رجل قانون، والأمين العام اوضح ان هذا رأي قانوني وليس رسمياً. موقفنا واضح وهو ان القبول بالقرار ٩٨٦ او عدم القبول يتوقف على ما نتوصل اليه من ترتيبات عملية تضمن عدم المساس بسيادة العراق وبوحدة أراضيه وشعبه».

وشدد على رغبة الطرف العراقي في «ايجاد تسوية مرضية للطرفين بما يمكننا من تنفيذ صيغة النفط للغذاء». وتابع: «اتوقع ان نتمكن في النهاية من الوصول الى صيغ مرضية ورفع الأقواس».

واوضح ان الخطوة الثانية هي «بحث النقاط التي احالتها الأمانة العامة على لجنة العقوبات، وقررت اللجنة عدم الخوض فيها وتركت للأمانة العامة التوصل الى تسوية مع العراق في شأنها. وهذه مسائل مثل كيفية وضع العائدات (النفطية) في الحساب الخاص ووسائل الاتصالات بالبنوك».

واشارت الى ان المسألة الاخيرة هي «اعادة ترتيب فقرات ورقة مذكرة التفاهم بصورة تنسجم مع مراحل تطبيق صيغة النفط للغذاء. فالورقة تبدأ الآن بتوزيع الغذاء والدواء، ولكن لا يمكن توزيعهما قبل بيع النفط وشراء الاغذية والادوية» ووصف هذه المسألة بأنها «شكلية» لافتاً الى «مرحلة التوزيع ومعاينة الامور». وشدد على ان ما اتفق عليه الطرفان في الجولة الاولى هو تعبير «المعاينة او المشاهدة بالنسبة الى توزيع الاغذية والادوية وليس «المراقبة». وقال: «لا يوجد عنصر مراقبة واشراف واتفقنا على حذف هذه التعابير واستخدام تعبير المشاهدة والمعاينة».

وطرح عدداً من التساؤلات التي سيتداولها الوفدان مثل: كيف ستقر لجنة العقوبات عقود النفط، وكم سيستغرق ذلك، وهل يتم بصورة تقنية او عبر خبراء نفطيين وكم عدد المراقبين النفطيين في ميناء تحميل النفط.

واضاف الانباري: «لا خلاف في القضايا الجوهرية ونحن مستعدون لتفهم مواقف الامانة العامة بالطريقة التي تؤدي الى نتائج مرضية».

وعلى عكس اجواء التفاؤل الحذر الذي ابداه الانباري على صعيد المفاوضات، تجددت المواجهة في العراق مع فريق دولي كان منع ليل الجمعة - السبت الماضي من تفتيش وزارة الزراعة، ومُنع امس من تفتيش منشأة جنوب شرقي العاصمة العراقية، في اطار مهمات التحقق من ازالة الاسلحة المحظورة.

الحريري في دمشق

تتمة الصفحة الاولى

السلام في الشرق الاوسط عرضة للخطر والانتكاس».

واوضح الحريري ان «الاجتماع مع الرئيس الاسد كان مناسبة لتقويم الاوضاع العامة في المنطقة والعلاقات بين البلدين الشقيقين في ضوء التطورات القائمة والمرتقبة والمحاولات الجارية للجنوح بمسالة السلام عن المبادئ التي قام عليها مؤتمر مدريد وفي الاتجاهات التي لا تخدم قضية السلام اساساً».

وعلى صعيد رسالة الهراوي الى كلينتون التي تتضمن الاعتذار عن عدم حضور قمة شرم الشيخ، اكدت مصادر قصر بعبدا ان «المهم هو ان لبنان ابلغ واشنطن قراره الاعتذار» علماً ان السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز لم يحضر الى القصر الجمهوري كما كان متوقعاً لتسلم رسالة الاعتذار.

وحرصت المصادر على الاشارة الى اكثر من وسيلة لتسليم الرسالة ومنها قناة وزارة الخارجية، ووصفت الاخبار المتعلقة بطريقة تسليم الدعوة الاميركية الى حضور القمة بأنها غير دقيقة، واشارت الى ان الرئيس الهراوي تسلمها عبر القنوات الديبلوماسية في وزارة الخارجية. ولفتت الى ان قرار عدم المشاركة «جاء بعد سلسلة مشاورات واتصالات جرت على اعلى المستويات بين واشنطن وبيروت ودمشق». ورأت «ان سلبيات المشاركة اكثر من سلبيات عدم المشاركة، اذ تبين من التحضيرات الجارية ان صوت لبنان لن يصل وان هناك اتجاهاً لدعم اسرائيل التي تحتل الجنوب والبقاع الغربي وتعتقل لبنانيين في سجونها».

وكررت مصادر رئاسية التأكيد على ما تضمنته رسالة الهراوي وكانت «الحياة» نشرت معظمها في عدد الامس. وذكرت المصادر النقاط الآتية:

– تركيز الرسالة على وجوب تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وخصوصاً القرار الرقم ٤٢٥.

– تحديد مفهوم الارهاب الذي استندت اليه الدعوة الى المؤتمر وضرورة البحث في السبب وليس في النتيجة.

– انقاذ عملية السلام وتفعيلها يكون عبر العودة الى اطار مؤتمر مدريد الدولي.

– توجيه الشكر الى الرئيس كلينتون لدعوته، مع ابداء الحرص على المشاركة في مؤتمر يكون هدفه الرئيسي تفعيل عملية السلام وفق قرارات الشرعية الدولية وليس دعم اسرائيل، مع تقدير جهود الولايات المتحدة في سبيل التوصل الى السلام في المنطقة.

واشارت المصادر الى اتصالات هاتفية عدة تمت بين الرئيسين الهراوي والاسد سبقت زيارة الحريري للعاصمة السورية والى مشاورات متواصلة حصلت مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري الموجود في البرازيل.

وذكرت المصادر الرئاسية ان التشاور لم ينقطع ايضاً مع الجانب الاميركي للاستفسار عن تفاصيل تتعلق بمضمون الدعوة التي وجهها كلينتون الى الهراوي.

وفي السياق ذاته، اكد مصدر في الخارجية ان لبنان مقتنع بموقفه «ولن يعدله خلال الساعات المقبلة على رغم المساعي الدولية والعربية التي بذلت وفي مقدمها المساعي الفرنسية، اذ بعث وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت رسالة خطية الى الوزير بويز في هذا الصدد».

مجلس الجامعة

الى ذلك طلب لبنان بالاتفاق مع سورية تأجيل الدورة العادية الخامسة بعد المئة لمجلس الجامعة العربية المقرر غداً الاربعاء في الـ ١٨ من الشهر الجاري بسبب تزامن بدء اجتماعاتها مع بدء اعمال قمة شرم الشيخ.

واجرت الخارجية اللبنانية بناء على طلب من وزير الخارجية فارس بويز اتصالاً بسفير لبنان في مصر هشام دمشقية واوعزت اليه اجراء الاتصالات اللازمة من اجل تأجيل موعد انعقاد مجلس الجامعة الذي يعقد على مستوى وزراء الخارجية.

رفسنجاني: ندعم جهاد الفلسطينيين

تتمة الصفحة الاولى

مؤتمر صحافي عقده صباح امس في مقر رئاسة الجمهورية واعتبر ان «حماس تيار فلسطيني يجاهد لانقاذ بلده ولذلك يجب ألا نندد بها، ولكن إذا قامت بعمل ارهابي فيجب ألا يقبل، فالعمل الارهابي لا يعالج اي مشكلة».

وسئل عن الاستعداد لتسليم فلسطينيين مطلوبين دولياً بتهمة الارهاب موجودين في ايران فأجاب: «لقد قلنا اننا نوافق على جهاد الشعب الفلسطيني لكننا لا نقدم له الدعم العملي. والأطراف الفلسطينية نفسها لم تطلب منا المساعدة».

واشار الى الانباء التي افادت ان بريطانيا هي احد مراكز الدعم، ثم أكد ان «أي مجرم يوجد في بلدنا نلقي القبض عليه طبقاً للقوانين الدولية، ولكننا لسنا على استعداد ابداً لأن نساهم او نساعد على اي عمل يصب في خانة اسرائيل او يساهم في حماية اسرائيل في أي مكان».

حزب العمل يطالب بوقف التصعيد بين مصر والسودان

مصر: صعوبات تواجه آلية حفظ السلام في افريقيا

□ القاهرة – من مصطفى ابو هارون و ايمن كمال:

■ قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان هناك صعوبات تواجه آلية حفظ السلام في افريقيا بسبب التمويل والامداد وترتيبات التاهب للمعدات والانتشار.

واعتبر حفظ السلام «مسؤولية عالمية تتطلب التعاون الوثيق الدولي والاقليمي والمحلي». واشار موسى في كلمة امام مؤتمر «حفظ السلام في افريقيا» الذي تنظمة الامم المتحدة بالاشتراك مع وزارة الخارجية المصرية القاها نيابة عنه السفير عادل المتفتي وكيل اول وزارة الخارجية الى ان «الوصول الى نظام عالمي اكثر عدالة واستقرارا يتطلب نجاح جهود حفظ السلام وتلزمه درجة عالية من الالتزام والتدريب والشجاعة والتخصص والكفاءة».

وناشد موسى الدول الافريقية ان تكون على استعداد للقيام بقدر من المسؤولية في حفظ السلام، خصوصاً في قارتهم، مؤكداً ان التحديات الجديدة تتطلب دوراً كبيراً تقوم به التنظيمات الاقليمية لتخفيف الاعباء المالية الملقاة على عاتق الامم المتحدة.

ولفت الأمين العام المساعد للامم المتحدة كوفي عنان الى ان «قوات الامم المتحدة لحفظ السلام تدفع الثمن غالياً من الجرحى والقتلى بجانب الاساءة لسمعتها».

وقال «لحسم الصراعات في افريقيا مطلوب انشاء آلية للعمل المشترك بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية»، مشيراً الى ان الصعوبات المادية التي تواجهها الدول المشاركة في عمليات حفظ السلام تجعلها تتاخر في القيام بدورها. وتحدث عن اقتراح لدى الامم المتحدة يقضي بانشاء مكتب اتصال في الولايات المتحدة للتنسيق بين المنظمات في مجال منع الصراعات وحسمها، واقتراح آخر بالتركيز على المنظمات الاقليمية واعتمادها في عمليات التمويل على المساهمات الخارجية التي يجب ان تكون مفتوحة على الدوام، واقتراح ثالث بانشاء صندوق طوعي لدعم الاستعداد لحفظ السلام في افريقيا يدعم انتشار البعثات الجديدة.

على صعيد آخر دعت اللجنة التنفيذية لحزب العمل المصري المعارض في ختام اجتماعاتها اول من أمس، الى وقف التصعيد المتبادل بين مصر والسودان. وطالبت اللجنة الحكومتين المصرية والسودانية بتغليب المصلحة المشتركة للشعبين. واستنكرت اللجنة في بيانها «الحملة التي شنتها الحكومة ضد فصائل التيار الاسلامي في مصر».

وطالبت الحكومة بعدم التسرع في بيع شركات القطاع العام بما يضر بالمصالح الاقتصادية للفئات الفقيرة من الشعب.

وشددت اللجنة على ضرورة دعم التنسيق بين قوى المعارضة المصرية. ورحبت بالعمليات الاخيرة التي نفذتها حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، مؤكدة ان «الطريق الوحيد لتحقيق السلام هو الانسحاب الاسرائيلي (غير المشروط) من الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان». ودعت الحكومات العربية الى العمل الجاد من اجل تحقيق المصالحة العربية.

اسلام آباد: تفجير السفارة المصرية حصل بسبب تسليم مطلوبين للقاهرة

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تحدث وزير الداخلية الباكستاني الجنرال نصير الله خان بابار عن تفجيرات جديدة هدد ارهابيون بتنفيذها على الاراضي الباكستانية اذا استمرت بلاده في تسليم عناصر منهم الى دولهم.

وعزا بابار حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى تسليم بلاده عناصر لرهابية الى مصر. وقال، في تصريحات للصحافيين مساء اول من امس، عقب محادثات مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى: «الارهابيون يريدون ان يبلغونا رسالة مفادها ان الاستمرار في تسليم الارهابيين يعني القيام بعمليات اخرى من هذا القبيل على الاراضي الباكستانية».

وتابع: «من المؤسف انهم استهدفوا السفارة المصرية في باكستان (...) لكننا لا نخشى مثل هذه الاعمال وسنستمر في ملاحقتهم والقضاء عليهم (..) اينما كانوا».

وأشار الى ان محادثاته مع موسى تناولت العلاقات الثنائية، وتطورات التحقيقات في حادث تفجير السفارة، ووصف المحادثات بانها «مثمرة»، وتناولت «دعم التعاون الامني وتاكيد الارادة والرغبة في القضاء على الارهاب وملاحقته».

ووصف قمة صانعي السلام غدا في شرم الشيخ بانها «مبادرة مهمة من اجل المنطقة لضمان الاستقرار»، مشيدا بدور الرئيس حسني مبارك في هذا الشان.

مقتل مواطن

من جهة اخرى شن مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر امس هجوما على احدى قرى مدينة ابو قرقاص في محافظة بني سويف، وقتلوا مواطناً تحت زعم تعاونه مع رجال الامن.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان ثلاثة من اعضاء التنظيم اطلقوا النار على المواطن احمد عباس حسين في قرية عزبة الاوقاف فقتل فيما فر الجناة. وانتقلت قوات الامن الى مكان الحادث وشنت حملة على مخابئ المتطرفين واعتقلت ١٤ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» باشرت التحقيق معهم.

وفي محافظة بني سويف اعتقلت الشرطة امس ١٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اجهزة الامن حددت شخصيات «الارهابيين» السبعة الذين هاجموا القرية قبل يومين واطلقوا النار على كل من شيخ الخفراء محمد هاشم ابراهيم فاصابوه بجراح واستولوا على سلاحه، قبل فرارهم.

الدفاع في قضية أبوزيد يطلب تنحية هيئة المحكمة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ فاجات هيئة الدفاع عن الدكتور نصر ابوزيد محكمة النقض المصرية امس في الجلسة التي عقدتها للنظر في قضية تفريق ابوزيد عن زوجته عندما قدم الدكتور ابراهيم صالح، نيابة عن الهيئة، مذكرة هي الاولى من نوعها في محكمة النقض منذ عشر سنوات، تطالب هيئة المحكمة بالتنحي.

منكرة

وجاء في المذكرة، «انه ترامى الى مسامع هيئة الدفاع انه حدث في احدى ليالي شهر رمضان المبارك ان حديثاً دار في مجلس ضم ثلاثة من اعضاء الهيئة الموقرة (المحكمة) مع آخرين، وتطرق الحديث الى الطعن المعروض على عدالة المحكمة واستطال الى وجه الراي فيه».

واشارت المذكرة الى ان «سرعة الايقاع الذي واكب النظر في الطعن يبعث على المظنة والظن، وبعض الظن إثم، بان للمحكمة رأياً مسبقاً».

واختتمت المذكرة بان «هيئة الدفاع تواجه امرين كليهما امرّ من العلقم، ان تضرب صفحاً عما اتصل بعلمها، بيد ان هذا منها تفريط في حق الدفاع وهو حق مقدس وفقا لمبادئكم بل ويعلو على حق الاتهام. والامر الثاني او المرارة الثانية ان تناشد عدالة المحكمة التنحي عن النظر في الطعن واحالته الى هيئة اخرى حتى لا نضطر كارهين الالتجاء الى ما احله المشرع، وهو ابغض الحلال لدينا، في الاحكام التي اوردها في الباب الثامن من قانون المرافعات المدنية والتجارية تحت عنوان عدم صلاحية القضاة وردهم وتنحيتهم».

تأجيل القضية

وقررت المحكمة تاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد ٢٥ من الشهر الجاري، حتى يتم اتخاذ الاجراءات القانونية بخصوص طلب الرد.

وفي حال الموافقة على طلب الرد، سيتم وقف النظر في القضية وتعين هيئة قضائية جديدة، اما في حال رفض الطلب، فستواصل الهيئة نفسها النظر في القضية.

واعتبر خصوم ابوزيد، الذين حضروا الجلسة، ان «هيئة الدفاع لا تجد ما تدافع به عن قضيتها وانهم يحاولون التسويف والمماطلة باي طريقة».

عشية قمة مكافحة الارهاب

حماس تنظر الى القاهرة على أمل!

□ عمان – من جمال خاشقجي:

■ لا تريد «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ان تجد نفسها في سلة واحدة مع «الجماعة الاسلامية» او جماعة «الجهاد» المصريتين، او الجماعة المسلحة الجزائرية، خصوصاً في مؤتمر قمة عالمي كانت هي السبب في الدعوة اليه.

ولا يخفي مسؤولو «حماس» ارتياحهم الى ان الرئيس حسني مبارك طور موضوع للمؤتمر ليشمل، الى «مكافحة الارهاب فقطه استمرار عملية السلام. ففي نظرهم لا بد ان يتحدث أحد في المؤتمر عن انهاء الاحتلال، وهو ما تريده «حماس».

لكن غالبية المجتمعين في شرم الشيخ، خصوصاً اسرائيل والولايات المتحدة، لا تريد الدخول في تفاصيل الاختلاف بين «حماس» و«الجماعة الاسلامية» في مصر.

وهناك بالتأكيد خلافات جذرية فكرياً وعقائدياً بين الحركة والجماعة، كما لمح الى ذلك ممثل «حماس» في الأردن محمد نزال في حديثه الأخير الى «الحياة» عندما قال: «نرفض الارهاب الذي يمارسه الفرد ضد مجتمعه. أما نحن فنواجه احتلالاً»، وهو أراد ان تقارن حركته بنضال الأميركيين ضد الانكليز، والفرنسيين ضد الالمان، لا ان تقارن بـ «الجماعة الاسلامية» في الجزائر.

لذلك لن يكون مفاجئاً إن تندد «حماس» قريباً بعمل تلك الجماعات، خصوصاً انها أقرب الى خط «الاخوان المسلمين»، ولم تكن العلاقة جيدة يوماً بين «الاخوان» وتلك الجماعات. كما نجت «حماس» في تركيبتها الذهنية من غلواء السلف وتكفير الآخر وادعاء التميز عن جماعة المسلمين.

والأهم من ذلك هو نظرة «حماس» التي راحت تغيير حيال مصر منذ حوار القاهرة العام الماضي الذي جرى برعاية وزارة الخارجية المصرية بين «حماس» والسلطة الوطنية الفلسطينية. و«حماس» تكتشف القاهرة اكثر واكثر، إذ خرج مسؤولو «حماس» من هناك بنظرة جديدة ورؤية استراتيجية أخرى، خصوصاً مع شعورهم بـ «دفء» الاتصالات مع المصريين اثناء الحوار. ولعلهم التقوا للمرة الأولى مع «راعية» اللقاء عندما ابدوا حرصاً على الخروج بلقاء ناجح يقرر موقف مصر الحريصة دائماً على موضع عربي متميز لها اكثر من حرص ممثل السلطة في الحوار الطيب عبدالرحيم الذي خرج عقب جولة من الحوار، ليقول ان نتائج اللقاء «صفر» فاغضب المصريين، بينما خرج ممثل «حماس» باسماً يذكر نتائج الحوار الايجابية، ويكيل الشكر للمضيف المصري.

ويتحدث مسؤولو «حماس» هذه الأيام في مجالسهم الخاصة برضا عن تصريحات السفير المصري في واشنطن، الذي دعا الى ضرورة انهاء الاحتلال لتتوقف «العمليات الارهابية»، بينما اكتفى الجميع بالتنديد والشجب والأسف على الضحايا الاسرائيليين.

والغالب ان مسؤولي «حماس» ينظرون، وهم يقفون على أرضية متغيرة وغير مستقرة، الى مصر مدركين ان ثمة ثباتاً في موقفها كدولة كبرى. ويقول عنها احد استراتيجيي «حماس»: «لم يكن لمصر نفوذ وقوة مثلما لها اليوم»، مشيراً الى ان نفوذها ومصالحها في المنطقة تصطدم مع تمدد نفوذ اسرائيل ومصالحها مباشرة او عبر شركاتها في المنطقة، التي هي منطقة نفوذ تاريخي لمصر منذ أيام محمد علي.

ويذهب بعضهم الى الاعتقاد بأن ضربات «حماس» المؤلمة لاسرائيل، وإن اصطدمت مع الذوق المصري العام الذي كره صور التفجيرات والاشلاء المختلطة بالحديد، انهت المشروع الشرق الأوسطي المرتكز على اسرائيل ونصبت ما بينها وبين جيرانها أسواراً عالية، وبذلك لن يكون الفلسطيني بعد تلك الانفجارات الصاخبة «البائع الشاطر» الذي سيبيع اسرائيل الى العالم العربي، كما أراده رئيس الوزراء شمعون بيريز.

وهنا تتفق مصلحة «حماس» مع مصر والموقف العربي العام. وزاد عرض الجامعة العربية الأخير لـ «حماس» بأن تستضيف حواراً بينها وبين السلطة من اقتناعها بأن مصر سند استراتيجي، فالجامعة لن تعرض شيئاً كهذا من دون علم الشقيقة الكبرى مصر. ويلاحظ ان السلطة الوطنية سارعت قبل الكشف عن هذا العرض الى اعلان رفضها أي حوار مع «حماس».

ولعل مسؤولي «حماس» سيسترجعون هذه الأيام تقريراً وضعه أحد خبراء الحركة الاسلامية، ويرى فيه ان من مصلحة «حماس» وبقية اذرع الحركة عربياً، ترميم علاقتها بمصر وعدم الربط بين ذلك وبين الصراع المزمن بين الدولة و«الاخوان» – المعارضة.

ولعل هذا هو السبب الذي جعل وفد «حماس» يتحاشى زيارة «الاخوان» في اثناء حوار القاهرة للسلام على المرشد العام.

موسى يتلقى اعتذاراً من باراك على احتجازه في رفح

□ القاهرة – من محمد علام:

■ عشية انعقاد قمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ تلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس اعتذاراً رسمياً من نظيره الاسرائيلي ايهود باراك رداً على احتجاج رسمي شديد اللهجة بعثت به وزارة الخارجية المصرية الى وزارة الخارجية الاسرائيلية يوم الخميس الماضي، بسبب ايقاف موسى في منفذ رفح على الحدود المصرية مع قطاع غزة لمدة ٤٥ دقيقة قبل سماح السلطات الاسرائيلية له بالدخول لحضور افتتاح المجلس التشريعي الفلسطيني ممثلاً لمصر.

وكان في رفقة موسى وفد برلماني برئاسة الدكتور طلبة عويضة رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب (البرلمان) ضم ممثلين لحزبي الوفد والتجمع.

وابدى الوفد امتعاضاً شديداً ونقل إلى رئيس المجلس الدكتور فتحي سرور الواقعة.

وأشار موسى في احتجاجه الى ان تصرف السلطات الاسرائيلية «غير لائق ومخالف للقواعد والاعراف الديبلوماسية ولا يمكن تبريره تحت أي دواع امنية».

ويأتي هذا التصرف في الوقت الذي يتعرض فيه وزير الخارجية المصري لهجوم وانتقادات حادة في وسائل الاعلام، ومن جانب مسؤولين اسرائيليين وصفوا سياسته تجاه اسرائيل بانها عدائية.

واعتبرت اوساط ديبلوماسية وبرلمانية مصرية الموقف الاسرائيلي تجاه وزير خارجية مصر والوفد البرلماني «سابقة خطيرة يجب الا تمر من دون وقفة».

وعلم ان زيارة الوفد المصري البرلماني برئاسة الدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب الى اسرائيل المقررة الاثنين المقبل قد تلغى أو تؤجل بناء على طلب من اعضاء في البرلمان، تعبيرا عن الاحتجاج، ورداً على اسرائيل. وتعد هذه الزيارة الاولى لوفد برلماني مصري منذ العام ١٩٨١.

الملك فهد يعزي مبارك في وفاة الغزالي

□ جدة – «الحياة»:

■ عبّر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عن مواساته للرئيس محمد حسني مبارك في وفاة الداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي الذي توفي يوم السبت الماضي في الرياض.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد بعث برقية عزاء ومواساة الى الرئيس مبارك قال فيها: «تلقيت ببالغ الألم نبأ وفاة فضيلة الشيخ محمد الغزالي، وانني إذ اعرب لفخامتكم ولأفراد اسرته كافة عن احرّ التعازي وأصدق المواساة أسأل المولى جل وعلا ان يتغمده بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته، وان يعوض المسلمين في فقده خيراً، وان يلهم الجميع الصبر ويهبهم جزيل الأجر، والحمد لله على قضائه وقدره، إنا لله وإنا اليه راجعون».

وبعث الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي برقية عزاء ومواساة الى الرئيس مبارك في وفاة الشيخ الغزالي قال فيها: «آلمني اشد الألم نبأ وفاة الشيخ محمد الغزالي، وإنني إذ أعرب لفخامتكم ولأفراد اسرته عن أحر التعازي وأصدق المواساة، ابتهل الى الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنه فسيح جناته وأن يعوّض المسلمين في فقده خيراً، وان يلهم الجميع الصبر ويجزل لهم الأجر، والحمد لله على قضائه وقدره، إنا لله وإنا اليه راجعون».

وبعث الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ببرقية عزاء ومواساة الى الرئيس مبارك في وفاة الشيخ محمد الغزالي قال فيها: «آلمني اشد الألم نبأ وفاة فضيلة الشيخ محمد الغزالي، وإنني إذ أعرب لفخامتكم ولأفراد اسرته عن أحرّ التعازي وأصدق المواساة، ابتهل الى الله العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته وان يعوض المسلمين في فقده خيراً، وان يلهم الجميع الصبر، ويجزل لهم الأجر، والحمد لله على قضائه وقدره، إنا لله وإنا اليه راجعون».

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز وجها برقيتي تعزية الى المهندس ضياء الدين محمد الغزالي واخوانه عبرا فيهما عن المهما الشديد لوفاة الشيخ محمد الغزالي.

حاملتا طائرات وسفن حربية اميركية الى المياه التايوانية عشية المناورات الصينية

الصين تنصح الولايات المتحدة بعدم التدخل وتكرر تحذير تايوان "من الاستقلال نهائياً"

■ بكين، واشنطن، تايبه - رويتر، ا ب، ا ف ب - حذرت الصين مجدداً امس الاثنين بالتدخل عسكرياً في تايوان اذا اعلنت الاخيرة استقلالها نهائياً كما نصحت الولايات المتحدة بالابتعاد عن النزاع مشيرة الى ان الجزيرة ليست محمية اميركية.

وطلبت طوكيو من بكين ضبط النفس في وقت ارسلت الولايات المتحدة حاملتي طائرات وعدد من السفن الى المياه التايوانية عشية المناورات التي تجريها الصين في المنطقة.

وعلى رغم هذا التصعيد راى المراقبون ان التحرك الصيني يهدف الى الحيلولة دون اعتراف عالمي باستقلال تايوان واستبعدوا ان يكون مقدمة لاجتياح الجزيرة واعادتها بالقوة الى السيادة الصينية.

ويدا ان التايوانيين غير مبالين بالموقف الصيني الذي دعاهم الى التخلي عن سعيهم الدخول في عضوية الامم المتحدة حلا للازمة.

ومعلوم ان حصول تايوان على عضوية الامم المتحدة يعني اعترافا عالمياً بانفصال الجزيرة عن الصين نهائياً. وترفض بكين الاعتراف بهذا الانفصال لكنها تعهدت مراراً عدم استخدام القوة لاستعادة سيادتها على تايوان.

وانتقد وزير الخارجية الصيني كيان كيتشين امس اعلان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ارسال حاملة الطائرات «يو إس اس - اند بنوس» الى المياه التايوانية. كما انتقد تقارير نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» حول ارسال حاملة طائرات ثانية هي الحاملة النووية «نيميتز» وعدد من السفن الى المياه التايوانية.

وقال الوزير الصيني في مؤتمر صحافي في بكين: «انه امر مثير للسخرية من جانب بعض الاشخاص في الولايات المتحدة ان يدعوا صراحة الاسطول السابع للتدخل في مسألة تايوان او حتى للدفاع عن الجزيرة». واضاف: «لا بد وان هؤلاء الاشخاص نسوا ان تايوان تشكل جزءاً من الاراضي الصينية وليست محمية اميركية».

وحاول كيتشين ان يبدد مخاوف التايوانيين بقوله «ان الهدف من هذه التجارب هو اظهار قدرة الحكومة الصينية وتصميمها على الدفاع عن وحدة وسلامة اراضينا».

واكد مجدداً ان الصين تنتهج «سياسة ثابتة، حيال مسالة تايوان وهي اعادة ضم الجزيرة سلماً الى الصين لكنه استطرد قائلاً: «غير اننا لن نعدل ابداً عن اللجوء الى القوة اذا اجتاحت قوات اجنبية تايوان او اذا اعلنت الجزيرة استقلالها. فلن نبقى مكتوفي الايدي حيال هذا الامر».

وبدأت الصين منذ الثامن من الشهر الجاري تجارب على اطلاق الصواريخ في منطقتين واقعتين الى الشمال الشرقي والجنوب الغربي لتايوان وستبدأ اليوم الثلثاء مناورات جوية وبحرية بالذخيرة الحية في مضيق تايوان تنتهي في عشرين الجاري.

وتسعى بكين على ما يبدو الى ردع الناخبين التايوانيين من التصويت لمصلحة دعاة الاستقلال في الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ٢٣ الشهر الجاري.

ورأى الوزير الصيني ان التوتر تجدد في مضيق تايوان بعد قرار الحكومة الاميركية «الخاطئ» بالسماح للرئيس التايواني لي تينغ - هوى - بزيارة الولايات المتحدة في حزيران (يونيو) الماضي.

ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الرئيس بيل كلينتون أعطى الأمر لحاملة الطائرات الاميركية «نيميتز» والسفن الخمس أو الست المرافقة لها بالتوجه الى تايوان حيث توجهت حاملة الطائرات «اندبندنس».

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين حكوميين اميركيين ان من المتوقع ان يعلن البنتاغون عن وصول حاملة الطائرات النووية «نيميتز» والسفن المواكبة لها الى قرب المياه التايوانية اتية من الخليج قبل بضعة أيام من موعد الانتخابات الرئاسية في الجزيرة في ٢٣ الشهر الجاري.

واضافت «واشنطن بوست» ان تحرك القوات البحرية الاميركية تقرر بعد محادثات مطولة جرت الجمعة بين مسؤولين اميركيين والمسؤول الصيني ليو هواغي الذي كرر موقف بكين التي تشدد على ان العلاقات بين الصين وتايوان مسالة داخلية بحتة.

وذكرت مصادر رسمية في واشنطن ان المسؤول الصيني اتهم حكومة تايوان بانها افتعلت الأزمة الراهنة كما اتهم الولايات المتحدة بالتدخل. ويشغل ليو هواغي منصب مدير قسم الشؤون الخارجية في مجلس الدولة الصيني وهو منصب مماثل لمنصب المستشار الأميركي لشؤون الأمن القومي انطوني ليك الذي حضر اللقاء الذي عقد في مقر اقامة السفيرة الأميركية لدى باريس باميلا هريمان في ولاية فرجينيا.

وفي حال اكتمال تجمع القوات الاميركية البحرية فسيضم بين ١١٠ و١٣٠ طائرة هجومية موجودة على حاملات الطائرات. اما السفن فهي مجهزة باكثر من مئتي صاروخ عابر للقارات من طراز «توماهوك». وترافق حاملات الطائرات والسفن المرافقة لها غواصات مجهزة بوسائل مراقبة وتسلح يصعب رصدها.

دول يصافح انصاره في اوكلاهوما ويعض على قلم يستخدمه لامضاء الاهداءات (رويتر)

الانتخابات التمهيدية للرئاسة الاميركية تصل إلى منعطف حاسم

دول يستعد لاكتساح "الثلثاء الكبير" ويهمل منافسيه الحاليين مركزاً على كلينتون

■ واشنطن - ا ب، رويتر - بدا زعيم الغالبية (الجمهورية) في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور بوب دول واثقاً من الفوز بترشيح حزبه لانتخابات الرئاسة الاميركية، فيما توقع المراقبون ان يكتسح الاصوات مجدداً في سبع ولايات تجري فيها الانتخابات التمهيدية اليوم الذي يتعارف على تسميته بـ «الثلثاء الكبير».

ولاحظ المراقبون ان دول اخذ منذ اواخر الاسبوع الماضي يهمل منافسيه داخل الحزب الجمهوري ليركز هجومه على الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون، ما يعكس قناعته بانه سيكون مرشح الجمهوريين لانتخابات الرئاسة التي تجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ولا شك أن ثقة دول بنفسه تستند الى معطيات عدة ابرزها، انه فاز حتى الآن بتأييد ٣٩٢ مندوباً من اصل ٩٩٦ وهو العدد المطلوب للفوز بترشيح الحزب الجمهوري.

ويتوقع المراقبون ان يكتسح دول الاصوات في انتخابات «الثلثاء الكبير» ما يضمن له الفوز، علماً ان تكريسه مرشحاً رسمياً للحزب لن يتم قبل المؤتمر الذي يعقده الجمهوريون في آب (اغسطس) المقبل.

وظهرت أول من أمس دلائل جديدة تعزز موقع دول في المنافسة اهمها، التصدع في جبهة منافسه الأبرز الناشر المليونير ستيف فوربس الذي قالت مصادر قريبة منه انه مستعد للانسحاب من السباق اذا حصل من زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ على تعهدات معينة تتعلق باصلاح النظام الضريبي.

ومعلوم ان فوربس حلّ في المرتبة الثانية في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري بحصوله على تأييد ٧٣ مندوباً، وهو فارق كبير عن دول، فيما حل المعلق السياسي بات بوكانن في المرتبة الثالثة (٦٢ مندوباً).

وفي وقت كان دول يواصل حملته في ولاية فلوريدا أول من امس افاد مقربون من منافسه فوربس ومن بين هؤلاء الوزير السابق للاسكان جاك كيمب، ان الناشر المليونير اصبح مستعداً للانسحاب.

لكن الوزير السابق اضاف ان فوربس «يريد انقاذ ماء الوجه بدلاً من الانسحاب مهزوماً». لذا يرى المقربون منه ان أفضل وسيلة لذلك هي ان يتعهد دول اصلاح النظام الضريبي الذي وضعه فوربس في قمة برنامجه.

وترتدي انتخابات «الثلثاء الكبير» أهمية خاصة وتعتبر منعطفاً مهماً في السباق نظراً الى عدد المندوبين الذين يشاركون فيها وهو ٣٦٢ مندوباً. وإذا صحت التوقعات فإن حصول دول على تأييد نسبة كبيرة من هؤلاء يضمن له التفوق في المؤتمر الجمهوري.

وتجري انتخابات «الثلثاء الكبير» في الولايات التالية: تكساس واكلاهوما وميسيسيبي ولويزيانا وتينيسي واوراغون اضافة الى فلوريدا. وحتى الآن لم يصدر أي اعلان عن فوربس سوى تأكيده المضي قدماً في السباق شأنه في ذلك شأن بوكانن الذي أكد انه باقٍ في السباق حتى موعد المؤتمر الجمهوري.

من يرفض النزوح يختفي وانفجارات ونيران تلتهم كل شيء في الضواحي المهجورة

الصرب من ساراييفو الى كانتونات معزولة في مخطط جديد للانفصال نهائياً

□ ساراييفو - من اسعد طه:

■ النار تلتهم البنايات السكنية والمنشآت الاقتصادية ودوي الانفجارات يتردد هنا وهناك وقوافل النازحين تشق طريقها هاربة. المكان، ضاحية اليجا الجاثمة على المنفذ الرئيسي للعاصمة. اما الزمان فساعات قليلة قبل انسحاب الميليشيات الصربية... انه السلام على الطريقة البوسنة.

قوات حلف شمال الاطلسي المنتشرة في البوسنة تحت اسم «ايفور» تكثف دورياتها في ضاحيتي اليجا وغربافيتسا المقرر ان تستردهما السلطات البوسنية، الاولى، اليوم الثلثاء والثانية في التاسع عشر من الشهر الجاري.

لكن جنود القوة الدولية والاقتصادية وحتى المستشفى الرئيسي بالصمت يبرره الميجور سايمون هيزلوك الناطق باسم قوات الايفور بأن مهمة ملاحقة المتطرفين الصرب الذين يحرقون بيوت المسلمين هي من مهام الشرطة وليس قوات حلف شمال الاطلسي.

الناطق باسم الشرطة الدولية الكسندر ايفانكو، يتهرب من الاجابة على اسئلة الصحافيين الاجانب في المؤتمر اليومي الذي يعقد في فندق «هوليداي ان»، رغم ان الشرطة الدولية تنتشر في الضواحي المحررة لحماية الصرب الذين قرروا البقاء.

ويؤكد مارك كاتس مسؤول المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في ساراييفو ان اعداداً كبيرة من الصرب تدفع الى الرحيل تحت ضغط المتطرفين انصار زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش. وحسب معلومات الايفور فان مواطناً صربياً وابنته فقدا بعد نشاط ملحوظ قاما به لدعوة الصرب للبقاء وعدم الاذعان لدعوات الرحيل.

ويهدف الصرب بذلك الى خلق مناطق معزولة عرقياً في البوسنة، سعياً للانفصال لاحقاً، وهو ما يعد خرقاً فاضحاً لاتفاق دايتون للسلام الذي ينص على اقامة دولة متعددة القوميات.

وحسب المعلومات المتوفرة فان الصرب الذين يغادرون الضواحي الخمس المقرر ان تستكمل السلطات البوسنية استلامها في التاسع عشر من الشهر الجاري يتوجهون الى مناطق شرق البوسنة حيث كان المسلمون يشكلون غالبية، غير ان المسلمين في هذه المناطق الذين تعرضوا لعمليات تطهير عرقي في بداية الحرب والناجون منهم والذين عاشوا اربعة سنوات في معسكرات اللاجئين، يعودون بدورهم اليوم الى ضواحي ساراييفو التي ينسحب الصرب منها.

والغريب ان الصرب يحملون معهم كل ممتلكاتهم حتى ابسط الاشياء، واحياناً ما تبقى من ممتلكات مسلمي المنطقة مثل العدادات الكهربائية ومفاتيح الاضاءة وصنابير المياه، حتى للقاعدة البلاستيكية للمرحاض والارضيات الخشبية. اما اطارات الشبابيك والأبواب فانها تنزع بكاملها اما لمصادرتها او لإشعال النيران فيها اذا كانت هناك صعوبة في حملها. ويتعاون أخرون في نزع اسلاك الامدادات الكهربائية والاتصالات الهاتفية للضاحية!

ويذكر مشهد الصرب النازحين بقوافل المسلمين اللاجئين في بداية الحرب، عندما كان المسلمون يفرون امام بطش الميليشيات الصربية، لا يحملون الا حقائب صغيرة تضم اشياءهم الخاصة اذا تمكنوا من حملها قبل ان يداهمهم الموت.

والظاهرة الغريبة، ان كل عائلة صربية تترك احدى عجائزها حتى تتعرف على اسم العائلة المسلمة التي ستحل محلها حتى اذا قررت العودة مرة اخرى تكون على علم بالاجراءات القانونية.

وتقوم السلطات البوسنية بتشميع منازل الصرب المغادرين حفظاً لحقوقهم ومحاولة منها للحفاظ على التعددية القومية في البلاد والتي يعدها المسلمون الضامن الأول لمستقبل وجودهم في المنطقة. ويشعر المواطن البوسني ان الاطراف الثلاثة تعمل على تنفيذ الحد الأدنى من نصوص اتفاق دايتون بعد مرور اكثر من ربع الفترة المحددة لتطبيق السلام، دون ان تلتزم بروح الاتفاق الذي ينص على انهاء حرب دامت نحو اربع سنوات.

ولا شك ان تنفيذ الحد الأدنى من نصوص السلام الهشة، يؤكد ان الأزمة لم تنته بعد، خصوصاً مع الشائعات التي تتحدث عن تأجيل انسحاب قوات الايفور في نهاية هذا العام وتأجيل الانتخابات المقررة حسب اتفاق دايتون، وهو الاتفاق الذي يعتبره البعض اطاراً مهلهلاً لسلام لن يدوم طويلاً.

اشتباكات متفرقة في غروزني حيث تواصلت عمليات التطهير

موسكو: خلاف على خطة للتسوية في الشيشان تؤدي الى انسحاب الروس لكنها تدوّل الأزمة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ قامت القوات الروسية أمس الاثنين بعمليات «تطهير وتصفية» في العاصمة الشيشانية غروزني التي يبدو ان رجال المقاومة انسحبوا منها فيما أعلنت موسكو تفاصيل «خطة للتسوية» تقضي باستئناف المفاوضات السياسية وسحب القوات الفيدرالية الى خارج حدود الجمهورية الشيشانية.

واشارت مصادر متفرقة الى احتمال اقالة وزير الدفاع بافل غراتشوف تمهيداً لتحميله مسؤولية الحرب في الشيشان التي ذهبت ضحيتها عشرات الآلاف من المدنيين.

وذكر ناطق باسم وزارة الداخلية الروسية ان ١٨٠٠ عنصر من انصار الرئيس جوهر دودايف شاركوا في الهجوم على غروزني منذ الاربعاء الماضي وبدأوا الانسحاب من المدينة بعد معارك ضارية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر في قيادة القوات الروسية ان هذه القوات فقدت خلال الأيام الخمسة من المعارك ١٧٠ قتيلاً ومئة جريح. وذكر المصدر نفسه ان الخسائر في صفوف قوى الامن الداخلي بلغت ٦٠ في المئة من المجموع الاجمالي لعناصرها في غروزني.

واستمرت في مختلف انحاء المدينة امس اشتباكات متفرقة. وذكرت القيادة العسكرية الروسية انها واصلت «تطهير غروزني وتصفية الفلول المتبقية في عدد من انحائها».

ورأى مراقبون ان معركة غروزني حققت عدداً من الأهداف السياسية في مقدمها البرهنة على أن دودايف ما زال الرجل القوي في الشيشان وأن محاولات استبعاده عن عملية التسوية لن تسفر عن ايجاد حل للمشكلة.

ولفت الأنظار في هذا السياق، تصريح أدلى به الوزير السابق لشؤون القوميات فاليري تيشكوف والذي يشارك في لجنة يشرف عليها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين لصياغة خطة للتسوية. وكشف تيشكوف في حديث الى تلفزيون «ان تي في» المستقل العناصر الأساسية للخطة ومنها: استئناف المفاوضات مع أنصار دودايف وتفعيل الاتفاق العسكري الذي أبرمه الجانبان في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي وتعطل بعد محاولة اغتيال الجنرال اناتولي رومانوف قائد القوات الروسية في الشيشان.

وتنص الخطة على سحب القوات الروسية الى حدود الجمهورية الشيشانية مع ابقاء وحدات لحراسة طرق المواصلات وخطوط الاتصال وأنابيب ومنشآت النفط وحسب الخطة، يحظر استخدام الطيران والمدفعية وتمتنع القوات الفيدرالية عن القيام بعمليات «التطهير» ضد جيوب المقاومة.

وفي حال اقرار الخطة، تحصل عملية «تدويل للنزاع» إذ انها تقترح ان تكون منظمة الأمن والتعاون الأوروبي «وسيطاً وضامناً» لاتفاقات لاحقة. وأكد تيشكوف ان هذه النقطة «موضع خلاف شديد» وذكر ان غالبية اعضاء مجلس الأمن يتخذون موقفاً «أكثر تشدداً» من رئيس الوزراء.

وكان من المنتظر أن تقر الصيغة النهائية للخطة في اجتماع يعقده مجلس الأمن يوم الخميس إلا أنه قد يرجأ بسبب مشاركة الرئيس بوريس يلتسن في قمة شرم الشيخ.

ويتوقع المراقبون ان الهدف الأساسي للخطة لن يتمثل في تحقيق التسوية قدر ما سيكون محصوراً في تأمين فوز يلتسن في الانتخابات الرئاسية.

وذكرت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية ان استمرار الأزمة الشيشانية يقلص من حظوظ يلتسن وألمحت الى أن مسؤولية الحرب قد تلقى على عاتق وزير الدفاع بافل غراتشوف. واضاف تعليق بثته الوكالة امس ان الوزير قد يعين سكرتيراً لمجلس الامن القومي بدلاً من اوليغ لوبوف الذي أجريت له عملية جراحية في القلب.

أسماء وشعارات جديدة من بينها "حزب الله الايطالي"

افتتاح الحملة الانتخابية في ايطاليا بعدما قدمت الاحزاب لوائحها وشعاراتها

□ روما - من سعد كيوان:

■ افتتحت الحملة الانتخابية في ايطاليا رسمياً امس الاثنين مع انتهاء المهلة القانونية لتقديم الاحزاب لوائحها وشعاراتها الى وزارة الداخلية.

في غضون ذلك، ادت الخلافات داخل تحالف اليمين المعروف باسم «قطب الحريات» الذي يتزعمه سيلفيو بيرلوسكوني الى اعلان الطرفين الكاثوليكيين في داخله عزمهم على خوض الانتخابات في لوائح مستقلة.

اما تحالف اليسار والوسط المعروف باسم «قطب الزيتون» فأطلق نشاطه الانتخابي بجولة قام بها زعيم التحالف رومانو برودي في جنوب ايطاليا فيما توجه نائبه فالتر فلتروني (وهو أيضاً الرجل الثاني في حزب اليسار الديموقراطي) الى الشمال.

واقفلت وزارة الداخلية ابوابها مساء الاحد أمام الطامحين لتسجيل لوائحهم التي بلغ عددها نحو ٢٨٠ لائحة. وتميز هذا السيل من اللوائح بالعديد من الأسماء والشعارات الجديدة والملفتة للنظر والتي لا تخلو في بعض الاحيان من الغرابة.

وهناك مثلاً لائحة «المزارعين المتحدين» الذين اتخذوا من البقرة الحلوب شعاراً لهم، ولائحة التجار الحرفيين الصغار الذين اتخذوا من «الآلة الحاسبة» شعاراً لهم. تضاف الى ذلك لوائح اخرى مثل «حزب القانون الطبيعي» و«الحزب الاصلاحي الليغولي» و«الحزب الاصلاحي الاصولي» و«حزب الله الايطالي»...

وواضح ان هذه اللوائح تضم التجمعات والتيارات المحلية. ولا يكفي تسجيل الاسم والشعار لخوض الانتخابات، فالقانون يفرض نسبة معينة من التواقيع لكي تحصل اللائحة على موافقة وزارة الداخلية.

اما على الصعيد السياسي وتركيب اللوائح وتوزيع المقاعد فأدى الصراع الدائر داخل التحالف اليميني الى اعلان التيارين: «المركز المسيحي الديموقراطي» وتيار «المسيحيون الديموقراطيون المتحدون» قرارهما خوض الانتخابات بشكل مستقل عن لوائح التحالف.

واكد الناطق الرسمي باسم هذين التيارين القائمين على انقاض الحزب المسيحي الديموقراطي المنهار ان الخلاف يشمل عدد المقاعد التي ستخصص لهما بالاضافة الى الخلاف حول نقاط في البرنامج تتعلق بمسالة الاجهاض وحرية إدمان المخدرات الخفيفة، وهي أمور يصر احد الشركاء في التحالف «الحزب الراديكالي» على اعتبارها من صلب السياسة المقبلة لليمين في حال فوزه في الانتخابات.

لكن أوساط المراقبين تتوقع ان يتم ايجاد حل لهذا الخلاف وان يتمكن بيرلوسكوني من إرضاء الطرفين.

وافتتح بيرلوسكوني الذي يتزعم تيار «ايطاليا الى الامام» الحملة الانتخابية في مدينة نابولي الجنوبية بحضور قيادات التحالف مركزاً من جديد، كما فعل خلال الانتخابات الماضية، على مسالة الحريات المهددة برأيه من التحالف الآخر. وعاد واطلق صفة «الشيوعيين» على حزب اليسار الديموقراطي على رغم انه كان توصل قبل اسابيع الى اتفاق مع زعيم الحزب ماسيمو داليما حول الاصلاحات الدستورية بهدف انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب.

وفي الطرف الآخر، اثارت تصريحات رئيس الوزراء لامبرتو ديني تساؤلات حول مدى التزام تياره بقرار «قطب الزيتون» ترشيح برودي لرئاسة الحكومة في حال الفوز. واكد ديني ان التيار الذي اسسه قبل عشرة ايام من اجل خوض الانتخابات للمرة الاولى، يقف في الوسط السياسي ويهدف الى اصلاح النظام السياسي وتأمين استقرار اقتصادي لايطاليا، لكنه اكد ان مسالة رئاسة الوزراء ستحسم فقط بعد الانتخابات.

بوتو تؤكد ان باكستان ليست عازمة على القيام بتجربة نووية

■ اسلام اباد - ا ف ب - اكدت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو ان بلادها لن تقوم بتجربة نووية الا اذا كان «وجودها او سلامة اراضيها» معرضين للخطر.

وقالت بوتو التي كانت تتحدث امام مجموعة من الصحافيين في الجمعية الوطنية اول من امس الأحد ان البرنامج النووي الباكستاني موجه «لغايات سلمية». ونقلت وكالة الانباء الرسمية عنها قولها: «لدينا سياسة واضحة تتعلق ببرنامجنا النووي السلمي ونحن نتمسك بها الا اذا تعرضنا للخطر».

وتابعت ان لا تهديد حالياً لأمن باكستان واستبعدت اي لاحتمال حرب مع الهند.

وأكدت الحكومة الباكستانية مرات عدة في الاسابيع الماضية ان اسلام آباد ستتخذ «اجراءات مضادة» في حال قيام الهند بتجربة نووية لكنها لم تحدد هذه الاجراءات، ولم توضح بوتو طبيعة الرد الباكستاني في حال قامت السلطات الهندية بتجربة نووية.

وقالت ان تجربة نووية «قد تكون لها نتائج وخيمة». الا انها رأت ان الهند لا تبدو «جدية كثيراً» في تصميمها على القيام بهذه التجربة.

وتتطرق الصحف الاميركية منذ اسابيع نقلاً عن مصادر في اجهزة الاستخبارات، الى احتمال قيام الهند بتجربة نووية ثانية بعد تلك التي اجرتها عام ١٩٧٤.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (* ١٧,٠٤ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٤٨٠٤
الين الياباني	١٠٥,٣٢
الجنيه الاسترليني	١,٥٢٣٥

النفط في سوق لندن
١٨,٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم نيسان (ابريل) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٩٦,٢٠
السعر السابق
٣٩٥,٠٠

وزراء المال الأوروبيون يوصون المفوضية باعداد صيغة جديدة لضريبة الكربون

☐ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ أوصى وزراء المال الأوروبيون المفوضية الاوروبية إعداد صيغة جديدة تُخرج مشروع ضريبة الكربون والطاقة من مازق فقدان اجماع الدول الاعضاء في شانه منذ عرضه عام ١٩٩٢.

واوضحت مصادر المجلس لـ «الحياة» ان الصياغة الجديدة المطلوبة لا تعني «دفن المشروع لان الاتحاد الأوروبي ملتزم على الصعيدين الداخلي والخارجي بتنفيذ تشريعات خفض انبعاث غازات ثاني اوكسيد الكربون، لانها ضمن أسباب أزمة الاحتباس الحراري أو ما يعرف بخطر ارتفاع حرارة الكون».

واقترحت ايطاليا، بصفتها الرئيسة الحالية للاتحاد، تكليف المفوضية «تقديم اقتراحات جديدة لفرض الضرائب على منتجات الطاقة شرط ان تتناسب مع مقتضيات سير السوق الواحدة من ناحية والسماح للدول الاعضاء من ناحية اخرى بتعديل انظمتها الجبائية وفق اوضاعها الداخلية وأهداف مكافحة اسباب تغير المناخ».

وكانت المفوضية الاوروبية اقترحت الخريف الماضي تعديلات اتجهت إلى السماح للدول التي ترغب بفرض ضريبة الكربون المضي قدماً خلال مرحلة انتقالية تصل إلى السنة الفين. إلا أن التعديلات المرنة لم تنل في حينه الاجماع الضروري بين الدول الـ ١٥ مما ادى إلى تجميد المشروع ولانتقاد حكومات دول الشمال المعروفة بتحدسها لقضايا البيئة. وتشير اقتراحات الرئاسة الايطالية التي عرضت على مجلس الوزراء أمس الاثنين في بروكسيل ان فرض الضرائب العالية على المحروقات من جهة، واضافة ضريبة الطاقة وثاني اوكسيد الكربون من جهة ثانية «امر غير محبذ» لان زيادة الجبايات على المؤسسات الكبرى ترهق تنافسيتها أمام الدول الصناعية الاخرى التي لم تلتزم صيغة فرض الضرائب على المحروقات لخفض الغازات الملوثة.

وتعارض المؤسسات الصناعية الأوروبية بشدة مشروع ضريبة الكربون والطاقة منذ وضعه امام الدول الاعضاء في ربيع ١٩٩٢. وطلبت الرئاسة الايطالية «تعميم» الضريبة على مصادر الطاقة كافة منها الطاقة النووية والكهرمائية ما اثار حفيظة فرنسا اكبر منتج للطاقة النووية المدنية ضمن الدول الاعضاء، خصوصاً ان باريس ترى ان الطاقة النووية لا تسبب تلوثاً لانعدام انبعاث غازات ثاني اوكسيد الكربون.

وتشير اقتراحات رئاسة المجلس إلى ضرورة التوفيق بين حاجات حماية البيئة من ناحية، وانسجام وحدة السوق الأوروبية. وتثير فرضية تعديل المشروع والسماح للدول الراغبة بفرض الضريبة مخاوف مؤسسات الدول المتحمسة للضريبة وقلقها ان يؤدي التنفيذ الانتقائي إلى فقدان توازن السوق واتجاه المؤسسات الصناعية إلى الدول التي لا تلتزم فرض ضريبة الكربون والطاقة.

ويعارض الخبراء في المفوضية تاويلات احتضار مشروع ضريبة الكربون والطاقة، وقال مصدر مطلع لـ «الحياة» ان التعديلات المنتظرة «ستمكن يوما ما ايجاد اليات دمج ضريبة الكربون والطاقة ضمن الضرائب المفروضة على المحروقات التي تفوق نسبة ٦٠ في المئة من اسعار المحروقات عند الاستهلاك».

وعلى رغم التراجع في تاييد مشروع المفوضية من جراء معارضة شديدة ابدتها بريطانيا وتحفظ فرنسا بالنسبة للطاقة النووية، يشير انصاره بشكل خاص إلى التزام الاتحاد الأوروبي بخفض معدلات انبعاث غازات ثاني اوكسيد الكربون في السنة الفين عند مستويات ١٩٩٠ من ناحية، والتعهدات التي قطعها في نطاق الاتفاقية الدولية حول تغير المناخ.



وسطاء الخيارات الآجلة في سوق لندن امس والى اليسار متعاملون في بورصة طوكيو حيث هبط المؤشر بحدة. (ا ف ب)

مخاوف اميركية تؤثر في اداء معظم اسواق الاوراق المالية في العالم

☐ لندن - من عادل بشتاوي:

■ تدهور معظم البورصات الدولية امس بنسب راوحت بين نصف في المئة وسبعة في المئة استجابة لتطورين مهمين الاول التراجع الحاد الذي منيت به اسهم الشركات الاميركية يوم الجمعة الماضي والثاني التوتر المتجدد بين الصين وتايوان والمخاوف من احتمال بعيد حاليا لمواجهة بين واشنطن وبكين. وعلى الرغم من ان مؤشر داو جونز الذي يتابع اداء الشركات الاميركية الصناعية الثلاثين هبط في احدى مراحل التعامل يوم الجمعة الماضي بمقدار ٢٧٠ نقطة إلا انه استقر في النهاية على خسارة مقدارها ١٧١ نقطة وسط حركة تعامل نشطة للغاية.

ولفت محللون الى ان تراجع الجمعة كان الثالث من جهة الحدة بعد الانهيار الذي حدث في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٧ وذلك الذي طرأ في بداية العام الماضي، الا ان محللين آخرين قالوا إن أسباب الانهيار في الحالات الثلاث مختلفة تماما أقله من زاوية نسبة التراجع المئوية اذ كانت الجمعة ثلاثة في المئة فقط في حين كانت في التاسع عشر من تشرين الاول ١٩٨٧ نحو ٢٢,٦ في المئة.

وتميز التعامل في بورصة طوكيو بالحذر اذ استجاب مؤشر نيكاي للمخاوف من احتمال استمرار تراجع اسعار الاسهم الاميركية فتقلص بنهاية التبادل بنسبة ١,٧٨ في المئة (٣٥٩,٥٨ نقطة)، الا ان ضعف اسعار الاسهم في اميركا والقلق من مضاعفات المناورات الصاروخية التي تجريها الصين قرب شواطيء تايوان سببا تراجع مؤشر هانغ سينغ (هونغ كونغ) بنسبة ٧,٣١ في المئة وكانت نسبة التراجع في سوق سنغافورة ٣,٥٢ في المئة.

وكان محللون قالوا ان هبوط مؤشر داو جونز جاء بعد احصاءات عمالة جديدة اكدت قوة الانتعاش الاقتصادي الاميركي وبالتالي عدم وجود فرصة كبيرة في عودة مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي) الى خفض اسعار الفائدة، إلا ان هذا المؤشر يرتفع منذ ثلاث سنوات في صورة شبه مستمرة لذا لا يستبعد البعض ان يكون مؤهلا «لحركة تصحيح معتبرة» ضرورية.

وعكست حركة داو جونز امس تباين آراء المستثمرين والمحللين في ما يحدث للسوق الاميركية فخلال الساعة الاولى من التعامل تقلب المؤشر بمقدار ٢٥ نقطة صعودا وهبوطا واستمر على هذا التقلب في مراحل التعامل التالية ليضيف في بداية فترة تعامل بعد الظهر ٢٨ نقطة أو نحو ٠,٥٣ نقطة وصل المؤشر معها الى ٥٤٩٩,٣٥ نقطة.

وفي لندن التي تتقفى خطوات مؤشر داو جونز خصوصا في طريق الهبوط، عمد صانعو الاسواق (وسطاء الاتجار بالاسهم) لدى بدء التعامل الى تقليص اسعار كل الاسهم المئة المُدرجة في مؤشر فايننشال تايمز بنسبة راوحت بين اثنين واربعة في المئة، إلا ان الخسارة بالنسبة لعدد كبير من الاسهم كانت اعلى من ذلك بكثير لأن صانعي الاسواق سجلوا اسعارا للفتح تقل كثيرا عن اسعار اغلاق الجمعة لذا كان التراجع اكثر من خمسة في المئة وسطيا.

وسجل المؤشر اللندني اعلى هبوط له في الساعة الثانية من بعد الظهر عندما فقد ٧٨,٣ نقطة إلا ان ارتفاع مؤشر داو جونز لدى بدء التعامل ساهم في تقليص الخسارة التي ظلت في حدود ٤٠ نقطة قبيل الاغلاق.

وساهم في احياء بعض الثقة بالاسهم البريطانية كشف كل من بريتش تليكوم وكيبل اند وايرلس وجود محادثات بغرض الاندماج قررت الشركة الاخيرة وقفها بعد الاخفاق في الاتفاق على السعر، كما يبدو. كما تحسنت في وقت لاحق من التعامل امس اسهم شركات مثل هانس ولونرو. ويذكر ان تايني رولاند رئيس لونرو السابق قرر الاسبوع الماضي انهاء علاقته بالشركة التي اسسها عندما اعلن انه سيبيع حصته في لونرو الى المدير التنفيذي الحالي ديتر بوك مما يعطي الاخير حرية التصرف في التخلص من قسم التعدين التابع للمجموعة.

وقالت الصحف اللندنية بداية الاسبوع ان بعض الشركات الدولية مهتم باقتناء نشاط لونرو في التعدين وربما ادى ذلك الى تنظيم حملة استيلاء على الشركة كلها الامر الذي سيساهم في رفع ثمن السهم الذي كان امس بحدود ١٩٤ بنسا.

قيمة تنفيذ المناقصة الجارية ٥٦٠ مليون ريال

أربع شركات تنوي الدخول في مناقصة نظافة جدة 'الكبرى'

☐ جدة - من عمر جستنيه:

■ تدرس شركات وطنية متخصصة في السعودية وثائق منافسة نظافة مدينة جدة الخاصة بالجزء المصنف تحت اسم «الكبرى» والذي يشمل المدينة القديمة والاحياء الآهلة بالسكان من حولها.

وكانت مصادر في امانة المدينة اتصلت بها «الحياة» قالت ان أربع شركات اشترت حتى الآن أوراق المنافسة، مشيرة الى ان الفرصة ما زالت متاحة امام الشركات الراغبة في دخول المنافسة على رغم تحديد الأمانة ليوم السبت ٢٣ اذار (مارس) الجاري كموعد نهائي لفتح مظاريف المنافسة. ومعلوم ان أمانة مدينة جدة تقسم المدينة، التي تعتبر واحدة من كبريات المدن السعودية من حيث عدد السكان اذ تضم اكثر من مليوني مواطن ومقيم وتزيد مساحتها الاجمالية على ٤٠٠ كيلومتر مربع، الى ثلاثة اجزاء هي الكبرى، والشمال والجنوب. وكانت اسندت منافسة الجزء الشمالي من المدينة لمؤسسة مركز الخدمات والتكنولوجيا بقيمة بلغت أربعة ملايين دولار (١٥ مليون ريال) والجزء الجنوبي لمؤسسة الدرويش بقيمة بلغت ٩,٣٣ مليون دولار (٣٥ مليون ريال). وبدأت الشركتان أخيراً أعمالهما بالنسبة للعقود المبرمة مع الأمانة.

الى ذلك قالت مصادر تجارية ان المنافسة احتدمت بين اربع شركات كبرى يأتي في مقدمها «الموارد» المنفذ الحالي للمشروع ثم «دلة البركة» و«الحساب» و«اس. اس. او. سي» التابعة لمجموعة «زينل». ومدة العقد خمس سنوات تبدأ من ايار (مايو) ١٩٩٧ وتنتهي في نيسان (ابريل) ٢٠٠١، علماً ان المناقصة القديمة تنتهي بعد عام من تاريخ فتح مظاريف المنافسة الجديدة.

وعللت مصادر امانة مدينة جدة الفترة الزمنية الطويلة بين نهاية العمل بالمناقصة الحالية وفتح مظاريف المناقصة الجديدة بانه «يتعين على المقاول الذي يتاهل للفوز بالمنافسة ان يلازم المقاول القائم بالمشروع حالياً فترة طويلة حتى يتسنى له الاطلاع على حاجات المشروع نظراً لمكانة المدينة واعتبارات اخرى مختلفة». ويشار الى ان المناقصة التي يجري تنفيذها والمستمرة حتى أواخر نيسان (ابريل) من السنة المقبلة بلغت قيمتها نحو ١٤٩,٣ مليون دولار (٥٦٠ مليون ريال). وتملك الشركات الاربع عقود نظافة مختلفة. وتتميز «الموارد» من خلال «الشركة الدولية للتشغيل المحدودة» و«دلة البركة» من خلال «شركة دلة للصيانة والتشغيل» بخبراتهما الطويلة في هذا المجال، اذ حصلت الأولى على أكثر من عقد لبعض المدن السعودية وحصلت الاخيرة على عقود نظافة المشاعر المقدسة خلال فترة الحج.

وقالت مصادر في احدى الشركات التي اشترت وثائق المنافسة لـ «الحياة» ان بعض بنود المنافسة تحتاج الى مزيد من الدرس والمتابعة والمناقشة مع المسؤولين في الأمانة، مشيرة الى ان تلك هي اسباب عدم تقدم الشركات بعروضها للمنافسة الجديدة حتى الآن.

استهلاك دول الخليج من المستحضرات الطبية يفوق بليون دولار بين ١٩٨٩ و١٩٩٤

■ جدة - «الحياة» - قدرت احدى الدراسات المتوسط السنوي لاستهلاك دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من المستحضرات الطبية في الفترة بين ١٩٨٩ و١٩٩٤ بنحو ٥٢ الف طن بقيمة بلغت ١٠٤٨ مليون دولار. واوضحت الدراسة التي اعدتها «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» ان قيمة الطاقات الانتاجية الخليجية من المستحضرات الطبية تقدر بنحو ١٨٧ مليون دولار.

وبلغ المتوسط السنوي لاستهلاك الفرد في دول المجلس ٢,٤ كيلوغرام بقيمة ٤٨,٤ دولار. واشارت الى ان مجموع قيمة الطاقات الانتاجية للمنتجات غير الطبية بلغت نحو ٤٨ مليون دولار، فيما بلغ المتوسط السنوي للاستهلاك الخليجي من هذه المنتجات في الفترة بين ١٩٨٩ و١٩٩٤ نحو ٧٣٧ مليون دولار، والمتوسط السنوي لاستهلاك الفرد ٣٣,٦ دولار.

واظهرت الدراسة ان قطاع منتجات الرعاية الصحية وصناعاته القائمة يواجه بعض العقبات التي قد تحد من تطوره وذلك في عدد المجالات، بينها توفير المواد الأولية والمستلزمات السلعية اللازمة للانتاج، وتوفير القوى العاملة الخليجية وعدم وجود مواصفات قياسية محلية لمراقبة الانتاج والواردات.

وزير التخصيص يعلن اليوم نتائج القسم الأول من بيع الأسهم

المغرب: الطلب يفوق المعروض من اسهم 'لاسمير'

☐ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تنتهي اليوم عملية تخصيص ٢٥ في المئة من اسهم مجموعة «لاسمير النفطية» المغربية التي بدأت في الثامن من الشهر الجاري واستهدفت بيع ٥,٦ مليون سهم في بورصة الدار البيضاء والمصارف التجارية بقيمة ١٤٦ مليون دولار على اساس سعر ٢٨ دولاراً (٢٤٣ درهماً) للسهم الواحد.

وقالت مصادر مغربية لـ «الحياة» ان الطلب كان كبيراً على الاسهم وفاق النسب المعروضة بسبب الدعاية التي رافقت عمليات التخصيص. وقُدر الطلب على الاسهم خلال الاسبوع الماضي بنحو ٨٠ مليون درهم يومياً من دون احتساب طلبات المهاجرين وحاملي سندات التخصيص.

واشارت المصادر الى ان الاولوية لتملك اسهم «لاسمير» منحت للجهات التي تملك سندات التخصيص وهي عبارة عن سندات قابلة للتحويل بقيمة تصل الى ١٨٠ مليون دولار تسمح لحاملها الاختيار بين مجموع عمليات تخصيص الشركات الحكومية ويستمر مفعولها الى نهاية ١٩٩٨.

وحسب المصادر ستواجه تلبية الطلبات صعوبات كبيرة بسبب ارتفاع الطلب نظراً للمكانة التي تحتلها «لاسمير» في مجال صناعة النفط المغربية.

وسمح قانون الاكتتاب بتملك حد ادنى من الاسهم لا يقل عن ١٣ سهماً للفرد الواحد على اساس عائلة من ستة أفراد.

وحُدد السقف الاقصى بنحو ٤١٤٣ سهماً للاشخاص الطبيعيين، بينما حُدد سقف الشركات والمؤسسات المعنوية في نحو مئة الف سهم بقيمة ٢.٧ مليون دولار. واعتبرت المصادر ان عملية تخصيص لاسمير هي الاكبر من نوعها منذ بداية برنامج التخصيص قبل ثلاثة اعوام.

ويُنتظر ان يعلن وزير التخصيص عبدالرحمن السعيدي نتائج [illegible] الأول من بيع اسهم «لاسمير» [illegible] يُعلن كذلك عن تاريخ تخصيص [illegible] الثاني من البرنامج الذي يشمل المناقصة الدولية المفتوحة لتكوين النواة القوية التي ستسند اليها مهام مجلس الادارة ومجلس المساهمين.

'أوبك' انتجت الشهر الماضي ٢٥,٦٢ مليون برميل نفط يومياً

■ نيقوسيا - ا ف ب - قالت النشرة الاقتصادية المتخصصة «ميس» في عددها الصادر امس الاثنين ان انتاج منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» بلغ ٢٥,٦٢ مليون برميل نفط يومياً في شباط (فبراير) الماضي، اي بانخفاض مقداره ٣٨٠ الف برميل يومياً بالمقارنة مع كانون الثاني (يناير).

وافادت النشرة الصادرة في نيقوسيا ان انتاج النفط في شباط لا يزال اعلى بـ ١,١ مليون برميل نفط يومياً من السقف الذي حددته المنظمة لسنة ١٩٩٦ والبالغ ٢٤,٥٢ مليون برميل نفط يومياً.

وعزت النشرة هذا الانخفاض خصوصاً الى تراجع الانتاج الايراني الى ٣,٧٣ مليون برميل نفط يومياً بعدما بلغ ٤,٠٣٨ مليون برميل نفط يومياً في كانون الثاني (يناير) الماضي، علماً ان حصة ايران تبلغ ٣,٦ مليون برميل نفط يومياً.

وفي شباط (فبراير)، بلغت الصادرات الايرانية من النفط ٢,٦٣ مليون برميل يومياً مقابل ٢,٩٣٨ مليون برميل نفط يومياً في كانون الثاني (يناير). وذكرت «ميس» ان الانتاج الجزائري شهد انخفاضاً بـ ١٥٥ الف برميل نفط يومياً في شباط (فبراير)، مشيرة الى ان دولاً اخرى لا تزال تتعدى حصة الانتاج المحددة لها من قبل «اوبك» مثل فنزويلا (+١٤٥ الف برميل يومياً) ونيجيريا (+١٣٥ الف برميل يومياً) والكويت (+٥٠ الف برميل يومياً).

ولم يؤد انخفاض الانتاج النفطي في شباط الى تحسن اسعار النفط التي هبطت بـ ٠,١٥ دولار للبرميل الواحد. وبقي متوسط سعر برميل النفط الذي حدد بـ ١٧,٩ دولاراً للبرميل الواحد في شباط ادنى من سعر الـ ٢١ دولاراً للبرميل الواحد الذي تسعى «اوبك» الى تحقيقه منذ ثلاثة اعوام.

رئيس هيئة الصناعات الغذائية الفلسطينية لـ «الحياة»:

انخفاض الاقبال على المنتجات المحلية يعود الى الاتفاقات المبرمة مع اسرائيل

□ رام الله -
من نعيم ناصر:

■ قال رئيس هيئة الصناعات الغذائية الفلسطينية مازن سنقرط ان الصناعات الغذائية الفلسطينية تتوزع على سبعين منشاة صناعية غذائية، يعمل فيها اكثر من خمسة آلاف عامل وموظف، ويراوح راس مالها بين ٢٥٠ و٣٠٠ مليون دولار.

واضاف في حديث الى «الحياة» ان اعوام الاحتلال الطويلة تركت بصماتها على الصناعة الغذائية الفلسطينية وغيرها من الصناعات، وتركتها في حالة سيئة ومتربية. وكان تطوير هذه الصناعات مستحيلاً بسبب غياب المؤسسات التمويلية وارتفاع الضرائب وانعدام المنافسة الحرة.

وتوقع السيد سنقرط ان يصل عدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة الى ثلاثة ملايين نسمة مع الأخذ في الاعتبار الاعداد الكبيرة من العائدين ونسبة التزايد السكاني الطبيعي التي تصل الى خمسة في المئة مما يتطلب انشاء صناعات غذائية جديدة وتطوير ما هو قائم وتحديثه. وظهر في دراسة ميدانية اجرتها هيئة الصناعات الغذائية الفلسطينية، ان نسبة استهلاك السوق الفلسطينية من المنتجات الغذائية الفلسطينية لا تزيد على ٣٠ في المئة بينما تبلغ نسبة الاستهلاك من المنتجات الغذائية الأوروبية نحو ١٢ في المئة، والمصرية نحو ١٧ في المئة، والتركية نحو ١٨ في المئة والاسرائيلية نحو ١٢ في المئة، والاردنية نحو ثلاثة في المئة، ونحو ٨ في المئة لدول اخرى بينها اميركا.

ورأى سنقرط ان السبب في انخفاض الإقبال على منتجات الصناعة الغذائية المحلية هو «فتح السوق الفلسطينية على مصراعيها دونما رقيب أو حسيب» ونتيجة للاتفاقات الاقتصادية المبرمة مع اسرائيل والسوق الأوروبية واميركا وآسيا والدول المجاورة، واعفاء السلع الواردة من الرسوم الجمركية، وقال: «ان المستفيد الأول هو المستورد والوكيل الاسرائيليان فقط».

ومع حلول السنة ٢٠٠٠ سيزداد الطلب على المواد الغذائية المصنعة، مما يستوجب البدء فوراً بانشاء صناعات غذائية جديدة كالمطاحن ومصانع المعلبات والتعبئة والصناعات التكميلية، وهذا ما بدأ به بعض الصناعيين الفلسطينيين بالفعل.

وكشف السيد زاهر الشيب، مدير شركة الشيب للمنتجات الغذائية في نابلس، ان شركته تسعى لتشغيل خط انتاجي جديد متخصص بتجفيف المواد الغذائية الزراعية مثل الصعتر والملوخية والنعناع.

واعرب الشيب عن اعتقاده بان الاجراء تطور مهم جداً لبلد زراعي كفلسطين تصل فيه مساهمة الزراعة في الناتج القومي الى نحو ثلاثين في المئة.

وعلى رغم المنافسة الشديدة خصوصاً من الصناعات الغذائية الاسرائيلية، الا ان نحو ٣٠ في المئة من انتاج شركة «الشيب للمنتوجات الغذائية» يسوق داخل اسرائيل.

ويتطلع الشيب الى تصدير انتاجه الى السوق الأوروبية خصوصاً الى شرق اوروبا التي استوعبت سابقاً نحو ١٠ في المئة من انتاج مصنعه.

وشكلت السوق الفلسطينية مرتعاً خصباً طوال اعوام الاحتلال لتسويق الاغذية الفاسدة والمنتهية الصلاحية والرديئة الجودة، مما حدا بوزارة الإقتصاد الفلسطينية الى تنظيم حملات تفتيش دورية ومصادرة تلك الاغذية وإتلافها، ساعدها في ذلك عدد من المهتمين والجمعيات الشعبية التي تأسست خصيصاً لهذا الغرض مثل «جمعية حماية المستهلك».

من ناحية ثانية وجه السيد باسم الريماوي، خبير الصناعات الغذائية الذي يعمل في هذا المجال منذ نحو ١٧ عاماً نداء «بعدم ادخال اية منتجات غذائية مستوردة إلا بعد احضار شهادة منشأ تثبت ان تلك المنتجات تستهلك في بلد المنشأ. وفحص هذه المواد للتأكد من مطابقتها للمعايير الدولية». وقال: «يجب ان نعامل الآخرين مثلما يعاملون منتجاتنا».

وتجاوباً مع الظروف المستجدة على الساحة الفلسطينية وضعت هيئة الصناعات الغذائية الفلسطينية خطة خماسية لتطوير الصناعة الغذائية الفلسطينية وتحسين نوعيتها وإدخال التطورات التكنولوجية عليها، وانشاء مختبر محلي من أجل تقريب مواصفات الصناعة الفلسطينية من المواصفات العالمية.

ومن اهم ما ورد في بنود الخطة الخماسية:

١- التقيد والإلتزام بانظمة واساليب التصنيع الجيد.

٢- التقيد بالانظمة العالمية في شأن الجودة والنوعية والأمن الصناعي.

٣- استغلال وإدخال التحديثات الأوتوماتيكية التي طرأت على الصناعة الغذائية العالمية.

٤- اعادة بناء وتأسيس البنية التحتية للصناعة الفلسطينية.

٥- انشاء نظام محكم لرقابة الجودة.

٦- انشاء نظام لحماية البيئة.

ويذكر ان هيئة الصناعات الغذائية الفلسطينية تأسست عام ١٩٩٥ وتضم في عضويتها أكثر من ٧٠ منشأة تعمل في الصناعات الغذائية الفلسطينية منها صناعة اللحوم والحلويات والسكاكر والتصنيع الزراعي ومنتجات الألبان والزيوت النباتية، والمشروبات الغازية والمطاحن والمعكرونة والشعيرية.



صياد فلسطيني يرتاح على مركبه بعد ان حظرت اسرائيل الصيد مقابل شواطئ غزة. (ا ف ب)

في جلسة العمل الاولى للمؤتمر الاقتصادي الاميركي - الخليجي

براون: حجم التبادل التجاري يصل الى ٢١ بليون دولار

□ المنامة -
من حسن اللقيس:

■ استأنف المؤتمر الثاني لرجال الاعمال في دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة اعماله قبل ظهر امس وعقد جلسة العمل الاولى تحت عنوان «المستقبل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة الاميركية» طرح خلالها المدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبداللطيف الحمد ورقة عمل تناولت المستقبل الاقتصادي لدول مجلس التعاون.

وقال «ان دول مجلس التعاون شهدت تحولات اقتصادية واجتماعية مهمة منذ مطلع الخمسينات وحتى الوقت الماضي خصوصاً خلال العقد بين ١٩٧٣ و١٩٨٣ الذي تميز بتغييرات جوهرية نتجت عن تصحيح هيكل اسعار النفط بمقتضى قرار اتخذته الدول المعنية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ وواكب هذا الاتجاه ارتفاع في انتاج النفط وتصديره وزيادات كبيرة في اسعاره».

واضاف «لمعرفة مستقبل دول مجلس التعاون الاقتصادي لا بد من النظر الى السمات العامة الراهنة للاقتصاد الخليجي وهي اعتماد دول المجلس اعتماداً كبيراً على قطاع النفط الذي مثل نحو ٩٨ في المئة من الناتج الاجمالي عام ١٩٩٤، واتجاه الانفاق العام النهائي في دول المجلس الى الزيادة في القيم المطلقة والنسبية وتذبذب متوسط دخل الفرد في دول المجلس تبعاً لتطورات الناتج المحلي الجمالي التي تفرضها تطورات اسعار النفط وايراداته وغلبة الفئات الصغرى من الاعمار (اقل من ١٥ عاماً) في الهرم السكاني الخليجي حيث تمثل نحو ٥٠ في المئة من اجمالي عدد السكان وتباطؤ التعاون والتكامل الاقتصادي على مستوى دول المجلس».

واوضح السيد الحمد «من خلال هذه الصورة العامة لواقع الاقتصاد الخليجي يتبين ان مرحلة الطفرة النفطية لم تتمكن من اجراء قفزة تحويلية كبيرة في تنويع الهياكل الانتاجية الخليجية وتنويع الصادرات وتقليل الاعتماد على الغير مما يعني ان المسار المستقبلي للاقتصاد الخليجي في السنوات المتبقية من التسعينات ومطلع القرن المقبل سيركز مجدداً على تنويع الانتاج وتغيير التركيب الهيكلي للاقتصادات الخليجية الذي تم طرحه في الثمانينات والتسعينات مع اختلاف درجة التحديات والمعطيات الانمائية المتوقعة في السنوات المقبلة».

وبيّن الحمد في ورقته ان التحديات التي تواجه الاقتصاد الخليجي وتتوقف عليها الآفاق الاقتصادية المستقبلية «كثيرة ومتنوعة» منها مشكلة التمويل وعجوزات الموازنات العامة وتفشي البطالة والتخلّف التقني وتحديات اخرى تتمثل في تدويل الانتاج وتحرير التجارة وتعزيز التكتلات الاقليمية وتغيير شبكة العلاقات الاقتصادية الدولية اضافة الى الاوضاع غير المستقرة في اسعار النفط.

وفي شأن سبل ازالة العوائق التي تحد من الحركة الانمائية الخليجية اشار الحمد الى ان عدد الاجراءات اللازمة التي يجب اتخاذها وهي اعادة هيكلة الاقتصادات الخليجية بما يساعد على توسيع وتنويع القاعدة الانتاجية في دول المجلس من خلال التوجه في ثلاثة مسارات رئيسية هي توسيع قاعدة الصناعات المعتمدة على النفط والغاز وتوسيع صناعة التكرير واقامة مشاريع صناعية مشتركة في الدول العربية.

ومن بين الاجراءات التي طرحها الحمد في ورقته امام المؤتمرين اعادة النظر في اساليب التنمية التي تتبعها دول المجلس وتنشيط القطاع الخاص وربطه ربطاً وثيقاً بمضمون التنمية وتفعيله وتوسيع انشطته والاسراع في تحقيق التكامل الاقتصادي الخليجي بما في ذلك توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس تجاه العالم الخارجي وتحقيق السوق الخليجية المشتركة واستكمال بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة في كل الميادين.

واشار الى ان التكامل الاقتصادي على المستوى الخليجي لا يعني الابتعاد عن التكامل العربي الاشمل.

وسيواصل المؤتمر طرح عدد من الاوراق ومناقشتها من بينها الورقة التي طرحها رئيس قسم الاقتصاد في «البنك السعودي - الاميركي» كيفن توكر عن المستقبل الاقتصادي بين دول المجلس والولايات المتحدة الاميركية، والورقة التي سيلقيها المدير العام لـ «بنك انفستكورب» سلمان العباسي وورقة للرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار خالد الفايز والرئيس التنفيذي لمؤسسة «اوف شيز ماركتينغ» هارولد برنسن والامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية عبدالرحمن الجعفري ورئيس مجلس التجارة الاميركي مع الدول الخليجية هوارد كيميل.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وجّه رسالة الى المؤتمر الذي افتتحه الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة اكد فيها «ان الاشتراك في هذا المؤتمر المهم يثبت ان الحكومة وقطاع الاعمال قادران على العمل معاً بفعالية من اجل التنمية المثلى للسوق والمصادر البشرية والخبرة مما هو ضروري للنجاح في الاقتصاد العالمي اليوم».

والقى الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية فاهم بن سلطان القاسمي كلمة في الجلسة الافتتاح قال فيها «ان دول المجلس ستدخل مشاريع مشتركة مع مستثمرين اجانب للبحث عن المعادن التي تتوافر كميات كبيرة منها مثل الفوسفات والبوكسايت والذهب والحديد والنحاس والزنك والرصاص بالاضافة الى الغرانيت والاسمنت الابيض وبعض المعادن الاخرى».

واكد ان هناك مجالات اخرى كثيرة للاستثمار في مجالا اجهزة التكييف والبنزين وقطع الغيار وبرامج الكومبيوتر ومعدات المياه والسلع الاستهلاكية.

ونوه في كلمته على اهتمام دول المجلس باعطاء دور اكبر للقطاع الخاص واشراكه في المستقبل في مصانع البتروكيماويات وشركات الطيران ومصافي النفط وبعض مشاريع البنية الاساسية كالكهرباء والماء. واشار الى دراسة نُشرت اخيراً تفيد بان قيمة المشاريع المحتمل تخصيصها في دول المجلس تبلغ ٥٠ بليون دولار اميركي.

وعرضت على المؤتمرين كلمة سجلها وزير التجارة الاميركي رون براون قال فيها «ان الوقت حان امام القطاع الخاص والقطاع العام في الخليج والولايات المتحدة للاستفسار عن العلاقات الامنية والسياسية والاقتصادية بين الدول الخليجية والولايات المتحدة الاميركية لتطورها الى روابط تجارية وجعلها علاقات تجارية متكافئة ودائمة».

واشار الى ان التحدي المتمثل في زيادة عدد السكان وانخفاض الموارد الطبيعية يفتحان المجال امام القطاع الخاص في دول مجلس التعاون ليساهم باستقطاب الشركات الاميركية الراغبة في العمل في المنطقة. وقال «ان حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة الاميركية ودول المجلس بلغ ٢١ بليون دولار بفائض يتراوح بين بليون وبليوني دولار اذ تبلغ الواردات من الولايات المتحدة بين ١٠ و١١ بليون دولار بينما تراوح الصادرات بين ١١ و١٢ بليون دولار».

وتوقع ان تكون الفرصة متاحة لزيادة الاستثمارات الاميركية في المنطقة الخليجية التي بلغت نحو ٤ بلايين دولار اميركي.

أرباح «أبو ظبي لمواد البناء» تتراجع إلى ٤,٥ مليون درهم

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ قالت شركة «ابو ظبي لمواد البناء» ان ارباحها عن عام ١٩٩٥ تراجعت إلى ٤,٥ مليون درهم مقابل ٤,٨ مليون درهم عام ١٩٩٤.

واكدت الشركة في تقرير قدمته الى الجمعية العمومية في اجتماع عقدته امس في ابو ظبي انها قررت عدم توزيع ارباح على المساهمين تقدر بنحو ٣,٢ مليون درهم لمواجهة تنفيذ مصنع جديد للطابوق.

وذكر مجلس الادارة في التقرير ان الشركة واجهت في النصف الثاني من العام الماضي صعوبات في تجارة الحديد نتيجة انهيار أسعاره محلياً، غير انها استطاعت المحافظة على الارباح التي حققتها في النصف الأول من العام وزيادتها بنسبة طفيفة على رغم المنافسة الشديدة في السوق المحلية. وبلغت مبيعات الشركة العام الماضي ١٢١,٩ مليون درهم وبلغت ارباحها ١١,٣ مليون درهم والارباح الصافية ٤,٥ مليون درهم منها ٣,٢ مليون درهم قابلة للتوزيع وتم اقتطاع ١,٢ مليون درهم كمخصصات للديون المشكوك في تحصيلها.

واكد مجلس ادارة الشركة انه تمت الموافقة على انشاء مصنع للطابوق الاسمنتي بكلفة اجمالية قدرها ١٤ مليون درهم وذلك بهدف توزيع المخاطر وعدم اعتماد الشركة على حديد التسليح اعتماداً رئيسياً.

وذكر المجلس ان الشركة حصلت على قروض متوسطة الاجل من احد المصارف المحلية لتمويل ٧٥ في المئة من قيمة المشروع، في حين تحتاج الشركة اعادة استثمار الأرباح المحققة عام ١٩٩٥ لمساعدتها في إتمام مشروع مصنع الطابوق.

واكد المجلس الجدوى الاقتصادية لهذا المصنع في ضوء دراسة احتياجات السوق المحلية وامكانات التسويق ونسب الأرباح المتوقعة.

واشار مجلس الادارة في تقريره الى انه تم تحويل مبلغ ٥,٨ مليون درهم من الأرباح المدورة من الأعوام السابقة لزيادة الاحتياط النظامي ليصبح ٨ ملايين درهم.

وذكر ان قيمة المبيعات انخفضت عام ١٩٩٥ بنحو ١٥ مليون درهم وانه تفادياً لأي مخاطر ائتمانية نتيجة ديون مرتفعة ومحالة البيع بنسب ربح افضل انخفض رصيد ذمم العملاء بنسبة ١٢ في المئة عن العام السابق وتبع ذلك تحسن السيولة.

السويدي: مستعدون لمنح رخص لفتح مصارف جديدة في الامارات

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ اكد سلطان بن ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي ان ارباح المصارف في الامارات عام ١٩٩٥ تراوحت بين ١٠ و٩٠ في المئة. وان «المركزي» يبحث في منح تراخيص لمصارف جديدة فيما التزمت جميع المصارف الوطنية بنسبة كفاية رأس المال التي حددها «المصرف المركزي» وتبلغ ١٠ في المئة. وقال ان الجهاز المصرفي في الامارات اصبح اشد متانة واعلى ملاءة وكفاءة في عام ١٩٩٥، عما كان عليه عام ١٩٩٤.

وتشير نتائج ١٢ مصرفاً وطنياً نشرت موازناتها لعام ١٩٩٥ حتى الآن الى ان ارباحها لعام ١٩٩٥ ارتفعت الى ١,٦ بليون درهم (نحو ٤٣٦ مليون دولار) مقابل ١,٣٣ بليون درهم عام ١٩٩٤ (٣٦٢ مليون دولار) بزيادة بلغت ٢٧٠ مليون درهم (نحو ٧٤ مليون دولار).

واكد السويدي في حديث للنشرة الشهرية التي يصدرها «بنك ابو ظبي الوطني» ان جميع المصارف الوطنية اصبحت ملتزمة بنسبة كفاية رأس المال التي وضعها «مصرف الامارات المركزي» وهي ١٠ في المئة فيما قام بعض المصارف الوطنية بزيادة رأس ماله المدفوع تلبية لشروط المصرف الخاصة بالتركزات الائتمانية.

كما اكد ان بعض المصارف الاماراتية استمر في تخصيص بعض امواله لمقابلة الديون المشكوك في تحصيلها او الديون المعدومة.

وقال ان السياسة النقدية والائتمانية رمت في الأعوام الماضية الى المحافظة على قوة العملة الوطنية وضمان سيولة كافية لتمويل النشاط الاقتصادي والحد من التوسع غير المحمود في الائتمان المحلي.

واكد في هذا الصدد ان «المصرف المركزي» تابع ربط الدرهم بالدولار عن طريق تزويد المصارف بمتطلباتها من الدولارات وحافظ بذلك على معدل صرف الدرهم بمتوسط ٣,٦٧١ درهماً لكل دولار ونتج عن ذلك ان تقلب معدل صرف الدرهم بالعملات الاخرى كان تابعاً لتقلب سعر صرف الدولار بها من دون ان ينعكس ذلك كلياً على الإسعار المحلية للسلع والخدمات مشيراً الى ان القطاع التجاري في الامارات كان قادراً بسبب المرونة العالية التي يتمتع بها ونتيجة المنافسة الدولية التي لعبت دوراً هاماً في تقلص اثر تقلبات معدل سعر صرف الدولار بالعملات الأخرى الرئيسية.

وذلك ان الجهاز المصرفي في الامارات تمكن من المحافظة على صافي موجودات اجنبية يعد عالياً بالمقاييس الدولية حيث بلغ صافي الموجودات الاجنبية بنهاية ايلول (سبتمبر) الماضي ما يعادل ٦١,٠٤٥ بليون درهم (١٦,٦ بليون دولار) تمثل نحو ٤٣ في المئة من اجمالي موجودات المصارف.

واضاف السويدي ان «المصرف المركزي» اصدر شهادات ايداع بالدرهم بهدف امتصاص السيولة المحلية واتاحة فرص استثمارية محلية مأمونة للمصارف العاملة.

وبلغت نسبة السيولة المحلية الاجمالية ٦٨,٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٣، وارتفعت عام ١٩٩٤ الى ٦٨,٩ في المئة ويقدر انها وصلت الى ٦٩,٢ في المئة عام ١٩٩٥، في حين ارتفع صافي الائتمان المحلي بنسبة ١٦ في المئة ليصل عام ١٩٩٤ الى ٦٢,٧ بليون درهم.

وقال محافظ «مصرف الامارات المركزي» ان نسبة رأس المال والاحتياطات في المصارف ارتفعت قياساً الى اجمالي الموازنات المجمعة للمصارف العاملة في الامارات من ١٠,٩ في المئة عام ١٩٩٣ الى ١١,٤ في المئة عام ١٩٩٤، وبلغت ١٢ في المئة في نهاية ايلول الماضي.

واكد ان «المصرف المركزي» يلزم المصارف العاملة في الامارات بمعايير دقيقة لتصنيف الديون المشكوك في تحصيلها ووضع مخصصات لمواجهة ديون من هذا القبيل والديون المعدومة، وقال ان هذا الاجراء سيبقى سارياً مع استمرار النشاط المصرفي في الامارات باعتباره عامل أمان واطمئنان للمتعاملين مع الجهاز المصرفي.

واضاف السويدي انه ليس هناك نظام مستقل لحماية حقوق المودعين في المصارف العاملة في الامارات، ولم يتم حتى الآن انشاء مؤسسة لضمان الودائع الا ان «المصرف المركزي» يسهر على حماية النظام المصرفي في الامارات، وهذا بحد ذاته خير ضمان للمودعين وللعملاء والمالكين.

واكد ان «المركزي» يدرس ايضاً منح تراخيص لمصارف جديدة، ولا يمانع في قيام عمليات دمج بين مصرفين او اكثر طالما تم ذلك بمطلق ارادة الاطراف المعنية وحسب القواعد والاعراف المصرفية السليمة التي تحمي حقوق المودعين والعملاء والمالكين.

وقال ان المصارف الوطنية كانت ولا تزال قادرة على منافسة المصارف الوطنية الاجنبية العاملة في الامارات.

اتجاهات اقتصادية

معاملات هادئة في بورصة بيروت

● بيروت - رويتر - تباينت اسعار الاسهم في بورصة بيروت أمس الاثنين في معاملات هادئة اقتصرت على اسهم شركة واحدة فقط من الشركات الثلاث المسجلة في البورصة.

وارتفع حجم التداول إلى ٨٠٠ سهم من ١٠٠ سهم الجمعة الماضي بلغت قيمتها ٣٢٠٠ دولار ارتفاعاً من ٤١٢.٥ دولار. وكانت كلها من نصيب «شركة الترابة اللبنانية». وانخفض سعر السهم إلى أربعة دولارات من ٤.١٢٥ دولار.

وتباينت الأسعار أيضاً في سوق الأسهم الثانوية التي يتم فيها تداول أسهم شركة «سوليدير» المكلفة بإعادة إعمار وسط بيروت التجاري وهي اكبر الشركات اللبنانية.

وارتفع حجم التداول إلى ٨٢٨٥ سهماً من ٦٦٥٢ سهماً الجمعة وبلغت قيمة الأسهم المتداولة ٩٥٤٦٩٠ دولاراً ارتفاعاً من ٧٦٢٣٣٧ دولاراً.

واستقر سهم «سوليدير» من الفئة «أ» عند ١١٤ دولار، فيما انخفض سهم الفئة «ب» قليلاً إلى ١١٧ دولاراً من ١١٧.١٢٥ دولار.

بنك "كريدي ليونيه" سيعلن خسارة عن عام ١٩٩٥

● لندن - رويتر - قالت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية أمس الاثنين إن مجموعة «كريدي ليونيه» المصرفية التابعة للحكومة الفرنسية ستعود إلى خانة الخسارة عندما تعلن نتائجها الكاملة عن عام ١٩٩٥ في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وامتنع ناطق باسم المجموعة عن التعليق على هذا النبأ، وقال إن اعلان البيانات سيصدر في ٢١ آذار (مارس) الجاري.

وذكرت الصحيفة أنه يتم الآن اعداد الأرقام النهائية، لكنها رجحت ان تبلغ الخسارة مئات الملايين من الفرنكات بالاضافة إلى العجز المتراكم منذ عام ١٩٩٢ ويزيد على ٢١ بليون فرنك (٤.١٤ بليون دولار).

وقالت الصحيفة «ان الهبوط الجديد سيمثل احراجاً للمجموعة التي استكملت العام الماضي عملية إعادة هيكلة مالية بكلفة ١٣٥ بليون فرنك مع الحكومة الفرنسية» لتحسين وضع البنك قبل بيعه للقطاع الخاص.

وأوضحت أن الخسارة تأتي على رغم عودة «كريدي ليونيه» إلى الربح في النصف الأول من العام الماضي الذي أعلن فيه أنه حقق ٣٦ مليون فرنك ارباحاً.

سعر سلة نفط "أوبك" يرتفع الأسبوع الماضي إلى ١٨.٤٥ دولار

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء «أوبك» (اوبكنا) أمس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة ارتفع إلى ١٨.٤٥ دولار للبرميل الأسبوع الماضي من ١٨.٣٤ دولار في الأسبوع السابق.

ونقلت «اوبكنا» عن امانة المنظمة قولها ان متوسط السعر منذ مطلع ١٩٩٦ بلغ ١٨.٠٣ دولار للبرميل.

وكان متوسط السعر ١٧.٩٠ دولار في شباط (فبراير) و١٨.٠٥ دولار في كانون الثاني (يناير) بالمقارنة مع ١٧.٧٦ دولار للبرميل في كانون الاول (ديسمبر).

وبلغ متوسط السعر ١٦.٦٤ دولار للبرميل في الربع الأخير من عام ١٩٩٥ مقابل ١٥.٩٧ دولار في الربع الثالث.

وتستخدم «أوبك» سلة من سبعة خامات خفيفة لمقارنتها بالسعر المستهدف ومقداره ٢١ دولاراً للبرميل.

وهذه الخامات هي مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من السعودية ودبي من الإمارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والأخيرة لا تنتمي إلى «أوبك».

السعودية: ٢٦ مليون ريال لتنفيذ مشاريع بلدية

● جدة - «الحياة» - وقع وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد بن إبراهيم الجارالله أول من أمس الأحد عقود تنفيذ أربعة مشاريع بلدية في كل من الدمام والظهران والخبر والقطيف في المنطقة الشرقية وفي مدينة بيش في منطقة جازان بكلفة اجمالية تبلغ ٢٥.٨٣٥.٧٨٦ ريال.

وتشمل العقود التي تم توقيعها مشروع صيانة شوارع مدينة الدمام الذي ستنفذه «شركة الدرباس للطرق والصيانة» بكلفة تبلغ ١٠.٤ مليون ريال، ومشروع عقد صيانة شوارع الخبر والظهران مع الشركة نفسها بكلفة ٣.٢ مليون ريال.

وتشمل العقود أيضاً مشروع صيانة شبكة إنارة الشوارع والحدائق في مدينة القطيف وتوابعها الذي ستنفذه «شركة ايمان للتوكيلات والتجارة والمقاولات» كلفة تبلغ ٥.١ مليون ريال ومشروع التزفيت والانارة لشوارع مدينة بيش الذي تم توقيعه مع «مؤسسة النقاش للتجارة والمقاولات» بكلفة تبلغ نحو ٧ ملايين ريال.

الغرفة التجارية في مكة تنظم ندوة عن آثار اتفاقية "غات"

● القاهرة - «الحياة» - تنظم الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة بالتعاون مع المجموعة الاستشارية العربية في مصر اليوم ندوة عن اتفاقية «غات» وآثارها على اقتصاديات الدول العربية والنامية، وذلك في فندق بيراميزا في ضاحية الجيزة.

وتناقش الندوة التي تستمر ٣ أيام اساليب التمويل والتسويق والجودة واسس التمويل الدولي في اطار هذه الاتفاقية.

ويشارك في الندوة عبدالله بكر تونسي نائب رئيس الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة ونبيل قطب الامين العام للغرفة وعدد من كبار رجال الاعمال السعوديين، اضافة الى الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري السابق. ويحاضر فيها سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية في الحزب الوطني المصري ونائب رئيس جامعة الزقازيق الدكتور فؤاد شاكر مدير الرقابة على البنوك في مصر.

تراجع مؤشر بورصة الكويت في تعاملات متحسنة

● الكويت - رويتر - تراجع مؤشر سوق الكويت للأوراق المالية ١٢.١ نقطة إلى ١٣٦٧.٣ نقطة امس الاثنين بعد تعاملات تجاوز فيها عدد الأسهم الهابطة عدد الأسهم الصاعدة.

وارتفعت أسعار تسعة أسهم وانخفضت اسعار ١٦ سهماً، فيما حافظت ١٢ شركة على أسعار أسهمها ثابتة.

وتم تبادل ٥٥.٣ مليون سهم بقيمة ١٥.١ مليون دينار من خلال ٧٢٥ صفقة بالمقارنة مع ٥١.٧ مليون سهم بلغت قيمتها ١٢.١ مليون دينار عبر ٦٠٥ صفقات أول من أمس الأحد.

وفي قطاع البنوك خسر «بنك الكويت الوطني» عشرة فلوس إلى ٥١٠ فلوس، فيما ارتفع سهم «بنك الخليج» عشرة فلوس إلى ٣٧٠ فلساً وتراجع سهم «بيت التمويل الكويتي» ٤٠ فلساً إلى ٦٦٠ فلساً، كما هبط سهم «البنك التجاري» فلسين إلى ١٨٠ فلساً.

وفي قطاع الاستثمار، تراجع سهم «التسهيلات التجارية» عشرة فلوس إلى ٩٣٠ فلساً، وارتفع سهم «الكويتية للاستثمار» فلسين إلى ١٠٤ فلوس. أما في قطاع العقار فقد خسر سهم «العقارات المتحدة» فلسين إلى ١٦٨ فلساً، وسجل سهم «الوطنية العقارية» خسارة مماثلة إلى ٢٣٦ فلساً.

وفي قطاع الصناعة، هبط سهم «الصناعات الوطنية» ٢٠ فلساً إلى ١٠٢٠ فلساً، وهبط سهم «اسمنت بورتلاند» ٤٠ فلساً إلى ٦٥٠ فلساً.

وفي قطاع الخدمات اقفل سهم «الاتصالات المتنقلة» عند ١١٠٠ فلس خاسراً ٢٠ فلساً.

هبوط مؤشر أسعار الأسهم في سوق الإمارات

● دبي - رويتر - سجل مؤشر الأسهم المحلية في سوق الإمارات العربية المتحدة تراجعاً طفيفاً أمس الاثنين فيما لا تزال الطلبات على أسهم انتقائية تتفوق على العروض.

وبلغ مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» المكون من ٢٧ سهماً ٢٢٠٤.٧٨ نقطة انخفاضاً من ٢٢٠٥.١٧ نقطة لدى الاقفال اول من أمس الأحد.

وأظهرت النشرة اليومية للبنك تراجع سهم «بنك أبو ظبي التجاري» خمسة دراهم إلى ١٩٠ درهماً، فيما ارتفع سهم «شركة أبو ظبي الوطنية للتأمين» خمسة دراهم إلى ٩٠٥ دراهم وسهم «شركة ابو ظبي لصناعة السفن» درهماً واحداً إلى ١٤ درهماً.

معظم الوكالات التجارية لا يزال بيد الاسرائيليين

رجال الأعمال الفلسطينيون يطالبون الشركات العالمية بمنحهم الوكالات الخاصة بهم في المناطق الفلسطينية

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ منذ اتفاق اوسلو ورجال الأعمال الفلسطينيون يجهدون لتركيز مواقعهم التجارية في المناطق التي اصبحت خاضعة للسلطة الفلسطينية. ولا يخلو هذا الجهد من مفاوضات شاقة مع الشركات العالمية والتجار الاسرائيليين الذين لا يزالون يسيطرون على معظم جوانب النشاط التجاري في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويشتد الصراع عندما يتصل الامر بالوكالات والامتيازات التجارية التي منحتها وتمنحها الشركات العالمية لرجال الأعمال الاسرائيليين في اسرائيل والمناطق الفلسطينية الامر الذي حمل السلطة الفلسطينية على طرح مشروع قانون التمثيل التجاري الذي يدعو الشركات التجارية العالمية للعمل مباشرة مع الوكيل الفلسطيني في السوق الفلسطينية.

ولكن هل هناك معارضة اسرائيلية رسمية ضد هذا القرار؟

يؤكد وزير التجارة والصناعة الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء) في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان السلطة الفلسطينية لم تتلق اي معارضة اسرائيلية رسمية، لكنه يشير الى وجود معارضة ابدتها الغرف التجارية الاسرائيلية.

ويوضح أن الحال لم تعد مقبولة وأن السلطة الفلسطينية لن توافق على اي عمليات استيراد بضائع لا وكيل لها في المناطق الفلسطينية.

ولكن هل تتجاوب الشركات العالمية مع المساعي والتطلعات الفلسطينية؟ يجيب الوزير الفلسطيني قائلاً إنها (الشركات) تتجاوب على نحو مرضٍ «لكننا لا نزال في بداية الطريق».

وأهمية هذا القانون انه يشكل ركيزة وفرصة عمل للكثيرين من الفلسطينيين ويوفر للسلطة الفلسطينية دخلاً من الضرائب وضريبة القيمة المضافة والرسوم الجمركية ومئات الملايين من الدولارات خصوصاً أن قيمة ما يستورده الفلسطينيون من اسرائيل في السنة لا تقل عن ١.٥ بليون دولار ثمن بضائع معظمها من خارج اسرائيل، لكن وكالاتها التجارية في يد الاسرائيليين.

ومع أن مشروع قانون التمثيل التجاري الفلسطيني الذي يحصر حق التمثيل التجاري بالفلسطينيين او بالشركات التي التي يملك الفلسطينيون معظم اسهمها يخالف مبدأ السوق الحرة والاقتصاد القائم على رفع الحواجز، لكن الوزير قريع يرى أنه ضروري اقله في المرحلة الراهنة، مشيراً الى انه الحل الوحيد لأن الاسرائيليين يطبقون قانوناً يحصر حقوق التمثيل التجاري بهم وحدهم دون سائر القاطنين في الدولة العبرية.

ويرد رجل الأعمال الفلسطيني محمود ملحس المشكلة الى تباين في وجهات النظر بين اصحاب الوكالات والامتيازات وبين الشركات الكبيرة خصوصاً الشركات الاميركية. ويقول السيد ملحس لـ «الحياة» إن التجار الاسرائيليين يعتقدون أن لهم حق التمتع بالامتيازات التجارية في الضفة الغربية وقطاع غزة ما يؤدي الى اشكالات بينهم بين التجار الفلسطينيين.

ويعترف السيد ملحس الذي يرأس مجلس ادارة شركة «كوكا كولا» في الأردن ويملك حصة كبيرة في البنك التجاري الفلسطيني بأن المشكلة عويصة «لأن بعض الاسرائيليين يتمتع بنفوذ مميز واسع بين الشركات العالمية ويستخدم نفوذه متى أحس بشيء قد يؤثر في مصالحه».

ويبني السيد ملحس اعتقاده على مشاهدات عامة وتجربة خاصة علماً بانه دخل في مفاوضات مع «كوكا كولا» العالمية للحصول على تمثيلها التجاري في المناطق الفلسطينية، فجوبه بمعارضة ابداها وكيل الشركة الاسرائيلي، ما ادخل المفاوضات في طريق مسدود.

ويسعى ملحس الى الحصول على وكالات عالمية للمناطق الفلسطينية، لكنه مدرك المشاكل التي سوف يواجهها مع الاسرائيليين من وحي قناعته بان مشكلة الوكالات التجارية سياسية واقتصادية في الوقت نفسه وان حلها لن يتم من دون حلول سياسية. ومهما يكن فهو متفائل بحل «لا بد أن يظهر من خلال المفاوضات الرامية الى ايجاد تسويات شبه نهائية».

ويعتقد ملحس وهو من مواليد حيفا وسعودي الجنسية منذ أكثر من ٢٥ عاماً إن حقوق الفلسطينيين التجارية موازية لحقوقهم السياسية «وأن الدولة الفلسطينية المقبلة هي الاطار الوحيد الذي يضمن الحرية الاقتصادية الكاملة للفلسطينيين».

وعلى رغم ثنائه على قانون التمثيل التجاري، الا انه يؤكد ان هذا القانون وضع على عجل واضعف من ان يلبي الرغبات كافة، لأن العقود المتصلة بالتمثيل التجاري في رأيه شديدة التعقيد والتشابك. لكنه لا يرى ضيراً في الامتثال لهذا القانون والاستفادة من بعض بنوده على أمل ان تلحق به بنود جديدة في المستقبل تغطي الجوانب الأخرى المعقدة.

ويدعو ملحس الى حوار مستمر بين السلطة الفلسطينية ورجال الأعمال الفلسطينيين، كما يناشد السياسيين الوقوف على رأي رجال الأعمال في ما يعتمدونه من تدابير «بغية تفادي الأصوات السلبية ووضع حلول عملية تلبي رغبات الجميع».

ويرى كثير من رجال الأعمال الفلسطينيين منهم دانيال عيسى صاحب شركة المشروبات العصرية (مقرها رام الله)، إن القانون يوفر الحرية للفلسطينيين ويبعد الاقتصاد الفلسطيني الفتي عن اي تبعية لاسرائيل.

ويوضح عيسى لـ «الحياة» إن بقاء الامتيازات التجارية في يد الشركات الاسرائيلية يعني ان حقوق الفلسطينيين المشروعة لا تزال مسلوبة. ويؤكد ان بقاء هذه الامتيازات بيد الاسرائيليين يضر الاقتصاد الفلسطيني ويحرمه العائدات والرسوم المتأتية من هذه التوكيلات ومن فرص العمل للمواطنين الفلسطينيين.

ويتطرق الى أهمية هذه الامتيازات التجارية بالنسبة الى فلسطين مؤكداً أن اقتصاداً فلسطينياً قوياً يفيد الاقتصادات المجاورة ويعزز مسيرة السلام «لكن الاسرائيليين يرفضون ويا للأسف حصولنا على الحقوق التجارية بدافع الطمع والجشع ويبقون على مقاليد التنمية في يدهم ويؤذون اقتصادنا في كل مرة يبعدون فيها العمال الفلسطينيين عن اسرائيل بحجة الدوافع الأمنية».

ويتساءل: «دعا بعض ساسة اسرائيل في المحافل الدولية غير مرة الى دعم الازدهار في الشرق الأوسط ورفع معيشة سكانه، فلماذا لا يدعون الى منح الفلسطينيين حقوقهم التجارية علماً بأن حصولنا على هذه الحقوق يصب في الازدهار الذي يدّعون الحرص عليه؟». ويتساءل أيضاً: «لماذا تفرض حال يضطر فيها المواطن الفلسطيني لشراء بضاعة وكيلها في اسرائيل وتحرم المناطق الفلسطينية من تصنيع مشروب وكيله التجاري العالمي في تل أبيب مثلاً؟».

ويطالب السيد عيسى السفارات والقنصليات الأجنبية دعم قانون التمثيل التجاري الذي أصدرته السلطة الفلسطينية بطلبها من المؤسسات والشركات العالمية التعامل مع الوكلاء الفلسطينيين مباشرة من دون الوسطاء الاسرائيليين «لخدمة اقتصادنا الذي يحتاج الى دعم المجتمع الدولي».

ويقول إن علاقة الشركات الاسرائيلية مع الشركات الغربية خصوصاً الاميركية قوية ويصعب اختراقها «لكننا مصممون على الحصول على حقوقنا التجارية مهما كلفنا ذلك من جهد وتعب».

وتدعو المادة التاسعة من قانون التمثيل التجاري أن يكون رجل الاعمال الذي يزاول اعمال التمثيل التجاري في فلسطين فلسطينيا وان لا يقل عمره عن ٢١ سنة وأن تكون الشركات سجلت طبقاً لاحكام القوانين السارية في فلسطين و٧٥ في المئة من مالكي اسهمها من الفلسطينيين والمفوضون بالتوقيع عنها من الفلسطينيين.

وكانت السلطة الفلسطينية توصلت الى اتفاق مع اسرائيل بوسع دائرة سلطاتها في المناطق الواقعة تحت ادارتها في المجال التجاري والصناعي ما حمل السلطة المذكورة ممثلة بوزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة الفلسطينية على ارسال تعميم الى الشركات العالمية فحواه انه اذا رغبت في التعامل التجاري في المناطق الفلسطينية فعليها انشاء علاقة مع وكيل أو مستورد محلي اسمه مسجل لدى السلطة الفلسطينية المحلية.

والمعروف أن الشركات الاسرائيلية احتكرت طوال سنوات الاحتلال الاسرائيلي ولا تزال تحتكر حقوق بيع المنتجات العالمية في المناطق الفلسطينية، كما لا تزال هذه الشركات تملك العدد الأكبر من هذه التوكيلات والامتيازات. ولا توجد احصاءات دقيقة عن عدد التوكيلات التي بيد الاسرائيليين، الا أن رجل الأعمال الفلسطيني السيد زاهي المصري يقدرها بأكثرها من ٨٠ في المئة.

ولا يبدو السيد المصري الذي يمثل شركات سيارات «أودي» و«فولسفاكن» الالمانية ويملك وكالة «سوبر ماركت سيف واي» في الأردن متفائلاً بما يحدث، اذ يقول إن قانون التمثيل التجاري من الترتيبات التي اتفق عليها في اوسلو ولم تنفذ، مشيراً الى انه لا يوجد قانون في الوقت الحاضر وان القانون التجاري الخاص بالشركات المعمول به في المناطق الفلسطينية هو القانون الأردني الذي كان سارياً قبل ١٩٦٧ والذي يجري العمل على اجراء تعديلات عليه.

ويقول السيد المصري لـ «الحياة» إن السلطة الفلسطينية واعية دورها وتعمل على حماية التاجر الفلسطيني من هيمنة التاجر الاسرائيلي «واذا اراد هذا الأخير منافسة التاجر الفلسطيني على أرضه، فيجب أن يفسح في المجال للتاجر الفلسطيني لأن ينافس التاجر الاسرائيلي في اسرائيل».

ويشير الى وجود ترتيبات كثيرة مجحفة بحق الفلسطينيين، لكنه يقول إن المجلس التشريعي في السلطة الفلسطينية سيعدل كثيراً منها. ويشير ايضاً الى وجود ترتيبات تحدد جغرافيا السوق للتاجر الفلسطيني ولا تحددها للاسرائيلي. ويعطي تجارة السيارات مثلاً فيقول إن المستورد الاسرائيلي يبيع السيارات التي يستوردها في أي مكان في اسرائيل وفلسطين بينما يمنع على الفلسطيني بيع السيارات التي يستوردها في القدس الشرقية مثلاً، ناهيك عن مدن اسرائيل».

ومهما يكن فقد استغلت اسرائيل بعض المواقف العربية التي أدت الى هذا الوضع الذي يعتبره الفلسطينيون مجحفاً بحقوقهم، ومن المواقف العربية التي استغلها الاسرائيليون قرار الأردن عام ١٩٨٨ فك ارتباطه بالضفة الغربية وما نجم عنه من استغلال اسرائيل الوضع الجديد وهرولة التجار الاسرائيليين للقبض على الوكالات التجارية بعدما كانت هذه الوكالات بيد الفلسطينيين والأردنيين!

ويرى المصري ان التجار الاسرائيليين مارسوا اشد أنواع الخبث وسلبوا وكالات الشركات العالمية من اصحابها الأردنيين والفلسطينيين بحجة انه يتعذر على التاجر الأردني والفلسطيني في الأردن تصدير بضاعته الى الضفة والقطاع بسبب الطرق والمعابر الموصدة، أو حسب قول الغلاة منهم إن هذه المناطق اصبحت جزءاً لا يتجزأ من أرض الوعد.

الا ان المصري يعلل النفس بموقف فلسطيني يكون جزءاً من موقف عربي يناهض الموقف الاسرائيلي، او موقف فلسطيني - اردني - لبناني - سوري مثلاً «اذ ذاك يطرأ وضع تعير الشركات العالمية فيه أذناً صاغية للتاجر الفلسطيني لأنه يفاوض من موقع قوي متسلحاً بسوق قوامها نحو ٢٥ عشرين مليون نسمة، قوتهم الشرائية تعادل القوة الشرائية في السوق الاسرائيلية وتفوقها».

أما النائب الفلسطيني السيد ماهر المصري (شقيق زاهي المصري) فيرفض وجود بضاعة في المناطق الفلسطينية وكيلها التجاري في اسرائيل. ويقدم تعليلاً لهذا الرفض فيقول «إن المناطق الفلسطينية في طريق الاستقلال ويجب أن يكون اقتصادها مستقلاً». ويعطي سبباً آخر لهذا الرفض فيقول إن بقاء الوكالات بيد الاسرائيليين يعني أنهم (الاسرائيليون) سيتحكمون في الأسعار ويجنون الأرباح على حساب المستهلك الفلسطيني «وهذا امر لا يجوز أن يستمر».

ويذهب السيد المصري وهو عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني عن محافظة نابلس الى ابعد من ذلك فيقول إن سبب غلاء المعيشة في الضفة والقطاع أن وكلاء معظم السلع والبضائع اسرائيليون، لكنه يؤكد أن الوكيل الاسرائيلي لن يتخلى عن الوكالات وسيستمر متشبثاً بها وضاغطاً على حكومته وعلى الشركات العالمية لتبقى في يده.

وعلى رغم تأكيد الوزير قريع عدم وجود معارضة رسمية اسرائيلية لقانون التمثيل التجاري الفلسطيني، لكن النائب المصري يشير الى أن الاسرائيليين يلجأون الى طرق شتى لتعطيل عمليات حصول الفلسطينيين على الوكالات والامتيازات وحقوق التمثيل التجاري.

وعندما سألته «الحياة» أن يوضح كيف يلجأون الى هذه الطرق أجاب انهم (الحكومة الاسرائيلية والتجار الاسرائيليون) يضغطون في الخفاء على الشركات المصنعة لتبقي الوكالات التجارية شاملة الضفة الغربية وقطاع غزة «لا بل انهم يهددون الشركات المصنعة بأنها قد تخسر سوق اسرائيل الواسعة اذا لجأت الى تجزئة الوكالة لترضي تاجراً فلسطينياً صغيراً في سوق فلسطينية صغيرة».

ويقول السيد المصري الذي يمارس انشطة تجارية عدة منها منصب مدير عام شركة الزيوت النباتية في نابلس، إن عامل الوقت سيحل المشكلة «اذ لا بد في نهاية الأمر أن يحل التاجر الفلسطيني محل التاجر الاسرائيلي».

ومع ان الفلسطينيين تمكنوا من احراز نجاح لا بأس به في هذا المجال، الا ان سيطرتهم الكاملة على اقتصادهم لن تكون عملية سهلة. ويقول رجال أعمال فلسطينيون التقتهم «الحياة» في باريس إن هذه العملية ستكون محفوفة بالمخاطر على رغم أنهم لا يستبعدون تمكن الفلسطينيين في السنوات المقبلة من السيطرة الكاملة على اقتصادهم «خصوصاً اذا جاءت الحلول مواتية لرغباتهم واقاموا دولتهم الشرعية على ترابهم».

وكان الفلسطينيون تمكنوا من الحصول على توكيلات تجارية مهمة خصوصاً في قطاع التبغ، اذ حصلت شركة «يونيبال» الفلسطينية (مقرها بيت لحم) على توكيل شركة «فيليب موريس» الأميركية المتخصصة بصناعات السجائر ذات العلامات العالمية مثل «مارلبورو» والمتخصصة ايضاً بتجارة المواد الغذائية المتعددة. وهناك احصاءات غير مؤكدة تفيد أن الايرادات التي ستحصلها السلطة الفلسطينية من الضرائب على بيع السجائر لا تقل عن ٣٠٠ مليون دولار في السنة.

ويأتي معظم البضائع التي تباع في «فلسطين» بطريق غير مباشر أي عبر مرافىء ومطارات اسرائيل. ومع غياب مطارات ومرافىء فلسطينية تبقى عمليات استيراد الفلسطينيين بضائع رهينة السلطة الاسرائيلية حتى لو منحت الشركات العالمية رجال الأعمال الفلسطينيين توكيلاتها. لذلك تسعى السلطة الفلسطينية الى حل هذه المشكلة بوضع الخطط لبناء مطارات ومرافىء تكون لها ابعاد اقتصادية وسياسية في الوقت نفسه، خصوصاً ان غياب هذه المرافئ والمطارات يؤدي الى تهريب البضائع والسلع من وكلاء الشركات العالمية في اسرائيل الى اراضي «الدولة» الفلسطينية.

الا أن حصول القطاع الفلسطيني الخاص على التوكيلات التجارية من الشركات العالمية يتطلب مفاوضات مع الشركات العالمية التي تتلقى ضغطاً من الوكلاء الاسرائيليين. وفي أحيان كثيرة تذعن الشركات العالمية لمطالب الوكلاء الاسرائيليين بعدم منح الفلسطينيين تمثيلاً تجارياً. ويعتمد التجار الاسرائيليون في ذلك بالضغط على السوق الاستهلاكية الاسرائيلية الواسعة وعلى العلاقات القديمة التي تربطهم بالشركات ما يجعل هذه الشركات تتردد في منح الفلسطينيين توكيلات تجارية خشية ان تغضب وكلاءها الاسرائيليين الذين يمثلونها في سوق اسرائيل الواسعة التي تعتبر اكبر بكثير من السوق الفلسطينية المحدودة على رغم أن عدد السكان في الأراضي الفلسطينية المستقلة لا يقل عن ٢.٥ مليون نسمة.

وفي أي حال فإن هواجس الفلسطينيين المتصلة بالاستقلال الاقتصادي عن اسرائيل لم تبدأ بعد اوسلو، اذ هي احد مظاهر توقهم للتحرر السياسي. ويقول المهندس مازن سنقرط رئيس مجلس ادارة شركة سنقرط للمواد الغذائية (مقرها رام الله) إن الفلسطينيين يحاولون منذ ٢٨ سنة ممارسة حقهم في العمل في السوق الفلسطينية كسوق مستقلة عن السوق الاسرائيلية عبر الاتصال المباشر بالأسواق العالمية «من وحي حرصنا على بناء اقتصاد فلسطيني وتوفير فرص العمل لشبابنا وبناتنا في فلسطين».

ويعلق سنقرط الذي يشغل منصب رئيس هيئة الصناعات الغذائية الفلسطينية (تضم عضويتها ٤٥ مصنعاً كبيراً) أهمية كبيرة على موضوع التمثيل التجاري موضحاً لـ «الحياة» ان هذه التوكيلات تعني الدخل الذي يمكّن السلطة الفلسطينية من تنظيم حياة الناس وتدبير شؤونهم.

ويعتقد مازن سنقرط، مثله مثل كثيرين من رجال الأعمال الفلسطينيين أن التجار الاسرائيليين الممثلين بمؤسساتهم الخاصة والعامة لن يقبلوا التغيير لأنهم بنوا سياستهم التجارية على اساس سوق واحدة تضم اسرائيل والضفة والقطاع. ويقدر قيمة الرسوم التي تجنيها دائرة الجمارك الاسرائيلية من البضائع المسوقة في المناطق الفلسطينية بحوالى ٢٠٠ مليون دولار.

ويدعو رجل الأعمال الفلسطيني الى تطبيق قانون التمثيل التجاري الفلسطيني بحذافيره وفي جميع مناطق الضفة والقطاع. وعلى رغم ثنائه على الاجراءات التي تعتمدها السلطة الفلسطينية لتنظيم العمل التجاري لكنه يعتبر هذه الاجراءات غير كافية. ويقول عن قانون تشجيع الاستثمارات مثلاً إنه متواضع لا يلبي تطلعات المستثمر الفلسطيني أو العربي لأن فترة السماح من الضريبة فيه بين ثلاث الى خمس سنوات «بينما هي في الدول المجاورة كمصر واسرائيل والأردن بين تسع الى عشر سنوات».

ومع ان السلطة الفلسطينية تستعيد الرسوم التي تفرضها دائرة الجمارك الاسرائيلية على البضائع التي يستوردها التاجر الفلسطيني، الا أنها لا تحصّل الرسوم على البضائع التي تباع في المناطق الفلسطينية اذا كان مستوردها تاجراً اسرائيلياً. من هنا يرى سنقرط أن ايجاد مطارات ومرافىء فلسطينية يحل جزءاً كبيراً من المشكلة «ويوفر لنا الأدوات التي تعيننا على السيطرة على اقتصادنا على النحو الذي نرتأيه».

والأمر الذي لا شك فيه أن سعي الفلسطينيين لاسترداد الامتيازات التجارية من الاسرائيليين من أهم المعارك الضارية في تاريخهم، لأنها تتصل بآلاف السلع والبضائع المستوردة من مئات الشركات العالمية العاملة في حقل المواد الغذائية والبضائع الاستهلاكية وصناعة السيارات والمحركات والأجهزة الالكترونية واجهزة الكومبيوتر وصناعات الأدوية وغيرها.

والأمر الذي لا شك فيه ايضاً أن الايرادات التي سوف تجنيها السلطة الفلسطينية من فرض الرسوم على هذه السلع والبضائع لن تكون ذات فائدة كبيرة، الا اذا اعتمدت السلطة تدابير تؤدي الى افادة الشعب كله وليس التجار وحدهم أو طبقة معينة من الفعاليات السياسية والاقتصادية!

انعماج لم يتحقق حتى الان على الاقل: سلنت – يمين – التي تملك معظمها بريتش تليكوم وميركوري وان تو وان التي تملك نصفها كيبل اند وايرلس . (تصوير سالم خوري)

ارتفع سعر سهم الاولى في يوم تراجع فيه معظم الاسهم

كيبل أند وايرلس توقف اتصالات مع بريتش تليكوم هدفها الاندماج

□ لندن – من عادل بشتاوي:

■ اكدت شركة بريتش تليكوم بعد تردد ما نكرته صحف لندنية بداية الاسبوع من فتح الشركة محادثات مع كيبل أند وايرلس بهدف الاندماج في شركة كانت ستصبح واحدة من اكبر شركات الاتصالات في العالم.

وجاء تاكيد بريتش تليكوم النبا بعدما قالت كيبل اند وايرلس انها اوقفت اخيرا اتصالات مع بريتش تليكوم بدات نهاية العام الماضي لدرس احتمالات الاندماج، وان تجميد تلك الاتصالات لحق برفض مجلس الادارة العرض على اساس انه ليس في مصلحة «زبائننا والمساهمين والشركاء». ولم تشر الشركتان الى اي تفاصيل خاصة بعرض الاندماج، الا ان الكشف عنه يؤكد ما اشار اليه محللو صناعة الاتصالات الشهر الماضي عن احتمال قيام بريتش تليكوم، اكبر شركة اتصالات في بريطانيا واحدى اكبر الشركات العالمية العاملة في القطاع، بتنظيم عملية استيلاء على شركة كيبل اند وايرلس.

ويبدو ان عرض بريتش تليكوم جاء في الوقت الذي قرر فيه مجلس ادارة كيبل أند وايرلس فصل رئيس مجلس الادارة السابق لورد يونغ والمدير التنفيذي جيمس روس بعد استمرار الخلافات بين الاثنين نهاية العام الماضي، وفي حين عينت الشركة رئيسا جديدا لمجلس الادارة هو برايان سميث من المتوقع ان تعين قريباً مديراً تنفيذياً جديداً.

ويقول محللون ان نقطة الخلاف الرئيسية بين بريتش تليكوم وكيبل أند وايرلس تتعلق بالسعر الذي كانت بريتش تليكوم مستعدة لدفعه لقاء دمج كيبل أند وايرلس، وهو سعر تختلف التقديرات في شانه الا انه يراوح بين ٦٠٠ و٦٥٠ بنسا في مقابل سعر السهم امس وهو ٤٥٥ بنسا في الوقت الذي تراجعت فيه اسعار معظم الاسهم الرئيسية الاخرى نظرا الى تدهور مؤشر فايننشال تايمز الذي يتابع اسعار اسهم الشركات المئة الاولى (من بينها كيبل أند وايرلس) بمقدار ٨٠ نقطة بعد الظهر تعاطفا مع تراجع حاد لمؤشر داو جونز الاميركي يوم الجمعة الماضي.

ويقدم افتراس كيبل ان وايرلس لشركة بريتش تليكوم فرصة مثالية للانتشار في شرقي آسيا من خلال حصة كبيرة تبلغ ٥٨ في المئة تملكها كيبل اند وايرلس في شركة هونغ كونغ تليكوم التي تعتبر من اكبر شركات الاتصالات في العالم، اضافة الى ان تملك كيبل أند وايرلس يضعف الحاجة الى احالة عرض مثل هذا الى لجنة مكافحة الاحتكارات في بريطانيا نظرا الى ان قسما كبيرا من ممتلكات كيبل أند وايرلس يقع خارج البلاد. وتتنافس بريتش تليكوم حاليا مع كيبل اند وايرلس على قطاعات عدة من صناعة الاتصالات، الا ان كيبل أند وايرلس خرجت اخيرا من منافسة بريتش تليكوم على الاتصالات المحلية بعد تجربة غير ناجحة. وتملك بريتش تليكوم حصة اغلبية في شركة توفير خدمات الهواتف النقالة سلنت فيما تملك كيبل أند وايرلس ٥٠ في المئة من شركة «ميركوري وان تو وان»، وتملك النصف الثاني شركة «تلي ويست» التي تملك شركة الاتصالات الاميركية «يو.اس. ويست» ٣٧ في المئة منها.

ويتوقع المحللون استمرار ارتفاع ارباح كيبل اند وايرلس خلال السنوات الثلاث المقبلة لتصل الى ١٢ في المئة هذا العام و١٦ في المئة العام التالي و٢١ في المئة عام ١٩٩٨ في وقت يتوقع فيه محللون آخرون ضعف نمو ارباح قطاع الشركات البريطانية العاملة في المجال نفسه خلال الفترة نفسها.

ولا يشكل تملك كيبل أند وايرلس عبئا ماليا كبيرا على بريتش تليكوم التي تمكنت في الفصل الثالث من سنتها المالية (انتهى آخر العام الماضي) من رفع ارباحها غير الصافية بنسبة ٢٤ في المئة لتصل الى ٨٢٩ مليون جنيه (١,٢٤ بليون دولار) من ٦٦٩ مليون جنيه (بليون دولار تقريبا) في الفصل ذاته من ١٩٩٤. وقالت الشركة ان مبيعاتها في الفصل المذكور ارتفعت بنسبة ٤,٣ في المئة فبلغت ٣,٦٢ بليون جنيه (٥,٤٣ بليون دولار) وكانت في فصل المقارنة السابق ٣,٤٧ بليون جنيه (٥,٢٠٥ بليون دولار).

قيمتها أقل بـ٤١ في المئة من الطائرات الكبيرة

شركات الطيران العالمية ستتجه نحو شراء طائرات ذات هيكل ضيق بحلول سنة ٢٠١٥

□ لندن – من مايكل سكابينكر (فايننشال تايمز):

■ قالت شركة «بوينغ» الأميركية، الناشطة في مجال انتاج الطائرات ان نحو ٧٠ في المئة من الطائرات المدنية الجديدة، التي ستطلبها شركات الطيران في العالم خلال العشرين سنة المقبلة، ستكون من النوع النفاث ذي الهيكل الضيق وستتسع الطائرة الواحدة لاقل من ٢٣٠ مسافراً.

ونشر هذا التكهن في الدراسة السنوية التي تجريها شركة «بوينغ» لسوق الطائرات الدولية، وتدرس الشركة الاميركية وشركة «ايرباص» الأوروبية المنافسة لها، الخطط الخاصة بانتاج طائرة جديدة ضخمة تتسع لاكثر من ٥٥٠ مسافراً.

وقالت الشركة الأميركية في دراستها انها تتوقع ان تنفق شركات الطيران في العالم ١١٠٠ بليون دولار على شراء ١٥٩٠٠ طائرة بين السنة الجارية وسنة ٢٠١٥، كما انها تتوقع ان تكون عشرة في المئة فقط من هذه الطائرات الجديدة المطلوبة من حجم طائرة «بوينغ ٧٤٧» أو أكبر. والمعلوم ان «بوينغ ٧٤٧» تنقل نحو ٤٠٠ مسافراً.

وقالت الشركة ايضا ان قيمة الطائرات الضخمة التي ستكون موضع طلب شركات الطيران ستشكل ٢٣ في المئة فقط مما ستنفقه شركات الطيران العالمية على شراء الطائرات خلال العقدين المقبلين.

وقيل ان «بوينغ» تنوي انتاج طائرة جديدة من نوع «٧٤٧» هي طائرة «٧٤٧ – ٦٠٠ اكس» التي تستطيع ان تنقل اكثر من ٥٠٠ مسافراً. كما ان شركة «ايرباص» الأوروبية تدرس حالياً امكان تطوير طائرة «اي ٣ اكس اكس» التي بوسعها ان تنقل ٥٥٠ مسافراً او اكثر.

وقالت شركة «بوينغ» في تقريرها ان الطلب على الطائرات الضخمة سيزداد وضوحاً عما هو عليه الآن بعد سنة ٢٠١٥. ويذكر ان طائرة «٧٤٧» تشكل حالياً ثلاثة ارباع الطاقة النقلية عبر المحيط الهادئ وبين آسيا واوروبا.

لكن هذه الطائرة لا تشكل الا ثلث الطاقة النقلية على الخطوط الجوية التي تعبر شمال المحيط الاطلسي.

وقالت «بوينغ» في تقريرها ايضاً ان الطلب على الطائرات الاكبر حجماً من طائرة «٧٤٧» سيأتي في المقام الأول من المنطقة الآسيوية، منطقة المحيط الهادئ حيث تزدحم المطارات بحركة السفر الجوي وحيث تحدد الاتفاقات الجوية الدولية عدد الرحلات الجوية ومواعيدها. لكن بحلول سنة ٢٠١٥، ستصبح هذه المشاكل اكثر حدة، على حد ما قالت «بوينغ» التي اضافت في تقريرها ان الطائرات الصغيرة ذات الممر الداخلي الواحد ستشكل ٦٨ في المئة مما تسلمه الشركات التي تنتج الطائرات الى الزبائن بحلول ٢٠١٥.

ومن الناحية المالية، ستكون قيمتها اقل بـ ٤١ في المئة مما تنفقه شركات الطيران في العالم على شراء الطائرات.

والمنتظر ان تصبح الصين من اكبر مشتري الطائرات ذات الممر الداخلي الواحد، وذلك لكي تستخدمها على خطوطها الجوية المحلية وعلى الخطوط الجوية الاقليمية.

ويشبه الوضع الصيني الولايات المتحدة منذ فترة طويلة حيث تعتبر شركات الطيران فيها من اكبر المشترين للطائرات الأصغر في العالم. ففي الولايات المتحدة تنقل شركات الطيران المسافرين من مختلف المطارات الاقليمية او المحلية الى المطارات الدولية حيث يستقلون الطائرات التي تأخذهم مسافات كبيرة. كما ان الشركات الاميركية التي تتقاضى اجوراً مخفضة تستخدم الطائرات الأصغر لنقل المسافرين بين مختلف المدن الأميركية.

وقالت «بوينغ» في تقريرها ايضاً ان أوروبا ستصبح سوقاً اكبر مما هي عليه حالياً، للطائرات الأصغر ذات الممر الداخلي الواحد، على رغم ان شركات الطيران ستفقد بعض زبائنها بسبب خدمات القطارات السريعة في أوروبا.

وأخيراً قالت الشركة في تقريرها ان السوق التي ستنمو بسرعة هي سوق الطائرات المتوسطة الحجم، كطائرة «بوينغ ٧٧٧» التي ستشكل نحو ٢٢ في المئة مما تسلمه شركات صناعة الطيران الى زبائنها، كما ستشكل قيمتها ٣٦ في المئة مما تنفقه شركات الطيران في العالم على شراء الطائرات، بحلول سنة ٢٠١٥.

ويذكر ان شركة الطيران «يونايتد ايرلاينز» الأميركية بعثت الى شركة «بوينغ» تشكو فيها من مشاكل تواجهها في طائرة «٧٧٧» الجديدة، ووصفتها انها رسالة روتينية وعادية. ويذكر ان شركة «يونايتد ايرلاينز» كانت أول شركة طيران تستخدم طائرة «٧٧٧» الجديدة، ذات المحركين النفاثين التي بوسعها ان تنقل ما يصل الى ٤٠٠ مسافر.

وقالت شركة الطيران الاسبوع الماضي انها واجهت صعوبات في بعض طائرات «٧٧٧» العشر التي كانت اشترتها، وسبب ذلك مشاكل لا سيما في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، مما ادى الى تاخير مواعيد الرحلات او الغائها. وأضافت شركة الطيران ان الصعوبات الفنية في الطائرة لم تؤثر على الأمان التي توفره.

وقالت شركة الطيران الاميركية انها وجهت كتاباً عنيف اللهجة الى شركة «بوينغ» ذكرت فيه المشاكل التي صادفتها لانها كانت ولا تزال ترغب في ضمان قيام «بوينغ» بتكليف عدد كاف من الفنيين العاملين لديها لكي يعالجوا المشاكل التي تشكو منها. واضافت شركة الطيران الاميركية ان من اسباب المشاكل في بعض طائراتها من نوع «٧٧٧» الاضراب الذي دام عشرة أسابيع العام الماضي في شركة «بوينغ». وأدى هذا الاضراب الى تسليم عدد من الطائرات خلال فترة زمنية قصيرة مما قلل الوقت المخصص لمعالجة المشاكل الاولية التي تصادفها اي طائرة جديدة، والتخلص منها.

واستطرد بيان شركة الطيران الاميركية فقال: «من العادي والطبيعي ان تسبب اي طائرة جديدة بعض المشاكل، وان ترغب شركة الطيران المشترية لاي طائرة جديدة في تغيير بعض ما فيها».

لكن شركة «بوينغ» قالت من جهتها ان ٩٧,٥ في المئة من الرحلات الجوية التي قامت بها طائرة «٧٧٧» العام الماضي بدأت في المواعيد المحددة لها. واضافت: «ان هذه النسبة هي أعلى من اي نسبة حققتها اي طائرة انتجناها في تاريخ شركتنا كله». واستطردت الشركة فقالت انها حلت بعض المشاكل الفنية التي شكت منها شركة الطيران الأميركية.

ويذكر ان الغرض من تصميم طائرة «٧٧٧» وصنعها على النحو الذي صممت فيه كان خفض عدد المشاكل التي تصادفها شركات الطيران لدى تشغيل اي طائرة جديدة. ويذكر ان «بوينغ» دعت ثماني شركات طيران في العالم، بما فيها شركة الطيران البريطانية وشركة «يونايتد ايرلاينز» الأميركية، لمساعدتها في تصميم طائرة «٧٧٧». وقالت شركة «يونايتد ايرلاينز» انها عندما اشترت طائرات «٧٧٧» كسانت تأمل في ان تتمكن من تجنب العدد الكبير من المشاكل والعلل الفنية التي وجدتها عندما وضعت طائرة «٧٤٧» في الخدمة للمرة الأولى.

ويذكر ان شركة الطيران البريطانية، التي تستخدم طائرتين من نوع «٧٧٧»، واجهت مشاكل فنية في المحركات التي صنعتها شركة «جنرال الكتريك» لطائرتيها، على رغم ان هذه المشاكل عولجت ولم تعد موجودة حالياً. وقالت الشركة البريطانية انها راضية وسعيدة بالطائرتين اللتين تملكهما.

موظفو بوينغ في احتفال استكمال بناء الطائرة ٧٧٧ في مدينة ايفريت في ولاية واشنطن (ا ف ب)

البعض يستخدمه للمظاهر والقلة لانجاز الاعمال

١٥٠ ألف هاتف نقال في الامارات كلفة الواحد ٦٠٠ دولار والايجار السنوي ١٤٠

□ دبي – «الحياة»:

■ يقترب عدد الهواتف النقالة التي يحملها الافراد في الامارات من ١٥٠ ألف جهاز وهو رقم قد لا يكون كبيراً بالمقاييس العالمية، لكنه يعني الكثير بالنسبة لدولة يبلغ عدد سكانها ٢,٣ مليون نسمة.

ويعني انتشار الهواتف المتحركة في الامارات ان ربع الافراد الذين يتجاوز متوسط دخلهم ألف دولار شهرياً، لديهم هاتف نقال، وبعبارة اخرى من الصعب على اي زائر لدولة الامارات ان يتجول في شوارعها او يرتاد فنادقها أو مطاعمها من دون ان يسمع رنين الهاتف النقال او يشاهد من يتحدث فيه، لذا باتت تلك المشاهدات «ظاهرة» تشتهر بها الدولة المؤلفة من سبع امارات. ولا شك ان الهاتف النقال اصبح من بين اولويات رجال الاعمال بمختلف شرائحهم، لكنه ايضاً بات يتصدر اولويات الشباب الاماراتيين فنادراً ما يشاهدهم المرء من دون هاتف نقال يستخدمونه للمظاهر والعلاقات الشخصية. ولا يكتفي بعضهم باستخدام الهواتف التي تطرحها مؤسسة «اتصالات» تباعاً والتي تحمل اسماء عربية بل يحرصون على التفنن بشراء الهواتف من السوق المحلية أو العالمية ويكون التباهي هذه الأيام بصغر حجم الجهاز.

ويشير بحث ميداني اعده السيد خالد محمد صالح وقدمه لنيل شهادة الماجستير في جامعة كاليفورنيا الى انه على رغم كون الهواتف النقالة تقدم خدمة كبرى للأشخاص الذين يستخدمونها في بيئة العمل ومحيط التجارة وإدارة الاعمال، إلا انها اصبحت في المقام الاول بمثابة علامة دالة على المظهر والوضع الاجتماعي، وأصبح استخدامها يهدف الى التاثير في الآخرين، اكثر من ادارة الاعمال وتسييرها، بالإضافة الى انها اصبحت تتحدى اساس مجتمع الامارات، وذلك بتشجيع الاشخاص على الارتباط بعلاقات شخصية ممنوعة رسمياً.

وقال الباحث ان الاتصال من خلال قناة وسيطة مثل الهاتف المتحرك له تاثير في المحادثة غير التي تتم وجهاً لوجه، اذ ان معظم الذكور والاناث في المسح الذي اجراه، اشار الى ان الهواتف المتحركة قللت الاتصال المباشر، واصبح بامكان هؤلاء نقل مشاعرهم والتعبير عنها من خلال وسيلة اتصال وسيطة لا تظهر خجلهم او ترددهم مما قد يشكل مشكلة رئيسية تمزق التراث الثقافي للدولة.

وأضاف انه من ضمن التاثيرات الأخرى الاجتماعية والثقافية الناتجة عن استخدام هذا النوع من الهواتف ان العديد من المشتركين بدأ يطالب توفير ارقام هاتفية بارزة ومميزة لهم لارضاء وضعهم ومظهرهم الاجتماعي، في الوقت الذي لا يستطيع فيه غيرهم تحقيق ذلك عدا الاشخاص ذوي العلاقات والمعارف، مما دفع الكثيرين الى إبداء الرغبة في شراء الارقام المميزة ولو بمبلغ يتعدى ١٠٠٠ دولار، مما سهل عملية بيع وشراء أرقام الهواتف بين الكبار والشباب. وذكر الباحث انه من اهم المؤثرات الناتجة عن استخدام الهواتف النقالة في مجالات العمل شكوى كثيرين من مديري الشركات في الدولة من طنين هواتف الموظفين النقالة، مما دفع الدائرة الاقتصادية في دبي لمنع موظفيها من احضار هواتفهم النقالة الشخصية الى مكان العمل، والفكرة ذاتها تدور في اذهان مسؤولي شركات اخرى تمهيداً لاتخاذ قرار مماثل.

وبدأت مؤسسة الامارات للاتصالات هذا العام طرح انواع جديدة من الهواتف النقالة العاملة ضمن شبكة النظام الدولي (جي. اس. ام) للجمهور وتشمل «اصرد»، و«صفصوف»، و«هدهد ١» وهي تتصف بميزاتها العالية وخفة وزنها وقلة تكلفتها، بعدما كانت طرحت في العامين الماضيين «قناص» و«طواش» و«هدهد» و«سواح»، وقبلها «انيس» و«جوال» وغيرها.

وتوقعت مصادر المؤسسة ان يرتفع الاقبال على هذه الانواع من الهواتف الجديدة وان يصل معدل الاقبال الى خمسة آلاف هاتف يدوي شهرياً، مؤكدة ان الاعمال مستمرة لتحسين الشبكة وتقوية الارسال في المناطق البحرية ومضاعفة عدد محطات التقوية في مناطق الدولة، وان الاجراءات التي تتخذها لاستيفاء الاوراق المطلوبة للحصول على الخدمة الهاتفية تصب لصالح المشترك وحماية له من تصرفات «بعض الفئات غير المسؤوله».

وقال السيد عبيد سعيد بن مسحار نائب المدير العام لخدمات المشتركين في «اتصالات» لدى الاعلان عن الهواتف الجديدة، ان المؤسسة ستطرح كمرحلة اولى ٣٠ الف جهاز بواقع عشرة آلاف لكل نوع باسعار تراوح بين ٢٠٠٠ و٢٤٠٠ درهم (٤٥٠ – ٦٥٠ دولاراً) هي كلفة الجهاز يضاف اليها ١٢٠ درهماً (٣٥ دولاراً) قيمة الايجار ربع السنوي و١٠٠ درهم (٢٧ دولاراً) قيمة بطاقة المشترك و٢٠٠ درهم (٥٤ دولاراً) اجور التوصيل.

وترددت في الاسابيع الماضية «اشاعات» في الامارات عن خطورة الهواتف النقالة على الحال الصحية لمستخدميها، الا ان مؤسسة الامارات نفت ذلك، ودعت الى استخدام الهاتف النقال من خلال دليل المستخدم الذي يتم توزيعه مع اجهزتها.

واوضحت المؤسسة في الدليل ان اجهزة الهاتف النقال تصدر اشارات الكترونية قد تحدث تداخلا مع الاجهزة الالكترونية الدقيقة، مثل الاجهزة الطبية الدقيقة المستخدمة في غرف العناية المركزة، وغرف العمليات واجهزة الملاحة الجوية وغيرها، وذلك في حال استخدامها من مسافة قريبة جداً من هذه الاجهزة، كما نصحت المؤسسة المشتركين بعدم استخدام الهاتف المتحرك قرب مثل هذه الاجهزة وبصفة خاصة تلك غير المؤمنة في صورة جيدة ضد اشارات الراديو نظراً لاحتمال حدوث التشويش.

ويحدد دليل استخدام الهاتف المتحرك نقاطاً مهمة للاستخدام الامثل للهواتف النقالة من ابرزها ضرورة اغلاق هاتف «جي.اس.ام» (اي الرقمي) داخل الطائرة، تجنباً لتداخل الاشارات اللاسلكية، ويفضل عدم لمس الهوائي المركب في السيارة عند اجراء او استقبال المكالمات، كما يفضل حماية الهوائي قبل الشروع في غسل السيارة.

ويوضح الدليل ان تصميم مواصفات الهاتف النقال بنظام «جي.اس.ام» تعمل باداء جيد ضمن الحدود القياسية للابتعاث «الكهرومغناطيسي»، ونظراً الى طبيعة اشارات اللاسلكي الخاصة بنظام «جي. اس. ام»، فإن بعض الاجهزة الكهربائية ذات الحجب الضعيف (غير المؤمنة) قد تسبب حدوث التشويش عند وجودها قرب الهواتف العاملة على نظام «جي. اس. ام» وعلى وجه الخصوص في وضع الرنين أو الارسال. وتوصي التعليمات بعدم تشغيل هواتف «جي. اس. ام» قرب الاجهزة السمعية المساعدة لاحتمال حدوث التشويش.

واوضحت التعليمات انه تمشياً مع القواعد الصحية وقواعد السلامة العامة التي تطبق في كل الأماكن التي يتم فيها توزيع السوائل التي تحتوي على مشتقات البترول، يجب التاكيد من ان الهاتف النقال مغلقاً عند الوصول الى محطات التزود بالوقود، ذلك ان الهواتف المتحركة تنبعث منها طاقة كهربائية يمكن ان تتسبب في حدوث كوارث في الاماكن التي تتوافر فيها السوائل والابخرة القابلة للاشتعال.



جانب من معرض الاتصالات السعودي ٩٦

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١١	٣/٨	٣/٧	٣/٦	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٧٩٦,٢٩	٢٠١٥٥,٨٧	١٩٩٥٧,١٥	٢٠٢٤١,١٨	٢٠٩٤٣,٠٩	١٩٧٩٦,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٥٥٠٣,٣٢	٥٤٧٠,٤٥	٥٦٤١,٦٩	٥٦٢٩,٧٧	٥٦٤٣,٤٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٦٧٤,٥٠	٣٧١٠,٣٠	٣٧٥٨,٢٠	٣٧٥٨,٩٠	٣٧٧٧,١٠	٣١٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٠٧,٧٩	٢٤٦٩,١٢	٢٤٨٠,٩٤	٢٤٦٦,٠٤	٢٥٠١,٢٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٤٨,٨٩	١٩٧٥,٤٦	٢٠٠٨,٠٣	٢٠٠٥,٨٩	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٤٣,٠٥	٢٢٧٢,٩٨	٢٢٨٧,٣٧	٢٢٠٤,٧٣	٢٣١٥,٧٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٣٩٧,٤٥	١١٢١٧,٧٩	١١١٩٤,٤٨	١١٣٧٨,٧٣	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣١٦,٣٠	٢٤٠٠,٧٦	٢٤٠٢,٤٣	٢٤٢٩,٧٤	٢٤٩٣,٧١	٢٣٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢١٨٧,٤٠	٢٢٦٧,٦٠	٢٢٦٩,٢٠	٢٣٠١,١٠	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	555	-10	660.5	424
ALLIED COLLOIDS	127	-2	137	116
ALLIED DOMECQ	508	5	561	480.5
ANGLIAN WATER	603	6	608	456
ARGOS	613	-14	638	354
ARGYLL GROUP	309	-4	364	277
ARJO WIGGINS APL.	205	-6	288	154.5
ASDA GROUP	104.25	-1.75	114.5	70
ASSD.BRIT.FOODS INTL	409	-1	413	287
ASSD.BRIT.PORTS	304	-6	319	266
BAA	511	7	535	419.5
BANK OF SCOTLAND	259.5	-6	312	208
BARCLAYS	714	-19	811	593
BASS	755	-7	766	494
BAT INDS.	554	-3	585	416
BBA GROUP	308	-8	319	188
BET	193.5	-1	201.5	105
BICC	320	1	346	250
BLUE CIRCLE IND.	352	-2	360	267
BOC GROUP	914	-11	944	691
BOOKER	369	-4	444	337
BOOTS	601	-4	627	491.5
BOWTHORPE	410	-6	435	296
BPB INDUSTRIES	324	2	340	268
BRIT.AEROSPACE	847	-17	899	473
BRIT.PETROLEUM	531.5	-5.5	549.5	402
BRIT.SKY BCAST.	419	-2	434	243
BRITANNIC ASR.	756	-18	813	486
BRITISH AIRWAYS	524.5	-1.5	535	382
BRITISH BIOTECH	2295	15	2350	462
BRITISH GAS	234	-1	315.5	226.5
BRITISH LAND	381	-6	434	356
BRITISH STEEL	178.5	1.25	188.5	150
BRITISH TELECOM.	361.5	-2	414	341
BTR	322.5	-1.5	346.5	312.5
BUNZL	201	1	217	164.5
BURMAH CASTROL	1020	-18	1090	848
BURTON GROUP	133	-0.5	138.25	70
CABLE & WIRELESS	477	30	477	382
CADBURY SCHWEPPES	520	1	561	429
CAP.SHOP.CENTS.	264	-2	266	192
CARADON	214	-2	270	175
CARLTON COMMS.	427	-1	432.73	349.94
CHARTER	834	-4	947	764
CHUBB SECURITY	344	-6	369	300
COATS VIYELLA	204	-1	220	169
COMMERCIAL UNION	575	-15	653	525
COMPASS GROUP	493	-5	498	316
COOKSON GROUP	302	-3	318	194
COURTAULDS	432	8	483	360
DAILY MAIL'A'	1408	-7	1473	1023
DALGETY	438	0	484	377
DANKA BUS.SYS.	655	7	714	356
DE LA RUE	711	-12	963	632
DIXONS GP.	459	-8	473	207.5
EAST MIDL.ELTY.	596	-9	788.75	492.55
ELECTROCOMP.	342	-2	367	246
EMAP	610	-10	620	405
ENG.CHINA CLAYS	332	-3	413	288
ENTERPRISE OIL	387	-2	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	78	-0.5	267	74
FARNELL ELTN.	615	-7	692.78	514.12
FKI	162	-1	184	133.72
FORTE	349	3	402	226
GENERAL ACCIDENT	620	-22	686	533
GENERAL ELEC.	344	-5.5	377.5	282.5
GKN	902	9	902	590
GLAXO WELLCOME	839.5	-5.5	969	689
GLYNWED	337	0	377	293
GRANADA GROUP	726	-5	739	505
GRAND MET.	429	4	464	371
GREENALLS GP.	560	-7	612	403
GT.UNVL.STORES	669	-11	717	531
GUARDIAN RYL.EX.	234	-5	292	174
GUINNESS	462	0	532	414
HAMMERSON	343	-1	393	316
HANSON	189.5	3	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	169	1	172	136.5
HAYS	381	-5	400.5	281
HEPWORTH	295	-4	325	254
HILLSDOWN HDG.	184	1	200	151
HSBC HOLDINGS	1005.5	-41.5	1124	658
HSBC HOLDINGS (L)	987.5	-35.5	1098	648
IMI	349	-1	350	295
IMP.CHM.INDS.	919	10	939	675
INCHCAPE	265	-2	356	206.5
INVESCO	256	-8	284	164
JOHNSON MATTHEY	574	-6	612	504.07
KINGFISHER	536	2	554	420
KWIK SAVE GP.	467	-1	731	460
LADBROKE GROUP	177	-4	191	123
LAND SECURITIES	609	2	645	553
LAPORTE	691	1	849	610
LASMO	179	-2	188	150
LEGAL & GENERAL	681	-22	726	449
LLOYDS ABBEY LF.	514	-21	540	352
LLOYDS TSB GP.	312.5	-5.5	347.5	309
LONDON ELTY.	727	-7	882.86	543.15
LONRHO	194.5	3.5	217	136
LUCAS INDUSTRIES	192	-0.5	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1248	-15	1353	965
MAI	400	-6	448	237
MARKS & SPENCER	435.5	-0.5	453	372.5
MEDEVA	246	-2	289	181
MEPC	397.5	-4.5	417	360
MERCURY ASSET	854	-19	963	728
MFI FURNITURE	160	0	165	112
MIDLANDS ELTY.	394	4	410	246.04
MIRROR GP.	208	2	224	128
MORGAN CRUCIBLE	397	-5	410	300
MORRISON(WM)SPMK	151	1	170	133
NAT.WSTM.BANK	644	-23	711	492
NATIONAL GRID	192.5	-2.5	211	192
NATIONAL POWER	471	-4	558	424
NEWS INTL. RV.	299	-11	335	271
NEXT	472	2	483	261
NFC	154	-0.5	185	131
NORTHERN ELEC.	651	-9	752.44	557.79
NORTHERN FOODS	191	-1	210	166
NTHUMB.WATER GP. DEA	1170	0	1174	804
NYNEX CABLECOMMS UNI	103	-2	147	85.5
PEARSON	670	-12	713	545
PEN.&ORNTL.DFD.	523	-3	634.5	460
PILKINGTON	215	3	222	153.51
POWERGEN	521	-3	607	463
POWERGEN 142P TO PAY	384	-5	407	379
PROVIDENT FINL.	873	-7	880	541
PRUDENTIAL CORP.	427	-12	452	300
RACAL ELECTRONIC	301	-7	315	232
RANK ORG.	490	11	491	373
RECKITT & COLMAN	634	-10	723	611
REDLAND	415	-4	467	326
REED INTL.	1034	-1	1071	714
REFUGE GROUP	458	-4	486	311
RENTOKIL GROUP	344	-4	367	232
REUTERS HOLDINGS	694	-8	723	446
REXAM	358	-8	517	328
RJB MINING	539	-2	558	320
RMC GROUP	1048	12	1140.28	920.74
ROLLS-ROYCE	207	-3	217	150.5
ROYAL IN.HDG.	354	-11	411.5	278
RTZ CORP.	919	-3	953	748.5
RUGBY GROUP	113	-2	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	530	-16.5	608	392
SAINSBURY (J)	372.5	-6.5	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	274	2	290	229
SCHRODERS	1233	-35	1478	958.67
SCOT.& NEWCASTLE	650	-7	670	484.02
SCOT.HYDRO-ELEC.	331	-5	372	304
SCOTTISH POWER	351	-4.5	392	310
SEARS	95	0	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	933	-15	1128	840
SECURITY SER.	943	-20	1058	740
SEDGWICK GROUP	132	-2	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	643	0	688	481
SHELL TRANSPORT	836.5	-10.5	881.5	703
SIEBE	814	-19	837	521
SLOUGH ESTATES	204	-2	241	189
SMITH & NEPHEW	185.25	-3.75	203	153
SMITH (DAVID S)	294	-7	337	242
SMITH(WH)GROUP	430	-6	436	324
SMITHKLINE BHM.A	699	-22	739.5	478
SMITHS INDS.	685	5	689	443
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	625
SOUTHERN ELEC.	863	-2	904	541.84
SOUTHERN WATER	720	-1	736	527
STAGECOACH HDG.	411	-1	412	197
STD.CHARTERED	586	-29	662.5	277
STOREHOUSE	330	2	348	213
SUN ALL.GP.	367	-13	406	303
T&N	166	-1	196	120
TARMAC	118	1	128	81
TATE & LYLE	487	3	490	417
TELEWEST	138	-3	195	118
TESCO	280	-1	338	254.5
THAMES WATER	551	3	570	468
THORN EMI	1609	-19	1720	1016
TI GROUP	480	-2	489	341
TOMKINS	265	-1	293	220
TRANSATLANTIC HD	332	-12	368	315
UNIGATE	451	-4	459	365
UNILEVER	1201	-2	1376	1183
UNITED BISCUITS	232	0.5	351	231
UNITED UTILITIES	593	-3	647.89	495.27
UTD.NEWS & MEDIA	627	-8	654	491
VENDOME LUXURY U	563	4	598	438
VICKERS	266	1.5	293	175
VODAFONE GP.	240.5	-2	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	323	0	357	245
WELSH WATER	733	1	798	590.88
WESSEX WATER	333	6	358.71	267.25
WHITBREAD	696	-5	729	529
WILLIAMS HDG.	331	-3	349	304
WOLSELEY	477	5	486	329
WPP GROUP	183	-2	191	101
YORKSHIRE ELTY.	770	-3	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	676	0	676	497
ZENECA	1353	-17	1377	842

FRANCE

ACCOR	711	0	721	533
AGF-ASR.GL.DE FRN.	139	-1	191	121.5
AIR LIQUIDE	870	-5	938	739
ALCATEL ALSTHOM	432.2	-6.8	534	387.5
ALCATEL CABLE	408	-7	416	265
AXA	307.1	-4.9	327.82	222.62
BANCAIRE	511	-16	611	435.18
BIC	565	-2	589	341.5
BNP	184.5	-1.5	264.7	182.5
BON MARCHE	1065	-34	1103	820
BOUYGUES	481	-8.2	634	469
CANAL +	1059	9	1065	575
CARNAUDMETALBOX	217.9	2.9	224.5	169.5
CARREFOUR	3427	-10	3492	2091
CASINO GUIPCHN.	173	1.4	180	129.5
CASTORAMA DUBOIS	906	0	946	630
CCF	231.5	-3	258.7	195.3
CEP COMM.	473	-12	544	400.1
CETELEM	1023	-7	1068	597.33
CHARGEURS	1348	-22	1375	907
CHRISTIAN DIOR	600	-3	613	409
COMM UNION FRANCE LI	599	0	771	450
CR.LOCAL DE FRANCE	389.5	-6.6	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	770	-8	885	742
DOCKS DE FRANCE	895	-14	926	700
EAUX (GEN.DES)	497.2	-12.8	591	408
ECCO	1046	-25	1085	579
ELF AQUITAINE	342.3	-7.7	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	840	-24	900	710
EURO-DISNEY SCA	14.1	-0.1	19.4	10.6
FINAXA	268	-3	297	195.2
HAVAS	392.5	-2	445	311.6
HERMES INTL.	1154	-15	1254	553
IMETAL	720	7	739	451
L'OREAL	1383	-19	1449	1134
LAFARGE	337.2	-4.6	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	131	-2	135	84
LEGRAND	873	-10	927	665
LOUIS VUITTON LIMITE	1401	0	1468	1225
LVMH	1115	-12	1150	837
LYONNAISE DES EAUX	456.8	-12.1	534	417.8
MATRA-HACHETTE	127	-1.1	132.8	83.3
MICHELIN B R	235	-1.8	238.5	185.2
MOULINEX	83.1	-0.7	128.9	65
NAVIGATION MIXTE SUS	779	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	275	-3.4	345	234.5
PECHINEY A	206.2	0.2	208.8	168
PERNOD-RICARD	311.5	-2.5	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	755	-4	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1143	-27	1220	907
POLIET	480	-8	523	365
PRIMAGAZ	495	7	514	277.08
PROMODES	1240	-25	1416	981
RENAULT	146	0.2	181.2	134.8
REXEL	1092	-16	1108	700
RHONE POULENC A	125.7	-0.5	127.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1040	-10	1070	637
SAINT GOBAIN	633	-9	682	527
SAINT-LOUIS	1476	-44	1600	1290
SANOFI	363.7	-5.3	369.2	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	221.5	-6.5	233	164
SEB	751	-5	756	448
SEITA	201	-2.4	215	127.4
SIDEL	1341	-22	1820	1118.18
SOCIETE GENERALE	560	-6	623	469
SODEXHO	1812	-11	1920	741
SUEZ (CIE.)	188.7	-2.9	275.4	173
SYNTHELABO	379	3.5	379	236.2
THOMSON-CSF	120.4	-1.3	146.9	93
TOTAL 'B'	320.5	-8.1	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	531	-4	550	423.5
UAP (CIE.)	112.9	-1.6	150.1	110.6
USINOR SACILOR	81	0	90.6	58.2
VALEO	252	2	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	95.5	-6	101.5	70.15
ALLIANZ HLDG.	2701	-73	2906	2241.98
ALLIANZ HLDG.IBIS	2695	-43	2920	2235.27
ALLIANZ LEBENS.	1115	-17	1411.43	1115
ALTANA	996	-4	1000	616.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	950	-75	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	648	0	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	352.5	-12	418	314
BASF	367.5	-12	379.5	277
BASF IBIS	370.2	-4.6	381.35	276.5
BAYER	460.8	-16.2	477	333.3
BAYER IBIS	470.5	0.1	470.5	334.5
BAYER.HYPBK.	36.16	-1.11	39.68	32.95
BAYER.HYPBK. IBIS	36.38	-0.72	39.89	33.14
BAYERISCHE VBK.	43.41	-0.79	44.9	38.34
BAYERISCHE VBK. IBIS	43.49	-0.26	44.9	37.95
BEIERSDORF	1208	-17	1229	920
BMW	795.5	-15.5	846	675
BMW IBIS	797.1	-7.4	846.7	673
COMMERZBANK	326.8	-12.2	353	313.5
COMMERZBANK IBIS	327.5	-9	352.1	315
DAIMLER-BENZ	797.5	-20	824.5	607
DAIMLER-BENZ IBIS	799.4	-10.1	822	608
DEGUSSA	535.5	-11.5	559.9	389
DEGUSSA IBIS	537	-3.5	559.5	385
DEUTSCHE BANK	72.29	-2.38	75.5	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	72.82	-1.16	75.52	62.14
DRESDNER BANK	37.7	-0.33	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	37.8	-0.29	41.75	36.89
FORD-WERKE	900	0	930	745
FPB HOLDING	322	-1	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	199	-5	221.6	174
GEHE	786	-11	844.5	499.27
HEIDELB.ZEMENT	940	10	1119.12	866
HEW	454	-8	462	257
HOCHTIEF	596	0	850	547
HOECHST	474.75	-15.25	490	279.2
HOECHST IBIS	479.25	-6.25	485.5	279.5
ISAR AMPERWERKE	580	0	630	510
KARSTADT	549.5	-19.5	678	549.5
KARSTADT IBIS	554	-5.7	677	552
LEIFHEIT	66.5	0	71.2	59.8
LINDE	862	-18	912	725
LINDE IBIS	875	4	907.85	725
LUFTHANSA	221	-9.3	235	165
LUFTHANSA IBIS	222.2	-1.6	235.1	170
MAN	411.5	-1	444.3	326
MAN IBIS	415	3.1	446	325
MANNESMANN	507	-14	540	354.5
MANNESMANN IBIS	509.8	-10.7	540	353.5
METALLGESELLSCHAFT	32.3	-0.7	35.75	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	32.1	-0.75	36.1	19.19
MUNCH.RUCK.REGD.	3018	-17	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	410	0	420	384
PREUSSAG	416.3	-9.7	459.25	387.5
PREUSSAG IBIS	418.8	-4	458.75	386
RWE	58.4	-1.45	61.65	44.6
RWE IBIS	58.1	-1.15	61.74	44.65
RWE PREF.	43.7	-1.3	47.13	36
RWE-DEA	391	0	413	375
SAP	194.8	-2.7	266.5	115.5
SAP PREF.	198	-2	260	106
SCHERING	111	-3	114	92.3
SCHERING IBIS	112	-0.1	112.5	92.45
SIEMENS	811	-14	847.9	635.5
SIEMENS IBIS	816.9	-3	849	636.6
THYSSEN	271.65	-8.8	296.5	245
THYSSEN IBIS	270.55	-7.45	296	245
VEBA	67.95	-1.63	70.4	49.65
VEBA IBIS	68.37	-0.98	70.37	49.65
VEW (B)	483	-7.5	529	390
VIAG	632	-12	656	486.5
VIAG IBIS	632	-6	654.5	485.7
VOLKSWAGEN	526.7	-14.3	571	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	528.2	-13.8	567.3	339

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	-20	880	560
ADIA B	227	-2	246	161
ALUSUISSE B	955	-19	975	605
ALUSUISSE R	953	-17	972	604
ARES-SERONO B	920	0	965	584
BAER HOLDING B	1220	-10	1460	1100
BALOISE R	2425	0	2640	2205
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1560	-10	1595	1140
BROWN BOVERI B	1402	-4	1475	1059
BROWN BOVERI R	280	-4	290	207
BUEHRLE R	120.5	0	120.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1360	5	1445	710
CIBA-GEIGY R	1382	-13	1455	709
CLARIANT	380	-3	396	346
CS HOLDING R	109.5	-1.75	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	417	-11	442	280
EMS-CHEMIE B	5450	-30	5560	3680
ESEC HOLDING	5250	-55	5625	1560
HOLDERBANK B	837	-17	985	799
HOLDERBANK R	171	-2	206	163
LANDIS&GYR R	850	0	950	625
LLB B	370	-3	375	295
MERKUR R	257	-8	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2160	-10	2220	1670
NESTLE R	1300	-20	1327	1087
PARGESA B	1440	-30	1520	1230
PHARMA VISION B	6190	-110	6420	4060
PIRELLI INTL. B	145	-1	173	114
RICHEMONT B	1700	-30	2100	1180
ROCHE HOLDING B	16300	-500	17000	11650
ROCHE HOLDING GSH.	9210	-90	9385	6400
SANDOZ B	1300	-50	1381	691
SANDOZ R	1300	-50	1380	677
SCHINDLER R	1300	-30	1535	990
SMH B	710	-11	830	550
SMH R	156	-3	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1080	-45	1345	845
SULZER R	760	-10	813	646
SURVEILLANCE B	2300	-20	2425	1620
SURVEILLANCE R	449	-13	465	319
SWISS BANK CO B	456	3	482	348
SWISS BANK CO R	227	1.25	241	173
SWISS RE. R	1219	-21	1343.17	716.22
SWISSAIR R	1095	-2	1167	605
UNION BANK SWITZ. B	1284	-6	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	295	0	295	225
WINTERTHUR IN. B	762	-5	837	625
WINTERTHUR IN. R	762	-7	827	614
ZURICH IN. R	341	10	361	230

JAPAN

ACOM	4000	10	4390	2127.27
ADVANTEST	5050	-130	6300	2270
AISIN SEIKI	1510	20	1560	913
AJINOMOTO	1090	-30	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1050	-20	1110	902
AMWAY JAPAN	4590	-70	4950	2550
ASAHI BANK	1220	-20	1410	890
ASAHI BREWERIES	1180	-20	1230	950
ASAHI CHEMICAL	763	5	804	551
ASAHI GLASS	1150	-20	1240	928
ASHIKAGA BANK	631	0	698	571
BANK OF TOKYO	1570	-10	1860	1210
BANYU PHARMS.	1210	-30	1340	880
BENESSE (OK)	15500	-200	17900	12900
BRIDGESTONE	1640	-10	1720	1230
CANON	1840	10	2170	1230
CANON SALES	2520	-20	2850	1885.72
CHIBA BANK	852	8	939	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	584	12	631	366

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

CHUBU ELEC.POWER	2430	-20	2500	2240
CHUGOKU BANK	1800	-30	1870	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2380	-20	2499.98	2117.63
COSMO OIL	580	-10	625	461
DAI NIPPON PRINTING	1840	10	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1950	-10	2090	1500
DAIEI	1170	-10	1320	993
DAIICHI PHARM.	1570	10	1630	1220
DAINIPPON INK	481	-1	516	356
DAIWA BANK	726	-14	875	601
DAIWA HOUSE	1590	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1440	-40	1680	878
DDI	737000	-5000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	531000	-3000	543000	412000
EBARA	1520	-20	1560	997
EISAI	1890	0	1990	1390
FAMILY MART	4400	0	4727.3	3372.75
FANUC	4220	-80	4800	3420
FUJI BANK	2090	-10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	528	-15	556	407
FUJI PHOTO FILM	2940	-20	3190	1900
FUJITSU	967	-29	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	786	4	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	519	-13	599	395
GENERAL SEKIYU	960	4	1020	860
GUNMA BANK	1070	-10	1180	953
HACHIJUNI BANK	1080	-20	1210	1000
HANKYU	584	-5	606	498
HITACHI	1010	-20	1130	785
HITACHI METALS	1170	-30	1330	888
HITACHI ZOSEN	517	-12	562	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2370	0	2470.57	2117.63
HOKURIKU BANK	599	-1	669	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2370	0	2470.62	2088.26
HONDA MOTOR	2160	-10	2430	1150
HOYA	3390	10	3660	2150
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2660	-20	3180	1940
ISHIKAWAJIMA	440	-7	490	301
ISUZU MOTOR	561	-2	581	298
ITO YOKADO	5700	-80	7000	4160
ITOCHU CORPORATION	697	0	755	469
JAPAN AIRLINES	725	-5	749	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10000	0	12100	6350
JAPAN ENERGY	353	-7	383	265
JAPAN TELECOM	1900000	0	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	953000	-9000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	3060	-80	3290	2454.54
JOYO BANK	805	7	860	681
JUSCO	2550	-20	2830	1560
KAJIMA	1020	-10	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	-20	2520	2099
KAO	1300	10	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	499	-7	519	288
KAWASAKI STEEL	351	-4	384	275
KEIO TEITO ELEC.	590	-14	624	496
KEYENCE	12200	-100	13100	8550
KINDEN (OK)	1790	-20	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	785	-4	819	713
KIRIN BREWERY	1180	-10	1300	900
KOBE STEEL	298	0	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8800	50	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1510	-60	1740	935
KOKUYO	2580	-70	2690	1890
KOMATSU	907	-7	928	574
KUBOTA	683	-5	693	518
KURARAY	1090	-20	1150	914
KURITA WATER IND.	2440	0	2970	1900
KYOCERA	6790	-150	8860	6080
KYOWA HAKKO	970	-16	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2400	-10	2564.39	2168.34
LONG-TERM CREDIT	771	-19	911	724
MARUBENI	559	0	579	415
MARUI	2000	-90	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2340	-90	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	-10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1670	-10	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2430	-50	2840	1520
MAZDA MOTOR	397	5	485	298
MINEBEA	876	-13	929	500
MITSUBISHI BANK	2140	-20	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	528	-12	570	360
MITSUBISHI CORP.	1230	-20	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	757	-2	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1280	-20	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	836	-14	880	541
MITSUBISHI MATERIAL	515	-30	591	364
MITSUBISHI MOTORS	860	-8	893	688
MITSUBISHI OIL	881	-6	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1560	-30	1820	1140
MITSUI & COMPANY	896	-4	955	618
MITSUI FUDOSAN	1200	0	1370	910
MITSUI MARINE	737	-3	802	551
MITSUI O S K LINE	332	-9	366	225
MITSUI TOATSU	415	-8	455	301
MITSUI TST.BANKING	1110	-30	1230	751
MITSUKOSHI	990	5	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3150	-130	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	526	-1	544	430
NANKAI ELEC RY. (OK)	723	-5	745	610
NEC	1130	-30	1500	859
NEW OJI PAPER	923	-12	909	811
NGK INSULATORS	1050	0	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	782	-10	851	644
NICHIEI	6500	-200	7850	4550
NICHII	1430	-20	1550	880
NIKKO SECURITIES	1200	-40	1420	680
NIKON CORPORATION	1210	-40	1590	680
NINTENDO	6600	-170	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	414	-8	500	380
NIPPON EXPRESS	967	-3	1100	716
NIPPON FIRE	648	-7	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1550	10	1600	1130
NIPPON OIL	626	-6	663	524
NIPPON PAPER INDS.	709	-13	772	545
NIPPON STEEL	335	1	372	276
NIPPON TELEVISION	29000	-300	31800	17800
NIPPON YUSEN	585	-8	620	468
NIPPONDENSO	2060	-20	2090	1470
NISSAN MOTOR	802	-5	857	485
NISSHIN STEEL	409	9	445	300
NISSHO IWAI	485	-15	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2460	-60	2630	1930
NKK CORPORATION	289	1	309	192
NOMURA SECURITIES	2130	-70	2400	1460
NSK CORPORATION	761	-1	809	455
NTN	702	-17	750	476
NTT	747000	-12000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3040000	-90000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	825	-11	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	702	-7	750	602
OKI ELECTRIC	840	-29	1010	446
OMRON	2200	-50	2650	1500
ONO PHARM.	3570	-30	4600	3550
OSAKA GAS	365	2	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2110	-60	2250	1440
PROMISE	4500	-20	5100	3416.66
RICOH	1140	-20	1210	650
ROHM	5690	-100	6690	3420
SAKURA BANK	1130	-30	1350	885
SANKYO (1ST)	2410	-10	2570	1872.77
SANWA BANK	1970	-30	2250	1570
SANYO ELECTRIC	596	-13	667	400
SECOM	6650	10	7280	5090
SEGA ENTERPRISES	4610	-90	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4760	-40	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1250	-50	1580	950
SEKISUI HOUSE	1260	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6740	-200	6980	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	937	-5	1020	860
SHARP CORPORATION	1610	-20	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	0	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1050	-20	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2070	-30	2210	1450
SHISEIDO	1150	-20	1270	950
SHIZUOKA BANK	1250	-10	1400	942
SHOWA DENKO	306	-2	355	235
SHOWA SHELL	925	7	1040	764
SMC	7200	0	7650	4050
SOFTBANK	24900	-300	29900	5204.08
SONY	6180	-70	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5220	-90	5720	3280
SUMITOMO BANK	1960	10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	527	-5	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1060	0	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1340	10	1440	944
SUMITOMO MARINE	857	-16	905	645
SUMITOMO METAL	299	-2	349	218
SUMITOMO METAL MINES	929	1	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1260	-30	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1240	-50	1330	830
TAISEI	688	-10	744	501
TAISHO PHARM.	2050	-10	2110	1510
TAKASHIMAYA	1540	-10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1500	-10	1770	1020
TDK	5200	-50	5640	3470
TEIJIN	562	-6	584	400
TOBU RAILWAY	630	-4	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2440	0	2580	2207.92
TOKAI BANK	1350	0	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1230	-10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	0	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3510	-110	4640	2330
TOKYO GAS	359	-3	392	334
TOKYU	739	-17	784	521
TONEN CORPORATION	1440	-70	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1360	-10	1470	1050
TORAY	661	-11	714	495
TOSHIBA	756	-7	863	495
TOSTEM CORPORATION	3170	0	3610	2460
TOTO	1370	-60	1540	1210
TOYO SEIKAN	3250	-70	3500	2350
TOYO TRUST&BANKING	934	1	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	1930	-10	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2180	-30	2330	1600
UBE INDUSTRIES	401	-9	425	275
UNY	1810	0	2170	1310
VICTOR	1270	0	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1700	-10	1820	1500
YAMAHA	1830	-40	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	743	-14	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2320	-30	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1180	10	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1870	-10	2010	1510
YASUDA FIRE	747	-7	788	526
YASUDA TRUST	600	-8	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	749	8	862	670

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	10.3	-0.85	11.8	5.2
AMOY PROPERTIES	8.75	-0.7	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	25.6	-1.75	27.95	16.79
CATHAY PACIFIC	13.65	-0.7	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	49.7	-4.05	57.5	31.8
CHINA LT.& POWER	33.9	-2.4	42.5	33.9
CHINESE ESTATES (HK$	6.25	-0.8	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	28.65	-2.15	32.5	18
DAO HENG BANK GP.	29.05	-3.05	34.1	17.6
GUOCO GROUP	39.7	-3.3	45	26.65
HANG LUNG DEV.	14	-1	15.6	11
HANG SENG BANK	72.75	-3.5	79.5	47.4
HEND.INV.	6.85	-0.5	7.45	5
HENDERSON LD.DEV.	51.75	-4.75	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	14.4	-0.85	15.5	10.9
HK.& SHAI HOTEL	11.4	-1.1	12.7	8.6
HK.TELECOM	14.1	-1.2	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.2	-1.4	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.9	-0.55	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	115.5	-8.5	128	79.25
HUTCHISON WHAMP.	45.6	-3.8	52	31.5
HYSAN DEV.	21.8	-2.05	24.45	15.5
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.75	-0.65	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	34.5	-3.3	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	15.5	-1.9	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.3	-0.9	11.45	7.55
SINO LAND CO.	7.05	-1.15	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	64.75	-4.75	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.5	-0.7	11.55	8
SWIRE PACIFIC A	62.75	-5.25	71.75	50
TV.BROADCASTS	26.2	-2.5	31.6	26.2
WHARF HDG.	27.55	-3.05	32.5	22.1
WHEELOCK	14.5	-1.95	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.6	0	9.1	7.7
CEREBOS PACIFIC	12.3	-0.5	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.5	-0.4	12.7	6.75
CYCLE & CARRIAGE	15.1	-0.6	16.8	10.7
DBS LAND	5.05	-0.3	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	10	-0.4	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.1	-0.7	17.42	12.08
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	33	0	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.44	-0.12	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.5	-0.4	14.3	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	10.9	-0.3	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.15	-0.2	7.35	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.1	-0.2	10.5	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8	-0.3	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.95	-0.3	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.7	-0.5	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	14.7	-0.3	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.1	-0.14	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.26	-0.06	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.2	-0.1	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.4	-0.2	5.35	3.9
UNITED INDL. CORP.	1.41	-0.07	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.3	-0.2	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.28	-0.2	3.58	2.14

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	30.75	-1.75	35.5	23.6
DCB HOLDINGS	7.95	-0.5	8.6	5.1
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.2	-1.3	25.25	17.2
GENTING	22.5	-0.8	27.5	20.8
HICOM HOLDINGS	5.5	-0.2	5.85	3.96
KUMPULAN EMAS	2.28	-0.07	2.73	1.9
MAGNUM CORPORATION	3.62	-0.22	4	2.71
MALAYAN BANKING	23.4	-0.4	24.8	15.4
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.35	-0.25	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.9	-0.1	7	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.15	-0.35	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.4	-0.4	20	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	10.1	-0.6	10.7	8.2
PETRONAS GAS	9.85	-0.55	10.6	8.1
PUBLIC BANK	4.04	-0.08	4.18	3.26
PUBLIC BANK FB.	6.65	-0.25	7.25	4.04
RENONG	4.08	-0.28	5.05	3.14
RESORT WORLD	15.3	-0.5	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	22.4	-0.2	23	16.6
SIME DARBY	6.3	-0.1	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.95	-0.5	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.5	-0.3	22.8	16.8
TENAGA NASIONAL	10.6	-0.4	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.3	-0.7	18.7	13
YTL CORP.	11.3	-0.3	12.4	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.68	-0.31	10.88	8.68
ANZ BANK	5.92	-0.29	6.83	4.73
BORAL	3.27	-0.18	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.05	-0.5	16.62	12.2
BROKEN HILL PTY.	18.05	-0.62	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	10	-0.35	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.32	-0.24	12.92	7.52
COLES MYER	4.28	-0.21	4.64	4
COMALCO	6.85	-0.17	7.85	4.3
CSR	4.34	-0.13	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.21	-0.11	2.35	1.85
ICI AUSTRALIA	10.65	-0.5	11.48	8.7
LEND LEASE	18.48	-0.81	20.6	16.06
MIM HOLDINGS	1.65	-0.08	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	11.63	-0.53	12.94	10.78
NEWS CORP.	7.08	-0.41	8.38	6.04
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.2	-0.38	7.41	5.46
NORTH LIMITED	3.78	-0.11	4.03	2.96
PACIFIC DUNLOP	2.96	-0.12	3.53	2.77
PIONEER INTL.	3.7	-0.14	3.96	3.06
QANTAS AIRWAYS	2.29	-0.11	2.44	2.06
WESTPAC BANKING	5.58	-0.27	6.43	4.85
WMC LIMITED	8.28	-0.2	9.27	6.69
WOODSIDE PTL.	6.61	-0.29	7.38	5
WOOLWORTHS	3.21	-0.14	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	158.88	-5.75	169.63	75.13
ABBOTT LABS.	42.63	-1.25	44.63	35.75
AETNA LF.CLTY.	75.63	-2.88	78.5	54.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.5	-1.63	34.63	25
ALBERTSONS	37.63	-0.38	38.63	27.63
ALLIED SIGNAL	55.25	-2.25	59.25	38
ALLSTATE CORP.	42	-2	45.75	27
ALUMINUM CO.AM.	58.13	-0.63	59.75	37.38
AMER.BRANDS	44.25	-1.13	47.58	37.25
AMER.ELEC.PWR.	42	-1	44.38	31.63
AMER.EXPRESS	44.63	-2	47.38	32.5
AMER.HOME PRDS.	99.5	-5	104.5	71.25
AMER.INTL.GP.	95.13	-3.25	102.75	68.92
AMERITECH	54.63	-1.88	66.38	41
AMGEN	61	-4.5	65.5	32.69
AMOCO	69	-1.38	72.13	60.5
AMP	41.88	-0.63	45	36
ANHEUSER-BUSCH	66.63	-1.5	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.38	-0.75	19.63	15
AT&T CORP.	63.13	-1.88	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	109.5	-3.25	118.88	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38	-1.13	42.38	30.31
BANC ONE	35.38	-1.5	38	24.66
BANK OF NEW YORK	50.13	-2.25	54.63	30.25
BANKAMERICA	73.5	-2.5	77.5	47.25
BAXTER INTL.	43.88	-3	47.13	32.75
BELL ATLANTIC	63.63	-1.38	74.38	51.88
BELLSOUTH	37.75	-1.5	45.5	29.06
BERKSHIRE HATHAWAY	37000	-900	37950	21650
BIOCHEM INTL.	5.25	0	6	4.75
BOEING	78.63	-1.75	83.63	46.75
BRISTOL MYERS SQUIBB	84.63	-2.75	89.5	62.25
BURLINGTON NTHN.SANT	79.75	-1.13	83.88	56.13
CAMPBELL SOUP	62.5	-2.5	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	67.25	-0.5	73.88	48.75
CHASE MANHATTAN	68.88	-3.13	75.63	34.5
CHEMICAL BANKING	66.38	-3	72.75	37.75
CHEVRON	53.63	-1.88	58.13	44.5
CHRYSLER	57.88	-1.88	59.75	38.63
CHUBB	96.38	-4.13	104.25	77.5
CIGNA	115.75	-7.75	124.63	68.5
CISCO SYSTEMS	44	-1.5	50	17.03
CITICORP	77.25	-2.63	81	41.5
COCA COLA	80.25	-3.25	84.25	56.38
COLGATE-PALM.	79.75	-0.75	83	63.63
COMPAQ COMPUTERS	38.75	-0.5	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	67.5	-1.25	75.88	37.17
CONAGRA	42	-1.75	46.88	31.38
CONS.EDISON NY.	32	-0.75	34.38	26.88
CPC INTL.	70	-1.25	75.13	54
CSX	44.5	-0.63	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	51.38	-2.5	57.88	40.25
DEERE	41	0.38	41.13	25
DIGITAL EQU.	61	-3	75.63	31.63
DISNEY (WALT)	65.63	-1.25	66.88	53
DOW-CHEMICALS	81.5	1	81.5	66.38
DU PONT E I DE NEMOU	76.25	-2.63	80.75	55.75
DUKE POWER	48.13	-1.88	52.63	38.13
DUN & BRADSTREET	61.75	-1.38	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	72	-3.13	77.5	51
EDISON INTL.	17	-0.63	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	79.13	-1.63	86	63.88
ENRON CORP	35.75	-0.75	39.13	31.88
EXXON	79.25	-3.5	85.75	64.5
FED.HM.LN.MGE.	82.25	-4.25	91.13	55.63
FEDERAL NAT.MGE.	31	-2.75	35.38	19
FIRST BANK SYS.	58.25	-0.5	59.5	38.25
FIRST DATA	68.13	-1.63	75.38	51
FIRST UNION	60.63	-2	62.88	42.88
FLEET FINL.GP	39.63	-1.38	43	30.88
FORD MOTOR	31.25	-1.13	32.88	25.13
FPL GROUP	43.75	-1.38	47.75	34.75
GANNETT	65.5	-2.75	69.25	52
GAP	52.75	-0.5	55.5	30.13
GEN.ELEC.	74.75	-3.13	79.75	53.75
GEN.MILLS	56.5	-2.5	59.88	47.36
GEN.MOTORS	50.88	-1.63	53.63	40.75
GEN.MOTORS'E'	57	0	57.75	38.88
GEN.RE	148.5	-4.5	157.88	125.5
GILLETTE	52.63	-2	57	40.37
GTE	41.88	-2	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	33.75	-1.13	36.5	25.67
HEWLETT-PACKARD	90.5	-2.88	103.5	59.56
HOME DEPOT	46.63	-1.5	48.63	36.75
INTEL	53.5	0.38	76.44	40.45
INTL.BUS.MACH.	114.25	-2.88	128.75	81.5
INTL.PAPER	38.38	0.25	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	95	-3.25	99.13	59
KELLOGG	76.88	-2	80	56.88
KEYCORP	35.75	-1.88	37.75	26.63
KIMBERLY-CLARK	77.75	-1	82.75	48.83
LILLY ELI	65.5	-1.88	67.38	34
LOCKHEED MARTIN CORP	75.25	-1.5	80.25	51
LOEW'S	81.13	-4	87.5	48.37
LORAL	46.13	-0.63	47.75	21
MAY DEPT.STORES	48.13	-1.88	50	34.25
MCDONALDS	50.88	-1.75	54.13	34
MCDONN.DOUGLAS	85.63	-2.63	95.75	55
MCI COMM.	28.88	-1	30.5	19.63
MEDTRONIC	57	-2.13	61.75	31.88
MERCK	64.38	-2.63	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	55.88	-3.63	64.13	42.5
MICROSOFT	95.13	-2.19	109	69
MINNESOTA MNG.& MNFG	63	-2.75	69.75	53.88
MOBIL	110.75	-3.25	117.88	87.88
MONSANTO	134.88	-4	141	75.75
MORGAN (JP)	80.63	-4	85.38	59.13
MORGAN STANLEY	46	-4.13	52.5	33.06
MOTOROLA	53	0.63	81.75	45.63
NATIONSBANK	74.38	-3	78.5	48.38
NORFOLK SOUTHERN	82.88	-0.63	84.63	63.88
NORWEST	34.5	-1.38	37	24.63
NYNEX	51.13	-1.5	59.25	39.25
ORACLE CORP.	47	-2.75	54.25	29
PACIFIC GAS &.ELEC.	25.63	-0.5	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	27.75	-0.63	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	48.5	-1.25	51.13	42.13
PEPSICO	62.63	-2.5	66.75	39
PFIZER	65.75	-1.75	70.25	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	42.5	-1.38	43.88	33
PHILIP MORRIS	99.75	-4.75	104.5	63.25
PHILLIPS PTL.	36.5	-1	38.25	30.88
PNC BANK	29.63	-1.13	32.25	24
PPG INDUSTRIES	46.5	-0.38	49	35.25
PROCTER & GAMBLE	85.25	-2.25	89	66
RAYTHEON	52	-1	53.25	34.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	32.75	-0.25	33	22.75
RHONE POULENC RORER	62.38	-2.25	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	34	-0.38	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	56.13	-2.38	62.63	38.63
SARA LEE CORP.	33.75	-1	35.5	26.13
SBC COMMUNICATIONS	52.25	-2.25	60	41.38
SCHERING PLOUGH	60.13	-1.25	61.38	36.75
SCHLUMBERGER	72.75	-2.25	75.5	57.38
SEARS,ROEBUCK	45.88	-1.88	49.13	25.39
SOUTHERN	23.5	-0.63	25.75	19.88
SPRINT CORP.	36	-8.13	45.25	28.75
STOLT NIELSON SA SPN	16.5	-1	19.38	16.5
SUN MICROSYSTEMS	45.25	-1.75	56.13	16.25
SUNTRUST BANKS	70.25	-2.38	75.5	53.25
TELE COMMUNICATIONS	19.5	-1.06	22.13	13.35
TENNECO	54.88	-1.5	57.38	42.13
TEXACO	82.38	-1.13	83.5	63.75
TEXAS INSTS.	49.25	-0.75	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40.5	-0.63	42.38	30.5
TIME WARNER	42.75	-1.75	45.38	35
TRAVELERS GP.	63.25	-4	69.88	38
UNION PACIFIC	67.63	-1.13	69.88	51.13
UNITED HEALTHCARE	62.5	-2.75	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	106	-3	110.63	65
US WEST MEDIA GP	20.13	-0.63	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	31.63	-0.88	37	23.13
VIACOM B	41.38	-1.38	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	45.25	-1.5	48.13	34.75
WAL-MART STORES	22.5	-0.13	27.5	19.25
WALGREEN	33	-1.13	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	101.5	-5.25	106.75	76.25
WELLS FARGO	240.13	-7.75	258.5	156.38
WESTINGHOUSE ELEC	18	-0.38	20.75	13
WEYERHAEUSER	44.25	-0.88	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	30	-0.25	32.5	26.5
XEROX	126.5	-3.63	143.25	111

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٩	,٤٥٥٢	٤,٩٥٣	٣٥١,٥	١٦,٩٦	٤,٠١٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧١١	,٣٩٤٨	٢٨,٠٢	١,٣٥٢	,٣١٩٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٩٣	,٤٠٣٢	٢٨,٦١	١,٣٨٠	,٣٢٦٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٣٨	٣,٩٢٩	٢٧٨,٩	١٣,٤٥	٣,١٨٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٦٣	٣,٨٤٦	٢٧٣,٠	١٣,١٧	٣,١١٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٤٢	,٤٠٦٨	٢٨,٨٧	١,٣٩٣	,٣٢٩٤
الليرة اللبنانية	١٥٨٥	٢٤١٣,٩	١٠٧٠,٣	١٥,٠٨	٣١٢,٥	١٣٢١,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,١٧٢	,٤٣٦٠	٣٠,٩٤	١,٤٩٣	,٣٥٣٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٨	٢,٠٩١	١٤٨,٤	٧,١٦٣	١,٦٩٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٤٤	٤,٧٥٣	٣٣٧,٣	١٦,٢٨	٣,٨٤٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦٠	-	,٤٤٣٤	,٠٠٦٢	,١٢٩٤	,٥٤٧٦
الدولار الاميركي	-	١,٥٢٣	,٦٧٥٣	,٠٠٩٥	,١٩٧١	,٨٣٤٠
الين الياباني	١٠٥,١٠	١٦٠,٠٦	٧٠,٩٧	-	٢٠,٧٢	٨٧,٦٥
المارك الالماني	١,٤٨٠٨	٢,٢٥٥	-	,٠١٤٠	,٢٩١٩	١,٢٣٥
الفرنك الفرنسي	٥,٠٧١	٧,٧٢٤	٣,٤٢٤	,٠٤٨٢	-	٤,٢٢٩
الفرنك السويسري	١,١٩٩	١,٨٢٦	,٨٠٩٦	,٠١١٤	,٢٣٦٤	-
الليرة الايطالية	١٥٦٥,٥	٢٣٨٤,٢	١٠٥٧,١	١٤,٨٩	٣٠٨,٦	١٣٠٥,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٣٧	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٣٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,٣٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٢٥	٥,٥٠	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	٦,١٢	٦,١٨	٦,٢٥	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٤	٤,١٢	٤,١٢	٤,٢٥	٤,١٨	٤,٣٧	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٣٧	٤,٦٢
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٦	١,٨١	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	٩,٦٨	٩,٨١	٩,٦٢	٩,٧٥	٩,٦٢	٩,٧٥	٩,٥٦	٩,٦٢	٩,٤٣	٩,٥٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦					اعلى سعر	ادنى سعر
	٣/١١	٣/٨	٣/٧	٣/٦	٣/٥	(١٩٩٦/١٩٩٣)	(١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٥,٧٥	٣٩٦,٨٠	٣٩٣,٩٠	٣٩٣,٦٠	٣٩٣,٦٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٨	٥,٤٦	٥,٣٤	٥,٣٧	٥,٣٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٠,٧٠	٤١١,٥٠	٤٠٦,٧٥	٤٠٦,٥٠	٤٠٤,٧٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٣/١١	٣/٨	٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/١١	٣/٨	٣/٧	٣/٦	٣/٥
نحاس (دولار)	٢٦٠٣	٢٦٠٣	٢٥٥١,٥	٢٥٦٣,٥	٢٥٨٤	٢٥٧٠	٢٥٧٠	٢٥١٧,٥	٢٥٢٢,٥	٢٥٤٣,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٩٨,٥	١٥٩١,٥	١٥٧٨,٢	١٥٨٧,٢	١٥٩٤	١٦٢٦,٥	١٦١٩,٥	١٦٠٦,٢	١٦١٦,٥	١٦٢٧,٥
زنك (دولار)	١٠٨٧,٥	١٠٧٨	١٠٣١,٧	١٠٢٧,٧	١٠٣٢,٥	١١٠١,٥	١٠٩٠	١٠٤٨,٢	١٠٤٧,٥	١٠٥٣,٥
نيكل (دولار)	٨٠٩٧	٧٨٣٥	٧٦٢٢,٥	٧٦٠٩,٥	٧٧٣٥	٨١٣٥	٧٩٥٥	٧٧٢٧,٥	٧٧١٢,٥	٧٨٨٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦					اعلى مستوى ٩٦/٩٣		ادنى مستوى ٩٦/٩٣	
	٣/١١	٣/٨	٣/٧	٣/٦	٣/٥	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٦,٤٥	١٦,٦٥	١٦,٩٠	١٦,٦٠	١٦,٢٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٣٠	١٨,٢٠	١٨,٣٠	١٨	١٧,٦٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٨٠	١٩,٨٠	١٩/٩٥	١٩,٧٠	١٩,٤٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤١	٥,٤٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهر)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٤٠	٩٧,٧٥	٩٣,٦٨	٩٠,٠٩
العائد	٥,٩٨	٦,١٦	٦,٥٠	٦,٧٨

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٣/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٨,٧	٣٧٧,٧	ايار
بن (دولار)	١٨٥٠	١٨٣٤	ايار
كاكاو (جنيه)	٩١٢	٩٠٧	ايار
قمح (جنيه)	١١٨	١١٧,٥	ايار
شعير (جنيه)	١٠٨	١٠٨	ايار
صويا (دولار)	٢٣٠,٥	٢٣٢,٣	ايار
بطاطا (جنيه)	١٦٨	١٧٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/١١	٣/٨
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٠
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦١٧	,٩٦١٧
الجزائر	دينار	٥٣,٦١	٥٣,٦١
المغرب	درهم	٨,٦٦	٨,٦٠
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٤,٢٦	٣٤,٢٦
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٩	٢٦,١٦
سنغافورة	دولار	١,٤٠٥٣	١,٤٠٨٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٩	٢٧,٤٨
تايلاند	بات	٢٥,٢٢	٢٥,٢٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٠١	,٧٩٧٩
اليونان	دراخما	٢٤٢,٥٥	٢٤١,٥٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٥٠	١٢٤,٤٣
الفرنك الافريقي	-	٥٠٨,٠٥	٥٠٥,٧٤
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٩٠	٨٩٠
غابون	فرنك	٥٠٨,٠٥	٥٠٥,٧٤
استراليا	دولار	١,٣٠٣٦	١,٣٠٤١
كندا	دولار	١,٣٦٦٥	١,٣٧٢٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٣٨	,٦٨٤٥
قبرص	جنيه	,٤٦٤٠	,٤٦٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٣/١٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغير ٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,١٢	٦٥٤٢,٠٠	٨٠٠	٤,٠٠	٦٣٤٤,٠٠	٣,٠٣-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٧٠٦,٠٠	-	-	-	-	-
شركة الترنيت	٢,٧٥	٤٣٦٢,٠٠	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - بورصة بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٩٩٦/٣/١١ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٦٥٣٠	٢١٩٠٩	٤٤٥٠	١١٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٦٥٣٠	٢١٩٠٩	٤٤٥٠	١١٤
التداول العادي	٥٠٩٥	٨٠٠٤	١٢٥٠	١١٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٥٠٩٥	٨٠٠٤	١٢٥٠	١١٧
المجموع العام	١١٦٢٥	٢٩٩١٣	٥٧٠٠	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٩٩	٣٤.٣٨٨	٣٣٠	٣٣٠	١٧٨	١٢	٦,٥	١٢
	بنك الجزيرة	١٥	٣.٨٤٩	١٥٢	١٥٢	٨٤	-	-	-
	بنك الاستثمار	-	-	-	-	٣٣٨	١٢,١	-	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٢٥٩	-	-	-
	البنك الفرنسي	٣٨	٥.٨٣٦	٤٠٦	٤١١	٢٩٥	١٠,٤	٦,٢	٢٥
	البنك البريطاني	٨	٨٨٩	٣٩٣	٣٩٥	٢١٥	٩,٧	٧,٦	٣٠
	بنك القاهرة	١٥	٣.٥٦٩	٢٩١	٢٩٢	١٤٦	١٦,٥	٣,٤	١٠
	البنك العربي	-	-	-	-	٢١٩	١١,٥	٦	٢٤
	البنك الاميركي	٥	٥٠٦	٤١٨	٤١٤	١٧٠	٩,٤	٦	٢٥
	البنك المتحد	-	-	-	-	٣٠٥	-	-	-
	الراجحي	٣٩	٥.٥٧٧	٧١٠	٧١٧	٢٧٢	٩,٣	٧	٤٠
الصناعة	سابك	٢٦٨	١٥٨.٩٦٤	٣٩٧	٤٠٥	٢٠٠	٩,٨	٥	٢٠
	سافكو	٢٨	٤٠.٠٥٣	٨٣٦	٨٤٢	٦٢٢	٧,٢	٦	٥٠
	المصافي	١	٨٦	٣٣٥	-	١٢١	١٧,١	٤,٩	١٦
	الخزف	-	-	-	-	٢١١	٩,٢	٦,٢	٢٥
	صافولا	٤٣	٨٣٣	٥١١	٥١٠	٢٩٤	٩,٧	٤,٩	٢٥
	التصنيع	٥	٩٠٠	٨٠	٨١	٥٢	١٠١,٣	-	-
	الدوائية	٤٥	٧.٩٠٤	١٧٦	١٨٣	٢١٠	١٧,٩	٥,٧	١٠
	الغاز	٥	١.٤٦٠	١٢٧	-	١٣٦	١٨,١	٥,٥	٧
	الجبس	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١١	٢.٨٩٥	٩١	٩١	١١٩	-	-	-
	الكابلات	٢	٣.٥٠٠	١٠٥	-	١٥٩	١٥,٧	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٩	٨.٣٧١	٧٩	٨٠	١٠٦	٢٥,١	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢٠	١٣.٥٨٧	١٠١	١٠٢	٦٥	٩,٥	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٦	٤.٠٧٤	٢٤٨	٢٤٨	١٣٨	٦	١٤,٩	٣٧
	الاسمنت السعودية	٤٩	٢٨.٧٦٦	١٣٣	١٣٤	١٠٠	٧,١	٩,٤	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٩	٤.٨٦٥	٢٦٩	٢٧٠	١٧٤	٧,٧	١١,٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	-	-	-	٣٩١	١٨٧	-	-	-
	اسمنت ينبع	١١	١.٠١٠	١٤٢	١٤٣	١٣٧	٨,٨	٨,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٤	١.٩٩٢	٣٠٦	٣٠٧	١٤٩	٦,٥	١١,٤	٣٥
الخدمات	مكة	٣٦	٧.٧٦٥	٢٠٢	٢٠٣	١٠١	٢٥,٥	٣,٥	٧
	طيبة	١٥	٧.٨١٥	٥١	٥٢	٤٩	١١,٦	-	-
	الفنادق	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	٣	١٤٦	١١٧	١١٨	١٧٥	١٠,٧	-	-
	البحري	٢١	٢١.٣٣٣	٧١	٧١	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٨	١٦.٥٣٠	٩٤	-	١١٢	١١,١	٧,٤	٧
	السيارات	١٩	١٩.٥٠٣	٥٠	٥١	٦٣	٧٩,٤	-	-
	المواشي	٣٥	١٦.٣٠٩	٦٣	٦٤	١٩	-	-	-
	تهامة	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٢	٣٥٠	٧٣	-	٩٥	١٧,٤	-	-
	مبرد	٢٩	١٢.٦٩٨	٧٠	٧١	١٠٣	٨٤,٣	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	-	-	-	-	٢٨	-	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٦	٣١٥٠	٨٣	٨٤	٩٢	-	٨,٤	٧
	كهرباء الغربية	٨	١.٩٠٠	٨١	٨١	٨٨	-	٨,٦	٧
	كهرباء الشرقية	-	-	-	٩٢	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	٥	٣٤٨	١٠٩	١١٠	٣٣٤	١٠,٩	٦,٤	٧
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	-	-	-	٨٠	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	٥	١.٠٩٨	٨١	٨١	٢٠٥	٨	٦,٢	٥
	الاسماك	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١	٤٥٣	٥٧	٥٧	١١٤	٢٩,٧	-	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٥٢	-	-	-

الاردن

البنك العربي	٣٣٣,٥	-١,٥٠	٩٦/٣/١١
البنك الاهلي الاردني	٤,٣٤	-٠,٠٢	٩٦/٣/١١
بنك القاهرة/ عمان	-	-	-
بنك الاردن	-	-	-
بنك الشرق الاوسط	-	-	-
بنك الانماء الصناعي	-	-	-
بنك الاسكان	٥,١٣	-	٩٦/٣/١١
البنك الاردني الكويتي	٢,٨	+٠,٠٥	٩٦/٣/١١
بنك الاردن والخليج	١,٠٢	+٠,٠١	٩٦/٣/١١
البنك الاسلامي الاردني	٤,٠٦	-٠,٠١	٩٦/٣/١١
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	-	-	-
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٤٥	-	٩٦/٣/١١
بنك عمان للاستثمار	-	-	-
بنك فيلادلفيا	١,١٩	-	٩٦/٣/١١
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	-	-	-
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٨	-	٩٦/٣/١١
الكهرباء الاردنية	١,٧٢	-	٩٦/٣/١١
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٤٢	+٠,٠١	٩٦/٣/١١
العربية الدولية للفنادق	-	-	-
الخطوط البحرية الوطنية	-	-	-
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٩	+٠,٠٥	٩٦/٣/١١
العقارية الاستثمارية / عقاركو	-	-	-
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٣	-	٩٦/٣/١١
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢	-	٩٦/٣/١١
الدولية للتعليم	-	-	-
الاستثمارية القابضة	-	-	-
الزرقاء للتعليم	١,١٢	-	٩٦/٣/١١
النقل البري	-	-	-
تطوير الاراضي	٠,٨٧	-	٩٦/٣/١١
مصانع الاسمنت الاردنية	٢,٦٣	+٠,٠١	٩٦/٣/١١
مناجم الفوسفات الاردنية	-	-	-
البوتاس العربية	٥,٤٥	-٠,٠٥	٩٦/٣/١١
مصفاة البترول الاردنية/ موبترول	٩,٧٧	+٠,٠٧	٩٦/٣/١١
الانتاج	٣,٤٢	-	٩٦/٣/١١
العربية للادوية	٤,١٦	-	٩٦/٣/١١
الخزف الاردنية	-	-	-
الورق والكرتون	-	-	-
شركة رافيا الصناعية	١,٩٢	+٠,٠٢	٩٦/٣/١١
دار الدواء	٦,٦٦	-٠,٠٤	٩٦/٣/١١
الومنيوم / آرال	-	-	-
المواشي والدواجن	٠,٥٤	+٠,٠٢	٩٦/٣/١١
تصنيع الورق	-	-	-
الصناعات الوطنية	٠,٩١	+٠,٠١	٩٦/٣/١١
البتروكيماويات	١,١٦	+٠,٠٢	٩٦/٣/١١
الصوف الصخري	-	-	-
العالمية الكيماوية	-	-	-
الوطنية للكوابل	-	-	-
السلفوكيماويات	١,٠٤	-	٩٦/٣/١١
الكوثر للاستثمار	١,٤٦	-	٩٦/٣/١١
الزيوت النباتية	٢,٧	-٠,٠٢	٩٦/٣/١١
الموارد الصناعية	١,٥٦	-٠,٠٢	٩٦/٣/١١
الكابلات الحديثة	١,١٤	+٠,٠١	٩٦/٣/١١
الزي لصناعة الالبسة	٢,٢٤	-٠,٠١	٩٦/٣/١١
السجائر الدولية	١,٢٨	+٠,٠١	٩٦/٣/١١
اتحاد الزيوت	١,٢٨	+٠,٠٢	٩٦/٣/١١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٥٦	٩٦/٣/٦	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٧٢	٩٦/٣/٩	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٣٠٠٠٠٠	٥	٠,٣٦٨	٠,٣٧	٩٦/٣/٩	-٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٤٥	٩٦/٣/٤	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٢	٩٦/٣/٩	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٣	٩٦/٢/١٢	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	٤٦٧٩	١	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٥٥٠٠٠٠	٢	٠,٠٩٩	٠,٠٩٩	٩٦/٣/٦	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	-	-	-	٠,٩٩	٩٦/٣/٩	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٥	٩٦/٢/١٢	-	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٥	٩٦/٣/٩	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٦	٩٦/٣/٦	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٦/٢/١٤	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	٥٠٠	١	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٢	٩٦/٣/٩	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦	٩٦/٣/٩	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٢٥٢	٩٦/٣/٤	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦١	٩٦/٣/٦	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	٢٩٣٣٣٠	٣	٠,٣٨٤	٠,٤٠٨	٩٦/٣/٥	-٠,٠٢٤	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٦٧	٩٦/٢/٢٥	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٢/١	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٣٦٦	٩٦/٣/٩	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٦٤	٩٦/٣/٦	-	٠,٢٠٥

الامارات

البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٠,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٤٥,٠٠	٦٤٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤١,٠٠	٤١,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٢٢,٠٠	٢٤٢,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٢,٠٠	٢٢٢,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٨١٥,٠٠	٨١٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٣٥,٠٠	٥٣٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٥٧,٠٠	٩٥٧,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٨٠,٠٠	٣٨٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥١٠	١٢٩٩٠٥٠	٦٦	٢٩٥٠٠٠٠	٥٠٠	٣/٦
	بنك الخليج	٣٦٠	٨٩٦٢٥٠	٤٢	٢٤٨٠٠٠٠	٣٦٥	٣/٦
	البنك التجاري	١٨٠	٣٣٠٠٤٨٠	١٤٩	٣٥١٠٠٠٠٠	١٨٢	٣/٦
	البنك الاهلي	١٧٨	٧٧٨٨٠	٦	٤٤٠٠٠٠	١٧٦	٣/٦
	البنك العقاري	-	-	-	-	٢١٢	٣/٦
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤٨	٢/١٤
	بنك برقان	١٩٠	٤٣٦٠٤٠	٢٩	٢٢٨٠٠٠٠	١٨٦	٣/٤
	بيت التمويل الكويتي	٧٠٠	٩٦٧٧٥٠	٤٥	١٣٨٥٠٠٠	٧٠٠	٣/٦
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٥٠	١١٦٢٨٠٠	٤٦	١٢١٥٠٠٠	٩٦٠	٣/٦
	الساحل للتنمية	٩٢	٦١٩٦٠	٨	٦٨٠٠٠٠	٩٢	٣/٦
التامين	الكويت للتامين	٥٠٠	٣٠٠٠٠	٤	٦٠٠٠٠	٥٠٠	٣/٦
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٠٠	٣/٣
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٥٠	٣/٦
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	٣/٦
العقار	عقارات الكويت	١٨٠	٤٨٦٦٢٠٠	٢٦	٢٧٠٠٠٠٠	١٨٢	٣/٦
	العقارات المتحدة	١٧٢	٤١٤٤٨٠٠	٢٢٧	٢٣٩٠٠٠٠٠	١٧٢	٣/٦
	الوطنية العقارية	٢٣٠	١٩٥٠٠٠٠	٨٢	٨٤٨٠٠٠٠	٢٣٦	٣/٦
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٢٠	٣/٦
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	٣٠٨٦٨٠	٣٠	٥٦٠٠٠٠٠	٥٥	٣/٦
الصناعة	الصناعة الوطنية	١٠٦٠	٢٩٥٠٤٠٠	١٤٥	٢٧٩٢٥٠٠	١٠٢٠	٣/٦
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٦	١/٣١
	اسمنت الكويت	٤٥٠	١٧١٤٠٠	١٠	٣٨٠٠٠٠	٤٥٠	٣/٦
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	١٠٤٠	١٢٨٨٠٠	٢١	١٣٢٥٠٠	١٠٦٠	٣/٦
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٤	٣/٦
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢٠٨	٨٣٢٠	١	٤٠٠٠٠	٢١٨	٣/٦
	مجمعات الاسواق	٢٩٠	٨٧٥٠	٢	٣٠٠٠٠	٢٩٠	٣/٦
	الهواتف المتنقلة	١١٢٠	٩٥٤٢٠٠	٤٨	٨٥٥٠٠٠	١١٤٠	٣/٦
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٠	٣/٦
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣١٥	٣/٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٥٠	٣/٥
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٤	٣/٣
	الكويتية للاغذية	٧٧٠	٣٨٥٠	١	٥٠٠٠	٧٨٠	٢/١٤
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨١	٣/٣
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	٢٢	٣/٣
	اسمنت الشارقة	١٢٢٠	٣٦٨٤٠	٤	٢٢٠٠٠٠	١٢٠	٣/٦
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	٣٣٢	٣/٥
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٤٧	٣/٦

جامعات عالمية منحت دورات لتدريس العلوم من بعيد عبر "انترنيت"

المدارس والجامعات العربية ستنافس التلفزيون والكومبيوتر وألعاب الفيديو

□ العين – من محمد عارف:

■ المدارس والجامعات العربية ستقوم بعملية التفاف على التلفزيون والفيديو والعاب الكومبيوتر التي ستستخدمها في اجتذاب الطلاب الى الدرس. التعليم عن طريق التلفزيون المتفاعل واسطوانات الفيديو متعددة الوسائط والاقراص المدمجة والدروس عبر شبكة "انترنيت" هذه ابرز المواضيع التي ناقشتها ورشة العمل الخاصة بالطرق والتقنيات الحديثة في تدريس العلوم التي نظمتها جامعة الامارات العربية المتحدة بالتعاون مع المكتب العربي لمنظمة اليونسكو. حضر الورشة التي استغرقت ٤ ايام نحو ٣٠٠ استاذ ومدرس من ابرز الجامعات العربية والاوروبية والاميركية، وعرضت فيها أحدث المنتجات الالكترونية الخاصة بتدريس العلوم، مثل "البروفيسور الكومبيوتر" وشبكة "الرياضيات" وبرنامج "الجبر" وموسوعة الفيزياء الالكترونية وبرنامج تدريس الاحياء "البحث" والاسطوانة [illegible] الخاصة بالفلورا المصرية.

ادوات الدرس

القلم والمسطرة والمجمورة هذه هي ادوات الدرس التقليدية المستخدمة منذ قرون. الادوات الجديدة التي [illegible] الدرس مثل الحاسبات وأجهزة الكومبيوتر والفيديو والاقراص المدمجة CD-ROM [illegible] والمدرس وبين الطالب والدرس وبين [illegible] التعليمية.

يحذر المشاركون [illegible] في الحساب [illegible] على الآلة الحاسبة. ويذكر ان طالب الثانوية يتخرج هذه الايام وهو ضعيف في حساب بسيط او قسمة اعداد بسيطة مثل ٧ في ٩ او ٦ في ٨، او ١٢ على ٤ او ٣٦ على ٦. اعتماد الطالب على الآلة الحاسبة حرمه من تطوير قدراته الذاتية في الحساب. وحذر بعض المساهمين في الورشة من خطر ان يؤدي ادخال الكومبيوتر في التعليم الى زيادة اعتماد الطلبة على الآلات وفقدان عادات استذكار الدروس وحفظ مواد التعليم.

الاستاذ والكومبيوتر

هل يمكن ان يحل الكومبيوتر محل الاستاذ في التعليم؟ في الاجابة على هذا السؤال ترتبت مقارنات عدة بين الكومبيوتر والاستاذ على غرار المقارنات العربية القديمة في [illegible] بعض المقارنات يؤكد على جوانب تفوق الكومبيوتر على المدرسين، فيما ترى مقارنات اخرى ان الكومبيوتر اعاد تدريس [illegible] فقط. لكن احداً لم ينكر ان الكومبيوتر [illegible] الموضوع للطالب، ولا [illegible] الطلاب بسبب هموم العائلة والمصاريف والمرتبات.

ويوزع الكومبيوتر المعلومات بالتساوي بين الطلاب من دون محاباة بسبب فروق الجنس او الوسامة او الغنى او خفة الدم. وليس عند الكومبيوتر أوقات محددة للدرس، فهو حاضر للاستجابة بمجرد خفقة انامل على اوج مفاتيحه. اضافة الى ذلك فان الكومبيوتر [illegible] يستعين بالنصوص والرسوم والصور وافلام الفيديو، وحتى يستخدم الالعاب في تدريس الموضوع واختبار الطالب.

هذه المزايا في "فضل الكومبيوتر على الاستاذ" لا تلغي دور الاساتذة والمدرسين. اتفق على ذلك المساهمون في الورشة، وجميعهم مدرسون. مزايا الكومبيوتر في رأيهم هي نواقصه بالذات. عدم ملل الكومبيوتر من التكرار يعفي الطالب من الاحساس بالحرج او الخوف من تلكؤه في الجواب ويفقده الحافز المباشر على الدرس. وصحيح ان الكومبيوتر صبور جداً، لكنه غير حساس بمشاعر الطالب او مزاجه النفسي. وبرامج الكومبيوتر مكلفة عادة كما قال الدكتور ستيفن سويني من "الجامعة المفتوحة" في لندن، الذي اشار ايضاً الى النواقص الفنية للكومبيوتر، فالرسوم والصور وافلام الفيديو التي يعرضها "فقيرة" وليست في "روعة" افلام هوليوود.

الكومبيوتر البروفيسور

واشار الدكتور منير نايفه، استاذ الفيزياء في جامعة ايلينوي في الولايات المتحدة الى ان الكومبيوتر كتاب "قوي". وقال انه لن يحل محل المختبر بل يوفر للمدرس والطالب الفرصة لرؤية تأثير تغيير ظروف التجربة على نتائجها وذلك في وقت محدد. ولا تقتصر خدمات التقنيات الحديثة في التعليم على الطلاب فقط بل تشمل المدرسين ايضاً. وعرض منير نايفة في ثلاث محاضرات وجلسات عمل برامج خاصة بالتدريس، منها برنامج "الكومبيوتر البروفيسور" Cyber Prof الذي طورهمع زميله الفرد هوبلر استاذ الفيزياء في جامعة ايلينوي.

و"الكومبيوتر البروفيسور" متعدد الوظائف. فهو مصدر كبير للمعلومات وأرشيف للسجلات والتقارير المدرسية ومساعد للتعليم ومقوم لاداء الطالب وتحديد درجاته. وهو متفاعل مع الطالب والمدرس على حد سواء، ووسيط بين الاثنين، واداة لتغذيتهما بالمعلومات عن سير العملية التعليمية. و"الكومبيوتر البروفيسور" كما ذكر نايفة "يقول الصدق دائماً، لكنه حساس ودبلوماسي. فهو لا يعنف الطالب في حال خطئه او تلكؤه في الاجابة ولا يبخل عليه بعبارات التشجيع عند انجازه العمل". و"الكومبيوتر البروفيسور" يعد كل شيء مجاني، معروض على شبكة "انترنيت"، ويمكن الحصول عليه دون مقابل، وهو يربط المستخدم بشبكة التعليم الجامعي الاميركية On-Line-QLA.

الفلورا المصرية

برامج تعليمية عدة اخرى عرضها المساهمون في الورشة، منها برنامج "الجبر" Algebra الذي عرضه الدكتور جون بيري من جامعة بليموث في بريطانيا. وذكر ان برنامج "الجبر" اداة لتعليم الرياضيات والحصول على حلول المسائل، وهو يوفر البيئة الملائمة للبحث ويعمل كمدرس متفاعل وكمساعد بصري. وعرض الدكتور دين زولمان من جامعة ولاية كنساس في الولايات المتحدة موسوعة متفاعلة خاصة بالفيزياء Physics Info Mall، وقال انها شبيهة بمخازن السلع المركزية حيث يمكن العثور فيها على مختلف المواد التعليمية وادوات الدرس الخاصة بالفيزياء. تضم الموسوعة، وهي اسطوانة "سي دي روم" ٦٠٠ ميغابايت اكثر من ٢٠ كتاباً مقرراً في الفيزياء وآلاف المقالات والوثائق الاخرى. وهي تحتوي ايضاً على النصوص والرسوم والجداول والتجارب المختبرية واسئلة الامتحانات وتقويم الاحداث الفيزياوية وقاموس المعادلات.

وآثارت الاهتمام اسطوانة "سي دي روم" عرضها الدكتور سيد فرج خليفة، استاذ النبات في كلية العلوم في جامعة عين شمس في مصر. تضم الاسطوانة، التي تعتبر عملاً رائداً على الصعيد العربي معلومات ورسوماً وصوراً وشرائط فيديو لاكثر من ٢٣٠٠ عينة نباتية طبيعية المنشأ في مصر. انها قاعدة بيانات متعددة الوسائط لمجموعة النباتات المصرية القطرية، وقام بدعم انتاجها مكتب منظمة اليونسكو العربي في القاهرة.

شبكة الرياضيات

"التعليم الجيد ليس زهيد الثمن، لكن سعره اقتصادي جداً". هذا هو رأي الدكتور خوان مانفريدي من جامعة بيتسبورغ في الولايات المتحدة. عرض مانفريدي في الورشة شبكة رياضيات اسمها "نيت ماث" Net Math خاصة بتقديم خدمات تعليمية متفاعلة في الرياضيات على الصعيد العالمي. وتقدم شبكة "نيت ماث" دروساً خصوصية اعدتها مجموعة من ابرز الجامعات الاميركية وهي هارفرد واوهايو وايلينوي وايوا وبيتسبورغ. وذكر الدكتور مانفريدي لـ "الحياة" ان الشبكة متوفرة على "انترنيت" ويمكن الحصول على المعلومات عنها مجاناً، عن طريق الاتصال بعنوانه الالكتروني: WWW: http:/ WWW. Pitt. edu/ Manfredi

ويجري تطوير الشبكة حالياً لتدريس الرياضيات والعلوم الاخرى من بعيد لطلاب المدارس العليا والكليات والطلاب غير النظاميين والذين يحتاجون الى تعليم خاص مصمم لتلبية قدراتهم وحاجاتهم التعليمية. وتستخدم الشبكة احدث البرامج الخاصة بالتعليم والاتصالات عبر "انترنيت"، ويحتوي برنامجها التدريسي على مختلف المراحل التعليمية في الاحصاء والحساب التفاضلي ونظريات المصفوفات الرياضية. ويمكن للراغبين الانتساب الى احدى الجامعات الخمس المذكورة للتعليم من بعيد، كما تتوسط الشبكة في اختيار المدرسين للطلاب الذين اجتازوا دورة التعليم عن بعد.

حوار سقراط

ما التغيير الاساسي الذي طرا على التعليم في عصر الكومبيوتر؟ هذا السؤال جزء من "حوار سقراط" A Scratic Dialogue الذي يعرضه خوان مانفريدي على شبكة "انترنيت". وعلى عكس التصور السائد عن اضعاف الكومبيوتر للعلاقة بين المدرس والطالب يؤكد مانفريدي انه يعزز هذه العلاقة كثيراً، كما يعزز صلات الطلاب بالمجتمع الجامعي والمجتمع الكبير على الصعيد المحلي والعالمي. و"التعليم عن طريق الفعل" هو في رأيه عنوان التعليم في عصر الكومبيوتر، حيث تقدم تقنية المحاكاة مختبرات اضافية لاجراء التجارب على المواضيع الدراسية. وهناك طبعاً الكم الضخم من المعلومات التي توفرها منتجات الكومبيوتر، مثل الطبعة الالكترونية من الموسوعة البريطانية "انسكلوبيديا بريتانيكا" التي تضم المجلدات العشرين للموسوعة بالنصوص والصور وشرائط الفيديو.

"هل يفهم الطلاب اساسيات العلوم بشكل افضل او اسوأ في عصر الكومبيوتر الذي يقوم بكل العمل الشاق في مجال الرياضيات والعلوم؟" في الاجابة على هذا السؤال ينفي مانفريدي صحة الاعتقاد السائد عن ان الكومبيوتر يقوم بكل العمل الشاق. ففي العلوم كما في الفنون حيث الابداع هو العمل الشاق، الذي يقوم به العالم والفنان. اما الكومبيوتر فلا يقوم سوى بالاعمال الروتينية المكررة، وهو يحرر بذلك قدرات العالم التي يمكن تكريسها للعمل الابداعي والاكتشافات. ويمكن للطلاب ايضاً فهم اساسيات العلوم بصورة افضل عندما يحررهم الكومبيوتر من تكرار المعلومات واستظهارها بشكل روتيني والقيام بدلاً من ذلك برؤيتها وهي تعمل. وسيفهم الطالب بشكل افضل اسس الذرة وتركيبها ويرى بعينيه على الشاشة حركة جسيماتها. اين يمكن احداث تفجير نووي من دون كارثة، او رؤية جراثيم المرض وهي تتكاثر دون خشية الاصابة بالعدوى؟ مع الكومبيوتر تتحول عملية التعليم من الاستذكار والتلقين الى التعليم عن طريق الفهم والفعل، حيث يصبح الطلاب مشاركين فعالين في العملية عن طريق اجراء التجارب كجزء من تمارينهم المدرسية.



جامعة الامارات العربية المتحدة على "انترنيت"

□ العين – "الحياة":

■ ادخلت جامعة الامارات العربية المتحدة اخيراً خدمات شبكة الاتصالات الالكترونية الدولية "انترنيت". وذكر الدكتور صلاح النحوي مساعد نائب مدير الجامعة المسؤول عن البرامج والخطط الدراسية ان "انترنيت" متوافرة حالياً لأعضاء الهيئة التدريسية والادارة. وقال النحوي لـ "الحياة" ان "انترنيت" التي تربط آلاف الشبكات العلمية والجامعية في معظم البلدان تتيح الاتصالات وتبادل الرسائل الفورية عبر اجهزة الكومبيوتر وخطوط الهاتف. وتوفر "انترنيت" بيئة ملائمة للاتصالات اليومية بين المختبرات ومراكز البحوث في مختلف البلدان وتساعد على اجراء البحوث المشتركة.

جامعة العين

وتعتبر جامعة الامارات من أولى الجامعات العربية في ادخال التقنيات الحديثة في التعليم. وتقيم الجامعة التي اشتهرت باسم "جامعة العين" مؤتمرات وورشات عمل دولية خاصة بتقنيات التعليم. وكانت "ورشة التقنيات الحديثة في تدريس العلوم" التي عقدت الأسبوع الماضي خاصة بعلوم الفيزياء والرياضيات والكومبيوتر والأحياء والجيولوجيا، وهناك ورش عمل اخرى تقيمها الجامعة مثل "ورشة تقنيات تدريس الأعمال" التي تفتتح اليوم و"ورشة تقنيات تدريس الكيمياء" التي تعقد في وقت لاحق. وأعلن الدكتور محمد يوسف نائب رئيس الجامعة عن خطة لانشاء مركز اقليمي خاص بتقنيات التعليم في جامعة العين العام المقبل.

وقال الدكتور النحوي ان معظم الكليات والأقسام العلمية خصوصاً مجهزة بمختبرات خاصة بالكومبيوتر. ويستخدم الكومبيوتر بشكل كثيف في تعليم المهارات الاساسية في مواضيع اللغة الانكليزية والرياضيات. وتحتوي اقسام الكليات على برامجيات التعليم المتوافرة عالمياً. كما تقوم بنفسها بتطوير بعض البرامجيات داخل مختبراتها. ولا يقتصر استخدام تقنيات المعلومات على المجالات العلمية بل تستخدمه الجامعة في الشؤون الادارية أيضاً وفي وضع المناهج وتطويرها. وتحرص جامعة العين التي تتطلع الى تحقيق مستوى عالمي على استخدام تقنيات الكومبيوتر في تقويم برامجها وخططها ومتابعة تنفيذها.

انشئت "جامعة العين" عام ١٩٧٧، وهي الجامعة الحكومية الوحيدة في الامارات. وتضم حالياً نحو ١٢ الف طالب وطالبة. ويبلغ عدد الطالبات وهو ٩ آلاف ثلاثة اضعاف الطلاب. وارتفع عدد خريجي "العين" من ٢٧٨ خريجاً و١٩٤ خريجة عام ١٩٨٠ الى ٥٦٩٥ خريجاً و٨٨٩٨ خريجة عام ١٩٩٤، فيما ارتفع عدد أعضاء الهيئة التدريسية من ٥٤ عضواً عام ١٩٧٧ الى ٥٣٦ في العام الجامعي الماضي.

يرأس الجامعة سمو الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ويشغل منصب مدير الجامعة الدكتور هادف بن جوعان الظاهري. وتضم الجامعة ٨ كليات خاصة بالعلوم الانسانية الاجتماعية والعلوم والتربية والشريعة والقانون والعلوم الزراعية والطب والعلوم الصحية. والتعليم في الجامعة غير مختلط بين الجنسين، لكنه يتيح الحضور المشترك لبعض النشاطات العلمية، مثل "ورشة تقنيات تدريس العلوم" التي حضرتها عضوات الهيئة التدريسية وطالبات الدراسات العليا.

في افتتاح ورشة تقنيات تدريس العلوم

جامعة العين أرست تقليداً جديداً في الانفتاح على المجتمع

□ العين – "الحياة":

■ تقليد جديد في الانفتاح على المجتمع ارسته جامعة الامارات العربية المتحدة وذلك بدعوتها كاتباً علمياً عربياً لالقاء محاضرة الافتتاح في مؤتمر ساهم فيه اكثر من ٣٠٠ عالم واستاذ من الجامعات العربية والأوروبية والاميركية. قدم المحاضرة بالانكليزية الزميل محمد عارف محرر العلوم والتكنولوجيا في صحيفة "الحياة"، وتحدث فيها عن استخدام التقنيات الحديثة في تبسيط العلوم ونشرها باللغة العربية. وذكر المحرر العلمي ان نجاح التغطية الصحافية للأحداث العلمية يتوقف على القدرة في تقديم قصة جيدة، وأعاد الى الأذهان قول العالم اللبناني الأصل السير بيتر مدور الحائز على جائزة نوبل في الطب من أن "العلم يتكون من رواية حكايات".

حكايات العلم

وعرضت شاشة المؤتمر خلال القاء المحاضرة صوراً مكبرة لصفحات "العلوم والتكنولوجيا" التي أصدرتها "الحياة" في فترات مختلفة. وذكر المحرر العلمي انه يتلقى يومياً عبر خطوط المعلومات الفورية نحو ٥٠٠ تقرير خاص بآخر التطورات في العلوم والتكنولوجيا والبيئة والطب. وتكتظ شاشة الكومبيوتر بالمعلومات التي ترد بالدقائق على شكل نصوص ورسوم غرافيكية وصور فوتوغرافية، وتكمن مهمة المحرر العلمي في اختيار أبرز هذه الأحداث وتقديمها للقارئ العربي الذي ذكر انه يملك تقاليد عريقة في الاهتمام بالعلم. ويبدي القارئ العربي اهتماماً خاصاً بمتابعة انجازات العلماء العرب. ولا يعبر هذا الاهتمام، كما ذكر الزميل عارف عن نزعة قومية متعصبة بل هو صادر عن الاهتمام الطبيعي لكل انسان بأخبار ابناء حيه أو قريته أو مدينته أو قومه. ويشجع هذا الاهتمام القارئ على المساهمة بنفسه في العلم ودعم المشاريع العلمية، وصفق المساهمون بحماس عندما ذكر المحرر العلمي ان دعوة الصحافة الى المساهمة في أعمال المؤتمرات العلمية يردم الفجوة القائمة بين العلماء والجامعات والمجتمع ويشجع الحكومات على دعم الموازنات العلمية.

ولتعريف المساهمين في الورشة القادمين من الجامعات الأوروبية والأميركية بأهمية التراث العلمي العربي استشهد المحرر العلمي بقول الكاتب الزنجي الاميركي جيمس بالدوين "ان الناس سجناء في التاريخ والتاريخ سجين فيهم". وقال ان تحرير الناس من سجن التاريخ يتم عبر تحرير التاريخ السجين داخلهم. وأوضح ان العرب يكتشفون عندما يتقدمون نحو المستقبل تاريخهم ويستعيدون حتى لغة العلم العربية ومصطلحاتها وأساليبها في التفكير التي كان يستخدمها الكندي والرازي وابن سينا وابن الهيثم والفارابي. ويضيف العلماء العرب المعاصرون الذين يحتلون مواقع علمية دولية مرموقة مساهمات جديدة الى التراث العلمي العربي والعالمي.

تقنيات "الحياة"

وكرس جانباً كبيراً من المحاضرة لعرض التقنيات التي تستخدمها الصحيفة في تبسيط العلوم ونشرها. وبعض هذه التقنيات جرى تطويرها داخل "الحياة" نفسها، مثل "نيوز فلاش" News Flash الذي يتسلم التقارير والصور ورسوم الغرافيك من "رويتر" و"اسوشيتدبرس" و"اجانس فرانس برس" ووكالات اخرى، اضافة الى مواد صحافية من "نيويورك تايمز" الأميركية و"فايننشيال تايمز" البريطانية. ويقوم "نيوز فلاش" باستلام وتصنيف هذه المعلومات متعددة الوسائط وتوزيعها الى المحررين واقسام التحرير المختلفة.

وذكر ان تطوير هذا البرنامج يمثل ظاهرة فريدة شبيهة بظاهرة اضمحلال الحدود بين العلوم والتكنولوجيا. وفي تطوير الصحيفة العربية ادوات عملها بنفسها تبدو ملامح الثورة العلمية التكنولوجية المقبلة على العالم كله. وقال ان برنامج "نيوزفلاش" تستخدمه حالياً وكالات ودور نشر صحافية عالمية مثل "رويتر" ومجموعة صحف "ميرور غروب" وصحف "اندبندنت" و"غارديان" و"اوبزرفر" البريطانية، ومجموعة "موندادوري" الايطالية التي تصدر ٢٥ مطبوعاً دورياً. وقال الزميل عارف ان طرح الصحيفة "أرشيف الحياة الالكتروني" على أسطوانات "سي دي روم" يمثل خطوة جديدة في تطوير وسائل النشر وتبسيط العلوم. وذكر ان الصحيفة تطور حالياً مشاريع عدة للنشر الالكتروني على شبكة "انترنيت" وتعمل على اصدار طبعات متعددة الوسائط.

اساتذة جامعات من البلدان العربية واوروبا والولايات المتحدة في اختتام المؤتمر. (الحياة)

منير نايفة يعرض برنامج "البروفيسور الكومبيوتر" لاساتذة الجامعات. (الحياة)

الدنيا ربيع والجو بديع وعلوم الحب طاغية على كل المواضيع

ذكور البشر أنجح في السيطرة على الاناث من المخلوقات الاخرى

□ لندن – "الحياة":

■ الدنيا ربيع والجو بديع وعلوم الحب طاغية على جميع المواضيع. أحدث الاكتشافات العلمية في صدد الحب تقول ان ذكور البشر انجح مع الاناث من المخلوقات الاخرى. صحيح أن ذكور البشر عدوانيون مع اناثهم مثل باقي الحيوانات ولنفس الأسباب (ليس غيرها) لكن عدوانيتهم ارق وتحرشهم اكثر تهذيباً والنتائج التي يتوصلون إليها أفضل. الدكتوره برباره سمتس من جامعة ميشيغان في آن اربر في الولايات المتحدة ذكرت أن اناث اللبائن العليا كالقردة والغوريلا تتحمل كثيراً ازعاج الذكر وانها قد تتعرض لاضطهاد ذكر ما اذا فضلت ذكراً آخر عليه فان حركاتها لكن قراراتها في ممارسة الحب لا تخضع اطلاقاً لسيطرة الذكور. اضافة الى ذلك فان أياً من اناث الحيوانات العليا غير البشر تعتمد دائماً على نفسها في اطعام نفسها. وعندما تجوع انثى الحيوان فانها تخرج باحثة عن الطعام ولا تنتظر أن يجلب لها الفحل الموز.

خضوع انثى البشر

على خلاف ذلك تبدو لختيارات انثى البشر الجنسية مقيدة في مختلف الحضارات وغالباً تتعرض الانثى الخارجة لكسب الرزق وحدها دون حماية أب أو أخ الى الانتهاك من جانب أي ذكور منفلتة تواجهها. وحتى في الولايات المتحدة كما تذكر الدكتوره ساره بولفر هاردي من جامعة كاليفورنيا في ديفز فان الانثى التي تجروء على الذهاب وحدها الى حانة أو لقضاء سهرة حرة فانها لا تلقى التعاطف اذا تعرضت للتحرش او الهجوم الجنسي.

لكن هذا لا يفسر تماماً سيطرة ذكور البشر على الاناث، وفق اعتقاد الدكتوره سمتس التي ذكرت أن حجم ذكور اللبائن العليا اكبر من حجم الاناث لكن هذا لا يعني انهم ينتصرون عند خوضهم صراعا مع الاناث. فالحجم الاكبر للذكور يؤدي الى تعاون الاناث ضدهم فيما لا يتعاون ذكور الحيوان ضد الاناث. والمعتاد ان تعيش اناث اللبائن العليا مع قريباتهن الاناث ولذا تجاوز ذكر الحد فان الاناث يتعاون سوية في الدفاع عن شقيقتهن.

يختلف البشر عن ذلك في اعتقاد الدكتوره سمتس التي قالت أن ذكور البشر يقيمون في ما بينهم تحالفات تمكنهم من ترويض اهم ما يبغون: النساء. مع ذلك فالنساء لسن ضحايا سلبية للمجتمع الذي يسطر عليه الرجال، بل غالباً ما تعتبر النساء النساء الاخريات منافسات وليس حليفات. والنتيجة هي النجاح المؤثل لمؤسسة الزواج في تكاثر الجنس البشري، والتكاثر من وجهة النظر التطورية هو كل شيء.

حرب الحيامن

لماذا تقع الخيانات الزوجية اذن؟ هذا السؤال يطرحه الباحث البريطاني روبن بيكر، وجوابه عليه يُقرأ من عنوان كتابه الذي صدر اخيراً "حرب الحيامن" Sperm Wars. يعتقد بيكر أن السلوك الجنسي للبشر حصيلة المنافسة بين الحيامن. فالحيامن تندفع بحكم طبيعتها الى خوض الحرب من اجل الفوز بتلقيح بويضة الانثى. درس الباحث البريطاني اختلاف تصرف الرجال والنساء مع شريكهم الجنسي المشروع وغير المشروع، وتوصل الى ان النساء يحصلن على متعة اكثر مع الشريك غير المشروع ويستخدمن موانع الحمل اقل خلال ذلك. ويفسر الباحث هذه النتيجة بان سلوك النساء هذا كما لو كان يهدف ولو بشكل غير واع الى اثارة المنافسة بين الحيامن. وتلت أبحاث لاحقة على أن الرجال يدفعون بانخراطهم في الخيانات ولو بشكل غير واع الى الحيلولة دون هذه المنافسة أو الفوز فيها اذا وقعت.

وأثارت آراء روبن بيكر انتقادات من جانب باحثين آخرين اتهموها بانها افتراضية تحتاج الى ادلة أكبر. وذكر بيل جيمس الباحث في قسم علم الجينات في جامعة "لندن كوليج" ان نظرية روبن بيكر تذكره بقول الكاتب الاميركي الفكه مارك توين "اذا كانت الاداة الوحيدة المتوفرة عندك هي المطرقة فان مشاكلك كلها تبدو كمسامير". وهذا هو الأمر في رأيه بالنسبة لنظرية حرب الحيامن التي تدعي تفسير كل شيء: السلوك الجنسي العدواني للذكور وخفر الاناث وحجم القضيب وهندسة الجهاز التناسلي للمرأة والعادة السرية. ويعتقد بيل جيمس أن هذه النظرية أقل درامية من الحياة.



الانجاب والتكاثر هو كل شيء

محاولة فهم المنطق السوري...

■ لا يمكن الا محاولة فهم المنطق السوري في التعاطي مع قمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ. انه منطق يقوم على ان دمشق لم ترفض القمة بل طرحت بديلاً منها يتمثل في استئناف مؤتمر مدريد من منطلق انه «الاطار الوحيد والمناسب الذي اتفقت عليه الأطراف المعنية كافة». والواقع ان الوفد السوري في مدريد أصر على القول في حينه ان المؤتمر لم يختتم أعماله بل «علّق» جلساته.

المشكلة انه، بعدما علق المؤتمر جلساته، حصلت أمور كثيرة في مقدمها ان رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك اسحق شامير خرج من السلطة وخرج معه تكتل ليكود. وجاء اسحق رابين، ثم اغتيل، وبقي شمعون بيريز، الذي يمكن للتطورات الأخيرة أي ما تسميه دمشق «أعمال العنف والعنف المضاد»، ان تطيحه.

هذا على الصعيد الاسرائيلي. اما على الصعيد الفلسطيني، فلا يمكن اعادة عقارب الساعة الى وراء نظراً الى ان ليس في الامكان اعادة الوفد الفلسطيني الى المظلة التي وفرها له الوفد الأردني، وهي المظلة التي سمحت له بدخول صيغة مدريد. كذلك لا يمكن تجاهل ان هناك معاهدة سلام بين الأردن واسرائيل، وانه لم تعد للاردن علاقة باستئناف مؤتمر مدريد، تماماً مثل الفلسطينيين بعد ما تحقق، أقله بالنسبة اليه، الهدف الذي من اجله انعقد مؤتمر مدريد. وهذا الهدف حدده وقتذاك الرئيس جورج بوش في خطاب افتتاح المؤتمر، وهو التوصل الى معاهدات سلام وعلاقات طبيعية تشمل التبادل السياحي والتجاري بين اسرائيل وجيرانها. كذلك لا يمكن تجاهل ان مصر فتحت الطريق أمام توقيع معاهدات سلام في المنطقة وان الأحداث الأخيرة تظهر ان الحساسيات التي أبدتها تجاه الأردن لم تكن في محلها.

ولكن على رغم ذلك كله، من حق سورية ان تقول ان ما تحقق لم يحقق السلام الشامل، بدليل ما حصل في الأسابيع الأخيرة. والمطلوب مؤتمر لمعالجة الأسباب التي أدت الى التفجيرات الأخيرة وليس مؤتمراً لمعالجة «الارهاب» الذي يقول البعض ان أسرائيل تتعرض له في حين ان هناك «أعمال العنف والعنف المضاد» التي هي في أساس النكسة الأخيرة التي تعرضت لها عملية السلام.

بصراحة، يبدو بعد قراءة الرسالة التي وجهها وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الى وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر والى وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف، ان سورية تعتبر ان ثمة محاولة لتفادي الاعتراف بوزنها الاقليمي وبالدور الذي لعبته ان على صعيد دعم التحالف الدولي ضد النظام العراقي بعد اجتياح الكويت أو على صعيد تسهيل انعقاد مؤتمر مدريد. أو حتى على صعيد ما تعتبره هي دورها «الايجابي» في لبنان والجهود التي بذلتها لوقف التوتر في الجنوب كلما دعت الحاجة الى ذلك. اضف الى ذلك كله ان سورية، في اعتقاد البعض، لها أدوار يرفض الآخرون وعلى رأسهم أميركا الاعتراف بها ان على الصعيد العراقي أو على الصعيد الفلسطيني بدليل انها قادرة حتى على تلميع صورة شخص مثل السيد فاروق قدومي الذي يظل في النهاية من القادة التاريخيين لـ «فتح»، هذا اذا لم نرد الحديث عن علاقة لها بـ «حماس» وبغير «حماس».

انها مدرسة في التفكير تقوم على الفكرة القائلة ان لا سلام ولا استقرار في المنطقة من دون الاعتراف الصريح بدور سورية وبمساهماتها «الايجابية» على غير صعيد. وثمة من يقول حتى في البوسنة. والأكيد ان دمشق لا تنتظر ان تكون المكافأة على هذه المساهمات بقاءها على لائحة «الارهاب» الأميركية، بل عبر نوع مختلف من التعاطي معها. هل في واشنطن من يريد سماع المنطق الذي تنادي به سورية؟ الجواب قد يكون في اسرائيل وليس في أميركا، نظراً الى ان العالم لم يقرر المجيء الى شرم الشيخ الا بعدما ايقن ان شمعون بيريز يواجه خطر السقوط في الانتخابات المقبلة. وحتى اشعار آخر، ان همّ بيريز محصور في انقاذ السلام الفلسطيني – الاسرائيلي – وليس محاولة فهم طريقة التفكير السورية.

خيرالله خيرالله

ازاحة الارهاب من اجل السياسة

■ باستثناء بعض كبار الرسميين، لا يزال الصوت العربي في رفض الارهاب مموهاً ومُحوّراً. فنحن لا نزال كمن يذهب الى العزاء لكي ينكّر أهل الراحل بعيوبه وبالأخطاء التي أدت الى موته. ويسحر ساحر تالتينا في مناسبات الارهاب فصاحة ورجاحة غير معهودتين، فنروح نتذكّر بالفوارق بين المقاومة والارهاب، أو نحذّر من اللاعقلانية في التعامل مع بعض المسائل الخلافية!

لا يعني هذا ان المشاكل السياسية محلّة كلها، كما لا يعني ان بعض سلوكات اسرائيل قليل العنجهية والصلف. انه يعني، بالضبط، ان علينا الحزم في مواجهة الارهاب، والمضي فيه من دون أي تعثر او تردد، لكي نفتح الباب للسياسة بأسرع ما يمكن. فما دام القتل دائراً سيجد الصهيوني المتصلّب كل ذرائعه جاهزة كي يتنصل من السياسة.

اما الصهيوني المعتدل كشمعون بيريز، فسيستحيل عليه ان يخوض سياسته، لا سيما انتخاباته، في ظل مناخ سياسي، وبشروط سياسية. وفي هذه الحالة سينجح المتطرف في فرض جدول عمله على المعتدل، وبدل الدفع في اتجاه التخلص من الصلف الاسرائيلي يتعاظم الصلف ويصير بمثابة اجماع قومي للاسرائيليين.

ثم اننا – ولننسَ اسرائيل لحظة – لسنا قليلي التضرر من الارهاب. يصحّ الأمر في مصر كما يصحّ في لبنان، ناهيك عن السلطة الوطنية الفلسطينية التي يعرّضها الارهابيون لامتحان البقاء او الفناء. وفي نظرة عربية اجمالية لا يمكن التغافل عن ان الارهاب كان القاطرة الأكبر التي انتقل بها النفوذ الايراني الى الدواخل العربية بلداً بلداً ومجتمعاً مجتمعاً.

وهذا كله – معطوفاً على الانسانية المفترضة والكارهة للقتل – يحضّ على حماسة غير مشروطة في مقاومة النشاط الارهابي. يصحّ ذلك باسرائيل وبمعزل عن اسرائيل: فإذا «كسبت» الأخيرة من جرّاء تعرضها لهذا النشاط وقيامها بالتصدي له، فنحن أيضاً يمكن ان نكسب بدلالة انعقاد القمة العالمية في شرم الشيخ بمصر.

أما العمل بموجب قصة الاعرابي الذي قيل له اطلب ما تشاء على ان ينال خصمك ضعف ما تناله، فطلب قلع احدى عينيه، فليس من الرجاحة ولا السياسة في أغلب الظن.

حازم صاغيّة



مغزى مفهوم "تحديد" الأسلحة النووية في الشرق الأوسط

أحمد عبد الحليم *

■ بعدما مرت منطقة الشرق الأوسط والعالم كله، بقضية تجديد معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، ظهرت على السطح ضرورة إخلاء منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية وباقي أنواع اسلحة الدمار الشامل الاخرى، وايضا وسائل حمل هذه الاسلحة. وتفاءلنا خيراً، الى ان ظهر هذا المفهوم الجديد: «تحديد» الاسلحة النووية في الشرق الاوسط الذي يُطرح حاليا في دوائر سياسية غربية. و«الازالة» تعني عدم وجود السلاح النووي على اطلاقه، اما «التحديد» فهو يعني وجود مثل هذا السلاح في المنطقة ولكن بشكل محدد. وهي فكرة بالغة الخطورة، إذ ان دول الشرق الأوسط تعتبر كلها، من وجهة نظر معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، دولاً غير نووية. والاقرار بالتحديد يعني وجود دول في الشرق الاوسط تمتلك ترسانة نووية، ومثل هذا الاعتراف يتطلب انضمام هذه الدول الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، وهو الامر الذي دعا اليه العرب خلال مؤتمر تجديد هذه المعاهدة العام الماضي. ولذلك اتصور ان يقوم الموقف المصري والعربي عموما على اسس اهمها:

– اولا: من الافضل استخدام اصطلاح «ازالة» "ELIMINATING"، بدلا من «تحديد» "LIMITING" الاسلحة النووية في الشرق الاوسط، لان هذا المفهوم الاخير يثير تساؤلات عدة: تحديد لمن؟ هل لاسرائيل؟ ام لايران؟ ام لدول شرق اوسطية اخرى تُتهم حاليا بامتلاك الاسلحة النووية؟ ام لهؤلاء جميعا؟ وما موقف باقي الاطراف غير النووية في المنطقة؟. ويتضمن مفهوم «التحديد» بعض المضامين التي لا يمكن قبولها على المدى الطويل في الشرق الاوسط الذي يجب ان يتميز بالسلام، والاستقرار، والامن، والرفاهية. واي وجود لمثل هذه الاسلحة المدمرة يتعارض بلا شك مع مثل هذه القيم، ويعيد المنطقة مرة اخرى الى أوضاع لا نرغب جميعا في العودة اليها.

– ثانيا: السلام، من وجهة نظرنا، لا يمكن تحقيقه بالفعل من دون التوصل الى تسوية سياسية، ونوع من التعاون الاقتصادي المقبول، وموقف امني متوازن ومناسب. ولا يمكن تحقيق ذلك من دون التعامل بجدية مع مشكلة البرامج النووية الموجودة الآن «فعلاً» في الشرق الاوسط، وحتى يمكن الوصول الى الغاية النهائية في هذا السياق، وهي إعلان منطقة الشرق الاوسط كمنطقة خالية من الاسلحة النووية وكل انواع اسلحة الدمار الشامل الاخرى وكل وسائل حملها. ومن جانبنا، فنحن نحاول جاهدين فتح ابواب الحوار مع اسرائيل في شأن هذا الموضوع، على الاقل من وجهة نظر طرح مواقف الاطراف الحقيقية تجاه تحقيق هذه الفكرة، حتى يمكن تحديد الموقف السياسي والاستراتيجي تجاه هذا الموقف.

– ثالثا: مواصلة تدعيم مبدا تدويل مبدا منع الانتشار، والسعي في الوقت نفسه الى تجنب سباق جديد للتسلح في الشرق الاوسط سيكون بالضرورة ضارا لكل الاطراف في المنطقة. وبالنسبة لمصر، هي لا تتخذ هذا الموقف تجاه اسرائيل فقط، ولكنها بالقطع سوف تتخذه تجاه اي دولة اخرى في المنطقة يمكن ان تهدد امن مصر القومي. فوجود اي قطعة من السلاح النووي على حدود مصر، ليس له اي منطق من وجهة نظر الحكومة المصرية. وبما ان السلام يسود الآن تدريجيا في المنطقة، ويبدي التعاون الاقتصادي بعض الثمار المرتقبة، فإن شروط نزع السلاح النووي من الشرق الاوسط قد توفرت كلها. ويمهد نزع السلاح النووي الطريق لوجود آلية نظام توازن جديد للقوى في المنطقة، يوفر لكل اطرافها نظام للامن والحماية، يتأسس على الشرعية الدولية والتعاون الاقليمي، وتقليل الاخطار، وادارة الازمات، والثقة المتبادلة. وليس على الردع النووي.

– رابعا: وبالطبع، فإن عملية نزع السلاح النووي ليست سهلة، ولا يمكن تنفيذها بين عشية وضحاها، ولكن إعلان النوايا من جانب كل الاطراف المعنية يعتبر مهماً للغاية عند هذه النقطة من الزمن. ويجب ان يتواكب مع مثل هذا الاعلان بعض الاجراءات الاخرى التي تُظهر حسن النية، مثل: ايقاف انتاج واختبار أي اسلحة نووية جديدة، والكشف عن محتويات الترسانات النووية الحالية في المنطقة بواسطة الاطراف المعنيين والمنظمات والوكالات الدولية. واي خطوة تتخذ في هذا السبيل، ستقابلها مصر بالضرورة بالايجاب، سواء كان ذلك على المستوى السياسي، ومستويات أخرى كثيرة.

– خامسا: على رغم اعتقاد مصر أن الهدف النهائي للجهود الدولية لمنع الانتشار النووي هو ظهور عالم جديد خال من السلاح النووي يمكن لشعوب العالم العيش فيه بأمان، فإنها تعتقد ايضا في ضرورة توفير الطاقة النووية للاستخدامات السلمية، وعلى اوسع مدىً ممكن لكل الدول التي توافق على مبدا عدم الانتشار النووي. وفي هذا السياق، فإن مصر تدعم ايضا:

١– التوصل الى اتفاق شامل لمنع اجراء التجارب النووية "CTBT".

٢– منع انتاج المواد الانشطارية لأغراض التسليح، بما في ذلك المخزون الحالي، مع التخلص من هذا المخزون تدريجيا.

٣– ضمان التوصل للتكنولوجيا النووية للأغراض السلمية.

٤– اتخاذ خطوات فعالة تتعلق بضرورة توقف السباق النووي وصولا الى نزع السلاح النووي، وتبنّي فكرة المنطقة الخالية من السلاح النووي.

– سادسا: تابعت مصر باهتمام شديد المقترحات الرامية الى منع انتاج المواد الانشطارية لأغراض التسليح في الشرق الاوسط وعلى امتداد العالم كله، والتي تعتقد انها سوف تؤدي الى خطوة ايجابية لتنمية السلام، شرط ان تكون هذه المقترحات شاملة في نطاقها، ولا يترتب عليها تدعيم الوضع الراهن في الشرق الاوسط، او إضفاء الشرعية على المخزون النووي الحالي لدى بعض دول المنطقة، او تثبيت وضع عدم التماثل الذي يمكن ان يتواجد على المستوى الاقليمي. ويمكن أن يؤدي توفير مثل هذه الشروط الى إنهاء الموقف غير المتوازن والمتحيز الذي تتعرض له بعض أطراف المنطقة التي التزمت بشكل قانوني بعدم الحصول على أسلحة نووية، بينما لأطراف اخرى حرية فعل ما يشاؤون، موجهة بذلك تحديدا مباشرا لجيرانهم، وخلق موقف غموض وإبهام قد يؤدي الى عواقب وخيمة.

– سابعا: في التحليل النهائي، تركز مصر على النقاط الآتية:

١– إن الضمان الفعّال ضد احتمالات استخدام الاسلحة النووية، او التهديد باستخدامها، هو نزع السلاح النووي تحت سيطرة دولية فعالة. وخلال تحقيق هذه الغاية، فإن الضمانات الامنية هي إجراء لا غنى عنه في هذا السياق.

٢– يجب التعامل مع قضية الضمانات الامنية على ضوء الأخطار الناتجة من ممارسات بعض الدول النووية غير المعلنة، ذات السياسة غير المعلنة والمبهمة ضد جيرانهم في المنطقة، سواء كانت هذه الممارسات قائمة بالفعل او محتملة او كامنة.

٣– يجب على كل دول منطقة الشرق الاوسط الإعلان عن نواياها لضرورة توقف سباق التسلح النووي في أقرب فرصة ممكنة، مع اتخاذ الخطوات الايجابية والفعّالة تجاه نزع السلاح النووي.

٤– مع اخذها اهمية إنشاء منطقة خالية من السلاح النووي كإجراء مهم وضروري لنزع التسلح في الاعتبار، تعتقد مصر أن سرعة التوصل الى اتفاق في هذا الشأن ضرورة قصوى لتأمين السلام والأمن الدوليين. والدول العظمى والكبرى في العالم مدعوة لمعاونة الجهود الاقليمية لإنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية. وعند هذه النقطة، فإن من المناسب تذكر مقترحات مصر الحالية لإنشاء مثل هذه المنطقة في الشرق الاوسط كاشتراك مهم من جانبها يهدف الى تدعيم السلام والامن الاقليمي والدولي.

٥– ضرورة إنشاء نظم للتحقق والتفتيش للتاكد من التزام دول المنطقة بشروط أي معاهدات توقع بشكل نظم التسليح النووي، وبصفة خاصة بشروط إنشاء المنطقة الخالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط.

٦– سرعة الانتهاء من صياغة اتفاق شامل تحظر جميع اختبارات الاسلحة النووية على اعتبار ان ذلك هو الإجراء المهم الوحيد حاليا في ميدان ضبط التسلح. ويجب أن يقود هذا الاجراء الى إنهاء التطوير والتحديث النوعي للأسلحة النووية وإنهاء اي تطويرات جديدة لأسلحة الدمار الشامل، ومنع انتشار مثل هذه النوعية من التسليح.

٧– الاعتقاد الجازم في ضرورة التعاون الدولي في ميدان الاستخدام السلمي للطاقة النووية، لكل الاطراف المعنيين، والملتزمين بعدم الاستخدام المزدوج للتكنولوجيا النووية بهدف إنشاء او تطوير أي نوع من التسليح النووي.

وفي النهاية، فإن مصر تعتقد أن الوقت الحالي مناسب تماما لكل دول منطقة الشرق الاوسط لكي تبدأ في التقدير الجاد لإعلان المنطقة كمنطقة خالية من الاسلحة النووية. وفي الوقت نفسه، فإنه من الضروري التوقف عن استخدام مصطلح «تحديد»، والعودة مرة اخرى الى استخدام مصطلح «إزالة» الاسلحة النووية من الشرق الاوسط وبهذا الشكل فقط، يمكن استمرار السلام بشكله الشامل في هذه المنطقة المهمة من العالم.

* لواء ركن، رئيس الوحدة الاستراتيجية في المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط في القاهرة.

في مواجهة اتفاق أوسلو

العبوات البشرية الناسفة

عمر كيلاني *

■ حين تم التوصل الى اتفاق أوسلو والتوقيع عليه من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي تبارى المسؤولون الاسرائيليون في الاشادة بانجازه باعتباره حلماً وانتصاراً كبيراً قد تحقق لاسرائيل أتاح لها الحصول على اعتراف فلسطيني بحقها في الوجود والحصول على تنازلات كبيرة من الجانب الفلسطيني من دون ان يحصل في المقابل على اعتراف اسرائيلي بحقه في السيادة على الضفة والقطاع وبناء دولته المستقلة فيهما. وظن قادة اسرائيل انهم بهذا الاتفاق قد حسموا امر الانتفاضة والمقاومة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي وانهم قادرون من خلال المزيد من الضغط والمناورة على الحصول لاحقاً على تنازلات جديدة تتيح لهم استمرار السيطرة على الضفة والقطاع.

وفي المقابل استقبل الفلسطينيون اتفاق اوسلو بدرجات متفاوتة راوحت بين القبول به على مضض وبين الدهشة والاستنكار. وبينما كانت اسرائيل تتيح المجال عبر مرحلة غزة وأريحا اولاً ومرحلة اعادة الانتشار خارج المدن في الضفة امام بناء سلطة الحكم الذاتي لترسيخ وجودها هناك كانت المعارضة الفلسطينية (حماس والجهاد) تطور اشكالا جديدة وغير معهودة للتعبير عن معارضتها للاتفاق وعن مقاومتها لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي. فبعد العمليات الانتحارية التي كان ينفذها عناصر من هاتين الحركتين عبر مهاجمة الجنود والمستوطنين بالخناجر والبلطات في شوارع القدس وغيرها من المدن الفلسطينية بدأ التوجه لتنفيذ عمليات استشهادية اكثر رقيا واكثر ايلاماً لاسرائيل وخصوصا بعد مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف التي نفذها غولدشتاين، وذلك من خلال تحزيم هذا المقاتل أو ذاك بالمواد الناسفة الشديدة الانفجار وصعوده الى سيارة اسرائيلية عامة أو الاقتراب من مراكز تجمع الجنود الاسرائيليين وتفجير نفسه بما يحمل من متفجرات. وقد فشلت كل قوة اسرائيل الامنية في السيطرة على هذه العمليات والحيلولة دونها. كما فشلت السلطة الفلسطينية، على رغم ضغوط اسرائيل وتهديداتها، في منع وقوع هذه العمليات ومنع انطلاق منفذيها من المناطق التي تواجدت فيها. وجاء تنفيذ حركة حماس للعمليات في القدس وتل ابيب وعسقلان، والخسائر الكبيرة التي منيت بها اسرائيل، ليؤكد استحالة منع وقوع هذه العمليات.

والحقيقة الاساسية التي يحاول قادة اسرائيل سواء من كانوا في الحكومة أو في المعارضة التهرب من الاعتراف بها هي ان اتفاق أوسلو لم يكن ولن يكون اتفاقاً لسلام اسرائيلي – فلسطيني. فاسرائيل، كما توضح تصريحات وتصرفات قادتها وكذلك التوجهات التي يعبر عنها الشارع الاسرائيلي، لم تظهر بعد استعداداً جاداً وفعلياً لسلام حقيقي مع الشعب الفلسطيني. وما اظهرته حتى الآن لا يؤكد سوى استمرارها في النهج الذي اعتمدته وسارت فيه سابقاً والهادف الى مواصلة الاحتلال ومواصلة حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية المشروعة. واستناداً الى تصريحات شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية وبنيامين نتنياهو زعيم المعارضة يظهر جلياً ان اسرائيل تريد تجميد عملية السلام مع الفلسطينيين عند حدود اتفاق أوسلو، وانها تستعد لتحصل من خلال المفاوضات القادمة بشأن الحل النهائي على ما يكرس هذه العملية عند هذه الحدود وذلك من خلال رفضها المسبق:

١– الانسحاب التام من الضفة الغربية وقطاع غزة واصرارها على بقاء الجيش الاسرائيلي في المرتفعات الاستراتيجية وعلى امتداد نهر الأردن.

٢– رفض الانسحاب من القدس المحتلة والاصرار على التمسك بالادعاء بأن القدس الموحدة هي العاصمة الأبدية لاسرائيل.

٣– ازالة المستوطنات من الضفة والقطاع.

٤– السماح بعودة النازحين الذين اضطروا لمغادرة الضفة والقطاع بعد عدوان اسرائيل عام ١٩٦٧.

٥– الاعتراف بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين ورفض حتى الاعتراف بمسؤوليتها عن لجوئهم.

٦– رفض الموافقة على اقامة دولة فلسطينية.

ويعني استمرار هذا الرفض الاسرائيلي استمرار حالة اللاسلام او بتعبير ادق استمرار الاحتلال الاسرائيلي وبالتالي استمرار مقاومة هذا الاحتلال من جانب الشعب الفلسطيني. ولن يكون بمقدور السلطة الفلسطينية أياً كانت التزاماتها والاتفاقات التي وقعتها مع اسرائيل، ومهما بلغت ضغوطات اسرائيل عليها ان تحول دون هذه المقاومة.

لقد اعترف قادة اسرائيل اكثر من مرة، منذ زمن اسحق رابين، باستحالة منع وقوع هذا النوع من العمليات الانتحارية الاستشهادية ولجأوا عند حدوث كل عملية الى:

١– فرض الحصار على الضفة والقطاع ومنع المواطنين الفلسطينيين من اجتياز الخط الاخضر للتوجه الى سوق العمل الاسرائيلية.

٢– تعليق المفاوضات مع السلطة الفلسطينية.

ولجأوا مؤخراً الى تنفيذ عمليتين رداً على هذه العمليات: الاولى تنفيذ عملية اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي زعيم حركة الجهاد في مالطا (لم تنتقم الجهاد لاغتياله حتى الآن)، والثانية تنفيذ عملية اغتيال يحيى عياش في مخيم جباليا بقطاع غزة المعروف بانه مهندس العمليات الانتحارية في حركة حماس. ويذكر في هذا الصدد ان تنفيذ عمليتي القدس وعسقلان من جانب حركة حماس يوم ٢/٢٥ جاء ثأراً لاغتيال يحيى عياش ولشهداء مجزرة الحرم الابراهيمي التي نفذها باروخ غولدشتاين قبل عامين. الا ان الاعتراف الاسرائيلي باستحالة منع وقوع هذه العمليات لم يدفع بقادة اسرائيل الى محاولة الاجابة الجادة على سؤال عما اذا كان اتفاق اوسلو سيقود الى صنع السلام فعلاً مع الفلسطينيين ام لا؟ ويبدو انهم لا يزالون غير مؤهلين للاجابة على سؤال كهذا نظراً الى استمرارهم في الايمان بالعقيدة الصهيونية: منطلقات واساليب واهدافاً.

لقد رحب قادة الحركة الصهيونية (حاييم وايزمان وديفيد بن غوريون) بصدور قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ عن الجمعية العامة للامم المتحدة وراوا فيه انتصاراً كبيراً لحركتهم واظهروا استعداداً في حينه للقبول بما نص عليه، الا انهم وانطلاقاً من هذه العقيدة تجاوزوا حدود التقسيم عندما امكنهم ذلك في حرب ١٩٤٨ ورفضوا العودة اليها حين جرت مفاوضات الهدنة ومحادثات لوزان. وحين تم احتلال الضفة والقطاع عام ١٩٦٧ وانطلاقاً من العقيدة ذاتها، كان الفرح الاسرائيلي اكبر باكتمال احتلال أراضي فلسطين، وقد ادار قادة اسرائيل الظهر كلياً للاعتراف حتى بوجود الشعب الفلسطيني. وعلى رغم مرور ٢٩ عاماً على احتلال الضفة والقطاع لا يزال الاسرائيليون يرفضون الاعتراف بان أراضي الضفة والقطاع أراض فلسطينية ولا يزالون يصرون على الزعم بان لهم حقوقاً في الضفة والقطاع تفرض عليهم استمرار التواجد فيهما لأسباب دينية وتاريخية ولأسباب امنية وسياسية. وهم في رفضهم الاجابة على السؤال المذكور واسباب استمرار الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال يصرون على الاستمرار في تجاهل الحقائق التي اوجدتها الانتفاضة وحتى الحقائق التي اوجدها اتفاق أوسلو ذاته. ولعل من اهم نتائج أوسلو ان اسرائيل التي خاضت الحرب عام ١٩٨٢ واخرجت المقاتلين الفلسطينيين من لبنان ووزعتهم على الدول العربية وافقت على اعادة تجميع هؤلاء المقاتلين في الضفة والقطاع تحت اسم شرطة الحكم الذاتي. وبذلك فإن الفلسطيني الذي كان يقاتل اسرائيل من الخارج اصبح بمقدوره الآن ان يقاتلها من الداخل: من أرضه وبين صفوف شعبه. ولم يعد بمقدور الاسرائيلي الخروج لشن الحرب على الفلسطيني كما كان يفعل سابقاً (الاردن ولبنان). فالمقاتل الآن وكما يعلن قادة اسرائيل شبح يتحرك بين الاسرائيليين ويصل الى حيث يريد من دون ان تشعر به لاجهزة الامن الاسرائيلية.

فهل حان الوقت كي يستوعب الاسرائيلي اسباب استمرار اشكال المقاومة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي وتطورها كفعل وطني مشروع للتخلص من هذه الاحتلال؟ وهل سيقتنع الاسرائيلي بأن العبوات البشرية الناسفة قادرة على نسف كل اتفاق لا يعيد الى الشعب الفلسطيني حقوقه ويبدد مخاوفه ويفتح الطريق امامه ليعيش على ارضه آمناً وحراً ومستقلاً؟ وهل سيقتنع الاسرائيلي بأن الصهيونية عقيدة تدفع به يوماً الى الخوف والموت وليس الى الأمن والسلام؟

* كاتب سياسي فلسطيني، دمشق.



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544. Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

يوميات موشي شاريت (٧ من ١٠)

العلاقة مع مصر والاتصالات السرية بالرئيس جمال عبدالناصر



■ تصدر الترجمة العربية ليوميات موشي شاريت عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت قريباً في ٦٧٤ صفحة. ترجمها عن العبرية أحمد خليفة وراجعها صبري جريس. واقتبس مادة هذه الحلقات وأعدها للنشر جابر سليمان. وتنشر «الحياة» عشر حلقات منها تباعاً باتفاق خاص مع مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

الخميس ١٩٥٤/٣/١١

مشاورات مع المدير العام وجدعون رفائيل بشأن التعليمات النهائية لنيويورك فيما يتعلق بالخط الذي ينبغي اتباعه في مجلس الأمن بشأن حرية الملاحة (الاسرائيلية في قناة السويس وخليج ايلات). حددت أولويات: ١ - ذكر السويس وايلات بوضوح في نص القرار، ب - عدم ذكر اي منهما وتبني صيغة عامة تنص على حرية الملاحة او عدم مضايقة السفن بغض النظر عن المكان المتوجهة اليه، ج - ذكر السويس وعدم ذكر ايلات على الاطلاق. والمقصود بالعبارة (الأخيرة) انه من الأفضل عدم ذكر ايلات على الاطلاق بدلاً من ذكره، والاحتجاج بشأنه الى لجنة الهدنة، التي معناها دفن الموضوع. ونحن مختلفون في هذا الأمر مع ايبن الذي يقول انه أهون الشرين هو ذكر موضوع ايلات في القرار، حتى ولو احيلت المسألة على لجنة الهدنة. ان الفارق بيننا وبين أبا (ايبان)، مرة اخرى، هو في انه يرى المشكلة من منظور الجانب القانوني وكيفية الصياغة، بينما ننظر نحن مسبقاً الى وجهة تطور الأمور عملياً، ومتأكدون من ان تسليم الأمر الى بنيكه معناه دفنه والندم على ذلك.

الاثنين ١٩٥٤/٤/٥

وأخيراً أثيرت مسألة القيام بعمل مباشر في المضيق (تيران) المفضي الى ايلات، بعد ان اجهض النقاش في مجلس الأمن بسبب الفيتو الروسي. ننوي ارسال سفينة ترفع علماً يونانياً من حيفا الى ايلات. (أثار شاريت هذه المسألة في اجتماع اللجنة الوزارية لشؤون الخارجية والأمن، المحرر) اذا احتجزها المصريون نستطيع الاحتجاج فقط لأنها ترفع علماً أجنبياً. وزارة الدفاع تعد العدة لعمليتين مرتبطتين بسفينتين ترفعان علمين اسرائيليين - سفينة صغيرة تنطلق من ايلات او سفينة اكبر تنطلق من احدى موانئ شرق افريقيا متجهة الى ايلات. وهنا اتضحت لي أول مرة أفكار الجيش بشأن الرد على اية مضايقات من جانب المصريين في هاتين الحالتين. في الحال الأولى، أسر سفينة مصرية ما في البحر الأبيض المتوسط وفي الحال الأخرى، اغراق سفينة مصرية راسية قرب المضيق عن طريق الصاق لغم بها تحت الماء. الرد الأول كان مثيراً للاستغراب في نظري، اذ ان لافون صب قبل فترة قصيرة جام غضبه على رفائيل لأنه طرح فكرة كهذه. وقد ادعى لافون وقتئذ ان موقفنا في مثل هذه الحال سيكون ضعيفاً، لأن المصريين يستطيعون ايذاءنا اكثر كثيراً مما نستطيع ايذاءهم. وبالنسبة الى الرد الآخر، فقد بدا لي للوهلة الأولى مقبولاً، لكن يبقى السؤال كيف ينبري الجيش للتخطيط لعمليات جريئة وخطرة كهذه من دون اي قرار مبدئي مسبق، وماذا سيحدث لو انني لم أثر المسألة في الوقت الملائم. لم أكن راغباً في مجادلة لافون في اطار اللجنة، وقلت انه ما زالت هناك فسحة من الوقت لمناقشة هاتين الخطتين، وذلك بقصد اجراء النقاش في البداية في اطار أضيق. عدت الى وزارة الخارجية، وكتبت لايلات مذكرة تفصيلية بناء على ما دار في المشاورتين.

الأربعاء ١٩٥٤/٤/١٤
صباحاً، في وزارة الخارجية
(...)

(...) قبل بضعة أيام أرسلنا الى السفارتين في واشنطن وباريس شبه رسالة لابلاغها الى سفارتي مصر، لتتوليا بدورهما ابلاغها الى حكومة القاهرة، لتحذيرها من تفاقم الوضع على حدود القطاع (غزة)، واقتراح عقد اجتماع عاجل على مستوى رفيع لترتيب الأمور. لم يدرك (يعقوب) تسور ان القصد هو تبليغ مباشر - ذهب وازعج بنك «الرصيف» (الخارجية الأميركية). كانت غايتنا عدم كشف العملية للدول العظمى لئلا يتولد لدى المصريين انطباع ان قصدنا ليس هدفاً عملياً، بل نوال حظوة في نظر دول العالم ليس الا. قلنا، سيأتي يوم نشرح فيه الأمر لها. وفي الحقيقة، لم نأمل بأن نحقق نتائج عملية، واعتقدنا ان هذه الخطوة، في اية حال، تفيدنا في الدفاع عن موقفنا في نهاية المطاف. وها هو المسؤول الأميركي، راسل، يتوجه الينا فجأة ويعلمنا بأن رداً ايجابياً على طلبنا وصل من (جيفرسون) كافري، سفير الولايات المتحدة في القاهرة - الحكومة هناك مستعدة لعقد اجتماع وسترسل العقيد (محمود) رياض، المسؤول في الهيئة العليا عن الشؤون الاسرائيلية (لاحقاً وزير خارجية مصر)، للاجتماع الى ممثلينا. ذُهل رجالنا (في وزارة الخارجية) - من اين علم راسل وكافري، اي واشنطن، بأمر رسالتنا؟ هل سارعت سفارتنا الى كشف الأمر، مع انه أعطيت لها تعليمات واضحة بالتزام الصمت؟ بمعجزة، لم تفلت من هيرتسوغ كلمة زائدة عن اللزوم، وسرعان ما اتضح ان راسل لا علم له باي شيء بشأن رسالتنا الخطية، وكل ما في الأمر هو ان رؤوبين شيلواح اقترح في حديث معه انه يجدر ترتيب لقاء بين ممثلين رفيعي المستوى من الجانبين لاجراء مفاوضات عاجلة بشأن منع الاعتداءات والاشتباكات. ولم يُضع راسل هذه الفرصة التي سنحت له، بل اتصل بكافري فوراً (بواسطة وزارة الخارجية الأميركية) وتحرك هذا بسرعة البرق، وحصل على موافقة القاهرة.

الخميس ١٩٥٤/٤/١٥

في الساعة ١٠,٣٠ بدأت جلسة لجنة الخارجية والأمن، واستمرت حتى الواحدة. في البداية تحدثت عن الأمور في مجلس الأمن وفي الجوار. وكالعادة، جرى نقاش واسع، مثير جداً للاهتمام، لم ينته. أيد لافون توجيه ضربة الى الجيش المصري في قطاع غزة، لارغامه على كبح المتسللين، هذا بعد ان وجهت ضربة كهذه فعلاً، وكل ما أدت اليه هو انها دفعت الجيش المصري الى توجيه ضربة الينا من خلال اعمال انتقامية، من دون ان يكبح اي متسلل. ستستأنف الجلسة يوم الأربعاء.

الأربعاء ١٩٥٥/١/٢٦

سلمت تيدي رسالتي الى يغال يادين (الذي يطلب العلم في لندن)، كي يرسلها إيسر اليه. عملت في وزارة الخارجية مع المدير العام على مسودة جدعون لتعريف أهداف المحادثات في القاهرة، من اجل تقديمها الى رعاة هذه المغامرة السياسية، اي الأميركيين. في قسم الاقتراحات الايجابية - زيادة على اقتراح جدعون - بحث في حركة النقل والمواصلات بين الدول، أي حركة المرور بين مصر والأردن عبر ايلات، أضفت استعداداً للمساهمة في استيعاب لاجئي غزة على حساب التعويضات التي هي من حقهم.

الخميس ١٩٥٥/٢/١٠

جاء تيدي فجأة. أحضر رسالة من رجال إيسر في واشنطن. الشركاء (الأميركيون) يجددون اقتراحهم بشأن اجتماعنا الى عبدالناصر. هو (عبدالناصر) يعتقد، بأي شكل، ان نتائج المحاكمة قضت على المبادرة لعقد الاجتماع (المقصود محاكمة العملاء الاسرائيليين المتورطين في قضية لافون، المحرر) انه واثق من اننا ندرك انه في الأوضاع السائدة، مع نياته الطيبة كلها، لم يكن في وسعه ان يتصرف على نحو مختلف. في اية حال انه يريد ان نعلم بانه مستاء من (تنفيذ) الشنق، وبأن الشنق جرى رغماً عنه. الشركاء (الأميركيون) يحثوننا على الاستجابة، وهم مرتاحون جداً الى جدول الأعمال الذي وضعناه لهم. يعتبرون اقتراحاتنا معتدلة وايجابية.

اتفقت مع تيدي على ان يرسل اليهم في الوقت الحاضر رداً سلبياً يقال فيه ان عبدالناصر برهن بسلوكه عن واحد من أمرين: إما ان ظاهره ليس مثل باطنه، وإما انه غير قادر على تنفيذ كلامه. وسواء كان الأمر هذا او ذاك، فإنه في نظرنا ليس أهلاً للتفاوض معه. في هذا الوضع لا نرى فائدة في الذهاب الى اجتماع من الممكن ان يفشل، ويمكن فقط ان يستغل كـ «شهادة حسن سلوك» لعبدالناصر من دون ان تتقدم مصلحتنا شبراً واحداً. اذا كان كلامه صادقاً، فليرد على اقتراحاتنا أولاً، وعندئذ نرى ما اذا كان مفيداً لنا ان نتقدم.

الثلثاء ١٩٥٥/٢/٢٢

في أثناء عودتي الى المنزل حررت بصورة جذرية المسودة التي أعدها جدعون من اجل الأميركيين في واشنطن الساعين لعقد لقاء بيننا وبين عبدالناصر. وضعنا شرطين لتجديد مشروع اللقاء: (أ) الافراج عن «بات غليم»، وعدم التعرض لها في أثناء سفرها الى ايلات، (ب) منح المحكوم عليهم في القاهرة مكانة سجناء سياسيين. قبيل الواحدة بقليل حضر تيدي لأخذ الرسالة.

الخميس ١٩٥٥/٤/٧

حضر لاوسون مع وايت. وفعلاً أحضر معه رسالة من وزارة الخارجية (الأميركية) لكن لم يكن فيها الا تأكيد بأن اقتراحي بشأن الاجتماع نقل الى الحكومة المصرية. جواب مصر، بالايجاب او بالسلب، لم يصل بعد (...) جوهر الرسالة - مرة اخرى تحذير الطرفين من عمل صارخ. يبدو ان الخوف داخلهم حقاً من زعزعات في القطاع من يدري ماذا ستجلب معها.

لقد بدأ الأميركيون يتساءلون عن المكان الذي سيعقد الاجتماع فيه، وماذا اذا طلب عبدالناصر ان يكون الاجتماع سرياً، وما شابه ذلك. قلت من أهمية هذه الأسئلة كلها باعتبارها مجرد ارضاء للفضول. الأساس هو الحصول على الجواب من مصر بشأن جوهر المسألة، اذا كانت مستعدة لعقد الاجتماع أم لا.

الاثنين ١٩٥٥/٤/١١

ومن اجل الوضوح، ذكرت هنا الاقتراحات الأربعة: (أ) يحتفظ في منطقة الحدود بقوات نظامية فقط، (ب) تنشأ حواجز مادية في قطاعات معينة من الحدود، (ج) ينظم اتفاق للقادة على مستوى المنطقة ويعمل به، (د) يتم تشغيل دوريات مشتركة. وقد وافقنا عملياً على البنود الثلاثة الأولى، ولا يزال النقاش جارياً بصدد البند الأخير فقط ومع ذلك، من الواضح اننا لا نستطيع، بأي شكل، الصمود من ناحية دولية في موقف يقوم على المعارضة.

حاول بن غوريون الادعاء ان دوريات مشتركة معناها تكبيل أيدينا وانتفاء حقنا في الدفاع عن الحدود بقوتنا نحن وبحسب ما نراه ملائماً. اجبت بانني لا ادعو الى ذلك. ألم اقل انه يجب الا نخضع لأي تقييد يضر بأمننا، موقفنا يجب ان يكون مشاركتنا في دوريات مشتركة ليس معناها التزاماً من جانبنا بعدم تشغيل دوريات منفردة خاصة بنا بحسب ما نرتئي. وأغلق هذا الاعلان الباب امام الادعاءات. وكان ثمة جزء مهم في هذا النقاش الشاق، عندما بذل ايتان مجهوداً قيماً وفعالاً ليفسر لـ ب. غ. شخصية بيرنز ومدى أهمية الا نثير هذا الشخص ضدنا. وآملت بأن يكون لهذا الوصف والاستنتاجات تأثير في ب. غ.

الثلثاء ١٩٥٥/٥/١٧

في أثناء الحديث المتوتر، احتدم ب. غ. غضباً في خطاب صاخب ضد جرائم عبدالناصر، كما لو انه لم يكن مشاركاً في حديث سري داخل غرفة صغيرة ومغلقة مع أربعة زملاء من أقرب المقربين اليه وهم من أكثرهم مسؤولية في شؤون الدولة، بل كأنما هو واقف يقذف الحمم في مهرجان جماهيري، او على الأقل امام صحافي أميركي ما: يجب تلقينه درساً مرة تلو اخرى - اما ان يفعل المطلوب منه واما ان يسقط في الامكان بالتأكيد اسقاطه، ومن الواجب فعل ذلك. من هو أصلاً - «ناصر - شماصر، هذا؟» وأقوال اخرى كهذه صافية المنطق وواضحة التفكير.

الجمعة ١٩٥٥/٦/٣
(...)

لدى وصولي الى مكتبي في الكرياه، وجدت أخباراً بشأن حديث المدير العام مع بيرنز، الذي عاد من مصر وحضر لتقديم تقرير بشأن اجتماعه الى عبدالناصر. اتصل على التوالي كل من جدعون والمدير العام، وكل واحد منهما تحدث عما يهمه. جدعون قال ان عبدالناصر كشف لبيرنز عن المفاوضات التي جرت بيني وبينه بواسطة عضو البرلمان البريطاني موريس اورباخ (انظر رواية م. أ. بشأن مهمته في مصر في أعداد «نيو أوتلوك، ١٩٧٥») وقال انه صدق ان نيتي حسنة، لكن ما ان مرت فترة وجيزة حتى أتى الهجوم على غزة كرعد في يوم صاف، ويبدو ان بن غوريون سيطر على الوضع عندنا وتحطمت ثقته تماماً. اقترح جدعون التفكير فيما اذا كان من المجدي ارسال (موريس) أورباخ الى عبدالناصر مرة اخرى.

رواية المدير العام مست صميم الموضوع اكثر. بيرنز لم يحصل من عبدالناصر على تصريح واضح بأن المصريين سيكفون عن فتح النار على دورياتنا. كان الانطباع ان عبدالناصر لا يسيطر سيطرة كاملة على ما يجري في القطاع، ومن الممكن ايضاً انه لا يتلقى تقارير دقيقة عن الوضع. في أية حال، المشاعر هناك ثائرة، ومن خلال حرصه على مكانته ليس مستعداً لاتخاذ اجراءات كبح شديدة، غير انه طرح اقتراحاً جديداً يمكن ان يحرجنا، وهو ان يسحب الطرفان قواتهما العسكرية من الحدود الى عمق نصف كيلومتر او كيلومتر كامل، وعندئذ تنشأ منطقة منزوعة السلاح تفصل بين الطرفين. واضاف بيرنز ان شرطتنا - اي حرس الحدود - تستطيع، بحسب رأيه، العمل داخل المنطقة المنزوعة السلاح. من الواضح ان جيشنا لن يوافق على هذا الاقتراح، بل من الممكن ان يكون مضللاً. انه ينطوي على مساواة بين الطرفين، لكن انسحاب الجيش، عملياً، يترك المنطقة المنزوعة السلاح مفتوحة لعربدة المتسللين، التي هي عدوان واضح في أحابيته. التجربة على الحدود الأردنية أثبتت بالتحديد ان وجود نظامي على امتداد الحدود يكبح التسلل، والاعتداءات غير النظامية عموماً، هذا اذا توفرت من جانب الحكم نية حسنة لاستخدام الجيش من اجل المحافظة على الأمن.

الأحد ١٩٥٥/٦/٥

في الصباح، في مكتب رئيس الحكومة، مشاورات مع المدير العام لوزارة الخارجية، وجدعون، ويوسف تكواع، بشأن الاستنتاجات المتوجبة عن حديث المدير العام مع بيرنز، وأساساً عن اقتراح عبدالناصر بشأن انشاء منطقة منزوعة السلاح على حدود غزة. كان رأي الزملاء انه ينبغي لي عرض الموضوع على الحكومة لاتخاذ قرار بشأنه، لكنني قررت فقط ان أعلم الحكومة بفحوى الحديث مع بيرنز، وان أعلن انني سأتشاور مع وزير الدفاع بشأن خط عملنا. الحكومة، بوضعها المهزوز مع اقتراب الانتخابات، غير قادرة على اتخاذ قرارات سياسية من دون ان تؤثر الاعتبارات الانتخابية فيها، ولا سيما من ناحية الصهيونيين العموميين، ومن دون ان تصل تفصيلات المناقشة الى الصحف.

اقترحت ان نتبع الخط الآتي، نشرح لبيرنز وللدول العظمى لماذا اقتراح عبدالناصر غير مقبول في نظرنا، ونوجه الصحافة وفقاً لذلك. لكن لا نرفضه سلفاً ورسمياً، وانما نعلن اننا مستعدون، كما في السابق لمحادثات على مستوى رفيع، مع معرفتنا ان مصر ستقدم من ناحيتها هذا الاقتراح، لكن معرفتنا هذه لا يمكن تفسيرها بموافقة من جانبنا.

الثلثاء ١٩٥٥/٦/١٤

اسرعت عائداً الى المنزل لموعد مع تيدي وممي، اللذين احضرا صديقهما الأميركي المعروف بيننا باسمه المختصر، جيم. هذا هو الشخص الذي تولى السعي لترتيب اجتماع بيننا وبين عبدالناصر، وطار ممي الى روما لمقابلته. على أساس الحديث مع ممي، قدم تقريراً الى واشنطن بهدف تجديد المبادرة، وفي هذه الأثناء حضر لمقابلته رجل الاتصال الخاص به في القاهرة، وقدم تقريراً عن الوضع. عبدالناصر فقط ثقته بنا بسبب عملية غزة. ورداً على القول اننا نحن ايضاً فقدنا ثقتنا به بسبب الشنق، فإنه يقول انه لم يعد قط بانه لن تصدر عن المحكمة احكام بالاعدام، وانما قال دائماً ان الأمر في يد المحكمة. هذا تنكر لكلام واضح، لكن اي نقاش لن يجدي نفعاً هنا. بحسب رأيهم، لا يزال عبدالناصر مستعداً لمحاولة التباحث معنا. انه ليس الأمر الناهي في الحكم، وهو لا يسيطر ايضاً على القادة في القطاع، لكنه يريد التوصل الى حل. في المقابل من المشكوك فيه ان المؤسسة (وكالة الاستخبارات الأميركية)، التي يتحدث جيم باسمها، تتمتع بحرية المبادرة، وتفويض بالعمل. في السابق سمح لهذه المؤسسة بالعمل على عاتقها، صحيح بعلم وزير الخارجية الأميركية، لكن من دون ان تكون خاضعة لوزارة الخارجية فيما يتعلق بتفصيلات التنفيذ. وكانت احدى النتائج ان التحضيرات جرت، والعملية كانت توشك ان تنفذ من دون ان يتسرب الى الانكليز شيء. منذ ذلك الوقت تغير الوضع. وزارة الخارجية الأميركية سيطرت على الموضوع، وهي نفسها تتهيأ لاختبار قوتها بترتيب لقاء، ولا تقدم على اية خطوة من دون اعلام البريطانيين بها. جيم قال حقاً ان من الممكن نظرياً ان يعاد الأمر الى يد مؤسسته، لكن اقتناعي هو ان هذا الامكان ليس وارداً. كما توصلت الى استنتاج ان من المشكوك فيه ان ينجم خير عن تولي وزارة الخارجية الأميركية معالجة الأمر. لو تم الاجتماع كما كان مخططاً له، قبل الشنق، لكان نشأ اتصال مباشر بيننا وبين الطرف الآخر من دون وساطة او تدخل، ولكانت المفاوضات حرة تماماً. اما الآن، وقد اصبح لوزارة الخارجية يد في الأمر، فإنه يخشى من «اقتراحات» من جانبها، لا سيما انها تنسق مع البريطانيين. وتتضح نوعية هذه الاقتراحات بصورة جلية من تحذير جيم نفسه لمي في روما بشأن ضغط (يمارس) علينا للتنازل عن مناطق في النقب. ومعروف لدينا ان احد العاملين في سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل، الموجود في هذه الفترة في القاهرة، سئل في سفارة الولايات المتحدة هناك عما اذا كان هناك فرصة لتحريك الحكومة الاسرائيلية للاقدام على تنازلات كهذه. والشكر له لأنه اجاب بنفي مطلق، بل انه شرح ان هذا موقف ثابت لا يمكن ان يتغير مع عودة ب. غ. الى الحكومة او انسحابه منها. عموماً لا امل في ان ينجم عن نفوذ بايرود خير كثير فيما يتعلق بالعلاقات الاسرائيلية - المصرية.

> نحن نصر على اتصال هاتفي مباشر، لا من خلال الأمم المتحدة، من اجل فعالية الاتصال من جهة، وتخوفاً من جهة اخرى، من ان تنشأ من جراء ذلك سابقة منح صلاحية للأمم المتحدة غير نابعة من اتفاق الهدنة. هذا التخوف هو ثمرة الميتافيزيقيا السياسية المذهبية لبن غوريون ودايان، لكن من اجل السلام قبلت رأيهما، وها هم المصريون، الذين عارضوا في البداية كل اتصال هاتفي مباشر، وافقوا تحت ضغط بيرنز عليهم.

الجمعة ١٩٥٥/٦/١٧

مشاورات مع المدير العام، وجدعون، ويوسف بشأن المعركة فيما يتعلق بلقاء على مستوى رفيع مع المصريين. رجع بيرنز بعد اجتماعه الى جوهر، وسيحضر بعد الظهر لمقابلة المدير العام. اتضح ان المصريين يصرون على تعيين جوهر ممثلاً لهم في المحادثات، والسؤال هو ما الخط الذي ينبغي ان نتبعه. كان رأيي ان نبين جواب مصر هذا بوصفه رفضاً لاقتراح الأمم المتحدة بشأن اجتماع على مستوى رفيع، وعودة الى رتابة الاجتماعات السابقة، لكن مع عدم رفض الاجتماع الى جوهر. اعلان رفضنا لاقتراح الدوريات المشتركة التي قدمه بيرنز، ولمشروع المنطقة المنزوعة السلاح الذي عرضه عبدالناصر، لم يفدنا في شيء، ولا يجوز ان يُعلن رفض ثالث ان نجتمع وعارض جدعون هذا الافتراض. انه يدعو دائماً الى اخذ ردات فعل الرأي العام الدولي في الاعتبار، لكنه فضل تجاهلها هذه المرة. المهم من ناحيته هو ان نثبت لعبدالناصر اننا لا نستسلم امام مكائده. كان قراري مخالفاً لرأي جدعون، واستاء جداً من ذلك. وبالنسبة الى «اقتراحاتنا»، قررت اعلانها من دون انتظار رسالة ب. غ. التي تأخرت. المسألة كلها هي لموازنة الأمور في الرأي العام، الذي اثرت مبادرة عبدالناصر فيه، ولا يجوز ان نخسر يوماً اضافياً.

الأحد ١٩٥٥/٧/١٠

في جلسة الحكومة، قدمت تقريراً مفصلاً عن المفاوضات مع مصر. شددت على التحسن الكبير الذي طرأ على مكانتنا في الساحة الدولية بفضل التكتيك الذكي الذي اتبعناه، ويجمع بين المبادرات الذاتية والمرونة في الرد على مبادرات الأمم المتحدة ومصر، من دون ان نتضرر اي حق سياسي او موقف امني لاسرائيل. قلت اننا سنخسر اذا تشددنا كثيراً في العناد من دون ان نقدر على شرح اسباب معاندتنا للرأي العام في العالم. وتنطبق ملاحظتي هذه على اتفاق القادة المحليين. نحن نصر على اتصال هاتفي مباشر، لا من خلال الأمم المتحدة، من اجل فعالية الاتصال من جهة، وتخوفاً من جهة اخرى، من ان تنشأ من جراء ذلك سابقة منح صلاحية للأمم المتحدة غير نابعة من اتفاق الهدنة. هذا التخوف هو ثمرة الميتافيزيقيا السياسية المذهبية لبن غوريون ودايان، لكن من اجل السلام قبلت رأيهما، وها هم المصريون، الذين عارضوا في البداية كل اتصال هاتفي مباشر، قد وافقوا تحت ضغط بيرنز عليهم، لكنهم سيقترحون كشرط لا محيد عنه، ان يتم الوصل بين الطرفين على يد مراقب من الأمم المتحدة، اي اذا اراد أحد الطرفين الاتصال بالطرف الآخر، فعليه ان يفعل ذلك بواسطة مقسم هاتفي يكبس الزر فيه مراقب في الأمم المتحدة تقتصر مهمته على ذلك فقط، اي ان يصل بين الطرفين من اجل ان يتحادثا مباشرة. من الواضح ان المصريين يثيرون السخرية باصرارهم على هذا الترتيب، كما لو انه ينطوي على رقابة تحميهم من مرض الاتصال المباشر الخبيث الذي يرعبهم. كما ان من الواضح انه اذا رأينا في هذه المهمة المتمثلة في كبس زر المقسم الهاتفي سابقة مبدئية لاكساب الأمم المتحدة صلاحيات ليست من حقها ومنفذاً لتسلطها على سيادتنا، لا سمح الله، فاننا نستحق من جانبنا شهادة حماقة بارزة. هذا ما أردت ايضاحه، ورأيت وزراء من كل ناحية يهزون رؤوسهم علامة الموافقة، من بينهم آران من جهة وشابيرا من جهة اخرى، ويخيل الي غولدا ايضاً. لكن شخصاً مثل ب. غ. لا يُحجم عن ان يرى زوفاء نابتة في الحائط كأرزة في لبنان. أخذ حق الكلام فوراً. وبعد ان ابدى شهامة باعلانه ان الوضع تحسن كثيراً منذ ان تسلمت وزارة الخارجية شؤون الهدنة، أعلن معارضته المطلقة لأي تنازل في هذا الشأن، لأن هذا بداية خطر داهم، واذا كان المصريون لا يريدون اتصالاً مباشراً، فليذهبوا الى الجحيم. عبثاً حاولت ان أشرح ان محادثة هاتفية مباشرة معناها اتصال مباشر، بغض النظر عن كيفية الاتصال، ظل ب. غ. مصراً على رأيه. من الواضح انه لو طرحت الأمر للتصويت لحسمت الجلسة الموضوع في مصلحتي، لكنني لم استعجل ذلك. ساعدني شابيرا جداً باقتراحه الا يحسم الأمر في المفاوضات بصورة سلبية قبل ان يعاد درسه في الحكومة. وسارع ب. غ. الى الاقرار بان من حق (شابيرا) ان يطلب قراراً حكومياً بهذا الشأن.

الأحد ١٩٥٥/٨/١٤

الى طعام الغداء عند جدعون رفائيل، مع الكويكري الأميركي جاكسون. قصة مثيرة للاهتمام وغريبة. قبل بضعة شهور توجه السفير المصري في واشنطن اليه وسأل عما اذا كان مستعداً للتدخل في المشكلة بين مصر واسرائيل، واستكشاف ما اذا كان ممكناً التقريب بين الطرفين. بعد ذلك مباشرة، حدث ما حدث في غزة وانقطع الخيط وها قبل بضعة أسابيع، جمعه السفير الى وزير الخارجية فوزي، الذي أعرفه شخصياً، وسأله السؤال نفسه، سأل الكويكري عما اذا كان من المفضل ان يزور «المنطقة»، وقال فوزي: «أهلاً وسهلاً». سأل جاكسون وزارة الخارجية (الأميركية)، وشجعته هذه على ان يقبل بالمهمة. وعلى رغم ذلك، فانه يعتبر نفسه جهة مستقلة، لا اداة لوزارة الخارجية باي شكل من الأشكال. علاقته بمصر ترجع الى تعهد قام فيه بجلب مؤونة الى الجيش المصري الذي كان محاصراً في (جيب) الفالوجة (في أثناء حرب الاستقلال). سمحنا وقتئذ بمرور قافلة تموين كويكرية للمحاصرين، واحدث وصول القافلة اثراً كبيراً في ذلك المعسكر. من بين الذين تأثروا وانفعلوا عبدالناصر ايضاً وانعقدت (بين الرجلين) أواصر صداقة.

اجرينا حديثاً عميقاً وجذرياً. شرحت له موقفنا جيداً بالنسبة الى المشكلتين الرئيسيتين، توطين اللاجئين والتواصل الجغرافي. قلت انه من العبث ان يتوقع منا التنازل عن منفذ الى البحر الأحمر، واذا كانت ايلات مهمة لنا فليس ذلك الا لكونها متصلة باراضي الدولة وليست منفصلة عنها، أي لن نضحي بتواصل اسرائيل الاقليمي من اجل التواصل الاقليمي العربي، هذا فضلاً عن ان ايلات ليست حيوية بالنسبة اليهم في تلك الزاوية اطلاقاً، ولم تكن موجودة قبل قيام اسرائيل. وبالنسبة الى التواصل الاقليمي العربي، فنحن نقطعه بصورة اخطر كثيراً على طول ساحل البحر المتوسط، بحكم كوننا نفصل بين مصر ولبنان. ما هو الاستنتاج الواجب من ذلك ان نُمحى من الخريطة؟ الاستنتاج الواجب هو انه بحلول السلام سنسمح بمواصلات برية وجوية من دون عوائق بين القاهرة وبيروت.

جاكسون سيسافر الى القاهرة ويرجع الينا بعد اجتماعه الى عبدالناصر. اقترحت عليه ان يجتمع الى بن غوريون قبل سفره، وقلت لجدعون انني سأرتب الأمر.

الأربعاء ١٩٥٥/٨/٢٤

في هذه الأثناء، ورد خبر مفاده ان عبدالناصر اعلن وقف محادثات غزة بسبب حادث مقلسيم (دخول القوات الاسرائيلية الى المنطقة المجردة من السلاح مع مصر، المحرر) كان حسناً اذا اننا استبقنا الأمر وأعلنا ان ذلك الحادث تحرش مقصود من جانب المصريين بهدف تخريب المحادثات.

الاثنين ١٩٥٥/١٠/٣

بعد جلسة الحكومة عقدت مشاورات شارك فيها ثلاثة، انا، وب. غ. ويوسف، بشأن الملاحة في ايلات. اتفق على انه لا فائدة من استئجار سفينة يونانية من اجل ان تخضع للقوانين المصرية، كما هو واضح انها ستفعل وتلزم اسرائيل بذلك. ب. غ. لم ير في البداية عيباً في هذه الخطوة، وقال ان هذه في المحصلة سفينة يونانية لا اسرائيلية، لكنه تجاوب مع الشرح. في مقابل ذلك قال تكواع اننا اذا ضمنا للربان قيمة السفينة، فسيكون مستعداً لتجربة حظه وعدم الخضوع. المبلغ ٣٠,٠٠٠ جنيه استرليني، والسؤال عما اذا كان الأمر جديراً بالمحاولة ظل معلقاً الى حين مشاورة وزير المال.

في هذه الأثناء، واستعداداً لجلسة (لجنة) الخارجية والأمن هذا الأسبوع، المدرج في جدول اعمالها موضوع الملاحة الى ايلات، حاولت استيضاح أفكار ب. غ. بشأن أسلوب الاعداد للعملية الكبيرة والحاسمة - تمرير سفينة ترفع علماً اسرائيلياً - واتضح لي ان افكاره في هذا الصدد، مع انه عبر عنها بلهجة جازمة ومدوية، غامضة تماماً وتشكو من عمومية مثيرة للقلق.

الأربعاء ١٩٥٥/١٠/٥

من الساعة ٩,٣٠ حتى ١٢,٣٠، جلسة لجنة الخارجية والأمن في الكنيست. في البداية سوية مع بن غوريون بشأن مشكلة الملاحة الى ايلات، وبعد ذلك من دونه بشأن موضوع تسليح مصر. عرض ب. غ. مشروعاً موسعاً وبعيد المدى لتطوير سيناء ايلات وتحصينه وتنظيم اقتحام الطريق الى داخل الخليج بالقوة. وكان واضحاً من العرض ان عملية الاقتحام لا بد من تأجيلها فترة طويلة، اكثر من سنة واحدة بالتأكيد. اغتنمت المناسبة لتصحيح خطأ وقع كثيرون فيه، وهو انه عندما ارسلنا «بات غليم» الى قناة السويس، كان في يدنا الخيار لارسالها الى ايلات وحماية عبورها. اثبت ان الخيار كان عملية «بات غليم» او عدم فعل اي شيء، لانه كان واضحاً منذ ذلك الحين ان العملية تتطلب اعداداً طويلاً او استعداداً للعمل ضد المضايقة المصرية في البحر من خلال غزو لقطاع غزة او شبه جزيرة سيناء، اي استعداداً لحرب مع مصر.

الخميس ١٩٥٥/١١/٢٤

في الساعة ٩ - (لقاء مع) بن يعقوب (لقب الكويكري المر جاكسون) - مقتنع بان السفير المصري و(وزير الخارجية محمود) فوزي مخلصان في نيتهما، الأول فقط له نفوذ، ضغطت بشأن (مطالبة المصريين) بـ تواصل (جغرافي) - ماذا وراء ذلك، بحسب رأيه. فوزي (يطالب بذلك) رفعاً للعتب ليس الا. شجعته على الاجتماع الى السفير والاستفسار، كان واضحاً ان (جاكسون) معني بالسفر الى القاهرة، وشجعته. (تحدث عن) مشروع كويكري لارسال شبان من مخيمات (اللاجئين) لاستكمال دراستهم في الولايات المتحدة، و(عن) تدين عبدالناصر الصادق، قلت (انه) يتعين عليه ان يبرهن عن صدقه لنا، لا العكس.
(...)

السبت ١٩٥٥/١١/٢٦
(...)

اليهودي من القاهرة: (وجهة) عبدالناصر ليست الحرب، انه صغير في السن أخذ في النضج والتعقل، مع ذلك نحن محقون في مخاوفنا، ربما كان من الملائم دعوة الأمين العام (للأمم المتحدة) الى المنطقة. قلنا له: لنا (الحق في) الاتهام، فليشرح له خطورة العصابات، هل حقاً يريد ان تشتعل الحرب. اللاجئون - فقط جمع شمل عائلات. حصار ايلات - لعب بالنار مرة اخرى.

وزيرة التنمية البريطانية البارونة ليندا تشوكر: الأمم المتحدة والجمعيات الخيرية أقنية لمساعدة الشعوب المحتاجة

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ اكدت وزيرة الدولة البريطانية لشؤون الكومنولث والتنمية الخارجية البارونة ليندا تشوكر رداً على سؤال لـ «الحياة» ان الحكومة البريطانية تدعم باستمرار، كما كانت دائماً، الشعب الفلسطيني وتساعده في مسيرته الهادفة الى بناء حياة كريمة وكيان ديموقراطي مستقل.

وقالت الوزيرة تشوكر ان الحكومة البريطانية لا تتعامل ولن تتعامل مع حكومات الدول التعسفية التي لا تحترم أصول الديموقراطية وحقوق الانسان في بلادها، من دون ان يعني ذلك تخلي بريطانيا عن شعوب تلك الدول. لأن الحكومة البريطانية ستواصل تقديم المساعدات الى شعوب الدول المشار اليها، لا عن طريق حكوماتها، وانما عبر قنوات اخرى يمر بعضها بالامم المتحدة ومؤسساتها، والبعض الآخر بالمؤسسات الخيرية الدولية.

وقالت البارونة تشوكر ان الحكومة البريطانية غير مستعدة لتقديم المساعدات الى الحكومات المستبدة التي تنتهج سياسات لا تتوافق مع مبادئ السياسة البريطانية ومع القوانين الدولية، او تلك التي تدعم الارهاب.

وكانت الوزيرة تشوكر، تحدثت في مقر المعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتهام هاوس) حول الاولويات والاهداف الجديدة لبرامج التنمية والمساعدات الخارجية البريطانية.

وقالت ان برامج الاغاثة الطارئة لن تتأثر بالتخفيض الذي طرأ على موازنة وزارتها. واكدت ان اي حالة اغاثة طارئة سوف تحملها من دون تردد على مطالبة الخزينة بالمال الكافي لتقديم العون الى المحتاجين في اي مكان من العالم.

وشددت الوزيرة، في حديثها في تشاتهام هاوس، على أهمية التغيير في عالم جديد يموج بكل عناصر التغيير. وقالت ان التنمية والاستثمار الخاص في دول الاتحاد السوفياتي السابق، وصل الى ٥٠ في المئة خلال السنوات الاخيرة. وان بريطانيا احتلت المرتبة الثالثة بين الدول التي أسهمت بالأموال الخاصة في مشاريع الدول النامية.

وأضافت، انه من اجل هذه التغييرات التي يقبل عليها العالم، كان على وزارتها ان تبادر الى تطوير اهدافها واعادة النظر في سلم أولوياتها وقد تحقق ذلك فعلاً في قسم كبير منه خلال العقد الماضي.

واعترفت الوزيرة بوجود تباين في وجهات النظر بين الذين يضعون الأسس التي تقوم عليها برامج التنمية. وقالت ان البعض يؤكد ان التنمية لن تتحقق الا عن طريق الاستثمارات وتدفق رؤوس الاموال الخاصة، لا عن طريق المساعدات الدولية، وهذا رأي قد يكون صائباً الا ان ما يؤسف له، هو ان هذا الامر قائم في عدد قليل من الدول في الشرق، لهذا هناك حاجة ماسة للدور الذي تقوم به وزارة التنمية البريطانية لما وراء البحار.

وقالت ان المساعدات التي تقدم الى الدول النامية ودول العالم الثالث، تسهم في تسريع خطوات هذه الدول، نحو الاصلاحات السياسية والاقتصادية. وان ما تعاني منه انظمة هذه المساعدات، هو وجود نظام سياسي سيء في هذه الدولة او تلك، ومن هنا، تبرز أهمية تحقيق الاصلاحات السياسية والاقتصادية في الدول المشار اليها.

وذكرت البارونة، ان البروفيسور موزلي من جامعة ريدنغ اجرى ابحاثاً اثبتت، انه مع مرور الوقت باتت برامج المساعدات ذات فاعلية اكبر في الدول التي تتبنى برامج التغيير بنجاح. وأكدت ان من اهم اهداف وزارتها، العمل على تحسين حياة الانسان، في الدول الفقيرة. وقالت ان وزارتها قدمت ٦٩ في المئة من مساعداتها الاستثنائية الى ٢٠ دولة من اكثر الدول فقراً في افريقيا وآسيا. وأكدت ان تركيز المساعدات الى الدول الاكثر فقراً، هو عنصر اساسي في سياسة وزارتها في المرحلة المقبلة.

وأشارت البارونة تشوكر، الى أربعة أهداف تسعى وزارتها الى تحقيقها وهي: تشجيع السياسات الانمائية الرشيدة وايجاد الاسواق القادرة على الاستيعاب والحكومات الصالحة، وهذا يعني دعم الاقتصاد الحر، وأنظمة الاصلاحات الاقتصادية. مساعدة مواطني الدول الفقيرة ودول العالم الثالث على الحصول على فرص تعليم افضل وحال صحية أكثر استقراراً خصوصاً في مجالات صحة النساء والأطفال. تحسين فرص الانتاج وحماية البيئة في الدول التي تحصل على المساعدات البريطانية. ودعم وتشجيع السياسات الدولية الهادفة الى تنفيذ برامج التنمية والمساعدات المتبادلة بين الدول، والتأكد دائماً من ان هذه المساعدات تذهب الى المشاريع والبرامج التي تحتاج اليها الدول الفقيرة والنامية.

وجهة نظر شيعية تناقض فتوى الخميني في ولاية الفقيه

الولاية المطلقة الالهية تتعارض مع نظرية التزاحم (بين واجبين) الفقهية

مهدي روحاني*

■ مما يبعث على الدهشة والاستغراب ما يُستنبط في هذه الأيام من مفهوم الولاية ومدى اقتدار الحاكم بناء على الفتاوى الاخيرة والتي ستنفذ قطعاً، فهي في نظري ليس لها اي اساس ومردودة من الوجهة السياسية والشرعية.

ان الولاية تعني التولي، والفطرة تحكم بان يوجد من يتصدى لأمر مجتمع من المجتمعات من قبيلة صغيرة الى دولة كبيرة تضم مئات الملايين. والاسلام دين الفطرة، بُني على الفطرة البشرية. القرآن الكريم حتّم هذا المعنى بقوله تعالى «فطرة الله التي فطر الناس عليها» (٣٠ – ٣٠) وجعل اساس هذه الولاية الفطرية جزءاً من الاحكام الاسلامية. ولكن كيفية هذه الولاية تحتاج ان نعرفها من حكم الله. فالله تعالى ارتضى بسنة رسوله كما جاء في الآية القرآنية «لقد كان في رسول الله اسوة حسنة» وهذا يعني ان للمسلمين ان يتّبعوا سُنة الرسول ولا يتجاوزونها، ولن يأذن لاحد – اياً كان – تولي الولاية ان يرى نفسه فوق احكام الله والقوانين الالهية خلافاً لما رأينا في خطاب من اية الله الخميني موجهاً الى رئيس جمهوريته وبه الفتوى بان الحاكم هو المختار وله الخيار حسب اية مصلحة من المصالح ليصرف النظر عن الاصول والاركان التي هي اولية في الدين والمنصب بالتعطيل او التوقيف.

فلنر ماذا كان الخلاف الجذري بين ائمتنا وغالبية الخلفاء من بني امية او بني العباس. لم يكن ذاك الخلاف الأعلى هذا الاساس: ان ائمة الشيعة لم يروا هؤلاء الخلفاء عاملين بالاحكام عاملين بالقرآن وسنة الرسول الكريم وبما كان لهم حق الولاية والحكم. كانوا يرون انفسهم خليفة الله وخليفة المسلمين وخليفة رسول الله، ويرون انفسهم مشمولين بالآية الكريمة «اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» وبالتالي يرون الحكم لأنفسهم.

ان اغرب شيء هو ان يقيس احد نفسه بالرسول الكريم ويرى لنفسه ما للرسول من الحق في سنّ القوانين وكيفية الحكم. وعلى هذا القياس يرى لنفسه الحق في ان يقوم بما كان من حق الرسول فقط. ان عملاً كهذا لا يُستغرب فقط بل يجعل عامله يستحق اللوم. ان الرسول الكريم كان موهوباً من الله وكان متمايزاً من جميع ما سوى الله بميزتين: الاولى ارتباطه الدائم مع منبع الوحي، والثانية تشرفه بالعصمة والطهارة. وهما عطيتان سماويتان تجعلان الرسول الكريم في موضع الاستثناء الى درجة جعلت قوله وفعله وتقريره، اي سنته الكريمة، معادلة للقرآن الكريم. تلك الشخصية – التي لا معادل لها – تمثل القانون، وسيرتها وسنتها تعدان قانوناً. وقد اشار القرآن الكريم الى هذه الحقيقة في تلك الجملة المباركة القصيرة: «وما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى» (٥٣ – ٣) هذه الآية تدل بوضوح بان ما يقوله الرسول هو الوحي. وليس هذا مقاماً يمكن لأي انسان ان يحصل عليه. وعلى هذا الاساس الواضح فان الولاية المطلقة الالهية قد فوضت الى الرسول فقط وها هي الآية الكريمة «النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم» (الاحزاب ٦) تؤيد هذا المعنى بوضوح.

ان هذه الولاية اعتبرت لنفس الرسول فقط وبما ان ارتباطه بالله عن طريق الوحي وعصمته لا ينتقلان الى غيره كذلك ولايته المطلقة لا تقبل الانتقال الى غيره.

ولكن مع كل هذا، وهو رسول الله وفي مقام الولاية المطلقة، الا ان حدود صلاحياته كانت محصورة في دائرة الاحكام والقوانين الالهية. هذا هو القرآن يامر رسوله بكل صراحة ويخطط امامه الطريق «واتبع ما يوحى اليك» وكذلك عندما حرم الرسول حلالاً على نفسه جعله الله موضع الخطاب بالآية الكريمة: «يا ايها النبي لمَ تحرّم ما احلّ الله لك تبتغي مرضاة ازواجك» (٦٦ – ١) الحكومة في الاسلام تعني حكم القانون. وكل امر من الأمور لا بد ان يُتصرَّف فيه حسب ما يرد في الاحكام الالهية. والقرآن الكريم نفسه كرر هذا المعنى بقوله: «تلك حدود الله فلا تعتدوها» (٢ – ٢٢٩) وبذلك لا يحق لأحد ان يتجاوز احكام الله، ولا يحق لأحد ان يسقط واجباً او يحلل المحرمات. ان حدود الحكم في الاسلام والمجتمع الاسلامي قد حُددت تماماً بواسطة القرآن والاحاديث النبوية الشريفة، ولا بد للمجتمع الاسلامي ان يقتدي بسنة رسول الله وسيرته. هذا الرسول الكريم يقول: «من رغب عن سنتي فليس مني».

اضافة الى ذلك لا يوجد بتاتاً في الاسلام حكم يسمح للحاكم الاسلامي بان يتصرف حسب تشخيصه وبما يراه مقتضى المصلحة، ويتجاوز خطوة واحدة عن دائرة الاحكام المسلّمة الالهية والسنن الجارية في عهد رسول الله. اذاً، لم يبق اي ابهام حول حدود مسؤوليات الحاكم في دائرة الحكومة الاسلامية.

ومع كل هذه الادلة القوية هل لأحد ان يستمع الى قول هؤلاء الذين يقولون: ان الحكومة شعبة من ولاية رسول الله المطلقة وان الحاكم له حق التصرف في اي حكم من الاحكام الفرعية؟ وهذا يعني ان قرارات فرد او افراد معرضين للخطأ في تشخيص الواجب والمحرم من احكام الله، تتقدم في الاحكام الفرعية بل تعد ارجح منها، علماً ان صلاحية حاكم الشرع لا تتجاوز التعزيرات والتصرف في بعض الأموال العامة.

لا شك في ان المجتمع الاسلامي يواجه مشكلة مهمة: فما من يوم الا وهناك مسائل مستحدثة يواجهها في شؤونه اليومية، ولا يدري ما هو الحكم في تلك الموضوعات التي لا يوجد نص صريح في الكتاب والسنة بالنسبة لها. هذه المسائل تسمى في الفقه «بالمسائل المستحدثة». الا اننا نرى في هذا المجال ان الائمة لم يهملوا هذه المشكلة بل عيّنوا الطريق عند غيبة الامام الثاني عشر عند الشيعة بقولهم: «واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة احاديثنا».

وكما يشهد به التاريخ فان الفقهاء والمجتهدين طوال تاريخهم على مدى الف عام، تمكنوا بجهدهم واهتماماتهم ان ينجحوا في وظيفتهم هذه وقاموا بها خير قيام، ولم تبق مسألة مستحدثة من دون جواب. ولم يحدث ان اعتذروا بانهم ما داموا ليسوا في الحكم لا يحق لهم بيان الاحكام. فالفقيه هو الذي يطبق القواعد الكلية على المسائل الجديدة والمتغيرة، والمجتهد هو الذي تمكن من هذا المفتاح وبه يفتح الغوامض من المسائل ويحل المشاكل. وفي ما ذكر الامام الصادق عن مشخصات الفقيه قال: «عارفاً بزمانه» فالفقيه هو الذي يتمتع بسعة النظر مما يجري حوله في العالم، بمعنى انه يعرف كيف يطبق القواعد الكلية الفقهية على الموضوعات مع تغير الزمان. فتشخيص المورد واستخراج الحكم المقتضى له من وظائف المجتهد.

ولا ندري لماذا تريد الجمهورية الاسلامية ان تُظهر الفقيه بمظهر العاجز العقيم في حل المسائل. ان التوسع في الفقه الاسلامي وكثرة الاحكام الفرعية الالهية وتطبيقها مع تقدم العلوم في كل زمان مما يتباهى به ويرفع من شأن المسلمين. ان وظيفة الفقيه الحقيقية هي الاجتهاد المثبتة لا الركود والظهور بمظهر العاجز المشلول. وليس للفقيه عندما تعرض عليه مسألة جديدة القول بانه لا يمكن له حل هذا النوع من المسائل في اطار الاحكام الفرعية الالهية. واذا كان الفرد الواحد يعجز عن حل هذا النوع من المسائل فلماذا لا تنعقد شورى للاجتهاد من مراجع التقليد للقيام بهذه المهمة.

ومن حسن الحظ فانه لا يزال هناك في المجامع العلمية واماكن غير بارزة رجال امناء، وبامكانهم، مع مقدرتهم الاجتهادية الخلاقة، ان يحلوا مئات المسائل مما تعتبر غامضة. فلماذا لا يستفاد منهم لتشكيل شورى للاجتهاد بدل عزلهم واجلاسهم في بيوتهم؟ أليست نتيجة ذلك حرمان الجامعة الاسلامية من درك فيوضاتهم العلمية ومدخراتهم الفكرية؟

الاسلام عيّن طريق الحياة الفردية والاجتماعية والسياسية، كما بيّن حدود حق الله وحق الناس لاهل الايمان، بالتشخيص الدقيق، وفقه الشيعة يقول في مسائل حق الناس وحق الله: في غيبة ولي العصر وانسداد باب العلم من الممكن الاطمئنان على اسقاط التكليف وبراءة الذمة مع ادلة غير قطعية بالنسبة الى حق الله. اما بالنسبة الى حق الناس، وهو عبارة عن حقوق الافراد وحقوق المجتمع، فان استيفاء هذا الحق لا يكون الا مع العلم المطلق واليقين المطلق والقاطعية المطلقة والمعرفة المطلقة لظروف العصر، لا مع الولاية المطلقة والظن المطلق والشك المطلق والخطأ المطلق، وفوق كل هذا الحيرة المطلقة في المسائل كلها.

الاحكام الالهية ليس حكمها حكم الامانة الالهية او السنة الالهية التي لا تقبل التبدل والتبديل «ولن تجد لسنة الله تبديلاً» (قرآن كريم ٣٣ – ٦٢) بل ان موضوعات الاحكام التي تقبل التغير والتبديل، وحسب هذا التغير او التبديل تصير مشمولة لحكمها الخاص. وفي اطار السعي لخدمة امة ايران المسلمة اقترح التالي: اولاً: عقد شورى من مراجع التقليد لبحث ودراسة الاحكام الالهية.

ثانياً: تشكيل شورى اخرى من المتخصصين في الفنون والعلوم العصرية المختلفة للتعرف على المسائل المستحدثة وموضوعاتها حتى يصير بامكانكم حلها. اننا في معتركنا العالمي مع التقدم في العلوم والتغير السريع في الموضوعات والمسائل العالمية لم يعد للفكر الفردي او للعمل الفردي قيمة تذكر، ولا يمكن الوصول الى نتيجة مع التفرد («وأمرهم شورى بينهم» قرآن ٤٢ – ٨). المسائل الاجتماعية لا تنجح الا بالتشاور والمساهمة الفكرية، واما اللجوء الى «الولاية المطلقة» وعدم الاهتمام بالمسائل الاجتماعية والحقوقية والجهل بالتطور العلمي الخارق فهي مجموعة اشعار ليست قافيتها الا البؤس والخجل والقهر. واذا كانت الحكومة تتظاهر بالتعاون والتضامن الفكري مع عدد من الفقهاء والمتخصصين الا انه ليس خفياً على احد بأن تلك المجموعات – ان وجدت – لا استقلال لها فكرياً ولا حرية لها عملياً. تلك العناصر تشكلت من المقلدين «لخط الامام الخميني» الذين لا هم لهم الا توجيه الاخطاء الموجودة وتقديس الحكومة والانحناء امام الفتاوى الصادرة عن «الولي الفقيه» وكان ليست لهم وظائف اخرى.

من المفروض على المجلس او الحكومة او القضاء والمحاكم والحرس وأعضاء اللجان الثورية (الكوميتة) ان يكونوا في خدمة ابناء وطنهم وان يلتزموا بالاحكام الشرعية ويقوموا بكل دقة بالوظائف التي عهدت اليهم. فهم مسؤولون امام الله، ولا يحق لهم ان ينظروا الى انفسهم وكأنهم الدين وان تُعتَبَر قراراتهم فوق احكام الله والاحكام الفرعية الالهية. فهذه بدعة خطيرة ان نجعل من المسؤولين التنفيذيين او اصحاب المراكز الادارية – وهم بشر يخطئون – قديسين. هذه العملية تتسبب على مر الايام في كره الناس لدينهم والاعراض عنه (لا قدر الله).

فالامام الغائب يقول: «اما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة احاديثنا» (لا الى الحكومة الاسلامية).

الا ان التفسير لزعيم الجمهورية الاسلامية عن مفهوم الولاية وقوله بان الفروع الفقهية الالهية لا تجيب المسائل المستحدثة يناقض تماماً ما امر به الامام الغائب وايضاً ينفي عن الاحكام الاسلامية صلاحيتها لكل زمان ومكان. اذا كنا نعتقد بان الاسلام هو خاتم الاديان وان الاحكام الاسلامية لا تنحصر بزمان او مكان او مجتمع خاص كيف يمكننا ان نقول ان اجوبة المسائل الحالية في ايران لا يمكن العثور عليها في الاحكام الفرعية الالهية؟ فمن المتفق عليه عند علماء الاسلام بان الحجج المعتبرة في معرفة المعارف الاسلامية هي: القرآن، الحديث، الاجماع و(عند الشيعة) العقل. فهل زعماء الجمهورية الاسلامية من الفقهاء والعلماء ليسوا بقادرين على العثور على حلول المسائل الموجودة في ضوء الاحكام المعروفة؟

وعلينا ايضاً ان نسأل من اين ومن اي مكتب ومن اي نظام يقتبس هؤلاء طرق الحلول؟ واهم من ذلك من اين حصلوا على مقام الولاية؟ هل خطر على بال الذين جعلوا حتمية القيم العبادية لأركان الاسلام، كالصلاة والحج، موضعاً للشك ومقارنتها مع المصالح الحكومية؟ ان هذا العمل يمكن ان يصير غداً ذريعة لاقامة حكومة شيوعية في نقاب اسلامي، وهم مع اتكائهم على هذه الفتوى تقديم مصلحة الحكم على اي شيء ينكرون كل القيم العبادية الاسلامية.

جاء في جزء آخر من خطاب آية الله الخميني الى رئيس الجمهورية: «ان الحكومة هي احدى الاحكام الالهية وانها حتى مقدمة على الصلاة». لا بأس بان نتذكر انه يوجد في علم «اصول الفقه» مبحث خاص بعنوان باب التزاحم، يقولون فيه «اذا قوبلنا في زمان واحد بواجبين وباداء اي واحد يفوت عنا الآخر ماذا نعمل؟ الفقهاء يفتون في موارد استثنائية كهذه بان التقدم سيكون لأداء ما لو ترك في وقت معين يستوجب فوات مصلحة مهمة. وخير مثال لذلك: اذا قوبل طبيب جراح في آخر دقائق النهار بواجبين: اداء فريضة الصلاة او القيام بعملية جراحية ضرورية فمن الواضح بان التقدم يكون لواجب فيه حفاظ لحياة انسان. اما في حالة عدم وجود تزاحم بين الواجبين من الناحية الوقتية فعلى الجراح المسلم ان يقوم (بالواجبين) لأن كل حكم من الاحكام الالهية له مكانه الخاص وشرائطه الخاصة، ولا حكم من الاحكام له تقدم بالنسبة لحكم آخر. فلا الصلاة تأخذ مكان الحج ولا الزكاة مكان الصوم.

بناء على ذلك فان ما جاء في الخطاب بان «الحكومة من الاحكام الالهية بل مقدمة على الصلاة» لا اعتبار له فقهياً، اللهم الا انهم يرون في حكومة الجمهورية الاسلامية فرصة ضيقة محدودة الى درجة تزاحم مع اقامة الصلاة ولتدارك هذا الوقت اعطوا حق التقدم للحكومة! ولا ندري الى اين يمكن ان يؤدي طريق فتح بهذا النحو؟

فاذا انا، كطالب بسيط، بامكاني العثور على حلول مقبولة في اطار الاحكام الاسلامية وعلى مبنى الاصول العملية والعقلية والادلة الاجتهادية وقاعدة لا ضرر وعسر وحرج، فما بال الاساتذة الكرام وكبار الفقهاء؟

لذلك لا اتردد في ادانة هذه البدعة «الولاية المطلقة الالهية»، وتعبيرها بالاستبداد المطلق والاطاحة بحكومة القانون واسقاط فقه الشيعة عن الاعتبار وسد باب الاجتهاد وتعطيل المجامع العلمية – وكلها في طريق التنفيذ – واراها كلها مطرودة ومضلة ومضرة.

*رجل دين ايراني معارض مقيم في فرنسا.

حسب مثالين نموذجيين لشورى الاستبداد

«العادل المستبد» في بؤس خصوصية الحل

آمال السعدي*

■ لا تكف موضوعة «المستبد العادل»، التي شغلت حيزاً رئيسياً في جدول اعمال المشروع النهضوي، عن الظهور في بعض ادب «التحديث» المتداول بأوجه شتى. فهناك من ينظر للمسألة على سبيل البحث عن مدخل للاستقرار السياسي الذي هو شرط التنمية، وهناك من يتخذها مبدئاً للاصلاح وللتجديد مؤسسة الحكم، كما ان هناك من يعتبرها اساساً لا بد منه لتخليص «مجتمع الدولة» من الفساد. وذلك من دون ان تنقص دعاة «الاستبداد العادل» شجاعة القول انه جزء، هو الأخير، من التراث، وانه «الحل الوحيد» لجميع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية التي تواجه المجتمعات العربية. وبالنظر الى انغلاق افق الامكانات الاصلاحية الأخرى، وبحثاً عن ما يؤكد «الخصوصيات» الحضارية، فان «المستبد العادل» سيكون، وفق هذه الاستعادة المظفرة لحلول الماضي، بديلنا عن البرلمان والتعددية وحقوق الانسان ودولة القانون وكل ما يجيء من «الغرب المعادي» من افكار وحلول «مستوردة».

هكذا، لنبدو كمن يدور في المكان نفسه، بل حتى لكأننا نعود، من حيث بدأنا مسعى النهضة، الى طرح سؤال التقدم من جهته المتعلقة بنوع الحاكمية الفردية لا بنمطها نفسه، غافلين تماماً عن اجابات واقع متغير، غفلتنا عن النظر في مدى دقة ذلك السؤال وصلاحيته اصلاً.

الى حد بعيد، كانت الصلة التي عقدها النهضويون الاوائل بين التخلف والاستبداد صحيحة للغاية. تكفي هنا الاشارة الى مناظرة عبدالرحمن الكواكبي الشهيرة في «طبائع الاستبداد»، قدمت وصفاً دقيقاً وتفصيلياً للعلاقة بين الاستبداد، كاحد اوجه انحطاط الحاكمية، وبين تفكك وتخلف وانحطاط المجتمع. وليس من عجيب الاحوال العربية القول ان الكواكبي، الذي استقى شواهده من عالم القرن الماضي، يكاد يصف من حاكميات اليوم ما لا تصعب الاشارة اليه. فابتداء من عراق صدام الى جماهيرية العقيد القذافي، الى غيرهما، ثمة من طبائع الاستبداد «الحديث» ما يكفي لتأكيد انه ليس بحديث ابداً. ولكن الوجه الآخر للحقيقة هو انه لا الكواكبي ولا غيره من مفكري النهضة تمكن من ملاحظة ان استبداد الحاكمية نمط وبنية سياسية وثقافية وانها هي التي تلد استبداد الفرد وليس العكس.

فلئن وجب القول ان مفكري النهضة، والكثير بعدهم، سرعان ما أرسوا الحل على اساس يستلزم موازنة الحاكمية الفردية بـ «الشورى» كاساس لاقامة العدل، (بل كاساس «للديموقراطية» كما افترضها النهضويون «الجدد»)، الا انهم لم يدققوا كفاية في وظيفة الشورى واسسها وما اذا كانت مجلس حاشية ام مؤسسة حكم. ولكنهم بدلاً من ذلك استعاضوا عن هذا المبحث، بالحلم القائل انه اذا ما اتيح للمجتمع حاكم يوازن، بتأثير خصال فيه، بين استبداده وعدله، كان ذلك هو الفردوس المفقود.

لم يلاحظ النهضويون القدامى، كما لا يريد ان يلاحظ احد من «جدد» هم، ان الاخذ بقاعدة الشورى في جوار حاكمية الفرد لا يوازن خلل هذه الحاكمية قدر ما ينتقص من القاعدة نفسها. ذلك لأنها لن تكون في هذا الجوار مصدراً لصنع القرار، بل مجرد مجلس للاستئناس بقول آخر قد يؤخذ او لا يؤخذ به، ولا يهم كم عدد الحاضرين فيه او ما سند مجلسهم اليه. فالشورى هنا لن تعدو كونها السمع والمسامرة على نية النصيحة لا الاخذ بالأمر ولا الدعوة لتوجيه الوجهة التي تتفق عليها الغالبية.

على هذا الاساس، مثلاً، يصوت المجلس الوطني العراقي على القرار وعكسه بالاجماع في الحالين، وكذلك تفعل المؤتمرات الشعبية الليبية، طالما ان «القائد» الذي لا تنقصه «العبقرية» المزعومة، يحيل قراراته الى هذه الهيئة، على سبيل الاستئناس الفلكلوري بـ «شورة» انتهت، بتأثير مزيج من النفاق والخوف، الى انها لا تشور شيئاً ولا تخجل من «قراراتها» المتناقضة.

على ان الجمع بين الاستبداد والعدل ينطوي على افتراض طفولي للحل من ناحيتين اثنتين على الاقل: الأولى، إنه يقوم على رهان لا سبيل الى ضبطه بقاعدة او قانون. ذلك لأنه يقتفي اثراً اخلاقياً (في المرء) في «أمر» لا سبيل الى تغليب الأخلاق فيه على حساب الشرط والقاعدة. وحيث يجري الرهان على خصال الحاكم وعاداته وحكمته وحزمه، لا على أسس وقواعد الحكم نفسه.

والثانية، هي ان هذا الجمع الموهوم مستحيل. فالاستبداد نقيض العدل على طول الخط حتى ولو تكرس ضد فئة من الناس المخطئين. فالاستبداد خروج عن القاعدة في الحكم وتجاوز لها. وهو حتى بتوجيهه نحو «فئة ظالمة» حصراً، فانه يعني قهرها بوسائل تنطوي على قدر غير محدد من الجور والانتهاك والتعسف. وبقدر ما يعني الاستبداد حكماً مطلقاً ووسيلة منفلتة فان شيئاً لن يحول، بما انه جواز بالخروج عن القاعدة دون ان يدور دورته كاملة على الجميع.

وكل حاكم مستبد الا بقانون. وفي دول يفترض الحاكم فيها انه ابو القانون وامه، فان استبداده لن يتيح سبيلاً لأي عدل. والعدل قيمة، فيما الاستبداد سلوك. والعدل ليس كالأخلاق، فهو متماثل ومطلق وثابت، وهي شأن متفاوت ونسبي ومتغير. والأخلاق اذ لا تصلح اساساً للحكم، فانها شأن شخصي تنفع، اذ تنفع، صاحبها وتضر اذ تضر الجميع، وهي متفاوتة بين نقص وزيادة الى حد انها لا تصلح معياراً لادارة مصالح مجتمع بأسره تقتضي السير على شرط ومقياس واحد.

ولئن كان «المستبد العادل» القادم من بطن التاريخ، جائراً بعدله، فان نموذجه نادر وطارئ الى الحد الذي لا يصلح الى البناء عليه ولا يغني عن البحث في ان مجرى الجور كان ذا أصل مؤسسي، في العصبية القبلية أو سواها، في حين ان «المستبد العادل» المعاصر عادل في جوره، الأمر الذي يعزز صدقية الدعوة الى البحث عن المجرى المؤسسي للجور، في التوتر الايديولوجي وهستيريا التسلط أو سواهما.

ببساطة لم يدرك نهضويو الماضي، كما تابعوهم «الجدد»، اننا لا نحتاج الى حاكم يتحفنا بعدله المطلق (او باستبداده المطلق أو بشيء منهما معاً. ولكننا نحتاج الى موظف. نعم موظف. نعينه نحن، بناء على مشروع محدد، ونقيله نحن متى ما رأينا انه انجز مهمته مشكوراً، أو عجز عن ادائها كما يجب. موظف يجلس على رأس مؤسسة تدير نفسها بقانون كما تدير المجتمع بقانون أعلى من كل فرد، لا حاكماً يمتطي الدولة والمجتمع دونما شرط ومقياس واحد. وبدلاً من شورى الاستئناس والمسامرة، يتعين الأخذ (اذا تطلب الأمر توظيفاً عصرياً للمفردة) بشورى المؤسسة. فهذه وتلك لا تتساويان، ولا يصح جعل فارقهما من جملة «المسكوت» عنه.

* كاتبة عراقية مقيمة في بريطانيا.

أية تنمية في جنوب العالم؟ (٢ من ٢)

غربة التحديث وعدم الاستقلالية في افكار الأمم المتحدة

أحمد ثابت*

بعد ان تناولت حلقة الامس اخفاق «النظريات الكبرى» المحمّلة بقيم مركزية، هنا التتمة:

■ حافظت مفاهيم وتصورات النمو الغربية، بالرغم من التغيرات التي لحقت بها منذ الكينزية الى النيوكلاسيكية ثم النيوليبرالية المحافظة، على مركزية مقولة التحديث التي تركز على الصدام والانفصام بين بُنى ومفاهيم تعتبرها تقليدية ومقاومة للتطور، وبين مؤسسات ومفاهيم وثقافة التحديث بحسبانها تعبيرا عن العصرنة. وأوهمتنا ان لا سبيل الى التنمية سوى باستيعاب الوافد العصري على انقاض الموروث، رغم ما يوجد في هذا الاخير من قيم التكافل الاجتماعي والتعاضد والتشارك والبعث او استنهاض الهمم، كما رأى عبد الرحمن الكواكبي والشيخ حسن العطار وجمال الدين الافغاني.

ولقد أبانت خبرات إخفاق نماذج التنمية المتمحورة حول المركزية الاوروبية انه لا يمكن انكار الدور الحيوي لمؤسسات وأبنية وثقافة المجتمع الاهلي: قيم التشارك في الريف، وروابط الحرف لمن لا يتمكنون من اقامة تنظيمات نقابية كبيرة في القطاع غير الرسمي، وعلماء الدين، والمثقف العضوي الذي قد لا ينال تعليما عاليا ولكنه يبرز في الانشطة المحلية وفي المناسبات الاجتماعية. وتظهر حيوية الدور الذي تلعبه قيم التماسك، واستيعاب الجديد مع تكييفه لمعطيات الواقع، في تجارب التقدم عالية التقانة وضخمة الانتاج في اليابان وتلك الدول التي تدور في اطار الثقافة اليابانية والصينية مثل كوريا الجنوبية وتايوان وهونغ كونغ. أبلغ مثال هنا عندما ارسل الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف بعثة الى اليابان لتدرس آليات العمل في الاقتصاد الياباني، فإذا باليابانيين يذكرون لأعضاء البعثة السوفياتية «ان استخدامكم لآلياتنا الاقتصادية يتطلب منكم ان تكونوا يابانيين يعيشون وفق قيم الشعب الياباني وتقاليده». والحال ان مؤسسات التحديث – لا الحداثة – أخفقت منذ ثورات الاستقلال في التفاعل مع القيم والابنية الوطنية المسماة بالتقليدية، بل نظرت اليها كمعوق للتنمية، وهكذا تم تهميش روابط الحرف وقادة الرأي والتعليم الديني وبقية المؤسسات الاهلية.

وظهرت اخيراً الحاجة الى التفكيك للبنية النظرية الكامنة في نموذج التحديث الغربي، من اجل نزع التحيز المفهومي والقيمي لنماذج التنمية الغربية المعممة، وجعلها اقرب لواقع مجتمعات العالم الثالث. كما ظهرت الحاجة لبناء اطر معرفية بديلة لمراعاة مصالح وحاجات الاغلبية الشعبية في البلدان النامية.

وغني عن القول ان التغيرات العاصفة على المستوى العالمي اثرت بشدة على وضعية العالم الثالث كمجموعة او مجموعات من الدول الساعية للتنمية حتى مع الاقرار بان هذه التغيرات تحدث اساسا في عالم الشمال، ومن اهم هذه التغيرات:

١- ازدياد طابع العولمة Globalization الكوكبية وتعميق التوجه الاقليمي Regionalism بما يشمل ازدياد التمايز فيما بين الدول وفي داخلها، وخصوصا مع صعود الدول المصنعة الجديدة والدول متوسطة القوة مثل الصين والهند، على حساب اغلب دول القارة الافريقية المهددة بالديون والتصحر والجفاف والمجاعات والحروب الاهلية واللاجئين...

٢- ظهور مؤسسات عالمية جديدة، او انتعاش دورها عالميا مثل مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى (G7) ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم ١٥ دولة غربية صناعية بجانب اليابان، ومنظمة التجارة العالمية (WTO) المنبثقة من «الغات» ودورة اوروغواي. وتصاعد ادوار صندوق النقد والبنك الدوليين ونادي باريس، بجانب ازدياد هيمنة الشركات متعددة الجنسية على الاقتصاد العالمي، وكذلك ازدياد التوجه الى التكتلات الاقليمية الاقتصادية مثل «النفتا» وعبر الاقليمية مثل الـ «أبيك» (Apec) وفيما بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

٣- بروز قضايا جديدة في اجندة التنمية العالمية مثل البيئة، والمرأة، والقطاع غير الرسمي والجريمة، والديموقراطية، والمخدرات والسموم البيضاء، والهجرة الدولية، واستنفاد طبقة الاوزون وازدياد سخونة المناخ عالميا والفيروسات...

٤- ظهور مقتربات ومناهج بحث جديدة مثل الكلاسيكية الجديدة وما بعد الحداثة والواقعية المحدثة، مع ظهور مفاهيم جديدة للأمن ولسيادة الدول، والمؤسسة الجديدة النابعة من انشطة المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني وبخاصة على النطاق العالمي وفي اطار مؤتمرات الامم المتحدة بدءا من قمة الطفل في نيويورك عام ١٩٩٠ وحتى مؤتمر المرأة في بكين في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥.

ويلاحظ ان هذه الظواهر العالمية الجديدة ذات تأثير بعيد المدى في وضعية الدول النامية وخاصة في اتجاه ازدياد التمايز فيما بينها في مستويات النمو والتصنيع والتصدير واستيعاب التكنولوجيا الجديدة وثورة المعلومات، لكن هذه الظوهر لم تنعكس الا قليلا في مفاهيم وبرامج التنمية التي تتبناها الان الامم المتحدة وبخاصة مفاهيم التنمية المستديمة او المتواصلة.

وكانت بداية التسعينات شهدت ازدياد اهتمام الامم المتحدة بعمليات وبرامج التنمية في العالم وبخاصة في الدول النامية، مع التغيرات العالمية بعيدة المدى، وصدرت في اطار ذلك تقارير التنمية البشرية التي ينشرها برنامج الامم المتحدة الانمائي (U.N.D.P.) منذ ١٩٩٠، ويقصد بالتنمية البشرية عملية توسيع اختيارات الناس التي تتحدد واقعيا بمتغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، بالاضافة الى ما يمكن ان يكون متاحا من سلع وخدمات ومعارف لتلبية هذه الاختيارات التي يمتد مجالها من الحاجات الاساسية الى الطعام والشراب والسكن والتعليم والصحة والبيئة النظيفة، الى الرغبة في المشاركة في ما يجري في المجتمع، فالتنمية البشرية تنصرف الى تنمية الناس بالتركيز على تكوين وبناء القدرات البشرية، كما انها تنمية من اجل الناس لما تؤكده من ضرورة استخدام هذه القدرات في انشطة انتاجية تضمن استمرارية التنمية والتوزيع العادل لثمارها، وهي بالضرورة تنمية بواسطة الناس لانها تعمد الى توسيع اختياراتهم وتعميم مشاركتهم في اتخاذ القرارات.

وقد وضع برنامج الامم المتحدة الانمائي مقياسا للتنمية البشرية يتكون من ثلاثة معايير رئيسية هي:

١- متوسط العمر المتوقع عند الميلاد.

٢- متوسط الدخل الفردي سنويا او متوسط نصيب الفرد السنوي من الناتج القومي الاجمالي بالدولار.

٣- معدل القراءة والكتابة للبالغين.

وقد سمي هذا «دليل التنمية البشرية»، ويحسب كل من المؤشرات الثلاثة المكونة للدليل كنسبة يكون مقامها المدى المعياري الواقع بين الحد الادنى والحد الاقصى للقيمة الخاصة بهذا المؤشر. اما البسط الخاص بكل من هذه المؤشرات الثلاثة فيتمثل في الفرق بين الحد الاقصى المعياري لهذا المؤشر وقيمته الفعلية للدولة محل الاعتبار، حيث يعبر هذا الفرق عن انخفاض الانجاز عما ينبغي تحقيقه وفقا للحد الاقصى المعياري للمؤشر. وحساب قيم المؤشرات الثلاثة على هذا النحو يعطينا نسب الحرمان «اي ما هو مفتقد من انجاز» الخاصة بكل منها، وبأخذ المتوسط الحسابي البسيط لنسب الحرمان الثلاثة، نصل الى دليل التنمية البشرية معبرا عنه بالحرمان، وبطرح قيمة هذا الدليل (وهي نسبة مئوية) من الواحد الصحيح نصل الى دليل التنمية البشرية معبرا عنه بالانجاز المحقق.

وتعتمد تقارير التنمية البشرية على الدليل في تصنيف الدول الى ثلاث مجموعات:

١- دول ذات تنمية بشرية عالية (قيمة الدليل ٠.٨ فاكثر).

٢- دول ذات تنمية بشرية متوسطة (قيمة الدليل بين ٠.٥ و٠.٨).

٣- دول ذات قيمة بشرية منخفضة (قيمة الدليل اقل من ٠.٥).

وإزاء جوانب النقص في مثل هذه المؤشرات، قام برنامج الامم المتحدة الانمائي بتطويرها ودعمها بمعايير اخرى حتى وإن كانت غير قابلة للقياس مثل المشاركة السياسية والاجتماعية وحرية الناس في الاختيار، وممارسة الناس لمبادىء المحاسبة والمراقبة، وتوافر عناصر الشفافية في الادارة والمعلومات وممارسة الحكم. ولكن هذه المحاولات لا تزال في بداياتها ولا تحيط بمقومات عملية التنمية الشاملة ويعيبها تعدد النموذجية بصورة مبالغ فيها، وبما يجعل هذه المهمة شاقة خصوصا في اطار غياب قاعدة بيانات صحيحة وموثوق بها عن معظم البلدان الناشئة.

وقد حاولت الامم المتحدة تطوير المفهوم الذي عرف بالتنمية المستديرة او المتواصلة (Sustainable development) او التنمية الاجتماعية وبرزت خاصة في مؤتمرات السكان والتنمية الاجتماعية والمرأة عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ واكدت في ذلك على الديموقراطية وشفافية الحكم والادارة وخضوعها للمساءلة والمحاسبة (Accountability) في جميع قطاعات المجتمع كدعائم اساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستديمة بين الناس. وحدد مشروع البيان وبرنامج العمل في قمة التنمية الاجتماعية بالعاصمة الدانماركية كوبنهاغن في آذار (مارس) ١٩٩٥ هدف المجتمع الدولي في مساندة جهود التنمية وتشجيعها لا سيما في ما يختص بمن يعانون الفقر والبطالة والحرمان الاجتماعي مثل المرأة والطفل. غير ان مفاهيم التنمية البشرية والمستديمة او الاجتماعية التي تتبناها الامم المتحدة تحاول التعايش مع التغيرات العالمية الاخيرة والتكيف معها وبخاصة مع برامج التكيف الهيلكي والخصخصة التي يفرضها صندوق النقد والبنك الدوليين مع محاولة تخفيف آثارها الجانبية شديدة الوطأة، على المهمشين والمحرومين والقطاعات الشعبية العريضة. فقد ذكرت مواثيق القمة الاجتماعية ان العولمة تتيح فرصا جديدة للنمو الاقتصادي المستديم وتنمية اقتصاد العالم ولاسيما في البلدان النامية رغم اقرارها بان عمليات التغيير والتكيف السريعين ادت الى ازدياد حدة الفقر والبطالة والتفكك الاجتماعي، وحيث تعولت ايضا الاخطار التي تهدد راحة البشر مثل اخطار البيئة.

وما يلفت النظر هنا ان القمة الاجتماعية اعتبرت الفقر والبطالة والتفكك الاجتماعي والحرمان الاجتماعي والهجرة من بلدان الجنوب الى بلدان الشمال بمثابة مخاطر تهدد السلام والامن والتنمية على النطاق العالمي، ولم تعتبرها بمثابة ازمات هيكلية تتحمل الدول الصناعية الغربية مسؤولية لا تنكر عنها، كما يتحمل الصندوق والبنك الدوليان جزءا لا ينكر من المسؤولية، فضلا عن ممارسات الفساد وسوء الإدارة والتوزيع من قبل حكومات العالم النامي.

وتدعو القمة الاجتماعية في عبارات عامة الى ان تحقيق التنمية الاجتماعية المستديمة يتطلب اتباع سياسات اقتصادية سليمة عريضة القاعدة في حين أن برامج الصندوق والبنك تؤدي لتبني سياسات تقشفية في الانفاق الحكومي والاستثماري العام بما يؤدي لتهميش قطاعات عريضة من السكان في العالم النامي بل يهدد الهامش الديموقراطي المحدود. لقد ادت هيمنة مؤسسات التمويل الدولية والشركات المتعدية الجنسية والاقتصاديات الرأسمالية الغربية على الاسواق العالمية الى تراجع دور اهم المنظمات والوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة والتي اضطلعت اساساً بمراعاة حاجة الدول النامية الى مساعدات وقروض بشروط ميسرة. وكانت ساحة دولية تعبر فيها الدول النامية عن مطالبها، مثال ذلك منظمة العمل الدولية، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، ومؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية «الانكتاد» وبرزت على حسابها ادوار منظمة التجارة الدولية الجديدة ومؤسسات بريتون وودز «الصندوق والبنك» التي تسيطر عليها الدول الصناعية الغربية، ولم تملك المنظمة الدولية الأم سوى محاولة الاجتهاد في اطار مفاهيم وسياسات التنمية المحافظة الرائجة في الغرب، مثال ذلك الدعوة الى تهذيب شطط الاسواق وجعلها «صديقة للناس». بل اكدت الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة الاجتماعية اهمية التزام الدول بتنفيذ الوثيقة الختامية لجولة اوروغواي للمفاوضات التجارية متعددة الاطراف رغم ان اتفاقات «الغات» الاخيرة المنبثقة من هذه الدورة كرست سيطرة الدول الصناعية الغربية على اقتصاديات الدول النامية الناشئة ولم تقدم حلولا ناجحة لمشكلات التنمية والمديونية والتضخم وتراجع معدلات التنمية والنمو.

* كاتب وجامعي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

١٢ آذار (مارس) ١٩٣٨

هتلر يدخل النمسا ويوحدها وسط تصفيق النمسويين

■ على الرغم من ان التواريخ الرسمية تجعل دخول الجيوش الالمانية الى تشيكوسلوفاكيا، موعد بداية الحرب العالمية الثانية، فان الحقيقة التاريخية والمنطقية تفرض علينا ان نجعل الموعد الحقيقي لبداية تلك الحرب اليوم الذي دخلت فيه جيوش هتلر اراضي النمسا، والا لكان ثمة اقرار ضمني بأن دخول هتلر الى النمسا لم يكن عدواناً ولا ايذاناً بحرب، مما يقتضي الافتراض بأن ذلك الدخول كان مجرد حركة تنقل «داخلي» للجيش الالماني في أراض يكون العالم معترفاً، عند ذاك، بأنها من حقه وبأن التنقل فيها من حقه ايضاً. ولكن العكس هو الصحيح: كان دخول القوات الالمانية الى النمسا عدواناً حربياً حقيقياً، وكان هو فاتحة الحرب العالمية الثانية، خاصة وان «شبه الصمت» الذي جابه به العالم ذلك العدوان كان هو الذي شجع هتلر، في العام التالي، على متابعة مساره نحو احتلال بقية جاراته الاوروبيات.

كان الدخول الالماني الى الاراضي النمساوية يوم ١٢ آذار (مارس) ١٩٣٨، أي بعد شهر من مفاوضات برغتسغادن التي أدى فشلها امام عزم الالمان وتصميمهم على الحصول على ما يريدون، الى ارغام المستشار النمسوي فون شوشنغ على الاستسلام أمام الارادة الهتلرية. وهكذا دخلت القوات الالمانية الى النمسا بهدف «اعادة توحيد» البلدين تحت اسم «انشلوس». وكانت الامور قد اخذت تتسارع ابتداء من اليوم التاسع من آذار حين أعلن المستشار النمسوي عن تنظيم استفتاء شعبي في النمسا يوم ١٣ يعلن الشعب من خلاله رأيه في ما سيكون عليه مستقبله. وما ان علم الالمان بذلك حتى اتصلوا بوزير الداخلية النمسوي سيار انكارت الذي كان قد عيّن منذ شباط (فبراير) الفائت بناء على رغبة هتلر، ووجهوا انذاراً الى النمسا يقضي بتأجيل موعد الاستفتاء. في البداية رفض المستشار النمسوي الانصياع أمام الانذار الالماني، ولكنه حين علم بعد ذلك بأن الجيوش الالمانية بدأت التحرك في اتجاه الحدود النمسوية تراجع عن موقفه، ولكن هنا كانت مطالب الالمان قد تطورت. بات مطلبهم الرئيسي يتمثل في استقالة المستشار، وهو استقال بالفعل صباح الحادي عشر من آذار، معلناً من على موجات الاثير انه انما يستقيل مكرهاً.

وعلى الفور عين الرئيس النمسوي ميكلاس، وزير الداخلية سيس – انكارت، مستشاراً الذي توجه بخطاب الى المواطنين طلب منهم فيه ان يخلدوا الى الهدوء، وهو في الوقت نفسه وجه برقية الى هتلر طالباً منه فيها ان يبعث الى النمسا بـ ... مساعدة عسكرية.

وبالفعل، وقع هتلر أمر التدخل العسكري الالماني في النمسا، بعد دقائق من «وصول» البرقية النمسوية. وعلى هذا النحو – وكما يحدث عادة في مثل تلك المناسبات – اضحى التدخل الالماني في النمسا شرعياً، ومطلوباً من قبل حكومة نمسوية شرعية. وكانت النتيجة انه ما ان أطل فجر الثاني عشر من آذار، حتى كانت القوات الالمانية قد دخلت – من دون ادنى مقاومة – الى الاراضي النمسوية.

ويروي المؤرخون ان النمسويين، الذين كانت بعض الاطراف تتوقع منهم ابداء نوع من المقاومة ازاء التدخل العسكري النازي، كانوا على العكس من ذلك يجيبون التقدم الالماني بمظاهرات الترحيب والفرح.

وما ان حل ظهر ذلك اليوم، حتى كانت القوات الالمانية قد سيطرت عملياً على معظم الاراضي النمساوية، وتمكن هتلر انطلاقاً من ذلك من التوجه بنفسه الى النمسا. وهكذا دخل هتلر الى فيينا بعد ظهر ذلك اليوم راكباً سيارته المكشوفة، واصلاً الى العاصمة بعد اجتيازه مدينة بروناو – أم – إن، مسقط رأسه، حيث استقبله عشرات ألوف المواطنين بالترحيب والقاء الزهور عليه.

اما في فيينا نفسها فكان المستشار الجديد، النازي، سيس – انكارت، في طليعة مستقبلي الفوهرر، وهو ألقى في حضرته خطاباً بليغاً أعلن فيه عن امنيته و«أمنية كل نمسوي»، في ان ترجع النمسا الى احضان الوطن الام: «الرايخ»، وقال هتلر وهو يبتسم: ان هذا ما نفعله، معاً الآن.

وكان من الطبيعي ان يكون بنيتو موسوليني، في روما، أول المرحبين بهذا التوحيد. التوحيد الذي صدر القرار الرسمي بشأنه في اليوم التالي عند صدور وثيقة التوحيد في مدينة لينتز، حيث وقع هتلر وسيس – انكارت تلك الاتفاقية التي جاء في مادتها الاولى ان «النمسا باتت تشكل جزءاً من الرايخ الالماني الذي سيحمل من الآن وصاعداً اسم الرايخ الكبير».

وكانت الأيام التالية أيام احتفالات وفرح كبير شهدتها فيينا. وأما بالنسبة الى الاستفتاء الذي كان الاعلان عنه سبباً في حدوث كل ذلك، فانه عاد وأجري يوم العاشر من الشهر التالي نيسان (ابريل) واسفر عن اعلان نسبة ٩٩ في المئة من الناخبين النمساويين انهم يؤيدون التوحيد وقيام الانشيلوس... دون ادنى تردد... وكانت النتيجة ان اعلنت أوروبا في الثاني من نيسان (ابريل) عن تأييدها لما ذهبت اليه ارادة الشعب النمسوي.

ابراهيم العريس

«ملحمة السراب»

■ يتوافق صدور مسرحية سعدالله ونوس الجديدة «ملحمة السراب» مع توجيه المسرحي السوري المعروف رسالة في يوم المسرح العالمي في ٢٧ الجاري، تذاع في وقت واحد في مختلف لغات العالم.

وسعدالله ونوس الذي اختارته منظمة اليونيسكو كرجل المسرح العالمي للعام ١٩٩٦، يعكف في السنوات الأخيرة على التأليف بكثافة ملفتة، ملفتة لأن النتاج المسرحي العربي، في جانبه النصي، يشكو من انحسار في سورية كما في مختلف البلدان العربية.

و«ملحمة السراب»، جديد سعدالله ونوس، عمل درامي يقدم شهادة فنية اجتماعية على التحول السريع في مجتمعاتنا العربية، وعلى وحوش الربح والاستهلاك التي تجتاح القيم فتبدلها بسرعة البرق من حال الى حال، فيدخل الوجدان الانساني في مفاجآت لا يتحملها ولا تحمل له سوى البؤس والخسارة وصولاً الى الجريمة وخواء الروح.

وليس غريباً ان يستعير ونوس الى قرية هانئة فاوست الغني المحدث وشيطانه القابض على روحه في صورة خادم أحدب وساحر وأن تتفجر التناقضات في كل بيت من بيوت القرية، بل في كل نفس من نفوس أبنائها. فتبدو قرية سعدالله ونوس مختصراً لمجتمعات عربية تستقبل التبدلات السريعة ولا تصنعها، والتي لا خيار لابنائها في سبل الاستهلاك وهجمة الأموال الريعية التي تقطع دورة الانتاج وتدمر قيم العلم والعمل، كما تسرع من وتيرة العلاقات وتشيئها، محولة الحب وغيره من العواطف النبيلة الى عملية بيع وشراء وما شابه.

سعدالله ونوس الذي يصل صوته كمسرحي عربي الى المعنيين بالمسرح في أنحاء العالم، يقدم في «ملحمة السراب» (صدرت أخيراً عن دار الآداب في بيروت)، كما في مسرحيات سابقة، مزاوجة بين الفني والاجتماعي فلا يطغى أحدهما على الآخر. وفي مرحلة هزيمة الاجتماعي (ومن قبله ومعه السياسي) في النتاج الأدبي العربي اليوم، يبدو تقدم الفني منفرداً بمثابة تأكيد لهزيمة التزام المبدع العربي قضايا مجتمعه، فيكون الفني في هذه الحال عكازاً وذريعة مهما بلغ من مستوى في الارتقاء والصدق والجدة.

لا يغلب ونوس الفني على الاجتماعي، فكأنه بذلك يحفظ للنص المسرحي هيئته كنص ذاهب الى الخشبة والاحتفال، والى جمهور يقصد المسرح ويجتمع أمام العمل المسرحي أو من حوله. ويذكرنا سعدالله ونوس بأن عصر انعزال الابداع والمبدعين لن يطول المسرح، وانطلاقاً من المسرح وهاجسه الاجتماعي ستعود الفنون والآداب الى توازنها في بلادنا التي تجتاز مرحلة فقدان التوازن على غير صعيد.

و«ملحمة السراب» التي تصور خراب الحياة الجسدية والروحية في قرية نائية، تفتح في منتهاها كوة أمل صغيرة، هي بالذات الأمل لخروج الابداع العربي من انقطاعه عن قرائه أي عن أهله، فكأن المسرحية في توازنها وفي منتهاها المنير، زهرة يانعة تنبت في غابة محترقة بعد انطفاء الحريق وهطول المطر.

محمد علي فرحات

سؤال يعني الثقافة العربية: روح الكيان اللبناني وثقافته الى أين؟

لا مسلّمات مطلقة والمشكلتان هما الغلوّ الكياني والاندماج الاعمى

□ لندن - «الحياة»

■ يُعتبر المصير اللبناني شأناً ثقافياً عربياً، لأن لبنان، اضافة الى مصر الليبرالية الغابرة، حضنَ التجارب الثقافية العربية في ابعادها السياسية والأدبية والفنية، فلما اشتعلت حربه المعقدة، افتقدته الثقافة العربية ولا تزال.

وفي المرحلة الانتقالية الصعبة التي يجتازها لبنان دولة ومجتمعاً توجهنا الى مثقفين لبنانيين ليكتبوا تحليلاتهم وتوقعاتهم وآراءهم، فصاحب البيت أدرى بالذي فيه، وخير ان نسمعه من أن نسقط على بيته رغباتنا وتمنياتنا سلباً أو ايجاباً.

السؤال الذي وجهناه: «بعد عشرين سنة من حروب طويلة وسلم قصير، يواجه لبنان أحد مجهولين: السلام الاقليمي متى وقّعت سورية معاهدتها مع اسرائيل، او حال لاحرب ولاسلم تستنزف ما تبقّى من روح المجتمع اللبناني: كيف تحددون المقومات الثقافية والحضارية للكيان اللبناني بعد امتحان التجارب؟ ما الثابت وما المتغير في هذه المقوّمات؟ ما العناصر التي تهدد وجود ثقافة الكيان؟ وما السبيل الى استمرار ما يُعرف بروح المجتمع اللبناني مع الضواغط الاقليمية المتنوعة، ومع تراجع الانتاج وتنامي الاستهلاك على الصعيد الانساني».

ننشر المساهمات يومي الثلثاء والسبت، وبدأنا مع أنسي الحاج ومنح الصلح وجورج قرم وماجد فخري ومنصور الرحباني ونبيل بيهم ورضوان السيد وخليل رامز سركيس وعادل ضاهر وبطرس ديب وصلاح ستيتية وايليا حريق ووضاح شرارة، واليوم مع باسم الجسر وحازم صاغيّة ووجيه كوثراني، مع الملاحظة ان ترتيب النشر فنّي فحسب.

حازم صاغية*: يحتمل الانحطاط والازدهار

■ ليس لبنان معنى ناجزاً سلفاً ولا جوهراً قائماً بذاته مستقلاً عما عداه، كما يذهب بعض اللبنانيين احياناً. فلبنان يحتمل الانحطاط والتعصب، كما يحتمل الازدهار والانفتاح والتعدد. ومثله، مثل بلدان كثيرة، يحتمل الفناء رغماً عن طائر الفينيق الذي قتلنا ضجراً. ويمكن ان تترتب النتائج كلها، على اختلافها، على ما يقوم به اللبنانيون انفسهم، فضلاً عن مؤثرات الجوار والمنطقة والعالم.

واغلب الظن ان لبنان الذي عرفناه بين ١٩٤٣ و١٩٧٥ مزدهراً ومنفتحاً، هو نتاج الصناعة الغربية والانفتاح على اوروبا، وليس نتاج «الاصالة» التي يتغنى بها بعض اللبنانيين. فكل شعب، ومن منطلق قوي وضيّق، يتغنى بـ «اصالة» ما، «اصالة» لا تلبث ان ترتد، في لحظة اخرى، همجية وتفسخاً واحتراباً اهلياً.

في هذا المعنى، كلما اتاحت الاوضاع المستقبلية والصيغ السياسية المطروحة تمتين الجسور مع الثقافة والحضارة الغربيتين، تمكّن لبنان من ان يلعب دوره المرغوب في منطقته العربية والشرق أوسطية، والعكس بالعكس.

وتبعاً لما هو متوافر الآن، يميل المرء الى التشاؤم في هذا المجال. فالأوضاع السياسية المحيطة بلبنان، والفاعلة فيه، لا تسمح بالرهان على اي انفتاح. وما اقصده بالانفتاح هذا، القدرة على استعادة الوطن برلمانيته وحياته السياسية، وبعث التسامح بين طوائفه، ثم تطوير هذه الصيغة بما يمليه تطور الأفكار والمصالح، وأخيراً عدم التعصب حيال اللغات والثقافات والرساميل، والناس طبعاً على اختلاف سحناتهم.

وما دمنا نورد رغباتنا التي يصعب ان يُكتب لها التحقق، لا بأس بالقول ان لبنان الحديث هذا، والافتراضي حتى الآن، لا يجوز له ان يكون عنصرياً، لا حيال الغربي والاوروبي، ولا حيال العربي والشرق اوسطي، وفي عداده الاسرائيلي. بيد انه ينبغي ان يطور وطنيته الخاصة به، المحميّة بدولة ودستور وحدود. وبقدر ما يُعطى لبنان هذه الفرصة، تتنفس الوطنية اللبنانية فلا تحتقن ولا تذهب في منحى عنصري.

واذا كان للبنان اشكالان كبيران مع سورية واسرائيل، لوجودهما بشكل او آخر على أرضه، فان السلام ربما امكن ان يكون مدخل الحل للاشكالين، الا انه لا يكون، بذاته، تتويج الحل. فالتعامل مع الدولة اللبنانية بنديّة، واستعادة هذه الدولة قرارها السيادي، واتاحة المجال للبنان كي يشارك بالكامل في دورة المنطقة الاقتصادية والتنموية، هي التي ترسم الخلاصات المرجوة. وهنا نعود الى السير في المتاهة.

وثمة من قبل اللبنانيين انفسهم شرط ومسؤولية متصلان بذلك. فالمطلوب ان يقف هذا التواطؤ على الطبقة الوسطى اللبنانية، بانية كل ازدهار محتمل وكل تفتح ممكن، حيث يشرخها طرفٌ في السياسة، معطّلاً حراكها ودورها، وموهناً سيادة دولتها، ويشرخها طرفٌ آخر في الاقتصاد، يصادر عليها مهمة البناء والنهوض، ومن ثم الاشراف على هذه المهمة والمراقبة لها. ومن دون وقف هذا التواطؤ لن تعود رساميل ولن تعود كفاءات، لانعدام الحضن السياسي - الاقتصادي - الاجتماعي الذي يستقبلها ويُدرجها فيه. وبعد ذلك كله يأتي لبنانيون كثيرون ليجمّلوا هذا التواطؤ واصفين اداته السياسية بالأخوّة، واداته الاقتصادية بالانماء والاعمار. ويزيد في الكآبة ان هؤلاء... حكام او في دائرة الحكم!

كذلك، وطالما اننا في الافتراضات المبدئية، لن يلج لبنان المستقبل، ولن تكون هناك ثقافة مميزة له، ورائدة، ما لم تُحل مسألتان لا زلنا نواجههما على طريقة النعامة:

■ فمن دون دور مسيحي خاص يفقد لبنان مبرره في المنطقة ككيان خاص.

■ ومن دون تسوية لبنانية - فلسطينية تعطي الفلسطينيين المقيمين حقوق المواطنة، يبقى لبنان اشبه بالبلدان المتخلفة والجانحة الى العنصرية.

و«التطمينان» هذان يمكن ان يتواكبا بما يقلل الآثار السلبية لكل واحد منهما اذا ما أُخذ وحده.

لكن، يوماً فيوماً يصير هذا الكلام اللبناني اقرب الى الصلاة!

* كاتب لبناني من اسرة «الحياة».

وجيه كوثراني*: روح المجتمع وآلية الاحداث

■ السلام الاقليمي الذي بدا، والذي يستكمل الآن، هو نتاج تاريخي لانعقاد حالات وتحولات عالمية (نهاية الحرب الباردة) واقليمية (حرب الخليج الثانية وتداعياتها على مستوى الشرق الاوسط برمته) وعربية (انهيار النظام الاقليمي العربي) بات معه الصراع العربي - الاسرائيلي وبالصيغة التي كان يمارس فيها سابقاً غير قابل للاستمرار.

فمن جهة، المجتمع الاسرائيلي، وعلى الرغم من بروز الاصوليات اليهودية وقتل رابين مؤخراً، فإن قطاعات واسعة في هذا المجتمع، بدأت تبحث، لا سيما بعد تجربة اجتياح لبنان (١٩٨٢)، عن مرحلة «ما بعد الصهيونية»، او عن «صهيونية جديدة» لا تقوم من جهة على التوسع الجغرافي، وتلبي من جهة أخرى حاجات السلام عند الاجيال الجديدة ومن ضمنها التحولات العالمية التي من ابرز سماتها العولمة الاقتصادية والثورة المعلوماتية. ويمكن اعتبار افكار بيريز في الشرق الاوسطية هي التعبير عن هذا المنحى في تحولات المجتمع الاسرائيلي اقتصادياً وثقافياً. (وهذه نقطة تحتاج الى اهتمام بحثي من الفكر الاستراتيجي العربي).

اما من الجهة العربية، فإنه من المؤسف القول ان تحولات المجتمعات العربية، ومن ضمنها المجتمع اللبناني، لم تتبلور في سياسات واستراتيجيات واضحة تجاه تلك التحولات العالمية والاقليمية. بل انه من المؤسف القول ان لا استراتيجية عربية او استراتيجيات عربية تجاه ما يحدث من تحولات وخطط ومشاريع كبرى في المنطقة...

هذا الغياب الاستراتيجي العربي (في مرحلة «لا حرب ولا سلم») كان في اصل استمرار الحرب اللبنانية الطويلة، كما ان هذا الغياب نفسه هو الآن في اصل هذا الغموض الذي يلف هذا «السلم اللبناني» الذي نعيشه.

لا اقصد من التركيز على الدور العربي (سلماً أو حرباً) الغاء الدور اللبناني. لكن التجارب التاريخية وعلوم الجغرافية - السياسية والعلاقات الدولية وضغط الاقتصاد والمصالح، علّمتنا ان ما يسمى «روح مجتمع» من المجتمعات لا يمكن ان تبقى في معزل عن تأثير الاحداث. بل انها غالباً ما تصبح جزءاً من آلية الاحداث وتداعياتها. فإذا كان المقصود «بروح المجتمع اللبناني» تلك الدينامية الليبرالية المتمثلة بمبادرات المجتمع الاهلي (مؤسسات الطوائف والعائلات: البنى التقليدية) وبمبادرات المجتمع المدني (الاحزاب، النقابات، الحركة الثقافية والطلابية..) فإن هذه الدينامية الليبرالية امست في الحرب جزءاً من وظائفية هذه الاخيرة (دور الميليشيات والادارات المدنية المختلفة..) وها هي تصبح نفسها في السلم جزءاً من ليبرالية اقتصادية بلا بصيرة، ليبرالية يسميها البعض «ازدهاراً» او «شطارة» لبنانية، شعارها «دبّر حالك». وهذه «الشطارة» تلاحظها في كل مكان: في سلوك التجار والمقاولين، في سلوك الادارات والخدمات، في سلوك السائقين ونظام السير...

هذا وجه من وجوه ما يعرف «بروح المجتمع اللبناني»! فماذا يقصد السؤال «بروح مجتمع»؟

اعتقد ان الوجه السائد والظاهر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية اللبنانية هو هذا الوجه المركنتيلي. ولا شك ان ثمة «روحاً» كامنة ومقاومة لهذه «الروح المائعة»، لهذا «الفيروس الاجتماعي» اذا صح التعبير. هذه الروح المقاومة تتمثل في قطاع واسع من المثقفين، والمنتجين، والمهمشين، وارهاصاتها وتعبيراتها تظهر بين الحين والآخر، في رأي، في موقف، في تحرك (اضراب او تظاهرة)... ولكن، من المؤسف ان الانقسامات العمودية في المجتمع اللبناني لا تلبث ان تستوعبها وتجهضها وتشل فاعليتها.

هكذا كان الامر في مرحلة المطالبة بالاصلاح في الستينات والسبعينات: توصف المطالبة «بالاسلامية» فيعطلها الرد المسيحي، باعتبارها «تهديداً للكيان». وهكذا هو الامر الآن في مرحلة المطالبة بالحريات والسيادة الوطنية، توصف المطالبة بالمسيحية (الموقف من نداء السينودوس مثلاً) فيعطلها الرد الاسلامي. والحقيقة ان ما يعطل «الروح المقاومة» (وافضّل استخدام تعبير الدينامية الاجتماعية - الثقافية) هو غياب الصراحة، خصوصاً صراحة مواجهة الذات. ان اول اخلاقيات الصراحة: نقد الذات ووعي ممارساتها القديمة والجديدة. صحيح أن البعض مارس النقد الذاتي وراجع مواقفه. ولكن هذا غير كاف اذا بقي النقد على مستوى الافراد.

يتخوّف المسيحيون اليوم من ضياع «السيادة». هذا الخوف لا يكون في محله الاّ اذا مورس النقد الصريح لتجربة تاريخية لبنانية كان فيها «لبنان امانة تاريخية» في عنقهم كما كانت تقول احدى دراسات الكسليك اثناء الحرب. هل كانت «السيادة» محققة آنذاك وقبل ذلك؟

وكان المسلمون يشكون من الحرمان ومن نقص في المشاركة، ومن عدم تجاوب السياسة اللبنانية الرسمية مع قضايا العرب القومية. وها هم يرتضون اليوم حصص الطائف صيغة حل. فهل تحققت العدالة والمساواة فعلاً (لا بالمعنى الطوائفي ولكن بالمعنى المواطني، اي بين المواطنين)، وهل تحققت اهداف العرب القومية عبر القول في الدستور «هوية لبنان العربية»؟

اسئلة لا بد من مواجهتها بصراحة، مع المستجدات الاقليمية والدولية في رؤية متكاملة، تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً من دون موارية او التفاف او «حسابات سلطوية» قصيرة النفس والنظر.

ان الوطن ودولته لا يُبنيان وفقاً لحسابات سلطوية ورهانات متقلبة وتكتيكات مواقف. لقد ارتبطت «الكيانية اللبنانية»، منذ نشأتها، بدءاً من المتصرفية الى دولة لبنان الكبير الى الميثاق الوطني الى الطائف، بحسابات ورهانات قصيرة النظر (قوى داخلية تتكىء الى قوى خارجية: اقليمية ودولية).

ان المرحلة الجديدة القادمة، تحتاج، في الواقع، الى «روح جديدة»، وعقلية جديدة، وثقافة سياسية جديدة. ولا ارى فائدة في البحث عن «روح كيانية» قديمة من الماضي. بل ارى ان هذه الروح القديمة يجب ان يستدخلها الوعي التاريخي اللبناني كحالة نقد وموضوع درس وعبرة. لا كصورة حية في الذاكرة والعيش.

من هنا يمكن مقاربة الموضوع: نقد الثقافة السياسية القديمة المستمرة فينا، والبحث عن مقومات ثقافة سياسة جديدة، قد نجد لها تأصيلاً في تاريخنا، لكننا لن نجد لها مرجعية الاّ في الاستجابات العاقلة والمعاصرة لتحديات حاضرنا. واعتقد ان مدخلنا الى هذه الثقافة لا بد ان يكون من هذا الباب: شفافية في الرؤية، وصدقية وشجاعة في القول واخلاقية في العمل.

عندما يسمع مواطن لبناني في سيارة اجرة (لوحتها سوداء) شتائم يوجهها سائقها (غير اللبناني) الى البلد ودولة هذا البلد (هكذا) احتجاجاً على الحفريات وعجقة السير، ويضطر المواطن اللبناني ان يبلعها «خوفاً» او تجنباً «للمشكل»، فإن السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح: اي ثقافة وطنية او عربية، او قومية نتهيأ من خلالها لمقاومة «التطبيع» التي دعت اليها الخطب النارية، وللاجابة على تحديات مرحلة «السلم الاقليمي» وانفاقها ومتاهاتها؟

* مؤرخ واستاذ جامعي.

باسم الجسر*: الأفضل ان يتمّ الانقاذ قريباً

■ بعض الأسئلة يجاب عليه بسهولة واختصار، بنعم او كلا. وبعض الأسئلة الأخرى يصعب او يستحيل الاجابة عليه الا بالمضاربة الفكرية او استقراء المستقبل على طريقة «المبصرين - المبرجين». اما السؤال المطروح وهو في الحقيقة عدة اسئلة في سؤال واحد، فانه من صنف ثالث، اذ يتضمن مسلمات مختلفاً او مشكوكاً في صحتها المطلقة، بالاضافة الى اجوبة موحى بها سلفاً. وبالرغم من ذلك، سأحاول الاجابة عليه، او عليها.

مقومات الثقافة اللبنانية، ما هي؟ ما هو الثابت والمتغير فيها؟ ماذا يهدد وجود «ثقافة الكيان»؟ كيف تستمر روح المجتمع اللبناني مع الضواغط الاقليمية المتنوعة وتراجع الانتاج وتنامي الاستهلاك على الصعيد الانساني؟

لا اعتقد بان هناك من خلاف بين اللبنانيين، او بين العرب وغير العرب من الشعوب، حول «خصوصية» لبنان الكيانية والثقافية والحضارية، بل والاجتماعية والاقتصادية، ايضاً. هذه الخصوصية، لا تعني، كما اراد بعض غلاة الكيانية الوطنية المميزة، انفصال لبنان عن الانتماء العربي - المشرقي، ثقافياً وحضارياً، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، بل تعني ان الشعب اللبناني الذي يضمه هذا الكيان الوطني السياسي المستقل، يتميز عن سائر الدول والشعوب العربية والمشرقية، مثله، بعدة مقومات خاصة، منها تعدد الطوائف الدينية التي يتألف منها، النظام السياسي - الطائفي الذي يحكم به، ونسبة العلم العالية بين ابنائه، وامتزاج الثقافات العربية والاوروبية والاميركية فيه، وتداخل القيم الدينية، من جراء تجاور الطوائف وتعاونها وعيشها المشترك بشكل عفوي، واع وغير واع، احياناً. ومنها انه لا توجد فيه اكثرية ساحقة ولا اقليات مسحوقة. ومنها قدم عهد الديموقراطية البرلمانية فيه (على رغم كل شوائب تطبيقها)، مع قدم عهد حرية الفكر والرأي والصحافة. يضاف الى ذلك اقتصاده الحر المطبق منذ نصف قرن، على الأقل، ووجود نسبة كبيرة من ابنائه في المهاجر، مع استمرار تواصلها معه بل والمساهمة المباشرة الكبيرة في اقتصاده. بطبيعة الحال، اصابت الحرب هذه المقومات والخصائص بضربات قاسية ومعطلة لبعضها. كما ان المحيط العربي والاقليمي، لم ينتظر نهاية الحرب اللبنانية، كي يتطور ويتقدم وينتزع من لبنان بعض مميزاته او يشاركه في استثمارها. فبدلاً من ان يأخذ لبنان، مثلاً، دور «هونغ كونغ» بعد ضمها الى الصين، قد تأخذ «دبي» هذا الدور. اما جامعات بيروت التي كانت اجيال عربية عديدة تؤمها طوال نصف قرن واكثر، فانها تواجه، اليوم، جامعات عربية متقدمة عليها في عدة فروع. ولا شك في ان السلام بين اسرائيل وسورية والعرب، سوف يقيم تنافساً شديداً بين اسرائيل ولبنان، في المنطقة، بالنسبة لعدة قطاعات مالية واقتصادية عربية، اما في حال تأخر السلام خمس أو عشر سنوات، وبالتالي تأرجح او مراوحة الاقتصاد اللبناني و«المشروع الوطني - الاجتماعي» اللبناني الجديد، طويلاً، في مكانه الحالي، فان نتائجه السلبية لا تحتاج الى طويل شرح. انها ستقضي تدريجاً على «ما تبقى من روح المجتمع اللبناني».

الا ان السؤال الحقيقي المطروح بين الاسئلة المتداخلة المطروحة اعلاه، قد يكون: حول «ثقافة الكيان» و«روح المجتمع اللبناني». اذ قد يخيّل ان روح المجتمع اللبناني وثقافة الكيان كانتا، قبل الحرب، قيمتين حضاريتين رائعتين او مطلقتي الصحة والكمال والروعة. او ان «كل شيء» كان نموذجياً او مثالياً او راقياً ومتقدماً في تميّزه عن الشرق العربي او عن الغرب الرأسمالي الاستهلاكي او الاشتراكي المادي. وانها لمقولة خاطئة او مبتسرة. كما كانت مقولة بعض اليساريين التي كانت تنفي كل مظاهر او مقومات لبنان الايجابية والمتقدمة، تبريراً لنضالها ومشاريعها الثورية.

عاش لبنان «ما بين ولادة استقلاله وميثاقه الوطني (١٩٤٣)، واندلاع الحرب فيه (١٩٧٥) ثلاثين عاماً قد تكون اكثر الاعوام ازدهاراً واستقراراً (على رغم «ثورة ١٩٥٨» الخفيفة الظل)، وحرية واشعاعاً. وخلال هذه الحقبة، وعلى رغم شوائب الديموقراطية وبعض التفاوت الطبقي - الطائفي الاجتماعي وتعثر بناء الدولة الحديثة، تولدت «روح لبنانية اجتماعية»، وبات الكيان اللبناني يعني للبنانيين وللعرب وللعالم «شيئاً آخر» غير ما كان يعنيه في القرن التاسع عشر او عند ولادته (١٩٢٠) او عند استقلاله (١٩٤٣). التعايش او بالاحرى العيش المشترك بين ابناء طوائفه وانفتاحه على كل الثقافات، وليبراليته الاقتصادية، وفتح ابوابه لكل المضطهدين واللاجئين من الدول العربية، واجتماع مظاهر ومباهج الشرق والغرب فيه، كل ذلك، مع الحرية، شكل ما يمكن تسميته بـ «المقومات الثقافية والحضارية» للبنان او روح المجتمع اللبناني.

واننا لنكذب على انفسنا، اذا انكرنا حقيقتين: الأولى هي ان هذه الروح او هذه المقومات لم تقض عليها او على اكثرها، الحرب. او لم تقلصها او تحجبها، نوعاً ما، والثانية وهي ان هذه المقومات او الروح ليست مهددة، ومن اكثر من ناحية او لأكثر من سبب.

ان الاحزاب العقائدية، الدينية والقومية، التي دفعت بها الحرب والانتخابات الاخيرة، من الظل الى صدارة العمل السياسي والحكم في لبنان، على رغم «تلبننها» او «تدجينها» في الحكم، تحمل عدة مشاريع «مصيرية» للبنان، تختلف مقوماتها واهدافها عن تلك التي كان قائماً عليها او ساعياً اليها، قبل الحرب. وما لم تقتنع هذه الاحزاب بـ «لبننة» شعاراتها واهدافها، واعتناق الديموقراطية سبيلاً للعمل السياسي، فان وجه لبنان ومقومات روحه الاجتماعية والحضارية، مهددة بالزوال.

ومن جهة اخرى، فان استمرار العمل السياسي، محصوراً بالزعماء التقليديين الوارثين لزعامات قديمة وحلفائهم الجدد، رجال المال والاعمال، الاغنياء، من شأنه ان يقضي على اهم مرتكزات المجتمع اللبناني الايجابية، ونعني الطبقة الوسطى، فيتحول الشعب اللبناني، الى عدة «شعوب - طبقات» او «شعوب جغرافية»: طبقة غنية جديدة، تشكل اقلية ضئيلة، وطبقة وسطى فقيرة، تشكل الاكثرية. او شعب يعيش في المهاجر، العربية والغربية، ويمضي عطلته في لبنان، وشعب مقيم مؤلف من الموظفين وعائلاتهم (مليون) يتخبط في مشاكله الاجتماعية. ولا ننسى مليوناً آخر من «غير اللبنانيين» الذين يعيشون من دون اي ضمانات اجتماعية لهم فيه.

عندما نعرف ان عدد السيارات في لبنان يكاد يعادل اعلى النسب في العالم، وان نصف سكان لبنان يعيشون في الخمسمئة كيلومتر مربع حول بيروت، وان مستوى المعيشة والسكن (ناهيك بالتعليم والتطبيب)، هي من اعلى المستويات في العالم... الا يحق لنا التساؤل عن الاستقرار الاجتماعي الذي سيكون عليه لبنان، بعد سنوات؟

صحيح ان الحرب الباردة اراحت المنطقة ولبنان من انعكاساتها السلبية، وصحيح ان اتفاق اوسلو بين الفلسطينيين واسرائيل، اوقف عملية تحويل لبنان الى «هانوي» عربية لتحرير فلسطين. وصحيح ان «الرعاية» السورية للوضع اللبناني، قد «لجمت» عناصر وعوامل وقوى عدة، داخلية واقليمية، وساعدت على عودة الأمن والسلام والاستقرار الى الربوع اللبنانية، الى حد بعيد. وصحيح ان الحرية الصحافية والممارسات الديموقراطية وحكم القانون، عادت وانتعشت الى حد بعيد، ايضاً، تلك الروح اللبنانية السابقة للحرب. وصحيح، ان وسط بيروت هو في طريق الاعمار وان الفنادق الكبرى والمدينة الرياضية وطرقاً عريضة، هي في طريق اعادة البناء او البناء. ولكن، ما لم يتحرر الجنوب من الاحتلال، وتتم المصالحة الوطنية، وتنشأ حركة - أو حركات - سياسية جديدة، وطنية شاملة تحمل معها مشروعاً او اكثر، اقتصادياً - اجتماعياً، للبنان (كما حصل عام ١٩٢٠ او عام ١٩٤٣، او عام ١٩٥٩ - الشهابية)، فان القلق لن يزول من قلوب اللبنانيين، ويبدو المصير اللبناني لا «على كف عفريت»، كما يقول البعض مبالغين، بل غامض الآفاق. ذلك ان الروح اللبنانية القديمة، لن تعود. ومن الصعب ان تبعث من جديد. بل قد يكون في الاصرار على عودتها كما كانت، بعض المكابرة او السذاجة (التاريخ لا يعود الى الوراء). لكن الاجيال اللبنانية الطالعة، والتي لم تحل الحرب دون المامها بالعلوم والخبرات التقنية الجديدة، تحمل في عقولها ونفوسها، اكثر من مشروع لـ «للبنان الجديد». وانها ستتمكن، آجلاً ام عاجلاً، من العثور على المشروع الوطني الاقتصادي - الاجتماعي الجديد، الذي يعطي لبنان روحاً ودوراً ومقومات وطنية كيانية، انسانية وحضارية، لا تقل رؤية وجمالاً وايجابية، عن تلك التي فقدها - او فقد معظمها - بسبب الحرب. وتحميه من المشاريع الدولية او العقائدية، التي تهدد هذه المقومات او تلغيها، وتلغيه بالتالي. ومن الافضل ان يتم ذلك، قريباً، وقبل ان يفوت الأوان.

* كاتب وسياسي.

أخبار

«مجلة الدراسات الفلسطينية»: ٢٥

● صدر العدد الخامس والعشرون من «مجلة الدراسات الفلسطينية» الفصلية عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت. واحتوى العدد الدراسات والمقالات والتقارير التالية: ملاحظات أولية بشأن الانتخابات الفلسطينية (احمد سامح الخالدي وحسين جعفر آغا)؛ عملية السلام والبناء الوطني ومستقبل التحول نحو الديموقراطية في فلسطين (خليل الشقاقي)؛ حيثيات تشكيل قطب سياسي ثالث في الساحة الفلسطينية (جميل هلال)؛ آفاق الوضع الفلسطيني في الضفة الغربية بعد اتفاق طابا واغتيال رابين (ممدوح نوفل)؛ تداعيات التسوية وتأثيرها في مستقبل التنمية العربية (محمود عبدالفضيل)؛ استراتيجية التطور الحضري المديني أساساً للتنمية في فلسطين الدولة (راسم خمايسي).

وتضمن العدد وقائع ندوة موسعة عقدها مثقفون فلسطينيون في سورية ناقشوا فيها اسباب الازمة الفلسطينية الراهنة وإشكالاتها (اعد الندوة ماجد كيالي) فضلاً عن ملف شامل خاص باغتيال اسحق رابين والحكومة الاسرائيلية الجديدة وسياسة شمعون بيريز السلمية (ترجمة واعداد: احمد خليفة)، بالاضافة الى الابواب الثابتة الاخرى مثل «قراءات» ووثائق مفاوضات السلام والوثائق الفلسطينية والعربية والاسرائيلية والدولية.

«اوركسترا» سميحة خريس

● صدرت عن دار الكندي في اربد (الأردن) مجموعة قصص لسميحة خريس في عنوان «اوركسترا». من اجواء المجموعة: «شاهدت أصنافاً من الكلاب الكسالى من كل صنف وجنس، بعضها بحجم قبضة اليد بشعر مقلفل رمادي واخرى ينساح شعرها الأبيض متدلياً فوق العينين. كلاب مرقطة بوجوه متهدلة. كلاب ضخمة تذكر بأفلام الغرب الأميركي. كلاب بوجوه ذئاب وأجساد ماعز. كلاب تعوي وأخرى تنظر بارتياب. توغلت في شارع ممتد. البيوت على الجانبين تحفل بالزنبق الملون ولا من يزرع الخيار والبندورة. لم أر شجرة مثمرة. أية قرية هذه! ينتابني حنين للعودة الى غرفتي وقضاء بقية اليوم أمام رف الكريستال».

نجوم الغانم وعتمات في «رواحل»

شاعرة تفتح الجرح الى نزفه الاخير: المساء والانطفاء وحلكة الليل

□ بيروت - من محمد العبدالله:

■ يخترق الليل وما يشتق عنه (المساء، الظلمات، العتمة، الانطفاء، الحلكة، الاكفهرار) مجموعة الشاعرة الاماراتية نجوم الغانم «رواحل» (دار الجديد - بيروت)، من اقصاها الى اقصاها، (حوالي ٣٠ لقطة على ٦٠ صفحة) ويلقي بظلاله في دوائر ما تنفك تتسع خارج الالفاظ. شاعرة تضيء مصباح الشعر على امتداد عتمات تحيط بها من كل صوب. هذا المزاج المائل الى السواد قد يغمر اغلبية الكتابة الشعرية العربية المعاصرة، لنستنتج بان الشعر العربي المعاصر، كونه مؤشراً الى اعماق الذات العربية، يدلّنا ان الامة لا تنعم بالكثير من الضوء رغم انها امة انعم الله عليه باكثر نسبة من الارض من الاضاءة الطبيعية. وقد يكون الشعر بحد ذاته تعبيراً عن عدم رضى غير مشروطة بظروف شخصية وجغرافية واجتماعية محددة، بل يذهب الى معاناة وجودية وكيانية تتجاوز هذه الشروط الى الشرط الميتافيزيقي، ولكن اذا اكفهرت الشروط جميعاً. اضف الى ذلك كون الشاعرة متشرطة بكونها انثى في مناخ ينحو الى الاناخة على الانثى بكلكله كله، عندئذ نستطيع تلمّس وقراءة جميع هذه العتمات التي تحاصر شعلة نجوم الغانم الشعرية وتستنهض هذه الشعلة في الآن نفسه.

ولمثل هذه العتمات، قد لا يكون الشعر إلا عزاءً وتحويلاً، واحياناً تهرباً وانسحاباً. لمثل هذه العتمات تلزم «الجموع»، ومعها تلزم الكتابة لذلك فالكتابة عند نجوم الغانم تتمة قول آخر، آخرين، سابق على القول إذ يكفي «لابدأ الكتابة، ان اعد قدح القهوة واوصد الباب، ان اخون الجموع لوهلة، فقط لوهلة»، والخيانة هنا شعور رقيق بذنب لم يقترف أصلاً، لان الكتابة وهلة انسحاب ضروريّ ولانها اثناء هذه الوهلة من الانسحاب مزوّدة بزادها من الاندماج، غير ان العتمات ضاغطة والانعاج نصف ممنوع فهو شوق اكثر منه تحققاً إذ ان «الاحلام منبوحة كالعصافير، تحت وسادتي عدة الموت» وخلف هذا المساء، لمحت أحلاماً غائرة العينين تلوح بأذرعها المتعبة»، وفي ذلك الانسحاب «الخائن»، سوف تفتح الشاعرة قلبها «فترى عصفوراً ميتاً» وسوف تنام في الليل «ولكنني لم احلم بشيء». وإذا حلمت فستكون احلامها «غائرة العينين تلوح بأذرعها المتعبة».

أشجارها ميّتة! والصمت مشتعل في الدار، اذن هي مسوقة دائماً نحو مساء آخر عتمة اخرى حيث الظلمات الشقية تثبت بنالها لاصطياد المارة بينما «روحي تموت». بدون وعد تنتظر ولكنه يأتي دائماً متأخراً واذن «على اي كتف سيتمرغ نشيجي؟» وهي على شفا، ليست هنا ولا هناك، بل في المهبّ تعطي الأمل فرصتَه كلها ولكن ما إن يهطل المطر سخياً وبارداً حتى «سرعان ما يبس في بحيرتنا» وتنخطف امام البريق «لنتهدم في عتمتنا» تقلّب دفتر الليل صفحة صفحة، تطارده، تعتصره، وتدفع به نحو فضيحته التامة، فضيحة الوحشة الانسانية وسط هذا العالم المكتظ، حتى القمر ليس سوى فاكهة فاسدة معلقة فوق المساء، والجدران بائسة والاصدقاء قليلون والمنضدة أصغر من ان تكفي. وإزاء هذا الليل «العجوز التي لا تبغي الحراك» «اشرد خيباتي وانطفىء في معطفي».

يكيل لها الليل الفراغ والوحشة فتكيل له الشعر، من دون هوادة، ندّان يتصارعان، ليل لا ينتهي وكلام تفتّقه المعاناة وفي تواتر الصراع تنشأ علاقة تلازم بين المتصارعين «وانت أيها المساء الكثيف الذي تقودني الى الضياع الآن، انت صنو تأملي وليالي الموحشة» تصبح حلبة الصراع هذا حيّزاً للحياة نفسها وينحسر الرهان على الخروج منها، «فالوجوه يابسة والاحلام لن تأتي لانها لن تعرف الطريق للدار، وخلف المدى صمت ينتظر الفجر، اما اعيننا فانها تشخص في كل ذلك ولا تقول شيئاً، وليس للبكاء ان يفتح نافذة بل هو شهادة على انغلاق النوافذ، وليست سوى حفنة من ايام حالكات حيث الماء ينضب في الأرض العطشى، وسرعان ما تغافل الكارثة اية محاولة للتماسك وتكفهر الآفاق، فلا يقول ذلك المساء العاصف غير موت الضحكات وتيه الأرواح الشاردة في الاعالي بغير معطف او حذاء، فليس في «قفتي رغيف او عود ثقاب اضرم له الحلكة او حتى منديل، يسمح بالاستسلام، وفي نهاية كل جولة تطفأ الانوار، إيذاناً بانك لا مناص عائدة الى الفراش رأس مليئة بأفكار لن تكتمل واطراف باردة حتى الصباح».

يتآلف الكلام - الشعر، عند نجوم الغانم، من الذهاب مباشرة وباختصار الى اسباب المعاناة وتسمية الامور باسمائها، فالشعر نوع من التطهر بالألم وذلك بتحويله الى إيقاع ونظام ونقشه على الجلد والروح بدون مواربة ولا اسباب تخفيفية، تأخذ الجرعة الى آخرها والكأس حتى الثمالة، تستنفد المعاناة وتفتح أبوابها على فراغها على استحالتها وفراغها، وهي لا تلجأ الى المجاز او التصوير إلا من قبيل تعزيز الجرح وإيضاحه وفتحه الى نزفه الأخير، ولكن ذلك يحدث من غير قصد وهلة جمالية تعيد طرح السؤال الدائم: كيف يمكن، عبر الشعر، أن يصبح الألم جميلاً؟ وكيف يمكن، عبر الشعر، أن يصبح الانطفاء اشتعالاً؟ ولا جواب سوى بتناول هذا الشعر مباشرة بالقراءة، حيث سنجد في هذه الروح المفردة الموحشة المستوحشة جزءاً كبيراً من انفسنا، فتنعقد الصلة ويتردد الرنين ويتسع جسد صداقة حتى يضيق به القميص ويبدأ طرق متعاظم على الأبواب الموصدة، على رغم وقوع الشاعرة على حافة اليأس:

«لن يذود عنّي هذا النهار
ولذا عليّ ان اهجر عهداً
بانتظار ان تفتح السماء لي
باباً او نافذةً
او أن يحطّ بي المسير على مقعد
أرنو منه للأفق البعيد».

امتهن العلافة أو تحدر من محلة علافين

أبو الهذيل العلاف يفتح للاعتزال طريقاً الى الفلسفة

رشيد البندر*

■ اذا كانت جهود واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد اسفرت عن تاسيس الاعتزال وبناء مقوماته الاساسية، فان جهد ابي الهذيل محمد بن مكحول العلاف اسفر عن ادخال الفلسفة على مقولات المذهب العامة، مكرساً جهده في خوض المناظرات لتاكيد قوة الاعتزال الفكرية، فاتحاً أمام حوارييه وخلفائه طريقاً الى فلسفة الوجود. وفي زمن العلاف انتهى الاعتزال الى روابط فكرية فقط اذ لم يعد هناك تنظيم ولا رأس مقرر، بعد ان خاضت هذه الفرقة آخر تجربة سياسية مسلحة لها في التعاون مع ثورة ابراهيم بعد ثورة اخيه محمد النفس الزكية، وكان رئيس المعتزلة حينذاك بشير الرحال، وقتل مع مجموعة من اصحابه في باخمري (قريبة من الكوفة)، وكان ذلك بعد موت عمرو بن عبيد مباشرة. وترك العلاف اثراً مهماً في الحركة الكلامية عموماً، وعبر الخليفة عبدالله المامون عن ذلك بقوله: «اظل ابو الهذيل على الكلام... كإظلال الغمام على الأنام».

ان حياة العلاف الطويلة (١٣٥ - ٢٢٧هـ)، وانتقاله الى بغداد حيث تجمع المفكرين والمترجمين والوراقين، ثم رفقته للمامون في زياراته الى الشام وإيران، كل ذلك أتاح له فرصة الاختلاط بثقافات مختلفة والاطلاع على ما ترجم عن السريان واليونان.

ادرك العلاف عهد ثمانية خلفاء عباسيين (المنصور - الواثق)، وخلال عهد آخر ثلاثة منهم كان الاعتزال مذهباً رسمياً للدولة في بغداد وسامراء، والعلاف مقدماً في مجالسهم، وكانت مناظراته تحسم أخطر المسائل الكلامية والاعتقادية، وعلى وجه الخصوص خلال فترة المامون عندما كانت المجالس زاخرة بالمتناظرين من أديان ومذاهب مختلفة. ولد العلاف بالبصرة من اسرة موالية لقبيلة عبدالقيس، والحق بعض المؤرخين لقب العبدي باسمه. ولم تدلنا المصادر على تحدره القومي، لكن البغدادي في «الفارق بين الفرق» عده من ابناء السبايا كبقية الموالين من رؤساء الفرق والمذاهب، وقد لا يقصد البغدادي السبي من خارج العراق، فالدولة العربية الاسلامية عدت السكان الاصليين خارج الجزيرة العربية موالين سواء كانوا من مناطق عراقية كالبصرة أو دست ميسان او غيرها. وتاصل ذلك بشكل واضح خلال العهد الاموي. وكلمة مولى تحتمل المعنيين النقيضين السيد والعبد، ومن المحتمل ان يكون العلاف بصري الأصل. وربط المؤرخون بين لقبه وبين محلة العلافين البصرية. وبراي هؤلاء ان النسبة الى المحلة السكنية ذات الاسم الدال على المهنة او الحرفة هي التي حددت القاب اكثر الموالي من المفكرين، كالحذاء والمقبري والخياط والكواز والاسكافي وغيرهم. وهذا التاكيد على ربط اللقب باسم المحلة يكون ايجابياً من وجهة نظر المحبين، فالعلاقة بالسكن وليس بالمهنة الدونية حسب المفهوم السائد آنذاك كبيع العلف أو ترقيع الاحذية وما شابه ذلك، وهي سلبية من وجهة نظر المناوئين، كون هذا التواجد في تلك المحلات يشير الى اثر المهنة في عائلات هؤلاء الموالي. وربما يكون علي سامي النشار محقاً الى حد ما في اعتراضه على اجماع المؤرخين في كتابه «نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام»، بالقول: «وهذا خطأ، فلقد لقب المعتزلة باسماء الصنائع التي كانوا يقومون بها، وهي دليل على أصلهم غير العربي». والنشار برأيه هذا لم يعتمد على مصدر تاريخي ما، بل اعتمد القياس على ان العرب لم يمتهنوا مثل هذه المهن. لكن العبارة التي يوردها الجاحظ في «البخلاء» سماعاً عن ابي الهذيل ثم يكررها ابن قتيبة في «عيون الاخبار» تقول: «اني رجل متحرق الكف لا اليق درهماً، ويدي هذه صناعٌ في الكسب»، توحي بأن العلاف كان يمتهن مهنة ما في البصرة قبل اعتماده على مخصصات الدولة ببغداد، والتفرغ الكلي للمناظرات والتاليف، وربما كان تاجراً للعلف او علافاً، ولئن صحت رواية امتهان مفكري الاعتزال وغيرهم لهذه المهن فإن ذلك يدل على اهلية تلك الفئات على الابداع الفكري.

اخذ العلاف الاعتزال عن عثمان الطويل، رسول واصل بن عطاء الى أرمينيا، وبهذه الصلة يقول صاحب «المنية والأمل» انه كان يروي عن رسل واصل، ويؤكد ابن النديم هذه التلمذة في روايته قولاً للعلاف: «اخذت هذا الذي انا عليه من العدل والتوحيد عن عثمان الطويل» (١). لكن المستشرق بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» يذهب الى تلمذته على يد عمرو بن عبيد الذي توفي قبل ان يبلغ العلاف الحلم، قياساً على انه الثالث من مقدمي الاعتزال بعد واصل وعمرو.

ويورد الجاحظ اسم العلاف مع ما ذكر من البخلاء بقوله: «كان العلاف أسلم الناس صدراً وأوسعهم خلقاً وأسهلهم سهولة» (٢)، مكتفياً بالاشارة الى بخله بذكر طرفة مفادها انه اهدى يوماً دجاجة الى شخص يدعى (مويس)، فاصبحت هذه المناسبة تاريخاً يؤرخ بها العلاف لكل شيء ويسوقها مثلاً لكل شيء. وعلى خلاف ما توحي به هذه الطرفة، يذكر الجاحظ ان العلاف قال له يوماً: «كم من مائة الف درهم قسمتها على الاخوان في مجلس، وابو عثمان (يعني الجاحظ) يعلم ذلك، أسالك بالله يا ابا عثمان، هل تعلم ذلك؟ قلت: يا ابا الهذيل ما اشك في ما تقول...».

اختلف المؤرخون حول شخصية العلاف وفكره، وكان مصدر هذا الاختلاف في الرواية كتابي «المصابيح» و«فضيحة المعتزلة». والكتاب الأول كان من تاليف الوزير ابن يزداد الاصبهاني، وصاحب هذا الكتاب ان لم يكن معتزلياً فهو من موافقي الاعتزال كوزير من وزراء المامون وفي فترة كان الاعتزال اكثر قرباً من الدولة، واعتمد هذا المصدر مؤرخو الاعتزال المعروفون وهم ابو القاسم البلخي في «مقالات الاسلاميين»، والقاضي عبدالجبار في «فضل الاعتزال» وابن المرتضى في «المنية والأمل» وغيرهم. اما الكتاب الثاني فكان من تاليف ابي الحسين أحمد بن الراوندي الخارج من الاعتزال الى التشيع، فكان مصدراً لدى المؤرخين المناوئين، استخلصوا منه المقالات المنسوبة الى شيوخ الاعتزال، على رغم انهم يعتبرون صاحب هذا المصدر خارجاً عن الاسلام.

ومن كتاب «المصابيح» اتى معظم روايات الاطراء، فقد ذكر ابن المرتضى (وهو زيدي) في «المنية والأمل» ان العلاف: «نسيج وحده، وعالم دهره، ولم يتقدمه أحد من الموافقين له، ولا من المخالفين». ووصفه ابو العباس المبرد برواية صاحب «فضل الاعتزال» بقوله: «ما رأيت افصح من ابي الهذيل والجاحظ وكان العلاف أحسن مناظرة، شهدته في مجلس وقد استشهد في كلامه بثلاثمائة بيت». كذلك ورد في «فضل الاعتزال» قول ابن العميد فيه: «... اما الفقه فعلى ابي حنيفة... واما الكلام فعلى ابي الهذيل» (٣). ومع ان محمداً الملطي صاحب «التنبيه» اعتبر المعتزلة من مخالفي القبلة الا انه اعترف بريادة العلاف العلمية بقوله: «لم يدرك في اهل الجدل مثله، وهو ابوهم واستاذهم» (٤).

واعترف اليافعي له بذلك بقوله: «حسن الجدال، قوي الحجة، كثير الاستعمال للأدلة والالزامات» (٥).

اما عند الطرف الآخر من المؤرخين فينفتح التشدد على مصراعيه ضد الاعتزال، عندما توصف مقالات العلاف واترابه من المعتزلة بالفضائح او الشنائع او الحماقات. ومن ذلك يقول البغدادي في «الفارق بين الفرق» عن العلاف: «وقد جرى على منهاج ابناء السبايا لظهور اكثر البدع منهم». وفي سرده لمقالات العلاف يقول ابن حزم في «الفصل بين الاهواء والملل والنحل»: «وحماقاتهم اكثر من ذلك نعوذ بالله من الخذلان». ووصفه صاحب تاريخ بغداد بقوله: «وكان خبيث القول، فارق اجماع المسلمين»، ثم يحاول وصمه بقوله: «يشرب عند ابي عثمان بن عبدالوهاب، فراود غلاماً». وآخر ما نورده من مواقف هذا الطرف حول العلاف ما قاله عنه الفخري في «تلخيص البيان»: «احد شيوخهم ومصنفي كتبهم وفقهائهم، بل حمقائهم ورؤوسهم، بل تيوسهم، كذا ترجم لهذا بعض الائمة الاكابر». ان كل هؤلاء المؤرخين من المتشددين ضد الفرق والمذاهب الاخرى، هم من مؤسسي فكرة الفرقة الواحدة الناجية من بين سبعين ونيف فرقة حسب رواياتهم. كان قدوم العلاف الى بغداد العام ٢٠٣هـ بطلب من المامون وبتعريف من المعتزلي ثمامة بن اشرس، أي خلال شدة محنة القول في خلق القرآن، وقبل ذلك كان وصل الى بغداد عبر نهر دجلة مقبوضاً عليه من قبل المهدي بن المنصور، وعن ذلك يقول: «ورد كتاب المهدي في حملي من البصرة، فحملت، واجتمع الناس لانتزاعي منهم، فنهيتهم» (٦). واستقر العلاف ببغداد برعاية خاصة من المامون، وكان يناظر بحضرته وفي احيان كثيرة بأمر منه، بعد ان اجرى له راتباً سنوياً بعده طيلة خلافة المعتصم والواثق حتى وفاته قبل الانقلاب على الاعتزال بفترة قصيرة. وعلى رغم هذا القرب من الدولة الا انه لم يتوسم اية وظيفة حكومية بل اقتصر نشاطه على التناظر ورد خصوم الاعتزال.

وفي كتاب مخطوط بعنوان «مناظرة ابي الهذيل لمجنون الدير» المستنسخ العام ١٠٩٠هـ (١٦٧٩م) والمجهول المؤلف، يظهر بعض اخبار العلاقة بين العلاف والمامون، فقد ورد في بدايته: «امر المامون ان يكتب الى جماعة من اصحاب الحديث واصحاب الكلام المعروفين بالجدال والادب، فامرهم بالأهبة للسفر الى بغداد، وكان منهم رجل من اهل البصرة يقال له ابو الهذيل العلاف، وكان مقدماً عند الخليفة، لا يكاد يمل مجلسه» (٧). ويصف المخطوط سجين الدير بالرقة من الشام بانه مناظر بارع، ومن خلال تفاصيل مناظرة العلاف له يبدو انه سجين سياسي من الشيعة، فهو الذي اقترح الوصية لعلي بن ابي طالب وذريته مادة للتناظر، بعد الخوض في قضايا كلامية عامة. وقد انكر مجنون الدير على العلاف قبوله راتباً من خزينة الدولة، وقال بقطع يده ويد المامون كسارقين.

وعلى رغم المعلومات النادرة التي يحتويها المخطوط عن حياة العلاف، فإن هناك جملة امور تمنع من قبول صحة ذلك، فمن هو هذا السجين الذي تسمح السلطة له بالتناظر بقضايا صميمية ضدها ويشيع خبر قطعه لشيوخ الجدل؟ ولهذا سعى العلاف الى منازلته، وابلغه بانه سيحث المامون على مساعدته، ويحكم علناً بقطع يد المامون بعد ان اعتبره سارقاً؟ ومن هي المرأة التي ترعى هذا السجين المقيد بالحديد في ذلك الدير المنعزل؟ وما نتوقعه بخصوص هذا المؤلف انه كان متأخراً على عصر المامون والعلاف، ومن أهدافه تأكيد عدم جنية المامون في إسناد ولاية العهد للامام الشيعي الثامن علي الرضا. وربما يعود زمن التاليف الى فترة الحكم البويهي، فخلالها نشط التاليف الشيعي والتأكيد على الوصية، والمقابلة كانت قائمة بين التشيع والاعتزال آنذاك. اما تاريخ نسخ المخطوط ١٠٩٠هـ فيشير الى سطوة المذهب الحنفي ببغداد في ظل الحكم العثماني، ومن مظاهر ذلك الاهتمام الكبير باضرحة فقهاء هذا المذهب كالإمام ابي حنيفة وابي يوسف، والصراعات المذهبية الحادة آنذاك.

كان العلاف، كما وصفته المصادر، مناظراً فريداً برز من بين شيوخ الكلام الآخرين، وتمثله بقول الشاعر في إحدى مناظراته: «فلو كنت الحديد لبذوني... ولكني أشد من الحديد»، يؤكد اعتداده بقدرته في هذا الفن. ويذكر ان «الملاحدة» بالبصرة كانوا يقولون: «لولا هذا الزرجي (شديد السمرة) لخطبنا بالإلحاد على المنبر» (٨). ومن طريف ما يذكره صاحب «فضل الاعتزال» حول مناظرات العلاف ان احد الدؤوبين على مناظرته والمنقطع دائماً امامه قال له يوماً: «انا اذا اخذت مضجعي تحت القطيفة كلمتك وقطعتك، واذا جئتك قطعتني...»، وعلى رغم تفوقه الذي اشرنا اليه في التناظر الا انه ضعف امام المتكلم الكوفي هشام بن الحكم، عندما تناظرا حول الحركة، وكان هشام بادر العلاف بالسؤال: اذا زعمت ان الحركة ترى فلم زعمت انها لا تلمس؟ فاجاب العلاف: لأنها ليست بجسم فيلمس، لأن اللمس يقع على الاجسام فقط، فرد هشام: فقل انها لا ترى، لأن الرؤية انما تقع على الاجسام. وانتهت المناظرة كما يروي المسعودي تفاصيلها ويختمها بقوله: «فانقطع أبو الهذيل ولم يرد جواباً» (٩). وعادة ان المفحم عند انتهاء المناظرة اما ان يعلن تبنيه لراي المقابل، كما تبنى عمرو بن عبيد راي واصل بن عطاء عندما انقطع امامه في مناظرة حول مبدأ المنزلة بين المنزلتين، وإما ان يسكت عن الجواب.

كانت هذه المناظرات تجري وفقاً لأدب عامة صرح بها المامون على هامش مناظرة حصل فيها تجاوز من قبل متناظر قال لخصمه: «يا نبطي ما انت والكلام» (١٠). وقد رده المامون بقوله: «الشتم عي والبذا لؤم وقد ابحنا الكلام واظهرنا المقالات فمن قال بالحق حمدناه ومن جهل وقفناه ومن ذهب عن الامر حكمنا فيه بما يجب...» (١١). وفي ما بعد ظهرت تاليفات في «آداب البحث والمناظرة» تشير الى مبادئ كثيرة منها: التحرز عن رفع اليد او الضرب على الفخذ او علو الصوت أو الاستهزاء بين المتناظرين، واباح بعض الفقهاء الابتسامة بدل القهقهة عند الافحام.

انتجت هذه المناظرات حركة فكرية وعلمية واسعة، كان من آثارها تزايد حركة الترجمة وفتح المعاهد التي اشتهرت آنذاك كدار الحكمة ببغداد. واذا قلنا ان حرية الفكر انتعشت خلال سيادة الاعتزال، فالمقصود بذلك الاجواء التي كانت تسود تلك المناظرات، وليس الحرية الفكرية العامة التي كانت مقيدة بمصالح الحكم وسيادة مقولات محددة، وللزمن دوره الفاعل في هذا المجال. وبعد وفاة المامون تلبدت آفاق تلك الحرية بسحائب قسوة المعتصم كونه عسكرياً لا مزاج له في المناظرات ولا صبر له على الاقناع الفكري، سار على سنة سلفه بالقول بخلق القرآن من دون ان يعرف ماهية هذه المقولة، ومن الذين جلدوا على ذلك كان الامام احمد بن حنبل، وعلى حد رواية ابن عبري جلد «حتى غاب عقله وتقطع جلده» (١٢).

تتركز مقالات العلاف حول امرين رئيسيين هما: فلسفة التوحيد، وطبيعة تشكيل الاجسام وما يتعلق بها من اعراض وحركة وسكون. اما المقالات الاخرى التي تخص علم الله ومكانه وقدرته وطبيعة اهل الجنة والنار وغيرها فقد وردت كرياضة فكرية في مناظراته، قصد فيها الاثارة وحمية الجدل. هذا ما يؤكده شيوخ الاعتزال في مؤلفاتهم، كالخياط في «الانتصار» والبلخي في «المقالات»، فالاول اعتذر عن العلاف قائلاً: «قد تاب من الكلام في هذا الباب والنظر فيه قبل موته، اخبر بذلك جماعة غير متهمين منهم جعفر بن حرب» (١٣)، كان ذلك في سياق رد الخياط على كتاب «فضيحة المعتزلة». ويضيف البلخي الى ما ذهب اليه سلفه: «انما كان العلاف يتكلم في هذا الباب الذي ذكرناه عن طريق النظر، ويشحذ به الافهام ويستخرج قوى المناظرين، ثم تاب من الخوض فيه والاحتجاج له، عندما رأى من اعتقاد من اعتقده» (١٤). ويذكر ان أحد المتكلمين سأل العلاف ما هو فاعل بمقالاته الكثيرة في هذا المجال، بعد ان شاعت بين الناس، اجاب العلاف بما يقرر الاعتزال في تحكيم العقل قبل الايمان بقوله: «عليهم ان ينظروا ولا يقلدوا». وبغض النظر عن صحة ما تقدم فإن كتب الملل والنحل جعلت تلك المقولات اساسية في تاريخ فكر العلاف، وعلى اساسها تمت محاكمته فكرياً وتحديد الموقف منه.

ان الجديد الذي اضافه العلاف على التوحيد المعتزلي، المبني على نفي الصفات عن الذات الالهية، هو تحويل هذه المقولة الى مقولة فلسفية، بعد ان طرحها واصل بن عطاء عن الجعد بن درهم كما هي مقولة بسيطة ظاهرية لا فلسفة فيها، وعلى حد تعبير الشهرستاني: «في بدنها غير نضيجة». قصد العلاف بنفي الصفات تاكيد التفرد لا الكثرة في الذات الالهية، فالعلم والقدرة والحياة والرحمة والجلالة والبصر والسمع والعظمة وكل ما تعنيه اسماء الله الحسنى هي الذات نفسها وليست صفات لها، وعلى حد تعبير الخياط: «ان علم الله عند ابي الهذيل هو الله». ويلخص الاشعري فلسفة العلاف حول صفات الله بالقول: «هو عالم بعلم هو هو، وقادر بقدرة هي هو...» (١٥). ومن هذا المنطلق اقر المعتزلة مسالة خلق القرآن، فوجوده إما مكتوباً أو محفوظاً أو مرتلاً. كذلك بالنسبة الى مكان الله فبرايه ان الله في كل مكان ولا تحديد لمكانه، وعن رؤية الله يقول العلاف بعدم قدرة الابصار على رؤيته، بل تراه القلوب فقط وفي ما يتعلق بمصادر الحديث النبوي كثاني مصدر في الاسلام بعد القرآن، فالمعتزلة بشكل عام توقفوا بحذر شديد من كثرة الحديث والاسهاب في الرواية عن الرسول، وبرواية نشوان الحميري صاحب «حور العين» أعلن العلاف ان الحجة بالخبر عن النبي لا تقبل الا بشهادة عشرين رجلاً، تشترط فيهم العدالة، والحجة الظاهرة على ذلك هو الآية الكريمة: «ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبون مائتين». اما فلسفة العلاف في المادة فتنطلق من فكرة الذرة او «الجوهر الفرد» حسب التعبير الاسلامي، وتشير هذه المقالة الى بداية تبني المعتزلة افكاراً فلسفية بشأن الطبيعة. والعلاف هو اول معتزلي طرقت افكاره هذه الامور الكونية، ولعل القائلين بانه اول من ادخل فكرة الذرة الى المباحث الاسلامية عموماً اهملوا جهود هشام بن الحكم (ت ١١٨هـ) في هذا المجال. وتشير المصادر الى ان الخلاف الذي نشب بين العلاف وتلميذه النظام حول قول الاخير بالجزء الذي لا يتوقف عن التجزئة، كان نشب من قبل بين هشام بن الحكم وجماعة من اصحابه حول هذا المفهوم.

ان الجسم المادي في نظر العلاف محدد بستة اجزاء من اليمين والشمال والبطن والظهر والأعلى والأسفل، ويجوز للجزء المنفرد عن باقي الاجزاء ان يتحرك ويسكن، من دون القدرة على اكتساب الاعراض (الصفات) من الوان وطعوم وروائح، كذلك لا يكون طويلاً ولا عريضاً ولا عميقاً الا في ائتلافه مع بقية الاجزاء. اما حركة هذه الاجسام فهي حركة مكانية فقط ينتقل بها الجسم من المكان الاول الى الثاني، وحسب رأيه تتحقق الحركة في مكانين وزمانين، بينما يتحقق السكون في مكان واحد وبزمانين، لأن الزمن لا يتوقف عن الجريان. واذا كان مفكرو الاعتزال الآخرون اكدوا وجود حركتين، كالنظام الذي اكد حركة نقلة وحركة اعتماد، والجبائي الذي اكد حركة داخلية وحركة ظاهرية، فإن العلاف قال بحركة واحدة تتوزع على اجزاء الجسم الواحد، مختلفة عن بعضها البعض في الزمان والفاعل، اما عن علاقة هذه الاجسام بالقدرة الالهية فانه يخضع لمشيئة الله اجتماع وافتراق اجزاء الجسم وحركته وسكونه وعلاقاته كافة.

لقد طالت آراء العلاف الكلامية والفلسفية تفسيرات مختلفة، نتجت عنها مؤلفات كثيرة، حاول مؤلفوها تقليب النصوص التي تركها المحابون والمناوئون، ليجدوا خيوطاً تربطهم بحقيقة تلك الآراء. ولأن المطروح هو رأي او تفسير وليس نصاً من كتاب او رسالة لذا فعملية البحث مستمرة في الاعتزال والمذاهب التي عاصرته، اذ تلعب الرواية التاريخية دوراً اساسياً في ذلك، وقد لا ينطبق هذا على اصحاب الآثار الباقية من فلاسفة ومفكرين، فآثارهم هي التي تحدد مقاصد الباحثين، والاختلاف حولها محكوم بمحتوياتها. وكما هو واضح من الروايات، فللمعتزلة الاوائل مؤلفات عدة لم يبق منها غير السطور والصفحات القليلة التي ظهرت في مؤلفات المتاخرين عليهم، وهذا الغياب له علاقة بالممارسات ضد فكرهم منذ أيام المتوكل، فسرعان ما اخليت المكتبات من مؤلفات الاعتزال، بينما حافظت المؤلفات الاخرى على وجودها واخذت طريقها كمصادر اساسية يغرف منها المهتمون ما يناسب توجهاتهم الفكرية الحديثة.

انتهت حياة العلاف، التي امتدت حوالى القرن من الزمن، الى الخرف والعمى. لكن هذا الخرف كما يروى لم يؤثر في قوله باصول الاعتزال الخمسة: التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين والوعد والوعيد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، «لكنه ضعف عن مناهضة المناظرين وحجاج المخالفين وضعف خاطره» (١٦). ويبدو ان ضعف الخاطر والوهن امام المحاججين جعلا العلاف يعلن تخليه عما كان يقول به على هامش مقالاته الرئيسية. وعند وفاته جلس الواثق في مجلس التعزية تعبيراً عن مقامه الرفيع عند البلاط العباسي، بعد ان صلى عليه القاضي المعتزلي احمد بن داود، وتخبرنا الرواية ان ابن داود صلى على جنازته صلاة الشيعة (تكبير خمس تكبيرات بدل الأربع كما عند مذاهب السنة)، وعندما سئل ابن داود عن سبب ذلك قال: «كان العلاف يتشيع لبني هاشم فصليت عليه صلاتهم». واحصى صاحب «الفهرست» تركة العلاف الفكرية بثمانية واربعين كتاباً، اغلبها ردود: «رد على المجوس»، «رد على النظام في التوليد»، «مقتل غيلان الدمشقي»، «كتاب الى الدمشقيين»، «الوعد والوعيد»، «طاعة لا يراد الله بها» وغيرها. وهناك من المؤرخين من حاول التقليل من شان هذا التاليف في نسبة مؤلفات العلاف الى ما حصل عليه من كتب واصل بن عطاء، والتي قدرت بقمطرين، اخذها العلاف من أم يوسف زوجة واصل، او ان تكون وصلته عن طريق استاذه عثمان الطويل.

المراجع
١- الفهرست ٢٠٣.
٢- البخلاء ٩٨.
٣- معجم الادباء ٦/٧٤.
٤- التنبيه ٣١.
٥- مرآة الجنان ٢/١١٦.
٦- فضل الاعتزال ٢٥٤.
٧- مخطوط في مكتبة المتحف البريطاني تحت رقم ٣٣٩١.
٨- فضل الاعتزال ٢٥٨.
٩- مروج الذهب ٢/٤٨٦.
١٠- تذكر المصادر ان النبط هم سكان بطائح جنوب العراق بين الكوفة والبصرة، يتكلمون اللغة الآرامية. ومعظم هؤلاء من الفلاحين. وكان الحجاج الثقفي طردهم من البصرة والمدن الاخرى، كاتباً لنائبه على البصرة: «ان كان فيك عرق نبطي فاقطعه» بعد ان تردد الاخير في طرد الوجهاء منهم.
١١- معجم الادباء ٥/٤٥٧.
١٢- تاريخ مختصر الدول سنة ٢١٧هـ.
١٣- الانتصار ١٥.
١٤- البلخي، مقالات الاسلاميين ٧٠.
١٥- الاشعري، مقالات الاسلاميين ١/٢٢٥.
١٦- الفهرست ٢٠٤. الأمالي ١٧٨.

* باحث عراقي مقيم في لندن.

من الحياة

التنسيق الفضائي العربي

عاد الحديث من جديد، وبقوة، عن الغزو الثقافي الاجنبي في عصر الأقمار الاصطناعية، خصوصاً بعد التطور العلمي الهائل في مجال الاتصالات والحديث عن اختراعات جديدة تقرب المسافات وتنشر البث التلفزيوني الاجنبي في اجهزة صغيرة تستغني عن الأطباق الفضائية الكبيرة.

وقد تنبهت الدول العربية، قبل فوات الأوان، وشكلت لجنة عليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية برعاية اتحاد الاذاعات العربية هدفها تطوير التعاون العربي وتعزيزه في هذا المجال الحيوي وتدارس سبل مواجهة الغزو الفضائي الاجنبي بعد ان أصبح التلفزيون ركناً أساسياً من أركان كل بيت عربي.

وأتيح لي أخيراً حضور اجتماعات اللجنة العليا والمشاركة في الحوار الذي انطلق للمرة الأولى بصورة عملية جيدة وايجابية بعيداً عن الشعارات وعبارات المجاملة وأسلوب النعامة في اخفاء الرؤوس في الرمال. وأكد رئيس الاتحاد الاستاذ عبدالحفيظ الهرقام ان اللجنة وجدت نتيجة حرص مشترك على ايجاد اطار ملائم لتنسيق جهود القنوات الفضائية العربية في القطاعين العمومي والخاص، مذكراً بأن التنسيق ينطلق من القواسم المشتركة التي تجمع بين القنوات الفضائية العربية بحكم انتمائها الى حضارة واحدة والتزامها بقضايا الامة العربية وبضرورة الاسهام في بلورة الشخصية الثقافية العربية مع الحرص على عدم طمس خصوصية كل قناة ومن دون نفي التنافس الشريف الذي يبقى بلا شك مصدر ثراء وتنوع وضمان للجودة والحرفية العالية. وهذا ما أكد عليه ايضاً الاستاذ رؤوف الباسطي المدير العام لاتحاد الاذاعات العربية الذي أعرب عن الأمل بأن تشكل هذه اللجنة اطاراً مناسباً يساعد في ترتيب البيت الاتصالي العربي وارساء قواعد التنافس الشريف البناء.

وفي هذا المجال تم الاتفاق على وضع وثيقة تكون بمثابة دليل للتنسيق يحتوي على الأسس والضوابط الواجب اعتمادها من قبل القنوات الفضائية عند التعامل في ما بينها. كما يتضمن المبادئ المنصوص عليها ضمن ميثاق الشرف الاعلامي العربي اضافة الى تجميع معلومات حديثة حول تطور الواقع الاتصالي والحاجات الفعلية لنظم التلفزيون في المنطقة العربية من خلال انشاء قاعدة معلومات واحداث الآلية الملائمة لجمع المعلومات وتحديثها، مع التركيز على واقع الانتاج العربي ووسائل النهوض به وواقع الحقوق في الوطن العربي للاسترشاد بها من قبل القنوات الفضائية في تعاملها مع المنتجين والمبدعين.

هذه هي المحاور الرئيسية التي ارتكزت عليها لجنة التنسيق العليا، والتي نأمل في ان تنجح في مهمتها حتى تتمكن من وضع صيغة حضارية متطورة تستطيع مواجهة الغزو الفضائي الاجنبي الذي يهدد كل أسرة عربية ويسهم في ضرب الأسس التي تبني عليها مداميكها من مبادئ وعادات وتقاليد وحضارة عربية اسلامية راسخة. اما الأهداف فسأعرضها غداً.

●●●

● دعاء اليوم

اللهم اجعل لي وللمسلمين من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ومن كل بلاء عافية.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
المدينة المنورة	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.٣١	١٥.٥٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
القدس المحتلة	٤.٣٠	٥.٤٩	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٩.٠٣
ابو ظبي	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٣	١٩.٤١
المنامة	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٨.٥٩
الجزائر	٥.٣٤	٧.٠٠	١٢.٥٨	١٦.١٩	١٨.٥٥	٢٠.١٥
الخرطوم	٤.٤٦	٥.٥٧	١٢.٠١	١٥.٢٢	١٨.٠٢	١٩.٠٧
الكويت	٤.٤٧	٦.٠٠	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٧.٥٩	١٩.١١
الرباط	٥.١٥	٦.٣٩	١٢.٣٩	١٦.٠٠	١٨.٣٤	١٩.٥٢
الرياض	٤.٤٦	٦.٠١	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٠٣	١٩.٣٣
الدوحة	٤.٢٨	٥.٤٣	١١.٤٥	١٥.٠٩	١٧.٤٤	١٨.٥٣
القاهرة	٤.٤٠	٦.٠٤	١٢.٠٧	١٥.٣٠	١٨.٠٣	١٩.٢٢
بيروت	٤.٣٧	٥.٤٩	١١.٥٠	١٥.١١	١٧.٤٥	١٩.٠٣
بغداد	٥.٠١	٦.١٤	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١٠	١٩.٢٦
تونس	٥.٠٥	٦.٣١	١٢.٣١	١٥.٥٢	١٨.٢٦	١٩.٤٥
جيبوتي	٥.٠٣	٦.١٤	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٤.٣٤	٥.٤٦	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤٢	١٨.٥٩
دبي	٥.١٣	٦.٢٨	١٢.٣٠	١٥.٥٤	١٨.٣٧	١٩.٣٨
صنعاء	٥.٠٠	٦.١٠	١٢.١٥	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
طرابلس الغرب	٤.٥٧	٦.١٧	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٥	١٩.٤٥
عمان	٤.٣٧	٥.٤٦	١١.٤٨	١٥.١١	١٧.٤٥	١٩.٠٠
مسقط	٥.٠٠	٦.١٤	١٢.١٦	١٥.٤١	١٨.١٥	١٩.٢٦
مقديشو	٤.٥٤	٦.٠١	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.١٢	١٩.١٨
نواكشوط	٦.٠٠	٧.١١	١٣.١٥	١٦.٣٧	١٩.١٥	٢٠.٢٢
انقرة	٤.٣٢	٦.٠١	١٢.٠٠	١٥.١٨	١٧.٥٥	١٩.١٨
طهران	٤.٢٩	٦.١٤	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.٠٨	١٩.٢٧
اثينا	٥.١١	٦.٣٨	١٢.٣٧	١٥.٥٦	١٨.٣٣	١٩.٥٢
باريس	٤.٤٦	٦.٢٤	١٢.١٨	١٥.٢٢	١٨.٠٧	١٩.٣٨
بروكسيل	٥.٢١	٧.٠٠	١٢.٥٤	١٦.٠٠	١٨.٤٤	٢٠.١٥
[illegible]	٥.٣٠	٧.٠٦	١٣.٠١	١٦.١١	١٨.٥٢	٢٠.٢٥
جنيف	٥.١٤	٦.٥٠	١٢.٤٩	١٦.٠٠	١٨.٣٨	٢٠.١٠
روما	٥.٠١	٦.٣٤	١٢.٣٣	١٥.٣٩	١٨.١٥	١٩.٤١
[illegible]	٤.٣٦	٦.٠٠	١١.٥٨	١٥.١٣	١٧.٥١	١٩.١٩
ستوكهولم	٤.٣٠	٦.٠٩	١١.٥٨	١٤.٥٢	١٧.٤٥	١٩.١٨
كوبنهاغن	٥.٠٠	٦.٣٩	١٢.٣٠	١٥.٣٠	١٨.٠٨	١٩.٤١
لندن	٤.٤٠	٦.١٧	١٢.١١	١٥.١٨	١٨.٠٢	١٩.٣٣
[illegible]	٥.٥٨	٧.٢٨	١٣.٣٦	١٦.٤٥	١٩.١٩	٢٠.٤٥
[illegible]	٤.٣٤	٥.٥٨	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٧.٥٣	١٩.١١
واشنطن	٥.٠٣	٦.٣٠	١٢.٣٠	١٥.٣٩	١٨.١٤	١٩.٣٧
[illegible]	٤.٤١	٦.١٧	١٢.١٣	١٥.٢٨	١٨.٠٧	١٩.٣٧

* التقويم: المركز الاسلامي في لندن - للنيا.

مخطوط نادر يروي سيرة فقيه مغربي استقر في حضرموت

أمين توفيق الطيبي *

(١ من ٢)

■ ولد الفقيه يوسف بن عابد الادريسي الحسني ونشأ في المغرب الاقصى وغادر موطنه العام ٩٩٥هـ/١٥٨٢م - وهو في الرابعة والعشرين من العمر - متوجهاً بطريق البر الى المشرق للاجتماع باقطاب الصوفية، وانتهى به المطاف في حضرموت بجنوب الجزيرة العربية حيث اشتغل بالتدريس وتزوج واستقر. وفي اواخر العام ١٠٤٦هـ/ منتصف العام ١٦٣٧م - وقد ناهز السبعين من العمر - أملى في بلدة مريمة بحضرموت سيرته الذاتية واخبار رحلته من المغرب الى حضرموت حيث كان قد امضى نيفاً واربعين عاماً.

عثر على مخطوط الرحلة في مكتبة الجامع الكبير ببلدة تريم باعلى وادي حضرموت، وهو يشتمل على ١٥٧ صفحة من الحجم الصغير. ويذكر الناسخ في مستهل المخطوط انه «ملتقط من الكتاب المسمى بالرحلة للسيد يوسف بن عابد الادريسي نسباً الفاسي موطناً».

ان ما يقرب من ثلاثة ارباع المخطوط يتناول الاحوال الاجتماعية والثقافية وانتشار الطرق الصوفية في المغرب الاقصى آنذاك. ولعل من المناسب قبل الحديث عن الفقيه ومخطوطه ايراد نبذة تاريخية عن الاوضاع بالمغرب الاقصى في أواخر القرن الهجري العاشر/ السادس عشر للميلاد لمعرفة ما اذا كان لرحيله عن المغرب واستقراره نهائياً في حضرموت علاقة بالاوضاع السائدة في المغرب الاقصى في اواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر للميلاد.

يستعرض يوسف بن عابد في المخطوط سيرته منذ حداثة سنه ذاكراً اسباب توجهه الى المشرق على عهد السلطان السعدي احمد المنصور، الملقب بالذهبي (حكم ١٥٧٨ - ١٦٠٣م). ولا يتطرق المؤلف الى الاحداث السياسية او الى ذكر الدول السلاطين، بل يقتصر اثناء سرده لسيرته وتنقلاته على الحديث عن الاحوال الاجتماعية والثقافية، كما يتحدث بشيء من الاسهاب عن مدارس مدينة فاس وعن الطرق الصوفية المنتشرة آنذاك في ارجاء المغرب الاقصى. وفي المخطوط بعض المعلومات عن وسائل الدفاع التي اتخذت على سواحل المغرب لمواجهة غارات البرتغاليين بحراً. ولا يترك الفقيه الصوفي يوسف بن عابد مناسبة تمر من دون التاكيد على نسبه الادريسي الشريف، وعلى انتمائه الى طريقة الشيخ احمد زروق المنبثقة عن الطريقة الشاذلية.

الاوضاع في المغرب الاقصى

منذ مطلع القرن الخامس عشر للميلاد امتدت أطماع اسبانيا والبرتغال الى السيطرة على المغرب، لا سيما بعد سقوط غرناطة العام ١٤٩٢م. وتفادياً لوقوع تصادم بين مصالح الدولتين، فلقد تقرر، بموافقة البابا العام ١٤٩٤، ان يكون المغرب الاقصى من نصيب البرتغال، وان تطلق يد اسبانيا في بقية اقطار الشمال الافريقي، وكان البرتغاليون احتلوا مدينة سبتة سنة ١٤١٥م، والقصر الصغير سنة ١٤٥٨م، ثم طنجة واصيلا سنة ١٤٧١، والعرائش سنة ١٤٧٣. واقاموا سنة ١٥٠٥ حصناً في اكادير، واستولوا في العام التالي على أسفي (صافي) ومازيغن (الجديدة)، ثم على أزمور سنة ١٥١١. وبلغ توسع البرتغاليين على ساحل المغرب المطل على المحيط الاطلسي اوجه في الربع الاول من القرن السادس عشر. ونظراً الى عجز سلاطين بني وطاس عن التصدي لهذا العدوان البرتغالي، فان شيوخ الطرق الصوفية - وبخاصة الطريقة الشاذلية - اخذوا على عاتقهم منذ اوائل القرن السادس عشر الجهاد ضد الغزاة، فاثاروا الحمية الدينية في المدن والارياف، وعملوا على فض المنازعات بين القبائل، وبايعوا الشرفاء السعديين لتزعم حركة الجهاد. فتم استرداد اكادير سنة ١٥٤١ من ايدي البرتغاليين، وكان ذلك نقطة تحول في الصراع لتحرير البلاد من احتلال البرتغاليين الذين بادروا باخلاء موكادور وأسفي وازمور، ولم يبق في ايديهم على ساحل المحيط سوى مازيغن (الجديدة)، وفي الشمال سبتة وطنجة. وكان من شأن هذه الانتصارات تعزيز مكانة السعديين في اعين المغاربة، واستقر محمد الشيخ السعدي في مراكش متخذاً لنفسه لقب امير المؤمنين.

وفي منتصف القرن السادس عشر، كان الاتراك العثمانيون قد بسطوا سيطرتهم على المغرب الأوسط (الجزائر) وتصدوا للاسبان في وهران وغربي البحر المتوسط ولما اغتيل السلطان محمد الشيخ العام ١٥٥٧م، خلفه ابنه عبدالله الغالب بالله. وبعد وفاة الغالب بالله سنة ١٥٧٤م خلفه ابنه محمد المتوكل الذي هزم على يد عميه عبدالملك واحمد، بمساعدة الاتراك وانحياز العناصر الاندلسية التي ساءها خذلان المتوكل وابيه للموريسكيين في ثورتهم العارمة على الاسبان في اقليم غرناطة (١٥٦٨ - ١٥٧٠م). فلجأ المتوكل الى اسبانيا اولاً ثم الى البرتغال، وتولى الملك في المغرب عبدالملك وسط حماس شعبي كبير لفكرة قيام جهاد اسلامي مغربي تركي ضد الاسبان. وفي وقعة وادي المخازن (القصر الكبير) العام ١٥٧٨م اوقع المغاربة هزيمة ساحقة بالبرتغاليين، وهي الوقعة المعروفة ايضاً بوقعة الملوك الثلاثة، اذ هلك فيها ملك البرتغال سباستيان، وحليفه سلطان المغرب المخلوع محمد المتوكل، كما توفي اثناء المعركة السلطان عبدالملك، وكانت وفاته وفاة طبيعية.

عزز انتصار المغاربة الباهر في وقعة وادي المخازن من هيبة المغرب في المحافل الدولية، كما ان النصر ووفرة الغنائم وفدية الاسرى، كل ذلك عزز من هيبة السعديين وثروتهم، واخذت الدول تحسب للمغرب الحساب كدولة ذات امكانات يطمح الى التحالف معها. كما ان الانتصار على دولة مسيحية عزز التحالف بين السعديين وبين رجال الدين في المغرب (١). وولي الملك بعد وفاة عبدالمالك اخوه احمد المنصور الذي شهدت فترة حكمه هدوء ورخاء قلما شهدهما المغرب.

على اثر وقعة وادي المخازن ومصرع ملك البرتغال سباستيان من دون عقب، ضمت البرتغال الى اسبانيا على يد الملك فيليب الثاني (١٥٨٠م)، وآلت الى اسبانيا ممتلكات البرتغال على سواحل المغرب كسبتة وطنجة. وتوصل السلطان احمد الى تفاهم ودي مع السلطان العثماني مراد الثالث، وحال دون اعتداء اسبانيا على المغرب بالطرق الديبلوماسية، كما توصل الى توثيق العلاقات مع انكلترا المعادية لاسبانيا آنذاك.

ان التنافس بين الاتراك العثمانيين وبين الاسبان في الحوض الغربي للبحر المتوسط اتاح للمغرب متنفساً وفرصة للمناورة في بداية عهد السلطان احمد المنصور، الذي حاول من جانبه تجنب المجابهة مع اسبانيا. وفي الوقت ذاته استغل السلطان احمد المنصور تردي العلاقات بين انكلترا البروتستانتية وبين اسبانيا الكاثوليكية، وبخاصة بعد الهزيمة التي لحقت باسطول الارمادا الاسباني سنة ١٥٨٨، فاخذ في مكاتبة ملكة انكلترا اليزابيت الاولى لتوطيد علاقاته التجارية والسياسية معها، مما جعل الاسبان يتنازلون للسلطان عن اصيلا العام ١٥٨٩.

ان الفترة من سنة ١٥٧٦ الى سنة ١٥٨٢ التي امضاها الفقيه يوسف بن عابد طالباً للعلم في مدينة فاس قبل انتقاله الى المشرق كانت فترة هدوء واستقرار نسبيين، وفيها توطد حكم السلطان احمد المنصور على اثر الانتصار في وقعة وادي المخازن، وبفضل نجاحه في التوصل الى تفاهم مع الاتراك العثمانيين والاسبان، وتعزيز صلاته بانكلترا. وعلى ذلك فلا يمكن تفسير انتقال الفقيه يوسف بن ابد الى المشرق بانه يعود الى سوء الاحوال واضطرابها في المغرب الاقصى آنذاك. وفي المواضع القليلة التي يذكر فيها الفقيه يوسف بن عابد السلطان احمد المنصور في مخطوط رحلته فانه يصفه بالسلطان «الشريف احمد صاحب شوكة المغرب ذلك الزمان».

وبعد وفاة السلطان احمد المنصور العام ١٠١٢هـ/ ١٦٠٣م، دب النزاع على الملك بين ابنائه الثلاثة، وفقد المغرب وحدته، وانقسم الى شطرين كما كانت الحال في منتصف القرن الخامس عشر، فاس ومراكش، واستمرت الفوضى الداخلية والفتن بين القبائل الى نهاية حكم السعديين في منتصف القرن السابع عشر. وكانت هذه الفترة من احلك الفترات التي شهدها تاريخ المغرب، وفيها اخذت اسبانيا تتحفز للاستيلاء على موانئ المغرب بحجة درء خطر غزاة البحر من الموريسكيين النازحين عن الاندلس، فاستولت على العرائش سنة ١٦١٠م، واقامت سنة ١٦١٤م حصناً عند مصب وادي سبو، هو حصن المعمورة الذي يعرف الآن باسم المهدية، لمراقبة قواعد غزاة البحر عند مصب وادي بورقراق (٢). ونشطت من جديد الحركات الصوفية في شمالي المغرب وجنوبيه لصد خطر النصارى الاسبان.

وعلى ذلك، فلعل اختلال الأمن في المغرب بعد وفاة السلطان احمد المنصور السعدي لم يكن مشجعاً للفقيه يوسف بن عابد للتفكير بجد في العودة من حضرموت الى مسقط رأسه. فهو يذكر انه حج ثانية سنة ١٥١٤هـ، اي بعد سنتين من وفاة السلطان المنصور، وكتب من مكة الى اهله بالمغرب، واقام في مكة خمس سنوات - لعله كان اثناءها يلتقط اخبار المغرب من الحجاج المغاربة - ثم استقر رأيه على العودة الى حضرموت والاستقرار فيها نهائياً. وهو يبرر قراره هذا بالاستقرار في حضرموت كذلك بانه تزوج في البلاد، وانجب، وحسنت سمعته، وافاد واستفاد.

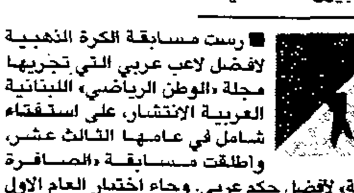
* استاذ جامعي فلسطيني في أوكسفورد.

* الهوامش في نهاية القسم الثاني من هذا البحث.

كانا الأبرز خلال موسم ١٩٩٥ في استفتاء «الوطن الرياضي»

«الكرة الذهبية» العربية لبلرخيصة و«الصافرة الذهبية» لعلي بوجسيم

□ بيروت - «الحياة»:



■ رست مسابقة الكرة الذهبية لافضل لاعب عربي التي تجريها مجلة «الوطن الرياضي» اللبنانية العربية الانتشار، على استفتاء شامل في عامها الثالث عشر، واطلقت مسابقة «الصافرة الذهبية» لأفضل حكم عربي. وجاء اختيار العام الاول سهلاً وبما يشبه الاجماع على صاحب اول لقب. وقد فاز اللاعب التونسي الهادي بلرخيصة بالكرة الذهبية، والحكم الدولي الاماراتي علي بوجسيم بالصافرة الذهبية.

نال نجم الترجي والمنتخب التونسي الهادي بلرخيصة لقب افضل لاعب كرة قدم عربي للعام ١٩٩٥ نتيجة الاستفتاء الشامل الذي شارك فيه ٦٤ ناقداً وصحافياً ومعلقاً ومسؤولاً اعلامياً في ١٦ دولة، بينها انكلترا وقبرص («الحياة»، ووكالة الانباء الفرنسية). جمع بلرخيصة ١٢١ نقطة ولاقى منافسة شديدة من نجم الهلال والمنتخب السعودي يوسف الثنيان (١٠٦ نقاط). اما المركز الثالث فاحتله نجم الزمالك والمنتخب المصري احمد الكاس متخلفاً بفارق كبير اذ لم يجمع اكثر من ٥٢ نقطة. وتلاه بدر حجي لاعب كاظمة الكويتي بـ ٢٥ نقطة، وجمال مناد لاعب شبيبة القبائل الجزائري بـ١٣ نقطة.

وحول المسابقة الاخيرة، قال رئيس تحرير «الوطن الرياضي» الزميل سعيد غبريس، ان طريقة الاستفتاء اعتمدت من جديد «مع الابقاء على الضوابط والشروط التي تضمن اختياراً منطقياً وواقعياً، وكان التركيز على انجازات اللاعب خلال الموسم، على الصعيد الشخصي وعلى ما حققه من بطولات مع ناديه ومع منتخب بلاده، من دون ان نغفل سجله القريب بالطبع، كما اعطيت الاهمية لسلوك اللاعب وخلقه وروحه الرياضية، وقمنا بما يسهل على الزملاء عملية الاختيار، وحددنا اسماء اللاعبين المرشحين حسب انجازاتهم في ١٩٩٥. وتركنا للزملاء امر تحديد المراكز، وتركنا لهم ايضاً حرية الاختيار خارج الاسماء التي طرحناها. فقد طرحنا اقل من عشرة اسماء، وتداول الزملاء ٢١ اسماً... وبين الزملاء الـ ١٤ اصاب ستة فقط في ترشيحاتهم مئة في المئة...».

يذكر ان الهادي بلرخيصة اصبح اول لاعب تونسي يفوز بجائزة افضل لاعب عربي، واعاد اللقب الى عرب افريقيا بعد اربعة اعوام متتالية من الاحتكار الخليجي، وحال فوزه دون احتفاظ نجوم السعودية بالجائزة للمرة الثالثة على التوالي.

الهادي بلرخيصة نجم الترجي ومنتخب تونس. («الحياة»)

استحق بلرخيصة الكرة الذهبية العربية لتألقه المستمر منذ ١٩٩٤، ولتحقيقه انجازات عدة العام الماضي. فالمصريون والزملكاويون خصوصاً، لن ينسوا الهدفين الرائعين اللذين سجلهما في مرمى فريقهم في بطولة الاندية الافريقية ١٩٩٤، وكان واحداً من أبرز من ساهموا ايضاً في فوز الترجي في كاس السوبر الافريقية التي اهلته لخوض البطولة الافرواسيوية ١٩٩٥ والفوز بها.

واضحى بلرخيصة اكثر تالقاً في ١٩٩٥ خلال بطولة الاندية العربية الـ ١١ في الرياض، فقاد الترجي الى المباراة النهائية بالهدف الرائع الذي سجله في مرمى شباب بلوزداد، والذي اعتبر من اجمل اهداف البطولة، وكان قد سجل هدفاً مماثلاً بالراس ايضاً في المباراة الافتتاحية امام الهلال السوداني.

كما ان بلرخيصة قاد منتخب تونس الى نهائيات كاس الامم الافريقية، فسجل هدفين في المباراة الحاسمة ضد السنغال، وهدفاً ضد غينيا، في التصفيات.

ولا ننسى ايضاً ان بلرخيصة فاز مع الترجي ببطولة الدوري التونسي في موسمي ٩٢-٩٣، ٩٣-٩٤، وبكاس تونس في موسم ٩٣-٩٤.

اما علي بوجسيم فاختاره ١٦ خبيراً للتحكيم في العالم العربي، في استفتاء «الوطن الرياضي» الاول لنيل جائزة الصافرة الذهبية التي تحمل اسم الشهيد الشيخ فهد الاحمد الصباح.

وقد وضع صيغة المسابقة الجديدة عدد من المسؤولين عن التحكيم في الوطن العربي، وفي مقدمهم العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام العرب، والمحاضر الدولي في «الفيفا» والاتحادين الافريقي والعربي مصطفى كامل محمود، والامين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم وليد الكردي.

وتألفت لجنة الاختيار من رؤساء اللجان التحكيمية في الاتحادات العربية، وبعض اعضاء اللجان التحكيمية في الاتحادين الافريقي والآسيوي، ولجنة الحكام في الاتحاد العربي، وخبراء سبق لهم ان تولوا مهام ومسؤوليات في مجال التحكيم. وزكى هذا الاجماع الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد والعميد بوظو.

واللافت ان رئيس لجنة الحكام في الكويت خالد مجول العجمي انفرد وحده في اختيار مختلف، حيث رشح الحكم الدولي المصري جمال الغندور.

جاءت انجازات بوجسيم في الموسم الماضي لتضعه في المرتبة الاولى. من ناحية المميزات والصفات الفنية والخلقية، تحدث عنها القائمون على قطاع التحكيم في الوطن العربي وآسيا وافريقيا.

ومن ناحية اللياقة البدنية، فمعدله في اختبارات «كوبر تست» (٣٣٠٠) خير دليل على تفوقه. ومن ناحية السجل فيختصره عدد المباريات الدولية (٧٠ مباراة)، منها قيادته لمباراة المركز الثالث في مونديال الولايات المتحدة ١٩٩٤، وهو اول حكم عربي يحظى بهذا التكليف.

وفي نهاية الموسم الحالي، ستطلب «الوطن الرياضي» من المستفتين تحديد افضل ثلاثة حكام حسب أسس المسابقة.

هدف لمارادونا في افتتاح الدوري الارجنتيني لكرة القدم

■ بوينس ايريس - ا ف ب - سحق بوكا جونيورز منافسه جيمنازيا دي خوخوي باربعة اهداف سجلها مارادونا (٤ من ركلة جزاء) وبيرالتا (٦) ومارتينيز (٦٤) وفيغاس (٦٨) في المرحلة الاولى من بطولة الارجنتين في كرة القدم التي انطلقت الجمعة الماضي.

وفي المباريات الاخرى فاز فيليز سارسفيلد على بانفيلد (٣/٢). سجل للفائز فلوريس (٢١) وهيريرا (٢٩) وتروتا (٧٩ من ركلة جزاء) وللخاسر اليغري (٦١ من ركلة جزاء) وكروز (٧١).

وفاز كولون على استوديانتس (١/٢). سجل للفائز رودريغيز (٤١) وريسو (٧٣) وللخاسر بالميرو (٣٨). وفاز ايضاً سان لورينزو على ريفر بلايت بثلاثة اهداف سجلها كوينتيروس (٢٦) وكارانزا (٤٥) وريفابيرو (٩٠) مقابل هدف سجله سيريس (٣٤).

وخسر انديبنديني امام فيروكاريل اويستي (صفر/٢). سجلها لورينزو (٨٤) وتوريس (٨٦)، وارجنتينوس جونيورز امام راسينغ كلوب (٣/١). سجل للخاسر كارديتال (٨٨ من ركلة جزاء) وللفائز كابريا (٢٨ من ركلة جزاء) وكارلريو ٤٢ (٤٢) ولوبيز (٩٠). وتعادل نيولز اولد بويز وهيوراكان (١/١). سجل للاول غابريتش (٧٣) وللثاني بينيدا (٥٦). وتعادل بلغرانو وروزاريو (١/١)، سجل للاول ارتيمي (١١) وللثاني دي سيلفا (٦١)، وتعادل جيمنازيا اسغريما وديبورتيفو اسبانيول سلباً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بوكا جونيورز ٣ نقاط
٢- فيروكاريل ٣
٣- راسينغ كلوب ٣
٤- سان لورينزو ٣
٥- كولون ٣.

المانيا بطلة اوروبا للقوى داخل قاعة

■ ستوكهولم - ا ف ب - تصدرت المانيا لائحة الميداليات لبطولة اوروبا الرابعة والعشرين في العاب القوى داخل قاعة التي اقيمت من ٨ الى ١٠ آذار (مارس) الجاري في ستوكهولم متقدمة على اسبانيا التي كانت نداً قوياً لها، فيما جاءت روسيا سادسة وبريطانيا سابعة.

وكان المستوى ضعيفاً ولم تسجل اي ارقام بارزة بسبب غياب النجوم الكبار الذين يستعدون لاولمبياد اتلانتا الصيف المقبل.

وكانت البطولة بالنسبة الى العداءة الالمانية غريت بروير بمثابة خروج من نفق طويل غابت فيه ثلاث سنوات لتناولها منشطات. وحققت بروير افضل زمن للعام الحالي (٥٠,٨١ ثانية) في سباق الـ ٤٠٠ متر.

وهنا لائحة الميداليات:

١- المانيا (٤ ذهبيات و٢ فضية و٢ برونزية)، ٢- اسبانيا (٤/-/١) ٣- فرنسا (٢/٢/٢)، ٤- لاتفيا (٢/١/-)، ٥- البرتغال (٢/-/-)، ٦- روسيا (١/٦/٤)، ٧- بريطانيا (١/٣/-)، ٨- اليونان (١/٢/٣)، ٩- السويد (١/١/٢)، ١٠- ايطاليا (١/١/١) ١١- بلجيكا (١/١/١)، ١٢- ايسلندا (١/-/١)، ١٢- بلغاريا (١/-/١)، ١٣- بيلاروس (١/-/-)، ١٤- يوغوسلافيا (١/-/-) ١٥- الدنمارك (١/-/-)، ١٦- استونيا (١/-/-)، ١٧- تشيكيا (-/٣/-)، ١٨- بولندا (-/١/٢)، ١٩- رومانيا (-/١/١) ٢٠- سلوفينيا (-/١/١)، ٢١- هولندا (-/١/-)، ٢٢- النروج (-/-/١)، ٢٣- ارمينيا (-/-/١)، ٢٤- مولدافيا (-/-/١)، ٢٥- اوكرانيا (-/-/١).

الحكم يهدي الزمالك فوزاً غير مستحق

الاهلي يواجه المقاولين وعينه على المركز الاول

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اهدى الحكم الدولي الرواندي ليوندي روغيرا للزمالك بطل مصر فوزاً غير مستحق اول من امس على صن رايز بطل موريشيوس (١/٣) على ملعب القاهرة الدولي في ذهاب الدور الثاني لكاس ابطال الاندية الافريقية لكرة القدم.

احتسب الحكم ركلة جزاء غير صحيحة للزمالك في الدقيقة السادسة عندما سقط ايمن منصور مهاجم الزمالك داخل منطقة الجزاء بعدما ابعد مدافع موريشيوس الكرة من امامه. واحرز محمد صبري الهدف الاول من الركلة التي مرت من دون اعتراضات من لاعبي صن رايز. واحرز فيدي هدف التعادل لبطل موريشيوس في الدقيقة ٥٤ من ركلة جزاء واضحة اثر امساك مدافع الزمالك نبيل محمود بقدم المهاجم الموريشيوسي المنفرد اشلي. واحتسب الحكم ركلة خيالية ثانية للزمالك «اجاد» خلالها ايمن منصور «التمثيل» داخل منطقة الجزاء في الدقيقة الـ ٧٢. واحتج لاعبو صن رايز على قرار الحكم واحتكوا به، وتدخلت الشرطة لحمايته بعدما تعرض لبعض الركلات واللكمات والدفعات من الضيوف. واحرز احمد الكاس هدف الزمالك الثاني من الركلة.

وعلى الرغم من عدم صحة قرار الحكم في ركلتي الجزاء الا انه كان محقاً في طرد لاعبين من صن رايز والنتيجة (١/١)، اولهما مايتسلي الظهير الايسر افضل المدافعين لنيله الانذار الثاني للخشونة ثم ماكو لاعتدائه على الحكم بالدفع بعد ركلة الجزاء الثانية. ولعب صن رايز اكثر من ٢٠ دقيقة بتسعة لاعبين واهتزت شباكه خلالها مرتين.

واحرز الجزائري قاسي سعيد هدف الزمالك الثالث في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع في نهاية المباراة، وهو الهدف الاول الذي يحرزه منذ انضمامه قبل ستة اشهر.

قدم الزمالك اسوأ مبارياته هذا الموسم على الرغم من تفوقه الميداني الكبير. وتبارى نجومه حازم امام واحمد الكاس واسماعيل يوسف ومحمد صبري في الاحتفاظ الزائد بالكرة والمراوغة غير المجدية ما ابطأ ايقاع الفريق. واهدر إمام والكاس ومنصور وصبري العديد من الفرص السهلة امام المرمى. وفي الدقائق الاخيرة هتفت الجماهير ضد احمد رفعت المدير الفني للفريق وطالبت بتغييره، واتهمته بالمسؤولية الكاملة عن هبوط مستوى الفريق الذي توقع له الجميع احراز بطولة الدوري الممتاز بسهولة واطلقوا عليه لقب «زمالك الاحلام».

ويعقد مجلس ادارة الزمالك اجتماعاً طارئاً مساء اليوم برئاسة المستشار جلال ابراهيم لدراسة اوضاع الفريق السيئة. ومن المحتمل ان يتخذ المجلس قرارا باقالة الجهاز الفني او اقالة احمد رفعت واسناد المهمة الى فاروق جعفر او العكس.

وفي القاهرة ايضاً يلتقي اليوم الاهلي مع المقاولين العرب في مباراتهما المؤجلة من المرحلة العاشرة للدوري، وهي مهمة جداً للطرفين لان الفوز يدفع الاهلي الى الصدارة بفارق الاهداف عن الاسماعيلي بينما يبقيه التعادل متساوياً مع الزمالك في المركز الثاني. والمقاولون له ١٤ نقطة في المركز العاشر والفوز يدفعه الى المركز السادس.

الاهلي تعثر في مبارياته الاخيرتين بالدوري وتعادل فيهما مع الزمالك ثم الاسماعيلي وفرط في ٤ نقاط وهو يسعى الى فوزه الاول منذ ثلاثة اسابيع بعدما اكتملت قوته الضاربة بوجود حسام حسن والغاني احمد فيلكس هداف الدوري ووليد صلاح الدين.

والمقاولون فاز بصعوبة في مباراته الاخيرة على رايون سبورت الرواندي (١/٢) في كاس الكؤوس الافريقية وهو يمر بمرحلة انعدام وزن.

كرة اليد: فرنسا تهزم مصر وتحرز دورتها

■ باريس - ا ف ب - فازت فرنسا بطلة العالم على مصر سادسة العالم (٢٦/٣٠) اول من امس الاحد واحرزت بطولة دورة باريس الدولية لكرة اليد التي تقام في صالة بيرسي. وحلت هنغاريا ثانية بفوزها على الولايات المتحدة (١٨/٢٧).

وتشارك فرنسا في بطولة اوروبا من ٢٣ ايار (مايو) الى ٢ حزيران (يونيو) المقبلين في اسبانيا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مدينة نيبالية.

ر	ع	ق	و	ي	ع	م	ب	ة	ق	ت	و	ب
و	ي	ب	ح	ص	ب	ة	ج	ق	ب	ح	ب	م
م	م	خ	ع	م	ر	ح	ب	د	ح	ل	ض	ا
ا	ا	ا	ي	ق	ن	د	م	ا	هـ	ي	ا	ر
ن	ن	ر	ب	د	ع	ي	ف	ف	ب	ب	ع	د
ي	ا	ت	ر	ة	ي	ل	ل	ا	ؤ	ع	ة	م
ا	ة	ا	ن	ب	ة	م	س	س	ت	و	ع	ي
ت	ر	ر	س	ب	ح	ط	ا	م	ن	ن	د	م
ط	ا	ش	ا	ر	ة	ب	ة	ر	ب	ب	غ	ة
ء	ق	ح	و	ر	و	و	ر	ي	ز	ا	ز	ح
ا	ح	ن	ح	س	ع	ا	هـ	ن	ن	ي	ن	ب
ع	ق	م	ر	ب	ش	ر	ى	ن	ة	ل	ا	ع
م	و	د	ة	ح	ج	ر	ة	ر	ي	ا	ض	ة

ب: باسطة، بخار، بدعة، بشرى، بضاعة، بق، بن، بنسلين، بنين، بوتقة
ح: حافلة، حبس، حجرة، حر، حزازير، حشرات، حصبة، حقارة، حليب
ر: رامي، ربيع، رحم، رسوب، رومانيا، رونق، رياضة
ع: عائط، عالة، عاهن، عتمة، عنب، عيمان، عيوق
م: مارد، مجد، مفؤود، مقر، مونة، ميم

حل العدد السابق: عبد الوهاب محمد.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقياً
١- بحيرة على حدود سويسرا وإيطاليا - طابور
٢- علم مذكر
٣- ضد آخرة - يسجن
٤- ضوء - يقر
٥- من المعادن - ضمير متصل
٦- سواقٍ - ضد خذ
٧- دلو - ضد شجاعة
٨ - ضد معنوي - للاستفهام
٩- ضد هزل - دفاع - نوتة موسيقية

عمودياً
١- مدينة هولندية - متشابهة
٢- طرائف
٣- كثير - علم مذكر
٤- للنداء - من المعادن
٥- ضمير متصل - ضد يهتدي - نوتة موسيقية
٦- أمانة - حسن
٧- دلك وازال - نشط واسرع
٨ - دليلهم
٩- من ثروات المملكة المغربية -ملكي

حل العدد السابق
افقياً: ١- العماد - سن ٢- تحامل ٣- نصيب - لمنع ٤- ناقة - ممشى ٥- ور - الوية ٦- دوافع - هر ٧- خد - امم ٨ - مجد - امل ٩- اليمة - سم.
عمودياً: ١- النقود ٢- صاروخ ٣- عتيق - ادمي ٤- محية - جم ٥- ١١ - اعادة ٦- دمامل ٧- لحوهما ٨ - تشير - مس ٩- نوعية - حلم.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): فاتح الطرف الآخر بما يقلقك ويشغل بالك، فلعله يكون قادراً على المساعدة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لن يمر وقت طويل حتى تشعر بخفقان في القلب سريع جداً...
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لن تستعيد متعة الحياة الا بعد ان يرتاح ضميرك وتقوم بواجباتك.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): كل شيء باسم هذه الايام والمستقبل يبدو زاهراً مشرقاً.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا بد لك من كسر طوق الجمود والتقدم بخطى واثقة من اهدافك.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): العلم في الصغر كالنقش في الحجر. انه مبدأ يجب ان تطبقه على أولادك.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): راقب ما يجري حولك وكن في المرصاد للمصطادين في الماء العكر.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تطرح على نفسك اسئلة تعرف سلفاً ان لا احد يملك اجوبة عنها.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الحيرة تطبع أيامك والسبب يعود الى افتقادك القدرة على الحسم.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تعوزك الجدية في مواجهة مسائل بالغة الاهمية، وهذا ما ينعكس بوضوح في تعامل الآخرين معك.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تنم على امجاد الماضي تاركاً هموم الحاضر بلا معالجة.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): التهذيب في التعاطي مع الغير ليس دليل ضعف بل هو واجب.

MBC

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «قلوب خضراء»، ١٠,٠٠ الفيلم العربي «الغشيم»، ١١,٢٥ أفلام كرتون، ١٢,١٠ رسوم متحركة، ١٢,٢٥ برنامج أطفال، ١٣,٠٠ ملف الأرض، ١٣,٤٥ المجلة الرياضية (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٥ المسلسل العربي «ترويض الشرسة»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٥ الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «خللي بالك من عقلك»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ منكم واليكم والسلام عليكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٠٠ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠,١٥ مسلسل الأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ تربية الطفل، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,١٥ ألف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ ما يطلبه المشاهدون، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ لك واسرتك، ٣,٢٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ عالم الشهرة، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ ارابيسك، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نشرة الأخبار، ٧,١٥ خمسة سياحة، ٧,٢٠ لسه فاكر، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ تاكسي السهرة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ قطار الحروف، ١,٤٥ مصر الأوبرا، ٢,١٥ تمثيلية السهرة، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للأطفال.

* توقيت القاهرة.

BBC World Service

٨,٠٠ الاخبار، ٨,١٥ بانوراما، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٤,٢٥ برنامج انترو تيك، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ طعام وشراب (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٧,٣٠ أفلام ١٩٩٦، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عرض للأزياء، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ بانوراما، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الافلام)

١,٠٠ فقرة دينية، ١,٢٠ Prime Target، ٣,٠٠ Circle of two، ٤,٣٠ انا وامي، ٦,٣٠ Good Fight، ٨,٠٠ قبلة في لبنان، ١٠,٠٠ الاخوة الاعداء، ١٢,٠٠ Presumed Guilty، ١٣,٣٠ قلوب حائرة، ١٥,٣٠ برامج سينمائية، ١٦,٣٠ امسك حرامي، ١٩,٠٠ امواج بلا شاطئ، ٢١,٠٠ The woman who sinned، ٢٣,٠٠ قلب امراة.

* توقيت غرينيتش

أوربت القناة الأولى

٠٠,٠٠ أفلام من الذاكرة - فيلم «كهرمانة»، ٦,٠٠ فيلم «آخر الصيف»، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة - فيلم «حب لا يرى الشمس»، ١٢,٠٠ الأفلام الجديدة، ١٢,٣٠ فيلم «وضاع حبي هناك»، ١٤,٠٠ تشارلي تشابلن وثانقي ح٤ - فيلم «ليلة القبض على فاطمة»، ١٦,٠٠ الافلام ١٠، ١٦,٣٠ اسبوع سهير رمزي فيلم «المذنبون»، ١٨,٠٠ فيلم «سلام يا صاحبي»، ٢٠,٠٠ فيلم «تحدي الأشرار»، ٢٢,٠٠ لقاءات على اوربت - سامي بكار، ٢٢,٣٠ فيلم «الأوغاد»، ٠,٠٠ فيلم «البنات والصيف»، ٢,٠٠ فيلم «الخائنة».

القناة الثانية

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسيترا، ١٥,٣٠ عالم العجائب، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ٢٢,٠٠ اغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ عالم العجائب، ٢٣,٣٠ صالون، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ٢٤,٤٥ المسلسل اليومي، ١,٤٥ برنامج على الهواء (اعادة)، ٢,١٥ نهاية الأرسال.

B.B.C العربي

١٦,٠٠ الأخبار العالمية، ١٦,٣٠ مجلة، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧,٢٠ النشرة المالية، ١٨,٠٠ الأخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الأخبار، ١٩,٠٠ الأخبار العالمية، ١٩,٣٠ إجازات، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ مجلة، ٢١,٠٠ الأخبار العالمية، ٢١,٣٠ النشرة المالية، ٢٢,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الأخبار، ٢٣,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٣,٣٠ تحت المجهر.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

مركز ميلان سليم رغم خسارته «الدربي» امام انترناتسيونالي وبلد الوليد يبقي الفارق ٨ نقاط بين اتلتيكو وبرشلونة في اسبانيا

■ لندن - ا ف ب - تمكن انترناتسيونالي ميلانو من الخروج مرفوع الرأس من لقاء «دربي» مدينة ميلانو في الدوري الايطالي لكرة القدم مساء اول من امس الاحد، اثر فوزه على اي سي ميلان صاحب المركز الاول. ولم يتمكن فيورنتينا الثاني من الاستفادة من خسارة ميلان ليقترب منه اذ اكتفى بالتعادل مع باري الاخير. ولم يستغل اتلتيكو مدريد فرصة الابتعاد بفارق ١١ نقطة عن برشلونة الثاني في صدارة الدوري الاسباني وسقط امام بلد الوليد على ملعبه.

ايطاليا

خسر اي سي ميلان صاحب المركز الاول امام جاره انترناتسيونالي ميلانو الذي صعد الى المركز الخامس (صفر/١) على ملعب سان سيرو في ميلانو امام ٨٠ الف متفرج في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الايطالي.

وسجل برانكا الهدف في الدقيقة الخامسة من كرة قوية سددها من الزاوية اليسرى لمنطقة الجزاء.

وخاض ميلان المباراة بصفوف مكتملة مع وجود الليبيري جورج ويا الى جانب روبرتو باجيو في خط الهجوم...

ويبقى ميلان متصدراً لكن بفارق ست نقاط عن فيورنتينا الذي سقط في فخ التعادل (١/١) ومستضيفه باري الاخير. وسجل السويدي اندرسون هدف باري (٤٠) وانتزع فيورنتينا التعادل في الدقيقة الـ ٨٥ من ركلة جزاء بواسطة بايانو.

وصار يوفنتوس ثالثاً بعد فوزه على لاتسيو (٢/٤). وتقدم لاتسيو بهدفين لفافاللي (٣) وكازيراغي (١٧) قبل ان يسجل يوفنتوس اربعة اهداف بواسطة الفرنسي ديشان (٣٦) والارجنتيني تشاموت (٧٠، خطأ في مرمى فريقه) وكونتي (٧٢) وبادوفانو (٨٣).

وهبط بارما الى المركز الرابع لخسارته امام بياتشنزا بهدف لارتيولي (٧١) مقابل هدفين لكاتشيا (٤ و٤٥ من ركلة جزاء).

وفاز اودينيزي على اتالانتا بثلاثة اهداف لبوجي (٧١ و٨١) والالماني بيرهوف (٨٠)، وفيتشينزا على تورينو بهدفين للاوروغوياني اوتيرو (٢ و٨٧) مقابل هدف واحد للفرنسي انغلوما (٨) وتغلب سمبدوريا على بادوفا بثلاثة اهداف لانريكو كييزا (٣ و٢٥ و٥٤) مقابل هدف واحد للصربي فلاوفيتش (٤٦). وتعادل كريمونيزي ونابولي (١/١). سجل للاول تنتوني (٢١) وللثاني بوزو (٥).

وتعادل ايضاً روما وكالياري (١/١). سجل للاول الارجنتيني بالبو (١٧ من ركلة جزاء) وللثاني البلجيكي اوليفيرا (١٠ من ركلة جزاء). وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ميلان ٥٣ نقطة
٢- فيورنتينا ٤٧
٣- يوفنتوس ٤٥.

اسبانيا

وتعرض اتلتيكو مدريد الاول لهزيمة مفاجئة على ارضه امام بلد الوليد صاحب المركز قبل الاخير (صفر/٢) في المرحلة الثلاثين من الدوري الاسباني. وسجل الكرواتي الن بيترناتش الهدفين في الدقيقتين الـ ٧٩ والـ ٩١. وكان برشلونة الثاني خسر امام فالنسيا (٤/١) السبت الماضي.

وصار فالنسيا ثالثاً نتيجة خسارة كومبوستيلا الذي هبط الى المركز الخامس امام بيتيس بهدف سجله بلليدو (٥٨) مقابل هدفين لاكينو (٤٣) والكازار (٦٠). وصعد اسبانيول الى المرتبة الرابعة بفوزه على اتلتيك بلباو بثلاثة اهداف لبوشيتينو (٣٥) وفرانشيسكو (٤٨) وبينيتيز (٧٢).

وحقق تينيريفي نتيجة ساحقة على حساب ريال مدريد حامل اللقب بثلاثة اهداف سجلها روبانيا (٤٥) وبيتزي (٥٥ و٨٧). فصار الفائز سابعاً والخاسر ثامناً. وفاز راسينغ سانتاندر على ميريدا بهدفين سجلهما فاليزولين (٧٣) وبيلابونا (٨٨)، واوفييدو على مستضيفه سلمنقة بهدف سجله كارلوس (٨٩)، وريال سوسييداد على سرقسطة بثلاثة اهداف للروسي كاربين (٧) ولويس بيريز (٥٣) وغراتسيا (٧٩) مقابل هدف واحد لنعيم (١٠). وخسر الباسيتي امام رايو فاليكانو بهدف سجله بيليتشا (١٣ من ركلة جزاء) مقابل هدفين لالفونسو (٧٥ و٨٣). وتعادل اشبيلية وسلتا فيغو سلباً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اتلتيكو مدريد ٦٥ نقطة
٢- برشلونة ٥٧
٣- فالنسيا ٥٥.

فرنسا

وفاز باريس سان جرمان على ليون (٢/صفر) على ملعب بارك دي برانس في باريس امام ٣٦٨٠٠ متفرج في ختام المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الفرنسي. وسجل لوكو الهدف الاول في الدقيقة الـ ٤٢ بعد هجمة شارك فيها البرازيلي راي ونوما، واحرز نغوتي الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٧٧ من ركلة حرة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- سان جرمان ٦٠ نقطة من ٣١ مباراة
٢- اوكسير ٥٥ من ٣١
٣- لنس ٥٢ من ٣١.

انكلترا

وتعادل ليدز يونايتد وليفربول سلباً في الدور ربع النهائي من مسابقة كأس انكلترا. وستعاد المباراة على ملعب انفيلد الخاص بليفربول بعد اسبوع.

وسحبت قرعة الدور نصف النهائي ايضاً واسفرت عن مواجهة بين الفائز من لقاء نوتنغهام واستون فيلا ضد الفائز من ليدز يونايتد وليفربول، والفائز من تشلسي وويمبلدون ضد الفائز من مانشستر يونايتد وساوثهامبتون. وتقام مباراتا نصف النهائي نهاية الشهر الحالي.

المانيا

وفاز بوروسيا مونشنغلادباخ على هانزا روستوك (٢/٣) في ختام المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الالماني واستعاد المركز الثالث. وسجل ايفنبرغ (١٧) وبيترسون (٢٤) وكاستنماير (٤٩ من ركلة جزاء) اهداف الفائز وبايتليش (٢٢ من ركلة جزاء) وميشفسكي (٦٣) هدفي الخاسر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- دورتموند ٤٥ نقطة من ٢١ مباراة
٢- بايرن ميونيخ ٤٤ من ٢٢
٣- مونشنغلادباخ ٣٤ من ٢١.

هولندا

واقترب اياكس امستردام من ايندهوفن المتصدر وبات يتخلف عنه بفارق نقطة واحدة فقط مع مباراة مؤجلة، اثر فوزه على توينتي انشكيده بنصف دزينة من الاهداف مقابل هدف واحد في ختام المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الهولندي.

وسجل اهداف الفائز فرنك دي بوير (٣٨) ودافيدز (٣٩) وكلويفرت (٥٠) وايوبوف (٥٣ خطأ في مرمى فريقه) وموساميا (٦٤) وهويكسترا (٦٦)، وهدف الخاسر تين كات (٦٨).

وفاز نيغيمن على فيتيس ارنهم بهدف لشوكوف (٥٢). وكانت المرحلة افتتحت الجمعة الماضي بفوز ايندهوفن على فالفيك (١/٣). وفاز السبت سبارتا روتردام على هيرينفين (٢/٥)، وبريدا على ديفنتر (٢/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ايندهوفن ٦٠ نقطة من ٢٤ مباراة
٢- اياكس ٥٩ من ٢٣
٣- فيينورد ٤٣ من ٢٥.

محاولات ويا بقية عقيمة في مواجهة فيستا. (أ ف ب)

الدوري اللبناني لكرة القدم

قمة الانصار والنجمة سلبية والاخاء في منطقة الامان وحركة الشباب في «مأزق»

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفذ الاخاء الاهلي عاليه من «خرم إبرة» الهبوط الى الدرجة الثانية بعدما فاجأ الهومنتمن في المرحلة الـ ٢٢ من بطولة دوري كرة القدم وفاز عليه (١-صفر). سجل الهدف زاهر العنداري في الدقيقة الـ ٥٧ من المباراة «الحامية» بسرعتها وقوتها على ملعب صيدا البلدي، فرفع «اولاد الجبل» رصيدهم الى ٢٥ نقطة مقابل ٣٥ نقطة للهومنتمن الذي لم يتزحزح عن المركز الرابع، وقد عاند الحظ لاعبيه طويلاً في اللقاء.

وجاء فوز الاخاء الاهلي ليريحه على حساب حركة الشباب (١٦ نقطة فقط) الذي تعرض لخسارته الـ ١٤ هذا الموسم ضد الهومنمن (صفر/٢) على ملعب طرابلس البلدي. تقدم الاخير الى المركز السابع بـ ٣١ نقطة، وسجل له آرمين في الدقيقة الـ ٤٣ وغارو في الدقيقة الـ ٥٧.

وقد سقط «ابناء بعل محسن» خلف ضيفهم واقتربوا كثيراً من حافة الهبوط كونهم لا يزالون وصيفي القاع «المستثمر» من جانب الاهلي صربا الذي تذوق بدوره الخسارة الـ ١٩ هذا الموسم، وجاءت على يد الصفاء (صفر/٣) على ملعب برج حمود. وسجل الاهداف الليبيري ايمانويل هاريس في الدقيقتين الـ ٢٨ والـ ٨١، ووليد دحروج في الدقيقة الـ ٥١.

وحملت النتيجة استمراراً للصراع على المركز الثاني بين الصفاء (٤١ نقطة) والبرج (٣٩ نقطة) الذي فاز على شباب الساحل (١/صفر) على ملعب الصفاء سجله حسن رحال في الدقيقة الـ ١٦. وتقلص اداء الطرفين نتيجة الانكماش الساحلي داخل منطقته. وهي الخسارة الثانية له بعد صحوة قصيرة، فبقي رصيده ٢٥ نقطة.

وكان الحكمة والتضامن صور افتتحا المرحلة الـ ٢٢ بالتعادل (١/١) على ملعب صيدا. افتتح المولداڤي سيرغي الكسندروف التسجيل للحكمة في الدقيقة الـ ٤٩، وعادل التضامن في الدقيقة الـ ٧٠ من ركلة جزاء سددها اسماعيل فقيه فبقي التضامن في المركز الخامس بـ ٣٣ نقطة، واصبح الحكمة ثامناً بـ ٢٨ نقطة.

القمة الخامسة سلبية

ولا يزال فارق الاهداف (+٤) يفصل بين التضامن والنجمة السادس الذي خاض لقاء القمة الخاصة مع الانصار الذي احتفظ باللقب في المرحلة الـ ٢١. ورفع البطل رصيده بعد تعادله سلباً والنجمة على ملعب طرابلس الى ٥٥ نقطة. وهو اللقاء الـ ٢١ بين الطرفين، وسبق للانصار الفوز ١٢ مرة مقابل ٥ مرات للنجمة، وحققا اول من امس تعادلهما الرابع، في لقاء ناجح جماهيرياً للمرة الاولى منذ عامين، ولافت تنظيمياً.

لكن «الاخراج الكرنفالي» والنوايا الحسنة من ادارتي الفريقين لم يرفعا اللقاء الى المستوى المنشود، وان كانت العزيمة والاداء تسيدا بعض فتراته. وتقاسم الفريقان السيطرة، الانصار في الشوط الاول والنجمة في الشوط الثاني الذي كان الافضل فرصاً، علماً ان التسابق على التهديف اتسم بالتسرع في «مباراة الاعصاب».

وبالنسبة الى تشكيلتي الفريقين، كانت تشكيلة النجمة «خليطاً» واجه احتياطيي الانصار الذين غامر عدنان الشرقي في دفعهم الى «لقاء حارق» فاطفأوا سعيره. واذا قال البعض ان النجمة خرج متساوياً مع لاعبين احتياطيين، فانه يدنو من ثلاثة ارباع الحقيقة. لكن الجمهور لا تهمه سوى الاهداف... والاهداف فقط.

وكان رئيسا الناديين سليم دياب (الانصار) وعمر غندور (النجمة) اجمعا قبل اللقاء على ضرورة تقديم الفريقين مباراة كبيرة فنياً تليق بسمعتيهما، وتمنيا ان يكون التشجيع مثالياً مكرساً للعلاقة الوطيدة بين الناديين. وعلى الرغم من ذلك اخترقت «اخوة الناديين» اصوات نشاز من على المدرجات، علماً ان مكتب جمهور النجمة ورابطة مشجعي الانصار اذاعا بياناً في المناسبة بعد اجتماع تحضيري مشترك دعا الى اعتبار اللقاء «رياضياً بحتاً»... والخلاصة ان النتيجة كانت ايجابية في التنظيم والحضور.

الهدافون

وعلى صعيد ترتيب الهدافين، حافظ فارتان غازاريان (الهومنتمن) وعساف خليفة (النجمة) على المركزين الاول (١٧ هدفاً) والثاني (١٥ هدفاً)، على الرغم من انهما لم يسجلا في المرحلة الـ ٢٢. وصعد زاهر العنداري (الاخاء الاهلي) الى المركز الثالث ليتقاسمه مع ابراهيم مناصري (التضامن صور) وسيرغي الكسندروف (الحكمة)، ولكل منهم ١١ هدفاً.

وتستريح الفرق هذا الاسبوع استعداداً للقاء المنتخب وفريق هيلسنبورغ السويدي الاحد المقبل على ملعب برج حمود.

الدورات الدولية في كرة المضرب

موستر يستعيد صدارة الترتيب بعد احرازه بطولة مكسيكو سيتي ولقبان لفيريرا في سكوتسديل وايفانيسيفيتش في روتردام

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - استعاد النمسوي توماس موستر الموقع الاول عالمياً الذي بلغه في شباط (فبراير) الماضي لفترة قصيرة عندما احرز اول من امس بطولة مكسيكو سيتي المكسيكية متغلباً في الدور النهائي على التشيكي جيري نوفاك (٦/٧، ٢/٦).

وتغلب الجنوب افريقي وين فيريرا على مارسيلو ريوس من تشيلي (٢/٦، ٦/٣، ٦/٣) في نهائي بطولة سكوتسديل الاميركية في اريزونا بعد خسارته المجموعة الاولى وتأخره في مطلع المجموعة الثانية. وهذا اللقب الثاني عشر لفيريرا الذي يحتل المرتبة العاشرة عالمياً.

واحرز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش لقبه الرابع هذا العام عندما فاز اول من امس على الروسي يفغيني كافلنيكوف (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣) في لقاء القمة في بطولة روتردام الهولندية.

يذكر ان الكرواتي يمر في فورة من الانتصارات هذا العام بدأها بفوزه في البطولة الكرواتية المفتوحة في زغرب ثم في بطولة دبي في دولة الامارات العربية ومن بعدهما بطولة ميلانو الايطالية قبل ان يفوز في روتردام، كما بلغ الدور النهائي في بطولتي سيدني الاسترالية وانتويرب البلجيكية، ويتوقع المراقبون ان يكون احد ابرز نجوم هذا العام على رغم انه ما زال يحتل المرتبة السادسة عالمياً.

وكان صرّح اخيراً انه لم يتوقع ان يحقق مثل هذه النتائج الممتازة وبدأ يشعر بالارهاق من كثرة الدورات التي يخوضها ويضطر الى المكوث حتى نهايتها!

خسر فيريرا ارساله مرتين في المجموعة الاولى، وضغط التشيلي ريوس عليه كثيراً بتوجيه الكرات الطويلة الى جهته الخلفية (باكهاند). ولم يصعد الجنوب افريقي بما فيه الكفاية الى الشبكة مما ساعد ريوس الذي يجيد الاداء الدفاعي الى درجة كبيرة. غير انه بدل خطته في المجموعتين الثانية والثالثة وصار ينوع الى درجة اكبر.

وقال فيريرا بعد فوزه: «واجهت بعض الصعوبة في بداية اللقاء، ولكن بعد انقاذي نقاط كسر الارسال في مطلع المجموعة الثانية استعدت ثقتي بنفسي».

ويلعب الجنوب افريقي جيداً في العادة في لقاءات القمة. وقد فاز في ٩ لقاءات نهائية بلغها في الاعوام الاخيرة. وبرغم انه يرتكب الاخطاء غير المبررة من وقت الى آخر فهو لاعب لا يخشى المجازفة وينجح في تبديل خططه في الاداء عندما يحتاج الى فعل ذلك.

وكسر فيريرا الارسال في الجولة الرابعة من المجموعة الثانية واحتفظ بتقدمه. وفعل الأمر نفسه في الجولة الخامسة من المجموعة الثالثة الحاسمة.

وعلّق على ذلك بقوله: «شعرت بان كسر ارسال واحد بعد جولة نديّة سيبدل وجهة المباراة، وهذا ما حصل».

ووجه خلال المباراة ١٠ ارسالات نظيفة.

ويحتل ريوس المرتبة العشرين عالمياً وكان فاز في نصف النهائي على الاسترالي ساندون ستولة الذي اخرج في مرحلة سابقة من الدورة السويدي ستيفان ادبرغ.

نستازي

يخوض النجم المخضرم الروماني ايلي نستازي (٥٠ عاماً) امتحاناً جديداً مختلفاً عن الامتحانات السابقة التي خاضها في بطولات كرة المضرب في السبعينات. فقد اعلن ترشيحه لمنصب محافظ مدينة بوخارست (عاصمة مسقط راسه رومانيا) برغم انها مدينة تعاني مشاكل اجتماعية كبيرة على راسها الفقر والنقص في المساكن وتحتاج الى دعم مالي كبير.

وقال نستازي معلقاً على هذا القرار: «لقد استمتعت بالعيش في اوروبا والولايات المتحدة وجمعت الاموال واقمت علاقات غرامية عديدة ولكنني سابقي دائماً رومانياً، وارغب بنقل كل ما هو ممتع ومفيد في الغرب الى بلدي».

وتسيطر على اقتصاد البلاد طغمة لا تأبه لمشاكل الفقراء وهي تقمعهم بدلاً من ان تساعدهم وتؤمن لهم المأوى والمسكن اللائق والتدفئة، حسب ما تشير اليه التقارير الصحافية.

وقال في هذا الصدد: «ان ٩ في المئة من السكان تسيطر على ٩٠ في المئة من اموال البلد. اصبحنا كدول اميركا اللاتينية ويجب ان يدير شؤون البلاد اشخاص عاشوا في اوروبا الغربية والبلدان النامية لفترات طويلة واختبروا معنى مسؤولية الحكام ازاء السكان».

والطريف ان نستازي ينتقد شؤون البلاد ولكنه في الوقت نفسه عنيد يحظى بدعم رئيس الجمهورية ايون ايليسكو وحزبه الديموقراطي الاجتماعي الذي انتسب اليه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ويعتقد المراقبون ان الحزب الحاكم يستعمل نستازي لتحسين صورته.

ويملك صديق نستازي ورفيقه السابق في المنتخب الروماني ايون تيرياك مصرفاً ومحطة تلفزيون ووكالات سيارات في رومانيا. وسُئل اخيراً عن دافع نستازي لخوض انتخابات المحافظة فقال: «لا اريد ان اعرف السبب إذا قررت مساعدته فسافعل ذلك لأنه صديقي وليس لدعم اي جهة اخرى». (وتيرياك صديق لرئيس الوزراء السابق بيتري رومان الذي مثّل الجناح الليبرالي في المجموعة التي اطاحت بالرئيس السابق نيكولاي تشاوتشيسكو، ثم فقد منصبه في ما بعد).

وكان نستازي احرز بطولة رولان غاروس الفرنسية عام ١٩٧٣ متفوقاً في الدور النهائي على اليوغوسلافي نيكي بيليتش (٦/٣، ٦/٣، ٦/صفر). كما بلغ الدور النهائي في ويمبلدون في عامي ١٩٧٢ و١٩٧٦، وخسر في المناسبة الاولى ضد الاميركي ستان سميث وفي الثانية ضد السويدي بيورن بورغ. واحرز البطولة الاميركية المفتوحة في عام ١٩٧٢ متفوقاً في الدور النهائي على الاميركي آرثر آش (٣/٦، ٦/٣، ٦/٣، ٦/٧، ٦/٤، ٣/٦).

انديان ويلز

صعدت امس الاميركية جنيفر كابرياتي العائدة الى الدورات بعد غيبة طويلة الى الدور الثالث في بطولة انديان ويلز الاميركية في كاليفورنيا بعد فوزها الساحق على شي تينغ وانغ من تايبي (٦/صفر، ٦/صفر).

وفازت المصنفة الثانية الاسبانية كونشيتا مارتينيز على الارجنتينية فلورنشيا لابات (٦/١، ٢/٦، ٦/٢) والمصنفة الرابعة اليابانية كيميكو داتي على الرومانية روكسانا دراغومير (٦/٧، ٦/١، ٦/٢)، والمصنفة السابعة الاميركية ليندسي دافنبورت على الجنوب افريقية ماريان دي سوارت (٦/٣، ٧/٥) والفرنسية جولي هالار على المكسيكية انجيليكا غافالدون (٦/١، ٣/٦، ٦/٤) والمصنفة الثامنة الاميركية ماري جو فرنانديز على الاسرائيلية انا سماشنوفا (٦/صفر، ٦/٢، ٦/١) واللاتيفية لاريسا فيلاند على اليابانية ناوكو ساواماتسو (٥/٧، ٦/١، ٦/٢) والرومانية ايرينا سبرليا على الالمانية سابين هاك (٧/٥، ٧/٥).

تبادل المراكز مستمر في التصنيف العالمي

■ باريس - أ ف ب - استعاد النمسوي توماس موستر مركز الصدارة على لائحة التصنيف العالمي اثر فوزه بلقب بطولة دورة مكسيكو.

وكان موستر تصدر لاول مرة لمدة اسبوع واحد من ١٢ الى ١٨ شباط (فبراير) الماضي قبل ان يزيحه الاميركي بيت سامبراس. وقد توالى على صدارة التصنيف العالمي منذ مطلع السنة الحالية كل من سامبراس ومواطنه اندره اغاسي وموستر ثم سامبراس فموستر. وهنا تصنيف اللاعبين العشرة الاوائل: ١- النمسوي توماس موستر ٤٤٧٠ نقطة، ٢- الاميركي بيت سامبراس ٤٤٥١، ٣- الاميركي اندره اغاسي ٤١٥١، ٤- الالماني بوريس بيكر ٣٦٩٨، ٥- الاميركي مايكل تشانغ ٣٤٧٠، ٦- الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ٣٠٢٠، ٧- الروسي يفغيني كافيلنيكوف ٢٥٠٥، ٨- الاميركي جيم كورير ٢٤٧١، ٩- السويدي توماس اينكفيست ٢٢٠٩، ١٠- الجنوب افريقي واين فيريرا ٢٠٧٢.

الدوري الاميركي لكرة السلة

شيكاغو في الـ «بلاي اوف» رغم سقطة قاسية امام نيويورك

■ واشنطن - ا ف ب - حقق نيويورك نيكس فوزاً كبيراً مساء اول من امس الاحد عندما تغلب على شيكاغو بولز (٧٢/١٠٤) ضمن بطولة الدوري الاميركي لكرة السلة. يذكر ان شيكاغو ضمن مركزاً في الدور الاول الحاسم من الـ «بلاي اوف».

اما هيوستن روكتس ففاز على فانكوفر (٨٩/٩٥). وفاز اورلاندو ماجيك على فينيكس صنز (١٠٦/١٢٢)، وميامي هيت على كليفلاند كافالييرز (٨١/٨٨)، وبوسطن سلتيكس على ميلووكي باكس (١٠٣/١١٠)، ولوس انجليس كليبرز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (٩٦/١٠٤)، ويوتاه جاز على مينيسوتا تمبروولفز (٩٦/١٠٤).

وفاز ايضاً بورتلاند تريل بليزرز على انديانا بيسرز (١٠٨/١١٣) بعد تمديد الوقت مرتين، وواشنطن بوليتس على اتلانتا (٩١/٩٩)، وسان انطونيو سبيرز على سياتل سوبر سونيكس (١٠٥/١٠٦)، وتورنتو رابتورز على دالاس مافريكس (١١٢/١٢٨).

وهنا ترتيب مجموعة الاطلسي (القسم الشرقي):

١- اورلاندو ماجيك (٤٧ فوزاً و١٥ خسارة)
٢- نيويورك نيكس (٢٦/٣٥)
٣- ميامي هيت (٣٢/٣٠)
٤- واشنطن بوليتس (٣٤/٣٨)
٥- نيوجرزي نتس (٣٥/٢٥)
٦- بوسطن سلتيكس (٣٩/٢٣)
٧- فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (٤٨/١٢).

وهنا ترتيب المجموعة الوسطى (القسم الشرقي)

١- شيكاغو بولز (٧/٥٤)
٢- انديانا بيسرز (٢٣/٣٩)
٣- اتلانتا هوكس (٢٧/٣٤)
٤- كليفلاند كافالييرز (٢٧/٣٤)
٥- ديترويت بيستونز (٢٧/٣٣)
٦- تشارلوت هورنتس (٣١/٢٩)
٧- ميلووكي باكس (٣٩/٢١)
٨- تورونتو (٤٤/١٦).

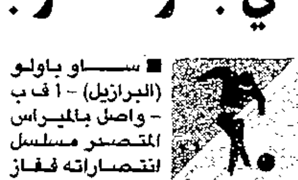
وهنا ترتيب مجموعة الوسط الغربي (القسم الغربي):

١- يوتاه جاز (١٧/٤٣)
٢- سان انطونيو سبيرز (١٨/٤٢)
٣- هيوستن روكتس (٢٢/٤١)
٤- دنفر ناغتس (٣٥/٢٦)
٥- دالاس مافريكس (٤٠/٢١)
٦- مينيسوتا تيمبروولفز (٤٢/١٩)
٧- فانكوفر (٤٨/١١).

وهنا ترتيب مجموعة الهادئ (القسم الغربي):

١- سياتل سوبر سونيكس (١٤/٤٧)
٢- لوس انجليس ليكرز (٢١/٣٨)
٣- فينيكس صانز (٣١/٣٠)
٤- غولدن ستيت ووريورز (٣٤/٢٨)
٥- بورتلاند تريل بليزرز (٣٤/٢٨)
٦- سكرامنتو كينغز (٣٣/٢٦)
٧- لوس انجليس كليبرز (٣٩/٢٢).

بالميراس مستمر على نغمة الفوز في بطولة ساو باولو لكرة القدم




■ ساو باولو (البرازيل) - ا ف ب - واصل بالميراس المتصدر مسلسل انتصاراته ففاز على اراكاتوبا (١/٢) ضمن المرحلة العاشرة من بطولة ساو باولو لكرة القدم. سجل للفائز ايليفلتون (٦٧) وكليبر (٧٦) وللخاسر جيل (٥٦).

وسحق كورينثيانز منافسه ساو باولو بخمسة اهداف سجلها سوزا (٣٠) واندمونتو (٣٦ و٥٤) وروبسون (٨٤) وهنريك (٩٠). وفاز ريو برانكو على بوتافوغو بخمسة اهداف ايضاً سجلها نيلسون (١٧ و٣١ و٧٧ و٨١) وكوري (١٩) مقابل هدفين سجلهما باولو سيزار (٤١ و٦٨).

وفي المباريات الاخرى، فاز موجي ميريم على يوفنتوس بثلاثة اهداف سجلها كليبير (٨ و١٦) وصاموئيل (٤٣). ويونياو جواو على نوفوريزونتينو (١/٣)، سجل للفائز كليومار (٢٠) وسيلفينيو (٤٢) وفالدو (٥٢) وللخاسر جيرالدو (٣٠). وفاز ايضاً بورتوغيزا على فيروفياريا بهدف لادريانو (٤٠ خطأ في مرمى فريقه) واميركا على سانتوس بهدف لادريانو (٣٣).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بالميراس ٢٨ نقطة
٢- بورتوغيزا ٢٥
٣- موجيميريم ٢٢
٤- كورينثيانز ٢١
٥- ساو باولو ٢٠.

ستة اهداف في اولى مباريات تصفيات كأس العالم ١٩٩٨

■ روزو (الدومينيك) - ا ف ب - تعادلت جمهورية الدومينيك وانتيغوا (٣/٣) اول من امس الاحد في مدينة روزو امام ٥ الاف متفرج، في ذهاب الدور الاول لمنطقة الكاريبي، ضمن تصفيات الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) لمونديال فرنسا ٩٨.

وهي المباراة الاولى من اصل ٦٣٩ مباراة تتضمنها تصفيات المونديال الفرنسي التي تستمر حتى تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧. وتقام مباراة الاياب في اخر الشهر الجاري.

وبقيادة الحكم فورد (باربادوس) سجل للدومينيك كل من دومينيك (٧) ودانغلر (٤٢ من ركلة جزاء) ومارشال (٨٩) ولانتيغوا كلارك (١٦) وادواردز (٢٨ و٧٦).






الحياة

AL HAYAT

الثلثاء ١٢ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ٢٣ شوّال ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٧٠

AL HAYAT TUESDAY 12, MARCH, 1996 ISSUE NO 12070

■ أول الكلام:

● لشاعر فاروق جويدة:

- أترى سترحمني مدينتنا
التي أصبحت أجهل عندها عنواني؟
إني وليدك يا مدينتنا...
فهل صار الجحود طبيعة الأوطان؟!

●●●

● في القاهرة... التقيت بالديبلوماسي العربي/ العالمي النشيط «علي شبو» الذي يعمل الان ممثلاً خاصاً للأمين العام لمؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني). والمعروف ايضاً بمؤتمر: القمة المعني بالمدن.

حدثني الاستاذ «علي شبو» عن هذا المؤتمر الذي بدأت فعالياته في عاصمة الأردن/ عمان يوم (١١) آذار (مارس)، ويستمر حتى الرابع عشر، بعد ان استضافت أمانة مدينة عمان هذا المؤتمر، ونظمته بالتعاون مع مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية «الموئل»، وبرنامج الامم المتحدة للانماء، واللجنة الوطنية الأردنية للتحضير لمؤتمر الموئل الثاني.

●●●

● سألت الاستاذ «علي شبو» عن أهم أهداف هذا المؤتمر... فأجابني مفصلاً:

- يهدف هذا المؤتمر الى تحقيق عدة ارتكازات مهمة لمصلحة البلدان العربية... ولعل من أهم هذه الارتكازات:

● تطوير برامج واستراتيجيات ترمي الى استقطاب استثمارات القطاع الخاص. والسلطات المحلية في دعم التنمية الحضرية المستديمة.

● توسيع قاعدة مشاركة الاستثمارات الوطنية والعربية في مشروعات البنية التحتية للمدن العربية.

● استنباط آليات عديدة، على امتداد الاجراءات التحضيرية الجارية لمؤتمر الموئل الثاني وما بعده... تسمح بشراكة كل من: القطاعين العام والخاص، على الصعيدين الوطني والعربي... تمكن من زيادة فعالية آفاق التمويل في المجال الحضري، وحشد رؤوس الأموال اللازمة من أجل تنمية المدن!

●●●

● سألته: ما أهم مساعي هذا المؤتمر التي تتطلعون الى تحقيقها؟!

أجاب: إن المؤتمر يسعى الى استقطاب أوسع مجموعة من العاملين في مجال السياسات والتنمية في المدينة العربية.. لذلك فإننا ندعو: امناء ومحافظي العواصم والمدن العربية الكبرى، وممثلي اللجان التحضيرية الوطنية، وممثلي السلطات المحلية، والمستثمرين المحليين والعرب، والمسؤولين الكبار في الحكومات المركزية، وأصحاب القرار، وواضعي السياسات من وزارات المالية والاقتصاد والتخطيط والاسكان والاشغال العامة، وممثلي مؤسسات التعاون الثنائي والمتعددة الاطراف العاملة في التنمية الحضرية والمنظمات غير الحكومية... كل هؤلاء: ندعوهم للمشاركة في اعداد أوراق عمل خلفية تتضمن دراسة عن حالة مدينة معينة - إن امكن ذلك - ضمن أحد المحاور الفنية التي يبحثها المؤتمر.

●●●

● سألته عن اختيار المؤتمر للفنانة المصرية صفية العمري سفيرة لهذه المهمة. وهل تؤدي دوراً شبيهاً بدور «جين فوندا» بهدف ايجابية التبرعات لأهداف هذا المؤتمر؟!

● قال: إن اختيار الفنانة الكبيرة «صفية العمري»... يأتي من تقديرنا لشعبيتها عربياً، وتألقها فنانة قادرة على أداء هذه المهمة.. ولا بد أن يساهم الفن والفكر في خدمة قضايا الانسان!!

●●●

● ومع بدء فعاليات هذا المؤتمر... نتابع مناقشاته، في انتظار ما يثمر من قرارات مهمة!!

عبدالله الجفري

جائزة الملك فيصل العالمية

للعلم والأدب وخدمة البشرية والاسلام

□ الرياض - من عبدالنبي يوسف شاهين:

■ نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رعى الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام مساء أول من امس الأحد الحفل السنوي الثامن عشر لتوزيع جائزة الملك فيصل العالمية على الفائزين بها لهذا العام.

وأوضح الأمير سلطان بن عبدالعزيز في تصريحات صحافية للمناسبة ان الجائزة لا تمثل اي دعاية للمملكة العربية السعودية وانها خصصت فقط لخدمة الاسلام والمسلمين والبشرية بصفة عامة.

وسلّم النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الجوائز التي تبلغ قيمة كل منها ٧٥٠ الف ريال سعودي (٢٠٠ الف دولار اميركي) اضافة الى ميدالية ذهبية وشهادة تذكارية للفائزين بها وهم الكويتي الدكتور عبدالرحمن السميط الذي فاز بالجائزة في مجال خدمة الاسلام، والعراقي الدكتور أكرم ضياء العمري الفائز بجائزة الدراسات الاسلامية، والسعودي الشيخ حمد الجاسر الفائز بجائزة الأدب، والسويدي الدكتور بنجت روبرتسون والياباني تتسورو فيوجيوارا تقاسما جائزة الطب، وكل من الدكاترة الاميركيين غنتر بلويل وجيمس روثمان والبريطاني هيوريجينا لابلام تقاسما جائزة العلوم مناصفة.

ولفت الامير خالد الفيصل بن عبدالعزيز في الكلمة التي القاها في الحفلة ان «الفائزين اليوم ثلاثة، الأول القيادة السعودية ممثلة بالأمير سلطان راعي الحفلة لأنها ضربت المثل الأعلى لرعاية العلم وتبني مؤسساته وفعالياته، والفائز الثاني هو العلماء الأفاضل الذين اثروا الساحة العلمية والفكرية بأعمالهم القيمة خدمة للانسانية واسعاداً للبشرية، والفائز الثالث هذا الحشد الكبير من رجال الفكر والأدب والثقافة الذين تسابقوا لساحة العلم هذه اجلالاً للعلم والعلماء».

كما قدم كل من الفائزين كلمة قصيرة عقب تسلمهم جوائزهم اجمعوا فيها على اهمية تكريم العلماء وأشادوا فيها بالجائزة وبالقائمين عليها.

ومنذ انطلاقتها في العام ١٩٧٩ كرست جائزة الملك فيصل العالمية عشرات العلماء والمفكرين والباحثين ورجال الأدب والدين والسياسة ممن لعبوا دوراً بارزاً في مجالات الجائزة الخمسة وهي: خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية والأدب العربي والطب والعلوم.

وقررت هيئة الجائزة ان تكون موضوعاتها للعام المقبل عن الدراسات التي تناولت مكانة المرأة في الاسلام والدراسات التي تناولت الرواية العربية الحديثة وأن تكون جائزة الطب في مجال أمراض ضمور الجهاز العصبي وفي فرع الفيزياء لجائزة العلوم.

صحن طائر تتعقبه الشرطة الألمانية عبثاً!

□ بون - من اسكندر الديك:

■ هل ستبدأ في المانيا من جديد موجة اخرى من هستيريا «الاطباق الطائرة» بعد فترة هدوء دامت اكثر من سنة اعوام؟

ليل الأحد - الاثنين المنصرم اتصل بمقر شرطة بلدة برغهايم القريبة من كولونيا مواطنون اكدوا مشاهدة انوار صادرة عن جسم طائر مستدير الشكل كان يحلق في سماء المنطقة، على حد ما ذكره امس متحدث باسم الشرطة. وأضاف المتحدث ان دورية شرطة انطلقت على الاثر في الاتجاه المذكور من قبل الشهود للبحث عن الطبق المزعوم، او للتأكد من وجود جسم غريب مضاء في السماء، الا ان بحث عناصر الشرطة ومراقبتها للسماء لم يسفرا عن شيء. وتابع المتحدث باسم الشرطة ان المركز ابلغ هذا الأمر على الفور الى برج مطار كولونيا - بون لأخذ الاحتياطات من وجود جسم طائر غير مصرّح به.

وذكرت الشرطة ايضاً ان رجلاً وامرأة ادعيا انهما لاحقا الجسم الطائر بسيارتهما، ولكنهما ما لبثا ان فقدا اثره ولم يعودا يريانه. والطريف في الأمر ان مركز الشرطة في برغهايم وزع امس «بيان بحث» عن الجسم الطائر جاء فيه: «ان مواصفات الطبق الطائر هي التالية: محيطه حوالى ١٥ متراً وتصدر عنه انوار عديدة تتبدل باستمرار في الوان مختلفة. اما الجزء السفلي منه فهو على شكل دائري».

وتجدر الاشارة الى ان وسائل الاعلام الالمانية عالجت موضوع الاطباق الطائرة وامكان وجود حياة اخرى في الفضاء السحيق بشكل مكثف في الشهرين الماضيين، كما ان التلفزيون عرض تحقيقاً مع عدد من الشهود الذين يؤكدون انهم لم يروا مثل هذه الاطباق فقط بل وتم خطفهم من قبل اناس فضائيين اليها قبل اعادتهم من جديد الى الأرض، وذلك بهدف انتزاع خلايا منوية منهم.



□ المدافعون عن حق الاشجار بالبقاء والمدافعون عن حقوقهم في العمل لفتح طريق نيوبري في بريطانيا يتواجهون يومياً منذ حوالى عام، وتجري بعض المواجهات عالياً بين الاغصان العارية! (ريكس)

مجلس امناء مؤسسة الدراسات يكرّم حسيب الصباغ

□ لندن - «الحياة»:

■ دعا مجلس أمناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية الى حفلة عشاء أقيمت في فندق دورشستر تكريماً للسيد حسيب صباغ، رئيس مجلس ادارة شركة اتحاد المقاولين، تقديراً لدعمه المتواصل للمؤسسة. وشارك في الاحتفال عدد كبير من ابناء الجالية العربية في بريطانيا والسفراء العرب، والضيوف من الخارج.

والقى السيد باسل عقل كلمة اشاد فيها بدور المؤسسة التي اعتبرها المصنع الاعلامي الموضوعي والموثق الذي حفظ ذاكرة القضية الفلسطينية، واثنى على الذين شدوا ازرها، دولاً وافراداً، وفي طليعتهم المحتفى به حسيب صباغ الذي خدم القضية بصمت طوال نصف قرن.

وقرأ الدكتور هشام نشابة رسالة الرئيس شارل حلو عن الجهد الوطني المميز الذي يتحلى به حسيب صباغ، وقدم نبذة عن المؤسسة التي حفظت التراث الفلسطيني، مشيراً الى ان الاجتماع المقبل سيكون في بيروت.

ثم توجه الدكتور نشابة بالشكر الى امير دولة قطر لتبرعه بمليون دولار للمؤسسة. وطلب من السفير علي جيده الذي كان حاضراً، ان ينقل امتنان اعضاء المجلس على هذا الدعم السخي الذي تحتاجه المؤسسة لاكمال رسالتها الوطنية.

وتحدثت نائبة القدس السيدة حنان عشراوي عن حسيب صباغ كنموذج لابناء المنافي الذين حملوا القضية معهم الى كل مكان. والذين عايشوا ظروف الداخل بكل جوارحهم، الأمر الذي اعطى زخماً اضافياً لكل عمل سياسي واجتماعي.

واغتنم البروفسور وليد الخالدي هذه المناسبة ليتحدث عن المستجدات السياسية على الساحة العربية عموماً والفلسطينية خصوصاً. وقدم للحضور صورة شاملة كاملة عن اتفاق اوسلو، وما استتبعه من نتائج كانت حصيلتها قمة شرم الشيخ. وقال الخالدي ان الدفاع عن الاوطان ليس ارهاباً، الا انه انتقد التفجيرات الاخيرة في اسرائيل وقال انها تضر بالفلسطينيين.

وأشار الدكتور الخالدي الى الاتفاقات المعقودة بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل. وقال ان هناك ثلاثة مواقف ممكنة ازاءها هي الاشادة بها او اسقاطها او العمل من داخلها. كما دعا الى العمل لتحسين هذه الاتفاقات، معتبراً «ان الاشادة غير ممكنة لعدم وجود ما يشاد به، وان الذين يريدون اسقاط الاتفاقات يجب ان يأخذوا في الاعتبار ان المحاولة ستؤدي الى اقتتال فلسطيني وحمام دم يمثل الانتصار النهائي للصهيونية. ثم ان عليهم ان يأتوا ببديل افضل من الاتفاقات وهذا غير متوافر».

وفي ختام الحفلة القى المحتفى به كلمة قال فيها ان كل ما تبرع به وما قدمه من اجل قضية بلاده، ليس اكثر من واجب تفرضه القناعة الوطنية، وتمليه ارادة العمل الموحد من اجل الخروج من محنة قومية تأثرت بها كل اوطان الشرق الأوسط. ثم شكر اعضاء المؤسسة الذين قدموا له درع الوفاء تقديراً لدعمه المستمر.

عيون وآذان

ردت اسرائيل على الانتفاضة بين ١٩٨٧ و١٩٩٢ باغلاق بيوت الفلسطينيين ونسفها، وعندما فشل ارهابها في ارهاب الفلسطينيين، فاوضتهم وكان ما كان من أوسلو ومسيرة السلام.

اليوم تغلق اسرائيل بيوت الفلسطينيين وتنسفها، من دون سبب يقنع بأن هذه الممارسة ستنجح سنة ١٩٩٦ بعد ان فشلت في السابق.

ولكن سياسة اسرائيل متوقعة بقدر ما هي غير مقنعة، والدولة التي ولدت من رحم الارهاب، وشبت على الارهاب، لا تستطيع ان تفكر بغير ذهنية الارهاب حلاً لمشاكلها معه، فهو فيها «مؤسساتي»، لذلك فهي لا تدمر بيتاً بالجرافات، بل تنسفه زيادة في ارهاب الجيران فتتساقط الحجارة على بيوتهم، وترد على التفجيرات بسجن مليوني فلسطيني في أرضهم، ومحاصرة ٤٦٥ قرية وبلدة فلسطينية، حتى وهي تعلم ان ٩٩ في المئة من «المعاقبين» لا ذنب لهم، بل لا يمكن ان يكون ذنب لهم.

الواقع ان حماس نفسها من نتاج هذا الفكر الارهابي الاسرائيلي، ولا يعني هذا الكلام انها متعاملة مع اسرائيل أو عميلة، وانما هو مجرد اشارة الى التاريخ، فعندما كانت حماس في طور التأسيس في الثمانينات أدارت حكومة ليكود وجهها جانباً، وربما لم تحاول عرقلة حصول المنظمة الجديدة على اسلحة، ففي الفكر الليكودي من جابوتنسكي وبيغن، الى شامير، الحل دائماً «ارهابي»، فتضرب منظمة «ارهابية» علمانية هي منظمة التحرير الفلسطينية بمنظمة «ارهابية» اصولية هي حماس ويقف المسلم ضد المسلم، وتنجو هي.

طبعاً حساب حقل اسرائيل، لم ينطبق على حساب بيدر حماس، فالمنظمة الأصولية تجنبت منظمة التحرير من البداية، وركزت في عملياتها على اسرائيل، حتى قال شمعون بيريز (أو لعله اسحق رابين) يوماً: اخرجنا المارد من القمقم ولم نعد نعرف كيف نرجعه.

وعندما أدركت اسرائيل مدى خطأها في موضوع حماس استخدمت الوسيلة الوحيدة التي تعرفها وهي الارهاب، مثل عملية ابعاد ٤٠٠ نصير معروف لحماس الى مرج الزهور في لبنان، في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢، وترك وحدة خاصة من الجيش الاسرائيلي تطارد المشتبه بهم في بيوتهم، وأفرادها يتنكرون كعرب ويخطفون ويقتلون.

وفي حين يفترض ان تبدي الحكومة الاسرائيلية ذكاء أكبر في التعامل مع موضوع بمثل هذه الأهمية يهدد أمنها، فان الواقع انها لا تستطيع الخروج من ذهنية الارهاب لذلك فالحل الجديد هو الحل القديم (الفاشل) نفسه، أي نسف البيوت، وترك وحدة ارهابية في الجيش تصطاد المشتبه بهم، على الشبهة، أي من دون دليل كاف، كما تفعل الدول الحضارية الديمقراطية.

رئيس الوزراء شمعون بيريز قال للرئيس عرفات: عليك ان تختار بين السلام معنا، والسلام مع حماس. وزعيم ليكود بنيامين نتانياهو قال: ان فكرة ان يصبح ياسر عرفات مقاولاً فرعياً (Subcontractor) لنا في مقاومة الارهاب فشلت.

هل هذا كلام منطقي؟ ان حماس شنت حربها على اسرائيل لا السلطة الوطنية، فلماذا تقوم السلطة بدور الشرطي لاسرائيل؟ وهل تنجح لو حاولت؟ ولماذا تتوقع اسرائيل من السلطة الوطنية ان تنجح حيث فشلت هي، مع الفارق الهائل بين قدرات الطرفين؟

اسرائيل تسببت في قيام الارهاب، وعالجته بارهاب مضاد غذاه بدل ان يقتله، ثم نقلت المسؤولية الى الرئيس الفلسطيني. وهي في كل هذه الرحلة الفاشلة لم تفكر ساعة في معالجة اسباب الارهاب، ولم تر ان فرض اتفاقات سيئة على السلطة الوطنية، ثم الاحتيال في التنفيذ، والتضييق على الناس حتى الانفجار ليس «شطارة»، بل وصفة للكارثة، ولن ينجح أي اجراء اسرائيلي من نسف أو حصار، ولكن ربما نجح توفير أوضاع يعطى فيها شباب فلسطين اسباب طلب الحياة.

جهاد الخازن

حول

● يرعى وزير التعليم المصري الدكتور **حسين كامل بهاء الدين** الملتقى العربي الثاني لتبادل تدريب طلاب الجامعات العربية الذي تنظمه جامعة حلوان بالتعاون مع المجلس العربي لتدريب الطلاب في الفترة من ١١ الى ١٤ آذار (مارس) الجاري.

● افتتح الدكتور **أحمد نوار** رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية أمس معرض نحت للفنان **أحمد عبدالعزيز** في اتيليه القاهرة ويستمر المعرض حتى ٢٢ آذار الجاري.

● يفتتح السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري في السابعة مساء غد الثلثاء معرضاً للفنان الالماني ديتاروش اشتولن في قاعة الفنون التشكيلية في دار الاوبرا المصرية ويستمر حتى ٢٢ آذار الجاري.

● تقيم دار الاوبرا في السابعة مساء غد الاربعاء في قاعة المسرح الصغير ندوة ثقافية لمناسبة ذكرى ميلاد الموسيقار **محمد عبدالوهاب** تشارك فيها مجموعة من المطربين والمؤرخين والموسيقيين.

● تنظم كلية التربية في جامعة القاهرة مؤتمراً علمياً من ١٦ الى ١٨ آذار الجاري تحت عنوان «الفيوم عبر العصور» في اطار الاحتفال بالعيد القومي لمحافظة الفيوم المصرية.

● عقدت الصحافية والسياسية البريطانية **ليزلي ابدلا** ورشة عمل في مقر المجلس الثقافي البريطاني في ضاحية العجوزة، بدءا من الاثنين المنصرم ولمدة ثلاثة ايام لتدريب مجموعة من القيادات النسائية على مهارات الاتصال والعمل الجماهيري وذلك بدعوة من المجلس الثقافي البريطاني ورابطة المرأة العربية.

● تكريماً للدكتور **كلوفيس مقصود** رئيس مركز دراسات عالم الجنوب في الجامعة الأميركية في واشنطن، أقام المهندس رائف مرتضى عضو اللجنة الاستشارية للمركز، مأدبة عشاء مساء السبت الماضي في منزله في أبو ظبي، حضرها عدد من السفراء العرب والكاتب المصري **جميل مطر** والدكتور **يوسف الحسن** مدير الدراسات في وزارة الخارجية الاماراتية، وعدد من أعضاء لجنة الجالية اللبنانية في ابو ظبي.

● دعا البروفسور **محمد عبدالحليم**، مدير مركز الدراسات الاسلامية في اكاديمية الملك فهد في لندن، للاستماع الى محاضرة ألقاها مساء أمس في «غاليري بروناي» الاستاذ سيد حسين نصر، المحاضر في جامعة جورج واشنطن، بعنوان «الدراسات الاسلامية.. ماضياً وحاضراً ومستقبلاً».

● وصل الى أوتاوا (كندا) امس العميد **نزار عبدالقادر**، المدير السابق للمدرسة الحربية في لبنان.. والمدير الحالي لجريدة «الديار»، وذلك للاشتراك في المؤتمر الدولي لنزع السلاح. وسيلقي العميد عبدالقادر محاضرة تتناول موضوع الأمن الاقليمي وبناء الثقة في الشرق الأوسط.

● **اسامة جعفر فقيه** وزير التجارة السعودي حاز وسام الشرف الذهبي ذا النجمة من حكومة جمهورية النمسا ويغادر الأربعاء الى فيينا لتسلم الوسام.

● **مارسيلو فاركاس** سفير المكسيك لدى السعودية أقام وزوجته حفلة وداع للقائم بالأعمال في السفارة جورج روساس وزوجته لمناسبة انتهاء فترة عملهما في السعودية وانتقالهما الى ايرلندا.

● **هوبرت دولا فورتير** سفير فرنسا لدى السعودية **يفتتح مساء اليوم** في مقر السفارة معرض الفنان التشكيلي اللبناني ريمون شويتي. وسبق لشويتي ان نظم معرضاً آخر في السفارة الفرنسية قبل عامين، واختار لمعرضه الجديد عنوان «عبرات».

● **السفارة السودانية في الرياض وجهت الدعوات** لابناء الجالية المقيمين في العاصمة السعودية لحضور أمسية ادبية الخميس المقبل يحييها الشاعر واللغوي السوداني فراج الطيب في مبنى السفارة.

● دعت **الرابطة الثقافية للشرق الأوسط في لندن** الى حفلة كوكتيل مساء الأربعاء الثالث عشر من الشهر الجاري على شرف الموسيقي **مرسيل خليفة** وفرقة الميادين في «دولفين سكوير» وذلك قبيل الحفلة الموسيقية «جدل» التي سيقدمها مرسيل والميادين على مسرح كينسينغتون تاون هول مساء ١٤ الجاري.

أخبار القاهرة

ارتفاع الإدمان على العقاقير و«ماما أمريكا» تجول المحافظات

● قالت السيدة كارول بيلامي المدير التنفيذي لهيئة اليونيسيف: إن هناك خطة لتوسيع نشاط برنامج الهيئة في مصر لرفع مستوى التعليم يتضمن حل مشاكل الاطفال ووقايتهم من امراض عدة مثل شلل الاطفال والحصبة.

واضافت بيلامي عقب استقبال الرئيس المصري حسني مبارك لها أول من امس أن مصر دولة رائدة في المنطقة في مجال رعاية الطفولة وسبقت بجهودها القمة الدولية لرعاية الطفل.

من جهة أخرى أكدت بيلامي التزامها تقديم الدعم اللازم لرعاية الطفولة والامومة في الوطن العربي خصوصا في السودان والصومال وجيبوتي. وبحثت بيلامي مع الامير طلال بن عبدالعزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية مدى التعاون بين المنظمة العالمية والمجلس اضافة الى المؤسسات الانسانية والانمائية الاخرى التي يرعاها الامير طلال وهي برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية في الرياض ومركز تدريب وبحوث المرأة العربية في تونس والمشروع العربي للنهوض بالطفولة في الجامعة العربية والمشروع العربي لمرحلة الطفولة المبكرة في الرياض ولجنة متابعة التنظيمات الاهلية العربية في القاهرة.

● أكدت نتائج البحث القومي الاول الذي أجري عن ظاهرة الادمان في مصر انخفاض نسبة ادمان المخدرات في مقابل ارتفاع نسبة ادمان العقاقير.

وأوضح الدكتور عاطف فهيم مدير معامل بحوث الادمان والمخدرات في المعامل المركزية ان انخفاض معدلات ادمان المخدرات ترجع الى جهود الدولة في مكافحة الادمان والتصدي لهذه الظاهرة من المسؤولين، وكذلك تنفيذ برامج الرقابة والعلاج والدور الذي تقوم به وسائل الاعلام المختلفة في التوعية.

وقال الدكتور عاطف فهيم رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر الذي يعقد بين القاهرة والاقصر في الفترة من ١٢ الى ١٦ آذار (مارس) الجاري ان المؤتمر يناقش مئة بحث تتناول الادمان من مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية.

كما تعقد ورشة عمل على هامش المؤتمر تناقش التشريعات الصيدلية في مساندة برامج الوقاية والعلاج من الادمان ودور الدين في دعم البرامج الوقائية والعلاجية ودور نشاط الجمعيات الاهلية في مواجهة مشكلة الادمان ودور الاعلام في دعم البرامج الوقائية.

يشارك في المؤتمر ١٠ دول عربية واوروبية وافريقية واسيوية ويشهده حوالي ١٥٠٠ طبيب من مصر.

● مرت عشر سنوات كاملة على اكتشاف اول اصابة «ايدز» في مصر. وكان ذلك في شباط (فبراير) ١٩٨٦، وكان المريض شاباً في الثلاثين من عمره ولم تمض سوى فترة وجيزة حتى قتل هذا المريض برصاصة من مسدس حارسه الذي حاول ان ينجو بنفسه من محاولة هذا الشاب نقل المرض اليه عن طريق العض باسنانه.

مأساوية هذا التاريخ في ذاكرة مرض الايدز في القاهرة اعادها الى الأذهان تقرير حصلت عليه «الحياة» من وزارة الصحة المصرية يحدد عدد الاصابات بالايدز بين المصريين خلال تلك السنوات العشر بنحو ٤٥١ شخصا توفي منهم ٢٢٥.

واكد التقرير نفسه اصابة ٢٩٥ اجنبيا كانوا مقيمين في القاهرة، وجرى ترحيلهم جميعا. والتقرير لم يحدد جنسيات هؤلاء المصابين الاجانب الا ان مصدراً مسؤولا في وزارة الصحة المصرية قال لـ «الحياة» إن غالبية هؤلاء من الافارقة وخصوصا الاثيوبيين والنيجيريين الذين يدخلون مصر بغرض السياحة والاقامة او للعمل في المنازل. وآخر من تم ترحيله خادمة النجمة المصرية الشهيرة شريهان التي تدعى مسرات مارلين والتي اكتشفت اصابتها فجأة بالايدز عند اجراء تحليل دم روتيني لها في أحد مستشفيات القاهرة.

الجانب الآخر من الاجانب، حسب المصدر نفسه، انكليز واميركيون. كان معظمهم يعمل في معاهد تدريس للغات الاجنبية والجامعة الاميركية في القاهرة.

اما في الملف المصري للايدز فان غالبية الحالات المصابة كانت لعاملين مصريين في الخارج ولمرضى تم نقل دماء ملوثة اليهم وعادوا الى القاهرة ليكتشف المرض فجأة وليضمهم جدران «عنبر ٣ ايدز» المخصص لهؤلاء في مستشفى الحميات في ضاحية العباسية في شرق القاهرة.

الرقم المسجل في القاهرة لا يزال غير معبر عن عدد الاصابات الحقيقية في مصر، كما يقول الدكتور نبيل عطية ابراهيم استاذ الحميات في مستشفى العباسية.

ويرى ابراهيم ان هناك مصابين بالمرض لم يبلغ عنهم وحالات اصيبت من جراء نقل دم او غسيل كلية او معامل الاسنان ولم تكشف هذا المرض بعد. وهناك اطفال ولدوا بالايدز ونساء يعاشرن مرضى بالايدز.

وفي تقديره الرقم اكبر من ذلك، وان الامر يحتاج لعزل هؤلاء وحصرهم في منطقة معزولة وهو الاقتراح الذي يرفضه غالبية اطباء القاهرة حتى الآن.

● يقوم حاليا محمد صبحي بجولة بمسرحيته «ماما امريكا» لعرضها في المحافظات المصرية والتي بدأت بالعرض على مسرح سيد درويش في الاسكندرية لمدة اسبوعين. من بين المحافظات التي ستعرض بها «ماما امريكا» الدقهلية وبورسعيد والسويس ودمياط والاسماعيلية.

المعروف ان المسرحية عرضت من قبل في مدينة طرابلس في ليبيا.

«ماما امريكا» تأليف مهدي يوسف واخراج محمد صبحي الذي يمثل بطولتها مع هناء الشوربجي والفت امام ورياض الخولي ومحمود ابو زيد وشعبان حسين ومجدي صبحي. ومحمد صبحي يستعد لتمثيل مسلسل «شملول» تقع احداثه في ١٠٠٠ حلقة، عن المواقف السلبية التي يتعرض لها الانسان وكيفية الخروج منها. كتب له السيناريو والحوار محمد صبحي ومهدي يوسف ويخرجه احمد بدر الدين وينتجه راديو وتلفزيون العرب.

● شهد الدكتور عبدالحليم نور الدين امين عام المجلس الاعلى للآثار مساء اول من امس في مركز تسجيل الآثار في ضاحية الزمالك احتفال المجلس بالعيد الثاني لانشاء المركز.

والقى نور الدين محاضرة في تلك المناسبة بعنوان «نفرتاري الشهيرة زوجة رمسيس الثاني منذ عام ١٩٨٦ بالتعاون مع معهد بول غيتي الاميركي». واشار الى ان المقبرة منذ افتتاحها في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي زارها نحو ١٦٩ الف زائر معظمهم من الاجانب. وقال ان التعاون مستمر بين المجلس الاعلى للآثار ومعهد بول غيتي في مشاريع اثرية اخرى، مشيرا الى ان المعهد ارسل قبل اسابيع قليلة خبيرا اجرى قياسات للحرارة والرطوبة داخل مقبرة نفرتاري للتأكد من سلامتها.

واضاف ان الخبير اكد على سلامة المقبرة ونقوشها، وهو ما يؤكد ان خطة المجلس الاعلى للآثار في تحديد حجم زوار المقبرة (١٥٠ زائرا يوميا) امر سليم. وقال نور الدين: «اننا نتفاوض حاليا مع اكثر من دولة لاستعادة آثار مصر الموجودة لديها، وفقا لاتفاقية اليونسكو الخاصة باسترداد الآثار المسروقة».

● اصدرت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة اول من امس حكما بحبس الممثلة نرمين الفقي غيابيا لمدة ستة اشهر وتغريم كل من الصحافي محمد قودة رئيس تحرير مجلة «حريتي» والصحافية نورا خلف المحررة في المجلة مئة جنيه مصري.

وكان الممثل احمد بدير اقام دعوى ضد نرمين الفقي اتهمها فيها بانها سبته على صفحات مجلة «حريتي».

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★